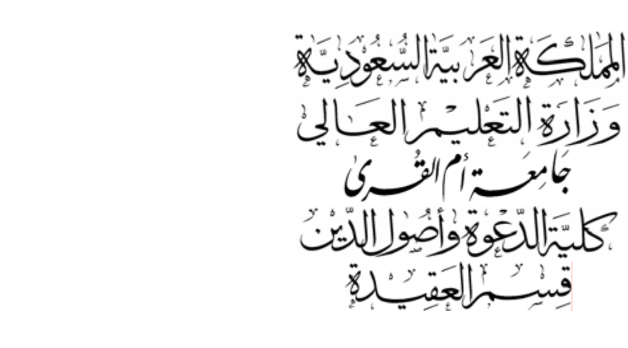
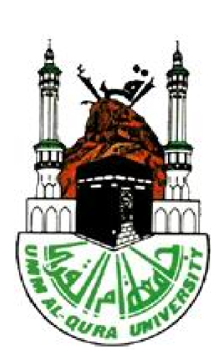




كتاب الصارم المنكي في
الرد على السبكي

للإمام محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)

من (الحديث التاسع في الباب الأول) إلى نهاية (الباب الثالث)

(دراسة وتحقيق)

رسالة مقدمة إلى قسم العقيدة

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير (العالمية) في الدراسات الإسلامية

(تخصص العقيدة)

إعداد الطالبة:

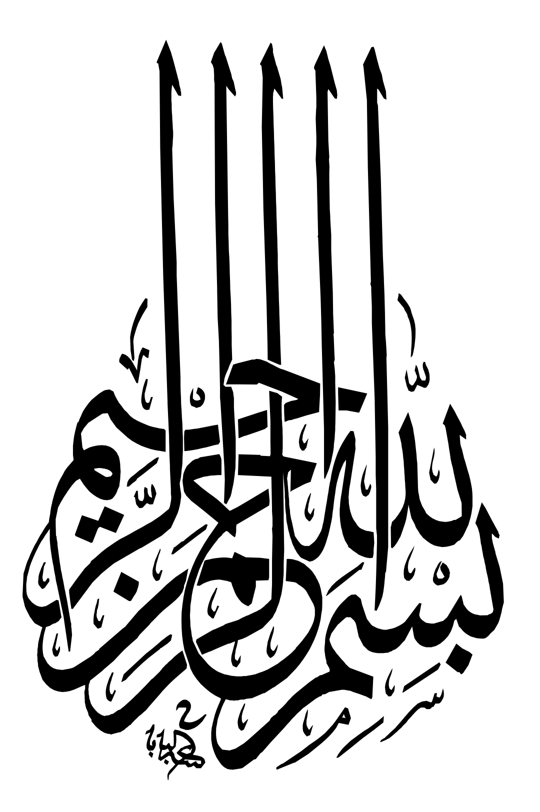
سهام بنت أحمد محمد المحمدي

٤٢٢٨٠١٥٤

إشـراف الدكتورة:

لولوة بنت عبدالكريم القويفلي

١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالـــة

عنوان الرسالة: الصارم المنكي في الرد على السبكي، للإمام محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي (٧٤٤هـ)، دراسة وتحقيق من الحديث التاسع في الباب الأول إلى نهاية الباب الثالث.

الباعث على اختيار الموضوع: الإسهام في إخراج تراث السلف وخاصة ما يتصل بالمصطفى ﷺ، وتحقيق القول في مسألة شد الرحال لزيارته ﷺ متمثلاً في تحقيق الكتاب المذكور.

مكونات الرسالة: تشتمل على مقدمة وقسمين وخاتمة، **القسم الأول**: للدراسة، وفيه بابان: الأول: دراسة عصر المؤلف وحياته، وفيه فصلان: عصر المؤلف، وحياة المؤلف الشخصية. والباب الثاني: دراسة الكتاب ونسخه المخطوطة والمطبوعة. وفيه فصلان: الفصل الأول: دراسة الكتاب، وفيه اسم الكتاب وتوثيقه، وسبب تأليفه، وموضوعه، ومنهجه، ومصادره، وقيمته العلمية. الفصل الثاني: التعريف بالنسخ المخطوطة والمطبوعة.

والقسم الثاني: النص المحقق وفيه ضبط النص، وعزو الآيات، وتخريج الأحاديث، والتعريف بالأعلام، وشرح الغريب، وضبطه. ثم ختمت البحث، وذيلته بفهارس متنوعة.

من أهم نتائج وتوصيات البحث:

١- اتباع المؤلف منهج المحدثين في نقده لما استدل به السبكي.

٢- سعة علم المؤلف واطلاعه وتنوعه.

٣- تبرئة شيخ الإسلام ابن تيمية مما نسب إليه من القول بتحريم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وبيان أن مذهبه المنع من شد الرحال لمجرد زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤- ضرورة اتحاد الأمة الإسلامية وتقيدها بما جاء به النبي ﷺ واقتفائها هديه في مواجهة المحدثات.

٥- الحاجة الماسة لمضاعفة الجهود في تمحيص السنة وتهذيبها مما شابها من الدخيل والضعيف.

٦- على طلبة العلم اليوم التأسي بالسلف في إخلاص النية وعلو الهمة وترك التعصب المذهبي والسير مع الدليل، واستفراغ الوسع لإثراء المكتبة الإسلامية بما يواكب حاجة العصر.

٧- أهمية اتخاذ إجراءات عملية لتوعية العامة لا سيما قاصدي المدينة النبوية بضرورة التمسك بالسنة والحذر من الابتداع في أحكام الزيارة، وبيان الواجب في حقه ﷺ.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



Summary of the study

The title: Al-sarem Al-munki Fe Al-rad Ala Al-subki by Al-emam Mohammad Ibn Abd'Alhdi (744 A.H.). Study and investigation from the 9th hadeeth in the first chapter till the end of the third chapter.

The incentive on choice the subject: The contribution in taking out the heritage of the ancestor(Salaf) and especially what related to the prophet, and investigation of the statement of traveling for visit him represented in investigation of the mentioned book.

Contents of the study: includes an introduction, 2 sections and a conclusion. the 1st for the study and method of the investigation, and contain 2 divisions: 1st section: Study of the author life and his era, which contain 2 subdivisions :1st the author era. The 2nd his personal and scientific life. The 2nd section: Study of the book and the copied manuscript. And consisted of 2 chapters: The first chapter: Study of the book, includes the name of the book, its consolidation, the aetiology of autherising it, its contents, methodology and its strategy in replying (Shefa'a Alseqam), its sources, importance of the book, his advantages and criticizing it, equivalent between the effort of the author and the effort of Alsbky in (Shefa'a Alsqam).The 2nd chapter:The definition of the manuscript. The 2nd section: The achieved text and contain the ambidextrous of the text, ascription of the Aayas, interpretation of the Hadeeths, the identification in the scientist Explanation of the stranges, and discussion of the hadeeth issues .then I have sealed and appended it with many indexes The most.

important results and recommendation:

1) The author has followed the strategy of the mohadetheen in his criticizing as referred by Alsubki.

2) The wide knowledge of the author, his information and his diversity.

3) Acquittal of sheikh of the Islam [Ibentymyt] from what lineage to him concerning visiting the grave of the prophet, and showing that his opinion in preventing traveling for the purpose of visiting the grav , and the lamentation to the visit with no trip.

4) Necessity of union the Islamic nation and her observance in what has prophet mohammad came with and following him in faceing the events.

5) The demand of multiplying the efforts isolating the Sunnis and discipline it from what suspend in it.

6) The students today must imitate the salaf in having sincere intention and high motivation and leaving loyalty to a certain mathhab and following the evidences and provide the efforts to enriching the library and the biographies with what needed in a particular time.

7) Importance of undertaking practical measures for enlightenment the general public in peculiar those who visit the prophetic city and showing the necessity of practicing the Sunna and warning from the innovation in arbitrators of the visit, and state what is in deed a must in practicing it.

Allah prayed and peace up on Mohammed reigned and on his family. and accompanied him ['ajme'yn].assorted indexes.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما، له الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضي وله الحمد بعد الرضى.

نحمده على نعمة الإسلام، ونحمده على نعمة البيان، ونحمده على نعمة الفهم وحلية العلم، وأحمده أن وفقني لهذا وكلأني برعايته حتى هذا.

ثم الصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فعليه أفضل الصلوات وأتم التسليم، وعلى آله وأصحابه ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

ثم الشكر الجزيل لمن أكرمني الله تعالى بها، فهي من فضل عطائه وجوده وإحسانه النعمة الكبرى أمي الفاضلة.

وإلى والدي ~ أرفع الشكر، وأُخلِص الدعاء بأن يثيبه الله تعالى أوفر الأجر، ويسكنه فسيح جناته.

كما أشكر كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في مكة المكرمة متمثلة في عميدها وأعضاء هيئة التدريس وممثليها، وأخص سعادة المشرف السابق الأستاذ الدكتور الخضر عبدالرحيم أحمد، وسعادة المشرفة الأستاذة الدكتورة لولوة بنت عبد الكريم القويفلي، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومركز جمعة الماجد، وللشيخ زهير الشاويش، والأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي، والشيخ محمود ميرة والأستاذ عبدالباري الأنصاري، والأستاذ الدكتور إبراهيم اللاحم، حيث زودوني بالمخطوطات والمصادر، ولكل من وقف معي وقفة الناصح المخلص.

وأخيرا أشكر من أفنى عمره ليذلل لي طريق العلم، حتى أوصاني كريم فعاله وحسن جهده وعطائه بالاجتهاد في الطلب والتحصيل أخي الكبير فيصل، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فإن الله تعالى شرف المدينة النبوية بمسجد النبي ﷺ، وبروضة من رياض الجنة. ولا يزال المسلمون من أقطار الأرض يتوافدون إلى المدينة لنيل ثواب الصلاة المضاعفة، وهذا الأمر لا ينكره مسلم.

وقد تتجه العاطفة النابعة من حب النبي ﷺ ومكانته في قلوب المسلمين جميعا إلى البحث عن أي عمل يترجم ما تكنه النفوس من محبة له ﷺ ورغبة في نيل شفاعته صلى الله عليه وسلم والقرب منه يوم القيامة.

ومحبة النبي ﷺ أمر مطلوب وهو من ضرورات الإيمان حيث قال ﷺ: ((...**فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ**))[1]، لكن لا تبلغ هذه المحبة غايتها حتى يتحقق الوقوف على حدود ما جاء به النبي ﷺ بعيدا عن ترهات العقل ونزعات الهوى؛ قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ [الأنعام:١٥٣].

وقد أدت المحبة المفارقة للنص إلى الغلو في ذاته ﷺ وابتداع قربات يظن أنها من الشرع، ومن ذلك شد الرحال إلى مجرد زيارة قبر النبي ﷺ.

وقد كثر الكلام حول هذه المسألة، وخلط الكثير بين زيارة قبر النبي ﷺ وبين شد الرحال لمجرد الزيارة، وانتصر لكل رأي علماء، واشتد النقاش في المسألة، وصنفت فيها المصنفات، واتصلت سلسلة من المؤلفات يرد مؤلفوها أقوال بعض، وينتصر كل منهم لمذهبه، منهم من يستتبع الدليل ومنهم من يتبعه الدليل. ومن أبرز المؤلفات المتتالية في هذه المسألة أن أجاب شيخ الإسلام ابن تيمية على سؤال في حكم قصر الصلاة لمن شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ وهل هذا السفر بدعة ،أم مشروع؟ فبين شيخ الإسلام ابن

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان: ١/ ١٤.

تيمية استحباب الزيارة بدون شد الرحال لمجردها، وبين الاختلاف في جواز القصر في مثل هذا السفر ، وذهب إلى أن هذا السفر بدعة لم يفعله السلف؛ وقابله في الرأي الإمام السبكي وهو من أئمة الشافعية ومن الفقهاء البارزين[1]، فألف في الرد على شيخ الإسلام كتابه (شفاء السقام) الذي اغتر به كثير ممن جاء بعده واعتمد رأيه واستدل بأدلته.

وعندها انتصر الإمام ابن عبدالهادي للقول بالمنع من شد الرحال لمجرد الزيارة، فجاء كتابه (الصارم المنكي) ردا على ما حشده الإمام السبكي من أدلة.

وهذه الرسالة تتناول القسم الثاني[2] من كتاب الصارم المنكي لمؤلفه الإمام محمد بن أحمد ابن عبدالهادي (ت٧٤٤هـ)، دراسة وتحقيقا.

وقد رغبني في اختيار هذا الموضوع عدة أمور، أهمها:

أ- أن العكوف على التحقيق يبني طالب العلم حيث يفتح له الآفاق، ويعرفه بالمصادر المختلفة: المطبوعة، والمخطوطة، بل وحتى المفقودة، مما يكسبه الخبرة في البحث عن المعلومات من مصادرها، وعن المؤلفات من مظان وجودها، ويرشده إلى مختلف مكتبات العالم، وخزانات الكتب.

ب- أن علم السلف الصالح جدير بالاهتمام من حيث كونه مصدرا حافلا قيما مبنيا على أصول لا يستغني عنها طالب العلم ، فلا بد من إخراجه مخدوما ليسهل قراءته وفهمه ومعرفة دقائقه.

ت- أن كتاب (الصارم المنكي) من الكتب القيمة التي ألفت في مسألة شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ وتكمن أهميته في أمور، منها:

١) ما يتضمنه هذا الكتاب من ردود وجهها الإمام ابن عبدالهادي ضد ما أورده

---

(١) انظر ترجمته: ص١٠١ من قسم الدراسة .

(٢) أما القسم الأول فيبدأ من أول الكتاب إلى نهاية الحديث الثامن وبحث في رسالة ماجستير، إعداد الطالبة: صفية التويجري .

الإمام السبكي بشأن زيارة قبر النبي ﷺ، ونحوها من المسائل المتعلقة بالتبرك والتوسل.

٢) أنه لا تزال طوائف من الناس تتبنى ما حكاه الإمام السبكي من آراء مخالفة لما عليه السلف في الأحكام المتعلقة بزيارة قبره ﷺ كما أن هناك طوائف أخرى تبتدع - عن جهل - أمورا تستوجب تحقيق مثل هذه الكتب لتوعية العامة.

٣) سرد الكتاب للأحايث والآثار المتعلقة بحكم زيارة القبور وخاصة قبر النبي ﷺ والتعليق عليها وبيان الأحكام المتعلقة بهذا الباب.

٤) مكانة الإمام ابن عبدالهادي العلمية وعلو شأنه بين المحدثين تزيد من أهمية تحقيق الكتاب لا سيما وأنه من كتبه التي تتجلى فيه صنعته الحديثية.

٥) على الرغم من أهمية الكتاب إلا أنه لما يسبق تحقيقه تحقيقا علميا يخدم الكتاب[1].

وتماما للفائدة فقد تم تقسيم الرسالة - بعد المقدمة - إلى قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة : التعريف بالمؤلف والكتاب، ويتضمن ما يلي:

الباب الأول: التعريف بالمؤلف، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف: ويشمل أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: الحياة السياسية

المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية

المبحث الثالث: الحياة الدينية

المبحث الرابع: الحياة العلمية

الفصل الثاني: حياة المؤلف: ويشتمل على خمسة مباحث هي:

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية.

المبحث الثاني: طلبه للعلم.

(١) سيأتي - إن شاء الله تعالى - الإشارة إلى طبعات الكتاب . انظر ص ١٦٩ من قسم الدراسة.

المبحث الثالث: عقيدة المؤلف ومذهبه الفقهي.

المبحث الرابع: مناقبه وآثاره العلمية.

المبحث الخامس: وفاته.

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ونسخه المخطوطة والمطبوعة:

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: التعريف بالكتاب: ويشمل خمسة مباحث، هي:

المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

١-اسم الكتاب .

٢-توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: تأليف الكتاب:

١-سبب تأليف الكتاب.

٢-زمن تأليف الكتاب .

٣-التعريف بالإمام السبكي .

المبحث الثالث: موضوع الكتاب:

١-عرض موضوعات الكتاب.

٢-دراسة موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهـج المؤلـــف.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية:

١-المصادر التي عول عليها المؤلف في الكتاب .

٢-بعض الفوائد المستنبطة من الكتاب في علوم الحديث .

٣- موازنة بين الإمامين السبكي وابن عبدالهادي في كتابيهما (الشفاء والصارم).

٤-ثناء العلماء على الكتاب .

٥-المآخذ على الكتاب.

الفصل الثاني: التعريف بنسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نسخ الكتاب المخطوطة.

المبحث الثاني: نماذج من النسخ المخطوطة.

المبحث الثالث: طبعات الكتاب.

ثم القسم الثاني: النص المحقق:

ويبدأ النص المحقق من الحديث التاسع تتمة للباب الأول، وينتهي مع نهاية الباب الثالث.

وحيث إن الإمام السبكي استدل على مشروعية شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ بأحاديث جمعها في الباب الأول فنجد أن أول النص المحقق في هذه الرسالة يناقش الحديث التاسع حتى الحديث الخامس عشر وهو آخر مااستدل به الإمام السبكي في الباب الأول. بينما نجد الباب الثاني ردا على تفسير الإمام السبكي الأحاديث الواردة في فضل السلام على النبي ﷺ بأنها حاضة على الزيارة. ويناقش مسألة علم النبي ﷺ صلاة وسلام من يصلي ويسلم عليه.

أما الباب الثالث فقد تضمن الرد على استدلال الإمام السبكي بما ورد في السفر لزيارة النبي ﷺ.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال الدراسة والتحقيق.

الفهارس:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس الأبيات الشعرية.

٥- فهرس الأماكن والبلدان والبقاع.

٦- قائمة المراجع والمصادر.

٧- فهرس محتويات الرسالة.

واتبعت في قسم الدراسة المنهج التالي:

١- الإيجاز في دراسة الموضوعات التي أشبعت بحثاً، إلا ما احتاج إلى بيان.

٢- التوثيق من النسخ المخطوطة للتحقق من صحة الكلام في المصادر المطبوعة إذا وقع إيهام أو شك.

٣- ترك ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في قسم الدراسة تجنبا للإطالة وإثقال الرسالة بالتراجم، والاكتفاء بترجمة الأعلام الواردين في مبحث الحياة السياسية فقط لاعتماد تصور العصر على معرفة أعيانه، وكذلك ترجمة شيوخ وتلامذة الإمام السبكي ليتبين شيء من مصدر تأثره ومدى تأثيره، كما ترجمت لبعض الأعلام الذين تعتمد على معرفتهم استيعاب الفكرة، كتحديد زمن حادثة ونحوه.

٤- التعريف بالفرق غير المشتهرة، والأماكن المبهمة، وعزوالأبيات الشعرية.

٥- عند تحرير المصادر في الهامش تذكرالمعلومات الطباعية للمراجع والمصادر عند أول ورودها والاكتفاء باسم الكتاب إذا تكرر ذكره وتحرير اسم المؤلف إذا خشي اللبس.

أما المنهج المتبع في التحقيق فيتلخص فيما يلي:

١ـ كتابة النص وفقا للكتابة الإملائية الحديثة. وإن خالف النص في المخطوطة المعتمدة قواعد اللغة العربية يثبت كما هو بين معكوفتين في المتن ويشار في الحاشية إلى ما

في سائر المخطوطات، مع التنبيه على الخطأ وتحرير الصواب.

٢ـ إذا اختلف متن إحدى النسخ مع الأخريات و كانت مصوبة في الهامش بما يوافق ما في النسخ الأخرى، يعتمد التصويب دون الإشارة إلى مافي المتن.

٣ـ ضبط الآثار والأحاديث وأسماء الأعلام والبلدان والكلمات الغريبة بالشكل في المتن والهامش، والإشارة إلى ما اختلف في ضبطه في الهامش فقط.

٤ـ إثبات لفظ (تعالى) بعد لفظ الجلالة إذا ورد في المخطوطات مجردا بدون لفظ التنزيه.

٥ـ إثبات الصلاة والتسليم على النبي ﷺ كلما ورد.

٦ـ إثبات لفظة الترضي عن الصحابة عند ذكرهم.

٧ـ كتابة اسم السورة ورقم الآية بين معكوفتين بعد الآية مباشرة عند ورودها في المتن.

٨ـ تخريج الأحاديث والآثار ويسلك في تخريجها مايلي :

أولا: إذا وجد الحديث في صحيح البخاري وصحيح مسلم فيكتفى بالعزو إليهما.

ثانيا: إذا لم يوجد الحديث في الصحيحين ووجد في السنن الأربعة فيعزى إليها فقط.

ثالثا: إذا لم يوجد في الكتب الستة ووجد في مسند الإمام أحمد أو موطأ الإمام مالك فيعزى إليهما فقط.

رابعا: يخرج الحديث إذا لم يوجد فيما سبق ذكره من سائر كتب الحديث.

خامسا: يذكر حكم العلماء على الحديث إن وجد.

سادسا: إذا قلت في الحديث: (سنده صحيح) أو(سنده ضعيف) أو نحو ذلك فإني أعني به سند المؤلف نفسه أما إذا قلت: (حديث ضعيف) أو(حديث صحيح) أو نحو ذلك فيكون ذلك حكما باعتبار طرقه الأخرى وحكم العلماء فيه .

سابعا: إذا استوفى الإمام ابن عبدالهادي كلام النقاد ولم تكن ثمة زيادة على كلامه

فيترك الكلام عن الحديث.

٩ـ عزو الأقوال إلى مصادرها ونسبتها إلى قائليها.

إذا نقل القول نصا أو بتصرف يسير أو اقتطع منه كلمات فأضعه بين علامتي تنصيص ويكون الإشارة إلى المرجع بعد نهاية الكلام، أما عند النقل بالمعنى فبدون علامة التنصيص ويشار إلى المرجع قبل بداية الكلام.

١٠ـ ترجمة الرواة باعتماد قول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب بعد مقارنته بما أورده في تهذيب التهذيب، ويثبت في الهامش نص التقريب، ويوضع رقم الجزء والصفحة والترجمة، وقد اعتمد إثبات رقم(١) جزءاً لكتاب التقريب باعتباره جزءا واحدا.

وإن ذكر أنه مدلس أو مرسل أو صحابي فيرجع إلى إحدى الكتب المختصة في ذلك وتدون مع الترجمة. أما إذا لم يترجم للراوي في التقريب فيعتمد في ترجمته على تعجيل المنفعة إن استوفى، أوفي ميزان الاعتدال ولسان الميزان وإلا يبحث عنه في سائر كتب التراجم ويجمع بين أقوال العلماء فيه مع العزو بعد الترجمة لمصادر النقل بحيث لا تزيد عن ثلاثة مصادر إن أمكن.

١١ـ الترجمة للأعلام باختصار ما أورده أصحاب التراجم ثم الإشارة في آخر الترجمة إلى مواضع ترجمته في الكتب المنقول عنها.

١٢ـ يترجم للشخص أول ذكره، فإن تكرر بنفس الاسم أو الكنية ترك وإن تكرر بما يلبس من لقب أو اسم عرّف باسمه في الهامش وأشير إلى موضع ترجمته.

١٣ـ التعريف بالمبهم من البلدان والمواضع وبيان موقعها المعاصر إن أمكن.

١٤ـ نسبة الأشعار إلى قائليها مع الإشارة إلى المصدر ووزن البيت (تحديد بحره) في الهامش.

١٥ـ النسخة المعتمدة هي نسخة المكتب الإسلامي ويرمز لها بكلمة (الأصل).

١٦ـ يثبت في المتن ما ورد في النسخة الأصل كما هو ويشار في الهامش إلى الفروق بين النسخ الأخرى، وهي نسخة الظاهرية ويرمز لها بالرمز (ظ)، ونسخة جامعة الملك

سعود ويرمز لها بالرمز (س).

١٧ـ إن لم يستقم الكلام في النسخة المعتمدة يثبت ما يستقيم به الكلام من النسخ الأخرى بين قوسين ويشار للخلاف في الهامش مع علة اعتماد العبارة المختارة ولم يقع هذا البتة في القسم المعني بالتحقيق في هذه الرسالة.

١٨ـ تكتب العناوين في سطر مستقل.

١٩ـ التعليق في الهامش على بعض المسائل العقدية إن احتاج الأمر.

٢٠ـ لم أشر إلى الفروقات غير المهمة مثل: (ﷺ) و(عليه السلام). ومثل: (رسول الله) و(نبي الله) ومثل: (قال النبي ﷺ) و(أن النبي ﷺ قال) ومثل: (في سورة آل عمران) و(في آل عمران) ومثل:(الفضيل بن عياض) و(فضيل بن عياض) ومثل: (ثنا) و(نا) في رموز (حدثنا).

وكلمتي الأخيرة قبل طي المقدمة أن هذا الخلاف في مسألة شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ قد وقع بين العلماء على مختلف مذاهبهم؛ فلا ينبغي من حملة العلم الاختلاف، والتعصب، وتسفيه اجتهادات علماء كبار لهم في العلم أسمى المقام، بل عليهم اتباع الدليل، وحفظ حقوق العلماء والدعاء لهم بأن لا يحرمهم الله أجر اجتهادهم.

هذا وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا إلى ما يحبه ويرضاه، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

القسم الأول

التعريف بالمؤلف وبالكتاب

وفيه بابــــــان : -

- الباب الأول: التعريف با ؤلف
- الباب الثاني: التعريف بالكتاب

* *   * *   * *



التعريف بالمؤلف

<u>وفيه فصلان</u> : -

۞ **الفصل الأول: عصر ا ؤلـ ـف.**

۞ **الفصل الثاني: حياة ا ؤلـ ـف.**

* *　　* *　　* *

الفصل الأول

عصـــر المؤلـــف

وفيه أربعـــة مباحــث : -

- **المبحث الأول: ا ياة السياسيـ ـ ـ ـة.**
- **المبحث الثاني: ا ياة الاجتماعيـ ـ ـة.**
- **المبحث الثالث: ا ياة الدينيـ ـ ـ ـ ـة.**
- **المبحث الرابع: ا ياة العلميـ ـ ـ ـ ـة.**

* *   * *   * *

الفصل الأول: عصر المؤلف

لقد عاش ابن عبدالهادي بدمشق في النصف الأول من القرن الثامن الهجري؛ فقد كانت ولادته عام ٧٠٥هـ[١]، ووفاته عام ٧٤٤هـ. أي في عصر دولة المماليك البحرية[٢].

ولم يكن العصر المملوكي الذي عاش فيه ابن عبدالهادي بالعصر الذي يسهل التقديم له في تمهيد سابق لحياة مؤلف؛ بل كان هذا العصر حافلاً بالأحداث، عامراً بالشخصيات ذات الأثر في تاريخ الأمة الإسلامية، لذلك أفردت له المؤلفات وتخصصت فيه الدراسات من قبل أساتذة التاريخ[٣].

---

(١) سيأتي بيان الخلاف في مولده -إن شاء الله تعالى- انظر: ص ٥٦من البحث.

(٢) عصر المماليك البحرية: (٦٤٨-٧٩٢/ ١٢٥٠-١٣٨٩م): هم مماليك جلبهم الملك الصالح نجم الدين أيوب، فبنى لهم قلعة في جزيرة الروضة سنة: ٦٣٨/ ١٢٤٠م، فعرفوا بالمماليك البحرية، أو الصالحية. وبدأ نفوذهم على العالم الإسلامي بعد انتصارهم في معركة عين جالوت على المغول سنة: ٦٥٨/ ١٢٥٩م، ومن أشهرهم السلطان سيف الدين قطز وقائده الظاهر بيبرس، (انظر: موجز التاريخ الإسلامي منذ ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم إلى العصر الحاضر، أحمد معمر العسيري، ط٣، (الدمام: د.ن، ١٤٢٤هـ): ص(٢٤٥-٢٤٦).

(٣) ولعل من أوسعها:

(أ) العلاقات بين سلطنة المماليك والممالك الأسبانية في القرنين الثامن والتاسع الهجري، الرابع والخامس عشر الميلادي، تأليف د. حياة ناصر الحجي: أستاذة مساعدة في تاريخ العصور الوسطى، جامعة الكويت، طبع الكتاب عام ١٩٨٠م.

(ب) العصر المماليكي في مصر والشام، للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور: أستاذ كرسي في تاريخ العصور الوسطى، كلية الآداب، جامعة القاهرة. طبع الطبعة ثانية عام ١٩٩٤م

(جـ) المماليك البحرية للدكتور السيد الباز العريني، أستاذ تاريخ العصور الوسطى كلية الآداب، جامعة القاهرة. طبع الكتاب في بيروت، دار النهضة العربية.

(د) في تاريخ الأيوبيين والمماليك، للدكتور قاسم عبده: أستاذ تاريخ العصورالوسطى، كلية الآداب جامعة الزقازيق.

(هـ) عصر سلاطين المماليك و نتاجه العلمي والأدبي، تأليف: الدكتور محمد رزق سليم: رئيس قسم الأدب بكلية الدراسات العربية جامعة الأزهر، طبع بمصر عام ١٣٨٤هـ.

لكن لابد من الإشارة إلى أهم النقاط في الحياة السياسية، والاجتماعية، والدينية، والعلمية التي صاغت شخصية المؤلف لعلها تفسر سير حياته العلمية.

المبحث الأول: الحياة السياسية

تبين أن الأمام ابن عبدالهادي قد عاش بين سنة ٧٠٥هـ وسنة ٧٤٤هـ ،أي بعد ما يقارب نصف قرن من قيام الدولة العباسية الثانية[(١)].

هذه الفترة جاءت بعد أحداث جسيمة كان لها أفدح الأثر على العالم الإسلامي، من أبرزها أمران:

١) الحملات الصليبية التي استمرت قرنين من الزمن ابتداءً من سنة ٤٩٠هـ إلى أن سكنت على يد السلطان الأشرف خليل بن المنصور قلاوون[(٢)] سنة ٦٩١هـ[(٣)].

٢) سقوط بغداد على أيدي التتار عام ٦٥٦هـ، بعدما قتل هولاكو[(٤)] الخليفة المستعصم[(٥)] و أهلك الخلق الكثير من بينهم الفقهاء والعلماء، فانتهت على إثر هذا الدولة العباسية الأولى. ومضت الأمور بلا حاكم ثلاث سنين ونصف تقريبا إلى أن تمت

---

(١) حيث كانت الدولة العباسية الثانية سنة ٦٥٩هـ كما سيأتي إنشاء الله تعالى.

(٢) الأشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون الصالحي ولي بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩هـ قتل سنة ٦٩٣هـ (انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي المقريزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.: ٢/ ٨٥، وتاريخ الإسلام، للحافظ الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ): ٤٩/ ١٨٢).

(٣) انظر: البداية و النهاية، ابن كثير، ط٤، (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٨٢م): ١٣/ ٣٢٧، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥٢/ ١٨٠)

(٤) هولاكو خان بن تولي خان بن جنكيز خان ملك التتار، وهو والد ملوكهم، كان كافراً، توفي سنة ٦٦٤هـ و قيل سنة ٦٦٣هـ. (البداية والنهاية: ١٣/ ٢٦٢، وتاريخ الإسلام: ٤٩/ ١٨٢).

(٥) هو عبدالله أبو أحمد بن المستنصر أبي جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله العباسي، ولد سنة ٦٠٩ هـ، وبويع له بالخلافة سنة ٦٤٠ هـ، وكان حسن السيرة. قتل سنة ٦٥٦هـ. (البداية والنهاية: ١٣/ ٢٠٤، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط.د، (المكتبة العصرية، صيدا، بيروت١٤١٦هـ- ١٩٩٥م): ص: ٥١٦).

البيعة للمستنصر أبو القاسم أحمد العباسي[(١)] سنة ٦٥٩هـ مِنْ قِبَل الملك الظاهر بيبرس[(٢)] في مصر وأتباعه الأمراء[(٣)].

الأحوال السياسية بعد سقوط بغداد إلى مطلع القرن الثامن :

ومنذ ذلك الحين بدأت سيادة المماليك في الظهور بعدما كانت سيادة مخفية نوعاً ما، حتى استقرت شئون البلاد في قبضة السلاطين المماليك؛ فلهم حكم البلاد وتصريف شئونها، أما خلفاء بني العباس فتضاءلت سلطتهم، وضعف نفوذهم، ولم يكن لهم من الأمر سوى مسمى خليفة[(٤)].

وبعد هذه الأحداث أخذت الأوضاع السياسية بالاستقرار، وبدأ الأمن يدب في البلاد إلى أن قويت شوكة المماليك مع مطلع القرن الثامن في عصر السلطان الناصر محمد

---

(١) لقب بالمستنصر كما يلقب أخوه، كان معتقلاً ببغداد فأُطلق، فقدم مصر وأثبت نسبه، فبايعه الملك الظاهر ثم بايعه الأمراء والناس، ثم عاد إلى العراق فقتل فيها سنة ٦٦٠ هـ (البداية والنهاية: ١٣/ ٢٣١-٢٣٣ ، ودول الإسلام، الإمام شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حسين إسماعيل مروة، تقدبم: محمد الأرناؤوط. ط١٠. (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م): ٢/ ١٨٠).

(٢) هو ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري الصالحي، من مماليك نجم الدين أيوب، ترقى حتى أخذ الإمارة في مصر سنة ٦٥٨هـ. توفي سنة ٦٧٦هـ. (البداية والنهاية: ١٣/ ٢٧٤، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر: ٧/ ٩٤.

(٣) انظر البداية والنهاية: ١٣/ ٢٠٤-٢٣٢.

(٤) مما يدل على ذلك ما ذكرته المصادر التاريخية أن السلطان الناصر قلاوون تغير على الخليفة المستكفي سليمان سنة ٧٣٦هـ، ورسم له أن يتحول من مناظر الكبش ويسكن بالقلعة، فتحول من يومه في برج السباع الكبير، ومنع السلطان عنه الناس، واستمر هناك مدة حتى شفع فيه بعض الأمراء، فرسم له السلطان النزول إلى مناظر الكبش والسكن بها، ثم تغير عليه مرة أخرى سنة ٧٣٧هـ ووجهه إلى قوص فهو أول خليفة نفي من مصر من غير سبب. (انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٧٤-١٧٨، وبدائع الزهور: ٤٧٢- ٤٧٤).

بن قلاوون إبان خلافة المستكفي العباسي[1].

الخلفاء الذين عاصرهم ابن عبدالهادي:

لقد عاصر ابن عبدالهادي ثلاثة من خلفاء بني العباس ابتداء بالمستكفي بالله، ثم الواثق بالله وأخيرا الحاكم بأمر الله (الثاني).

أ- **فأما أبو الربيع المستكفي بالله سليمان** بن الحاكم بأمر الله فقد بويع بالخلافة بعهد من أبيه[2] يوم وفاته، وتقدير عمره ثماني عشرة سنة. واستمرت مدة خلافته تسع وثلاثون سنة. وقبل وفاته عهد لولده أحمد[3] بالخلافة وأشهد أربعين عدلا، وأثبت قاضي قوص[4] ذلك. مات بقوص سنة ٧٤٠هـ[5].

ب- **وأما الواثق بالله إبراهيم** بن محمد الخليفة الحاكم بأمر الله. وهو ابن أخي المستكفي (الخليفة السابق) ولاه الناصر بعد موت المستكفي بالله، ولم يمض عهد المستكفي، ثم حكم القضاة بعدم أهلية الواثق لوجوب النظر في عهد الخليفة، فطلب السلطانُ ابنَ الخليفة المستكفي أحمدَ وعائلة أبيه، فلما قدم أحمد من قوص لم يُمض السلطان عهد الخليفة، وطلب إبراهيمَ الواثق واستدعى القضاة وعرفهم أنه أقام إبراهيمَ في الخلافة.

ثم ندم على ذلك وأوصى بمبايعة أحمد بن المستكفي فلما توفي السلطان الناصر

---

(١) سيأتي التعريف بهما في هذا المبحث: أما قلاوون ففي ص٢٣ ، وأما المستكفي ففي ص٢٢.

(٢) الحاكم بأمر الله، أبو العباس أحمد بن الحسن القُبِّي ابن الخليفة المسترشد بالله الهاشمي بويع له بالخلافة سنة ٦٦١هـ. وتوفي سنة ٧٠١هـ. (البداية والنهاية: ١٤/ ١٩، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي: ٥٣٠).

(٣) سيأتي التعريف به -إن شاء الله- ص ٢٦ من هذا المبحث.

(٤) قوص: مدينة قديمة بالصعيد أهلها أغنياء وهي محط التجار القادمين من عدن (معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط.د، (دار صادر- دار بيروت، بيروت، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م): (٤/ ٤١٣).

(٥) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٩٨، دول الإسلام: ٢/ ٢٨٤.

وتولى بعده المنصور[(١)] عزل الواثق وأقام أحمد بن المستكفي، وأمضى العهد. وكانت مدة خلافته عدة شهور، وخطب له في جمعة واحدة، وتوفي الواثق سنة ٧٨٤هـ[(٢)].

ج- **وأما أحمد الحاكم بأمر الله** بن المستكفي فقد بويع سنة ٧٤٢هـ، ولبس السواد وخطب خطبة بليغة، وخلع على بعض الأمراء والأعيان، وفوض الأمور -على العادة- للمنصور القلاووني أبي بكر بن محمد[(٣)]، واستمر إلى أن مات في القاهرة سنة٧٥٣هـ[(٤)].

السلاطين الذين أدركهم:

١ - الناصر محمد بن قلاوون بن عبدالله الصالحي:

التاسع من ملوك الترك[(٥)]. ولد سنة ٦٨٤هـ، وبويع بالسلطة بعد أخيه الأشرف خليل[(٦)] يوم الخميس في الثامن عشر من المحرم سنة ٦٩٣هـ، وطالت مدة سلطنته إلى عام ٧٤١هـ، تخللها عزل وإبعاد، وكان عمره لما ولي الأمر تسع سنين، واستمرت سلطنته أحد عشر شهرا وأياما، إلى أن خلع على يد الأمراء، فتولى بعده الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبدالله المنصوري[(٧)]، ثم تولى السلطنة المنصور لاجين[(٨)] وهو الحادي

---

(١) سيأتي التعريف به -إن شاء الله- ص٢٥.

(٢) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٩١، والسلوك ٣/ ٢٨٧.

(٣) سيأتي التعريف به ص ٢٥ من هذا المبحث.

(٤) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٩١، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط.د، (دار إحياء التراث العربي، بيروت)ص: ١/ ١٣٧، والنجوم الزاهرة: ١٠/ ٢٨٤.

(٥) انظر: بدائع الزهور: ٣٧٨

(٦) تقدم ص ٢٠ من الرسالة.

(٧) كتبغا بن عبدالله المنصوري زين الدين الملقب بالملك العادل: من ملوك المماليك البحرية في مصر والشام. ولي السلطنة سنة ٦٩٤هـ. وتوفي سنة ٧٩١هـ (انظر: ابن إياس: ١/ ١٣٣، النجوم الزاهرة: ٨/ ٥٥، والسلوك: ٣/ ١٩، وفوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: د/ إحسان عباس، (بيروت – لبنان: دار الثقافة): ٢/ ١٣٨).

(٨) حسام الدين بن عبدالله المنصوري: من ملوك دولة المماليك البحرية، قتل سنة ٦٩٨هـ. (انظر: السلوك: ٢/ ٢٧٤، والنجوم الزاهرة: ٨/ ٨٥).

عشر من ملوك الترك. ثم عادت السلطنة إليه عام٦٩٨هـ إلى أن خلع نفسه واستوطن الكرك سنة٧٠٨هـ، فكانت مدة مملكته الثانية عشر سنين وأياما[(١)].

ثم عاد إلى الحكم سنة ٧٠٩هـ[(٢)]فاستقر الأمر وأثنى الناس على عصره، قال الحافظ ابن حجر: "لم ير أحد مثل سعادة ملكه"[(٣)].

وفي عهده فتحت مَلَطْية[(٤)]سنة ٧١٥هـ[(٥)]، وآمد[(٦)] سنة٧١٧هـ[(٧)]، وفتحت بلاد سيس[(٨)]بقلاعها، وطَرَسوس[(٩)]سنة٧٢٠هـ[(١٠)].

واستمرت تحت لواء الإسلام إلى سنة٧٣٥هـ حيث دخلها الأرمن وطردوا المسلمين، كما ثار من في قلعة إياس من الأرمن على المسلمين فحشروهم وأحرقوهم، فجرد السلطان إليها جيشا بنحو ألفي فارس حتى انتصر المسلمون سنة٧٣٦هـ وتسلموا

---

(١) انظر: بدائع الزهور: ٣٨٦-٤٢٢.

(٢) المصدر السابق: ٤٣١

(٣) انظر: الدر الكامنة: ٤/ ١٤٧.

(٤) مَلَطْيَة: (فتحتين فسكون فتخفيف): بناها الإسكندر، وهي من بلاد الروم. (انظر: معجم البلدان: ٥/ ١٩٢).

(٥) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٢٧٣، بدئع الزهور: ٤٤٦، السلوك: ٢/ ٥٠١.

(٦) آمد(بكسر الميم): بلد حصين على نشز دجلة مستديرة كالهلال كثيرة البساتين. (انظر: معجم البلدان: ١/ ١٥٦)

(٧) انظر: بدائع الزهور: ٤٤٩.

(٨) سيس: هكذا يسميها العوام واسمها: سِيسِيَة، تقع بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة. (انظر: معجم البلدان: ٣/ ٢٩٧)

(٩) طَرَسوس(بفتح أوله وثانيه): سميت باسم طرسوس بن الروم من أحفاد سام بن نوح، بين أنطاكية وحلب. (انظر: معجم البلدان: ٣/ ٢٨٤).

(١٠) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٢٤٨، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه، ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه المعروف بتاريخ ابن الجزري. شمس الدين أبوعبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي تحقيق: أ.د.عمر عبد السلام تدمري. ط١٠. (بيروت، صيدا: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ): ٢/ ٣٩٠.

قلاع سيس السبعة[1].

كان ملكا مهابا واجه التتار وانتصر عليهم سنة٧٠٢هـ فانكسرت شوكتهم[2]، وأخذوا يرسلون إليه الوفود توددا من حين لآخر.

ومن فرط حزمه أن الفرنج أرسلوا إليه سنة٧٣٠هـ يطلبون منه بعض البلاد الساحلية فقال لهم: "لولا أن الرسل لاتقتل لقتلتكم"، ثم سيرهم إلى بلادهم خاسئين[3].

توفي ~ عام٧٤١هـ، وكانت مدة سلطنته تسعا وأربعين سنة[4]، ثم اضطرب الأمر في أبنائه وأحفاده بعد وفاته [5]

٢- الملك المنصور سيف الدين أبو بكر:

وكان أبوه الناصر بن قلاوون قد جعله وليا للعهد، فتسلم مقاليد السلطة عام٧٤١هـ وعمره آنذاك عشرون عاما، ولم يدم حكمه سوى تسعة وخمسين يوما. ثم دبرت ضده الدسائس، فقبض عليه وسجن، ثم قتل في صفر سنة٧٤٢هـ[6].

٣- الملك الأشرف علاء الدين كجك:

ولي في صفر سنة ٧٤٢هـ - بعد خلع أخيه- وعمره آنذاك سبع سنوات، واستمرت ولايته خمسة أشهر[7].

---

(١) انظر: بدائع الزهور: ٤٧١-٤٧٢.

(٢) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٢٥

(٣) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٤٨، وتاريخ حوادث الزمان: ٢/ ٣٩٠.

(٤) انظر بدائع الزهور: ٤٨١، البداية والنهاية: ١٤/ ١٩٠، الجوهر الثمين: ٣٦٤.

(٥) يتبين ذلك مما سيأتي -إن شاء الله- عند سرد بقية السلاطين.

(٦) انظر: الجوهر الثمين: ٣٦٧، والنجوم الزاهرة: ١٠/ ٣، والسلوك: ٣/ ٣٧١، والوافي بالوفيات: ١٠/ ١٥٧.

(٧) المصدر السابق: ٣٦٨، والنجوم الزاهرة: ١٠/ ٢١، والسلوك: ٣/ ٣٣٨.

٤- الملك الناصر شهاب الدين أحمد:

هو أكبر أبناء الناصر بن قلاوون، ولي الملك بعد خلع أخيه سنة ٧٤٢هـ. شرع في قتل الكثير من الأمراء وأغفل أمر الرعية؛ فخلع أول سنة ٧٤٣هـ، ثم قتل بأمر أخيه[١].

٥- الملك الصالح عماد الدين إسماعيل:

ولي بعد سفر أخيه إلى الكرك"[٢]" في الثاني عشر من المحرم سنة ٧٤٣هـ، وحاصر أخاه إلى أن قتله ومرض شهرا ثم مات سنة ٧٤٦هـ. ولم يكن في أولاد الناصر مثله ديناً وخيراً وكرماً وإحساناً[٣].

---

(١) الجوهر الثمين: ٣٧٣-٣٧٤، والنجوم الزاهرة: ١٠/ ٥٠، والسلوك: ٣/ ٣٥٥، ومورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، لابن تغري بردي، تحقيق: نبيل محمد عبدالعزيز / ط.د، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧م): ٢/ ٧٤.

(٢) قرية في أصل جبل لبنان .(انظر: معجم البلدان: ٤/ ٤٥٢).

(٣) انظر: الجوهر الثمين: ٣٧٥-٣٧٦، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢١٦، والنجوم الزاهرة: ١٠/ ٧٨، ومورد اللطافة: ٢/ ٧٧.

المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية

أهم ما يقصد عند الحديث عن الحياة الاجتماعية في العصر الذي عاشه ابن عبدالهادي أمران: الأول: تفاوت فئات المجتمع التي قلما يخلو منها عصر أو بلد، والثاني: الظروف البيئية المحيطة المؤثرة على المستوى الاقتصادي وموقف السلطان من هذه الظروف وأثره على المجتمع.

أولاً: فئات المجتمع في عصر المؤلف:

يتكون المجتمع في العصر المملوكي من ثلاث فئات اجتماعية هي:

الفئة الأولى:

طبقة السلاطين، والأمراء، والقواد، وحواشيهم، وكبار الموظفين: وكانوا ينعمون بثروات طائلة[(١)] يتحصلون عليها من الإقطاعات والمكوس وغيرها، قال المقريزي: "وكان فيها من الظلم بلاء عظيم"[(٢)]. وكانت تكثر بينهم الخصومات والقتال لأجل السلطة[(٣)]، ويغيب كثير منهم في السجون إثر تأليب أو خيانة أو محاولة استبداد بالسلطة[(٤)].

---

(١) مما يدل على ما وصل إليه السلاطين والأمراء من البذخ ما ذكره ابن كثير في أحداث سنة ٧٣٢هـ حيث وصف عرس(أنوك) فقال: " عرس أنوك- ويقال كان اسمه محمد بن السلطان الملك الناصر- على بنت سيف الدين بكتمر، وكان جهازها بألف ألف دينار، وذبح في هذا العرس من الأغنام والدجاج والإوز والبقر نحو من عشرين ألفا، وحملت حلوى بنحو ثمانية عشر ألف قنطار وحمل له من الشمع ثلاثة آلاف قنطار" (البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٧).

(٢) السلوك: ٢/ ٥٠٧.

(٣) تحفل كتب التاريخ بكثير من الروايات التي تبين ما بين الأمراء والسلاطين من خلافات كالتي وقعت بين الأميرين علم الدين سنجر وسيف الدين الطشلاقي سنة ٧٠٦هـ من أجل استحقاقهما في الإقطاعات(انظر: السلوك: ٢/ ٤٠٥)، وأيضا وقع نزاع بين الأميرين بيبرس وسلار سنة ٧٠٦هـ (انظر: السلوك: ٢/ ٤٠٦)، وما قام به لاجين نائب السلطنة على الملك العادل كتبغا. (انظر: بدائع الزهور: ٣٨٦-٤٢١، والسلوك: ٣/ ٩٦).

(٤) سمى المقريزي بعضا ممن سجن من الأمراء وأولادهم سنة ٧٢٧هـ، فإذا هم ستة على مختلف =

وهم مع ذلك أهل فضل وإحسان شيدوا المساجد والمدارس[1].

الفئة الثانية:

فئة العلماء والفقهاء الذين أفنوا حياتهم لإصلاح المجتمع، وكانت لهم كلمة مسموعة ومحبة حتى عند السلاطين والأمراء الذين اجتهدوا في إكرامهم والاستعانة بهم في الحروب[2] إلى جانب الاستناد إليهم في القضاء والتدريس.

وتحت هذه الفئة تندرج أسرة ابن عبدالهادي التي يغلب عليها طابع العلم، فيكثر في ذويه الفقهاء، وهم من الناحية الاقتصادية يتراوحون مابين الفئة الأولى والفئة الثانية، إذ إلى جانب تصدرهم للتدريس والقضاء نجد أن منهم من تولى مناصب مرموقة في السلطة[3].

وتكافئهم في المستوى فئة الزراع والصناع والتجار وهي في الجملة فئة تعتمد في كسبها على الحرف المهنية وهذه الفئة تشكل الجزء الأكبر من المجتمع.

الفئة الثالثة:

طبقة عامة الناس والعبيد والعمال وهذه الطبقة تتفاوت في أحوالها الاقتصادية بين

= المناصب وهم: علي، وأحمد، وأسنبغا أبناء سيف الدين الأبي بكري، والوزير مغلطاي الجمالي، وطوغان شاد الدواوين، وأمير جندار سيف الدين ألدمر الركني (انظر: السلوك: ٣/ ٩٩)، كما تقدم بيان ما وقع بين أبناء الناصر قلاوون بعد موته من نزاع. (انظر: المبحث السابق صفحة: () من الرسالة.

(١) سيأتي الإشارة إليها – إن شاء الله تعالى – في الناحية العلمية: ص٢٨.

(٢) أكبر شاهد على ذلك استعانة السلطان الناصر بشيخ الإسلام ابن تيمية في التصدي لهجمة التتار سنة٧٠٢هـ. (انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٢٣).

(٣) مثل: عمه محمد بن عبدالهادي حيث كان محتسب الصالحية .(انظر: الوفيات، لابن رافع السلامي، تحقيق: صالح مهدي عباس، وبشار عواد معروف، ط: ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ): ٢/ ٦٢).

الفقر والكفاف[1].

ثانياً: أثر السلطان على المجتمع وموقفه من العوارض والظروف المحيطة:

إلى جانب القيادة السياسية التي برع بها السلطان الناصر[2]، نجده أولى الناحية الحضارية اهتماماً بالغاً، فعمر المدن، والقلاع، والقصور[3]، وفي سنة ٧٢٤هـ رسم بحفر الخليج الناصري[4] وأجرى منه الماء إلى البركة الناصرية سنة ٧٢٩هـ[5] وحفر خليج الإسكندرية سنه٧٣٧هـ[6].

كما اهتم بعماره المسجد الحرام فعمر سقوف المسجد وإيوانه، وركب على الكعبة بابا أرسله إلى مكة عام ٧٣٣هـ، وكان من الحديد مرصعاً من السنط الأحمر[7] وأجرى بمكة عينا سنة ٧٢٥هـ[8]. وعمر بها طهارة مما يلي باب بني شيبة عام ٧٢٨هـ[9].

وهو أول من رتب الموكب بالقصر الكبير، ورتب وقوف الأمراء في المواكب

---

(١) انظر هذا التقسيم لطبقات المجتمع في: عصر سلاطين المماليك: ٢/ ١٧٢.

(٢) اقتصر الحديث على أعماله لطول عهده المصاحب لابن عبدالهادي دون غيره.

(٣) من أهمها: سريا قوس، والقرية النحريرية اللتين عمرهما سنة ٧٢٧هـ، وميدان المهارة الذي عمره سنة ٧٢٢هـ، وقلعة جعبر التي رسم بإنشائها سنة ٧٣٦هـ، والقصر الأبلق عمره سنة٧١٤هـ، كما جدد بناء الحائط الأموي سنة ٧٢٨هـ. (انظر: بدائع الزهور: ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٤٥، وتاريخ حوادث الزمان: ٢/ ٥٣٥).

(٤) كان خليجا يخرج من موردة البلاط ويصب في الخليج الكبير. (انظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، (القاهرة: مكتبة الآداب): ٢/ ١٤٥).

(٥) انظر: بدائع الزهور: ٤٥٥، الجوهر الثمين: ٣/ ٣٥٦.

(٦) انظر: بدائع الزهور: ٤٥٩.

(٧) هو خشب ثمرة القرظ ينمو بمصر والشام، واحدته سنطة (لسان العرب: كتاب الطا، فصل السين، ٧/ ٣٢٥).

(٨) انظر: بدائع الزهور: ٤٥٧.

(٩) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٣٤.

بحسب منازلهم[1]، وأبطل الضرب بالمقارع[2].

وفي عصره وضعت مكوس كثيرة عن الناس سنة ٧١٧هـ، كما وضع المكس عن المأكولات بمكة سنة ٧٢٢هـ[3].

وفي سنة ٧٢٤هـ أطلق مكس الغلة، واغتلت دمشق غلاءً مفرطاً وقلت الأقوات ومات أكثر الناس فحملت لهم الغلة من مصر واستمر ذلك إلى سنة ٧٢٥هـ حتى قدمت الغلات ورخصت الأسعار[4].

كما وقع الغلاء بمصر سنة ٧٣٦هـ ومات مالا يحصى عدده من الناس[5].

وفي سنة٧٢٣هـ هبت ريح سوداء بدمشق مات منها جماعة من الناس فجأة، وفسدت الثمار وجفت المياه، فتحسن سعر الغلال، ثم وقع مثل ذلك بالقاهرة ومصر؛ فتغيرت أمزجة الناس، وفشت الأمراض، وكثر الموت مدة شهر، وفسدت الثمار، وتحسن السعر لهيف الغلة وقلة وقوعها[6].

وفي آخر سنة٧٢٦هـ عم فناء عظيم من الفرات إلى دمشق فلم يبق مدينة فيما بين ذلك حتى كثر بها المرض والموت، وارتفع بيع العطارين والحجامين، حتى باع بعض عطاري دمشق في كل يوم نحو ألف درهم. واستمر ذلك البلاء إلى أول سنة٧٢٧هـ[7].



(١) انظر: بدائع الزهور: ٤٨١.

(٢) المصدر السابق: ٤٥٧.

(٣) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٨٢.

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) بدائع الزهور: ٤٧١.

(٦) انظر: السلوك ٣/ ٦٦

(٧) انظر: السلوك ٣/ ٩٠

المبحث الثالث: الحياة الدينية

يخطئ من يحكم على عصر السلطان محمد الناصر أنه عصر ضعف، أو بعد عن الدين مستندا إلى ما كان في تلك الفترة من تمزق وانفصال عن الدولة العباسية الأم، إذ على الرغم من هذا الانفصال إلا أن الله تعالى قيض للدولة الإسلامية سلاطين حموا حماها، وعمروا قراها، وأقاموا شرع الله تعالى في أرضه وإن كان هناك ضعف في نفوس بعض الأمراء أدى إلى الفوضى في الناحية الدينية إلا أن سياسة السلطان الناصر كانت مستندة إلى ركائز الدين الحنيف، وإن كان هناك انحلال ديني من بعض الأفراد والعوام، فهذا أمر قلما تخلو منه دولة مهما عظمت، لكن يبقى دور السلطان في خمد الفتن، وإقامة الحدود هو المقياس الأول للحكم على الحالة الدينية في عصر معين، إلى جانب نسبة العلماء والصالحين والنظرة العامة على سائر الناس هي المقياس الثاني.

وهكذا كانت الأمور في عصر السلطان قلاوون الذي نصر دين الله تعالى بإقامة شرعه، فأبطل الخمور والفواحش، ورسم بتخريب الحانات ونفي أهلها[1]، ومنع أن يولى أحد بمال، أو برشوة، بإشارة من شيخ الإسلام[2].

كما أقام القضاة والولاة لإقامة الحدود، ومن أشهر ما نفذ في عهده: ضرب رقاب أفراد من النصارى ارتدوا بعد اعتناقهم الإسلام[3] وجماعة ممن ثبت كفره

---

(١) ذكر ابن كثير في حوادث سنة ٧٠٩هـ أنه برزت المراسيم السلطانية بذلك إلى البلاد السواحلية، ففعل ذلك. (انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٥٠)، ثم ذكر في حوادث ٧١٧هـ أنه أمر بذلك في كثير من البلاد منها طرابلس وبلاد السواحل. (انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٨٢)، وفي سنة ٧٢٠هـ كتب السلطان لكافة نواب الشام بإبطال ضمان الخمارات وإراقة الخمور وغلق الحانات واستتابة أهل الفواحش فعمل ذلك في مدن البلاد الشامية وضياعها وجبالها واجتهد النواب في إزالة المنكرات حتى طهرت البلاد. (انظر: السلوك: ٣/ ٣٠-٣١). وكذلك فعل سيف الدين قديدار الذي ولي مصر سنة ٧٢٤هـ فأراق الخمور وأحرق الحشيشة واستقامت به أحوال مصر. (انظر: البداية والنهاية:١٤/ ١١٣)

(٢) كان ذلك سنة ٧١٢هـ.(انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٦٦).

(٣) منهم توما النصراني، كان قد أسلم على يد الشيخ تقي الدين ابن تيمية، ثم ارتد وقال أن القرآن ثلثه من التوراة، وثلثه من الإنجيل، والباقي صنفوه، وغير ذلك من الأقوال، فشهدوا عليه وأحضروه إلى =

وزندقته[1]، وضَربُ عدد من المنجمين تعزيرا وحَبسُهِم في القاهرة لإفسادهم حال النساء[2]، وصَلبُ مجموعة من النصارى وضَربُ عدد منهم لإحراقهم جوانب من دمشق[3].

أما عن الطوائف العقدية، فقد تصدى لها العلماء وساعدهم على دحضها السلطان، وهيأ المجالس لمناظرتهم، ومن بين هذه المناظرات ما جرى بين شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة من الأحمدية[4] بحضرة نائب السلطنة[5].

وكذلك النصيرية[6] التي خرجت عن الطاعة فأرسل السلطان إليهم العساكر

= قاضي القضاة شرف الدين المالكي فاعترف فحكم بضرب عنقه وإحراقه، فنفذ الحكم في سنة ٧٢٦هـ. (تاريخ حوادث الزمان : ٢/ ١٨٠).

(١) منهم أحمد الروسي الذي شهد عليه بتنقيصه الكتاب والسنة سنة ٧١٧هـ (البداية والنهاية: ١٤/ ٧٤)، وعبدالله الرومي الذي ادعى النبوة سنة ٧٢٠هـ (البداية والنهاية: ١٤/ ٩٦)، وعثمان الدكاكي مدعي الإلهية (البداية والنهاية: ١٤/ ١٩٠)، وغيرهم.

(٢) انظر: تاريخ حوادث الزمان: ٣/ ٥٩٩.

(٣) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٦.

(٤) وهم الرفاعية والبطائحية، نسبة إلى شيخهم الزاهد أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي البطائحي(نسبة إلى رفاعة وبطائح: قرى بين واسط والبصرة)، ولد سنة ٥٠٠هـ، كان شافعيا، أثنى عليه الذهبي، وينقل عنه هنات لا تجوز البتة، أما أصحابه فقد تزيدوا فيه شيئا عظيما، قال الذهبي: "ولكن أصحابه فيهم الجيد والرديء، وقد كثر الزغل فيهم، وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق، من دخول النار، وركوب السباع، واللعب بالحيات، وهذا لا عرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه، فنعوذ بالله من الشيطان" (العبر في خبر من غبر: للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق وضبط: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م): ٤/ ٢٣٣).

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ٣٦.

(٦) طائفة باطنية قالوا بظهور الله تعالى في صورة علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى - عنه والأئمة، ولذلك يطلق عليهم اسم الإلهية، ويتظاهرون بالتشيع وموالاة أهل البيت، وهم في الحقيقة كفار ملاحدة أنكروا الجنة والنار وكفروا بالأنبياء قبل محمد ﷺ، ويتأولون كلام الله تعالى على أمور يفترونها يدعون أنها علم الباطن أبطلوا بها الشرع، ومن ذلك: قولهم أن الصلوات الخمسة معرفة أسرارهم، والصيام المفروض كتمان أسرارهم، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم، وأن يدا أبي لهب =

فقاتلوهم وانتصروا عليهم سنة ٧١٧هـ[١].

كما ابتدعت في هذا العصر فرقة الباجريقية أتباع محمد الباجريقي (ت ٧٢٤هـ) والمشهور عنهم إنكار الصانع، إلا أنه استطاع مؤسسها الفرار من الحكم بالطعن في الشهود فحكم بحقن دمه[٢].

وفي سنة ٧٢٦هـ جاء كتاب السلطان إلى نائبه بمكة بإخراج الزيدية من المسجد الحرام وأن لا يكون لهم فيه إمام[٣].

وكانت الأشعرية هي المذهب الكلامي السائد في ذلك العصر، وقد راج مذهبهم بدمشق حتى نودي سنة ٧٠٥هـ أنه من ذكر عقيدة ابن تيمية شنق[٤].

لقد كان الناصر محبا للعلماء، مقربا إياهم، آخذا بكلمتهم مستعينا بهم حتى في شئونه السياسية، خاصة شيخ الإسلام ابن تيمية، لكنه مع ذلك كان يميل إلى التصوف قليلا تمشيا مع طبيعة ذلك العصر، مما سهل وقوع الخلاف بينه وبين شيخ الإسلام فترة من الزمن ؛ فعلى الرغم من محاربة السلطان لرؤوس الطوائف الضالة إلا أن الصوفية

= هما أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، وهم كما قال العلماء: ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض.(انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (طبع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين): ٣٥/ ١٤٥-١٦٠، والملل والنحل، لأبي الفتح محمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٠هـ): ١/ ١٦٨-١٦٩، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٦١، ومنهاج السنة، لابن تيمية، (طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣٢١هـ، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٠هـ): ٢/ ٤٠٩).

(١) ظهر رجل منهم سموه حمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله: تارة يدعي أنه محمد بن عبدالله المهدي، وتارة يدعي أنه علي ابن أبي طالب، واحتوى هذا الرجل على عقول كثير من كبار النصيرية الضلال، فحملوا على مدينة جبلة فدخلوها، وقتلوا خلقا من أهلها، وخرجوا منها يقولون: لا إله إلا علي، ولا حجاب إلا محمد، ولا باب إلا سليمان، وسبوا الشيخين فأرسل إليهم نائب طرابلس الأمير شهاب الدين قرطاي الأمير بدر الدين المنصوري على ١٠٠٠ فارس فهزموهم وقتلوا منهم. (انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٨٣، والسلوك: ٢/ ٥٢٥).

(٢) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١١٥.

(٣) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٢٣، وتاريخ حوادث الزمان: ٢/ ١١٤.

(٤) انظر: السلوك: ٢/ ٤٠١.

كان لها التقدير والإكرام مما مهد لها الانتشار حتى تكاد تكون الطابع الديني العام في ذلك العصر، كما انتشر التبرك بالقبور والآثار حتى عمّ في البلاد، لولا أن قيض الله تعالى من بين الحق من الباطل، ومحا معالم الشرك[1] وعلى رأسهم شيخ الإسلام ابن تيمية ~ !.

لكن بعد ما سجن شيخ الإسلام ابن تيمية سنة ٧٠٥هـ بدأ نشاط الصوفية يزداد أكثر فصليت صلاة الرغائب بجامع دمشق سنة ٧٠٦هـ بعد أن كانت قد أبطلها ابن تيمية منذ أربع سنين[2]، وعمل في صحن جامع دمشق على باب مشهد زين العابدين الميعاد وقرأت ختمة وأشعلت القناديل في السابع والعشرين من رجب[3] سنة ٧٢٥هـ[4].

وانتشرت دور العبادة عند الصوفية وكانت تعرف ذلك العصر باسم (الخانقاه) وولي لمشيختها الشيوخ بحضور الأمراء، ومن الدور التي افتتحت في العصر الذي عاشه ابن عبدالهادي: خانقاه سرياقوس[5] وخانقاه قو صون بالقاهرة[6]، وخانقاه بشتاك[7] وغيرها.

وقد تحزب الصوفية وأهل التبرك والتوسل في ذلك الحين على شيخ الإسلام ابن تيمية لتبنيه أقوالاً وآراءً لا تتفق مع أهوائهم ،ولمكانته عند السلطان الذي كان يعضده ويأخذ برأيه ،فكادوا له مكيدة دبّروها للإيقاع به ؛فحرفوا كلاما له في مسألة شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ، وزعموا أنه جعل زيارة قبر النبي ﷺوقبور الأنبياء عليهم السلام

---

(١) من هذه المعالم الصخرة التي كان أهل الشام يتبركون بها بزعم أ ن بها أثر النبي ﷺ، فقام ابن تيمية فقطعها (انظر: السلوك: ٢/ ٣٨٠).

(٢) انظر البداية والنهاية: ١٤/ ٤١.

(٣) يظن بعض الناس أنها ليلة الإ سراء والمعراج وهذا الأمر لم يثبت.

(٤) تاريخ حوادث الزمان: ٢/ ١٨٠.

(٥) أنشأها السلطان وساق إليها خليجا وبنى عندها محلة سنة ٧٢٥هـ. (انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١١٨).

(٦) أنشأها الأمير سيف الدين قو صون الناصري ورتب لمشيختها شمس الدين الأصبهاني سنة ٧٣٦هـ (تاريخ حوادث الزمان: ٣/ ٨٥٧).

(٧) أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك تجاه جامعه بين مصر والقاهرة رتب بها جماعة من الصوفية، ورتب للمشيخة بها شهاب الدين المقدسي سنة ٧٣٦هـ (ابن الجزري: ٣/ ٨٧٤).

معصية بالإجماع، وهذا الكلام هو محض افتئات على الشيخ ~ ؛ حيث كلامه في هذه المسألة ليس فيه منع زيارة قبور الأنبياء مطلقا[١].

والحاصل أنه عظم التشنيع على الشيخ ،وحرف عليه ،ونقل عنه مالم يقله، فحبس في قلعة دمشق يوم الاثنين السادس من شعبان سنة ٧٢٦هـ[٢]

وعلى الرغم من انتشار الصوفية، وما وقع بين الناصر قلاوون وابن تيمية، إلا أن ابن تيمية كانت له مكانته ولم تزل حتى عند السلطان الذي أوقفه لمخالفته ما عليه أكثر العلماء في عصره[٣].

---

(١) قال ابن كثير مدافعا عن ابن تيمية: " فانظر الآن هذا التحريف على شيخ الإسلام، فإن جوابه على هذه المسألة ليس فيه منع زيارة قبور الأنبياء والصالحين وإنما فيه ذكر قولين في شد الرحل والسفر إلى مجرد زيارة القبور. وزيارة القبور من غير شد رحل إليها مسألة، وشد الرحل لمجرد الزيارة مسألة أخرى، والشيخ لم يمنع الزيارة الخالية عن شد رحل، بل يستحبها ويندب إليها، وكتبه ومناسكه تشهد بذلك، ولم يتعرض إلى هذه الزيارة في هذه الوجه في الفتيا، ولا قال أنها معصية، ولا حكى الإجماع على المنع منها، ولا هو جاهل قول الرسول (زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة) والله سبحانه لا يخفى عليه شيء ولا يخفى عليه خافية، **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون". (**البداية والنهاية: ١٤/ ١٢٤). وانظر هذا الكلام نصا في العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام، لابن عبدالهادي، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط.د، (بيروت: دار الكتاب العربي): ٣٥٧، والملحق الذي أردفه د. علي الشبل عند تحقيقه كتاب قاعدة في الوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية، (الرياض: دار العاصمة ١٤٢٠هـ): ١٤٧، وما بعدها. ولم يتبين لي أيهما ناقل عن الآخر لكن ابن كثير عاش بعد الإمام ابن عبد الهادي ٣٠سنة وقد ترجم له في سنة وفاته.

(٢) انظر العقود الدرية: ٣٤٦.

(٣) يشهد بذلك أن أبا الحسن علي بن يعقوب البكري كان ممن ينكر على ابن تيمية فأراد السلطان قتله وكان ذلك سنة ٧٢٤هـ. (البداية والنهاية: ١٤/ ١١٥)، وأنه لما صدر مرسوم السلطان بحبس شيخ الإسلام ابن تيمية في قلعة دمشق وأخليت له قاعة حسنة، أجري إليها الماء، ورسم له بالإقامة فيها، وأقام معه أخوه زين الدين يخدمه بإذن السلطان، ورسم له بما يقوم بكفايته. (انظر البداية والنهاية: ١٤/ ١٢٤).

المبحث الرابع: الحياة العلمية

بعد سقوط بغداد على أيدي التتار، وانتقال السلطة السياسية إلى مصر وبلاد الشام حيث تمركز السلاطين واهتمام الأمراء، ازدهرت الحركة العلمية في دمشق ـ منشأ الإمام ابن عبد الهادي ـ فوق ما كانت عليه. ومن أبرز ملامح هذه النهضة:

أولا: المراكز العلمية:

وتتمثل المراكز العلمية في دور القرآن ودور الحديث والمدارس والجوامع التي كان يلقى فيها دروس العلم والمكتبات الملحقة بها.

ويقتصر الحديث هنا على أكبر ما وجد في ذلك العصر من المراكز العلمية سواء ما كان قائما قبل عصر ابن عبدالهادي وله القدر العالي في النهضة العلمية أو ما شيد خلال الفترة التي عاشها.

أ/ الجوامع والمساجد:

من أشهر الجوامع والمساجد التي أنشئت في حياة ابن عبدالهادي:

١-جامع القلعة: عمره السلطان سنة ٧١٨هـ وفرغ منه في أربعة أشهر وخمسة وعشرون يوما[(١)].

٢-جامع الأمير قوصون: يقع بالقرب من زقاق حلب، بناه سنة ٧٣٥هـ[(٢)].

٣-مسجد الصدر أمين الدين أنشأه أمين الدين محمد بن فخر الدين أحمد ابن أبي العيش الأنصاري (ت ٧٣٤هـ) بالربوة على حافة بردى[(٣)].

---

(١) انظر: الجوهر الثمين: ٣٥٢.

(٢) انظر: بدائع الزهور: ٤٧١.

(٣) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٦٥.

٤-جامع الأمير تنكز: أنشأه الأمير تنكز بدمشق سنة ٧١٧هـ[(١)].

ومن الجوامع التي شيدت قبل ذلك العصر وامتد نفعها إلى أعلامه:

١- الجامع الأموي: شيده الوليد بن عبدالملك (ت٩٦هـ) وكان فيه عدة مدارس، وإحدى عشرة حلقة للتدريس في شتى الفنون، وكان به ثلاث حلقات للاشتغال بالحديث، وقد درس فيه: شيخ الإسلام ابن تيمية[(٢)].

٢- جامع الحنابلة: ويقال له: جامع الجبل إذ يقع بسفح قاسيون، كما يسمى بالجامع المظفري نسبة إلى الملك المظفر كوكبوري (ت٦٣٠هـ) الذي ساهم في إتمام بنائه.

وقد شرع في بنائه سنة ٥٨٦ هـ الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي (ت٦٠٧هـ)، ويعد هذا الجامع من أهم مراكز الحنابلة العلمية[(٣)].

وفي هذا الجامع صلي على ابن عبدالهادي[(٤)].

ب/ دور القرآن والحديث:

اهتم العلماء والأمراء بإنشاء دور للقرآن والحديث إبان الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي، ومن أشهر الدور التي افتتحت في حياته:

١- دار القرآن والحديث الصبابية:

أنشاها وعمرها وأوقفها الشيخ الأمين الصدر شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ تقي الدين أحمد الحراني المعروف بابن الصباب التاجر السفار سنة ٧٣٧هـ، وكان افتتاحها في أول يوم من رمضان، ورتب فيها شيخ لسماع الحديث ،وهي بدمشق قبالة

---

(١) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٣٣.

(٢) الدارس في تاريخ المدارس: ٢/ ٣٧١، منادمة الأطلال: ٣٥٧.

(٣) الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ٧٥-٧٦.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠.

المدرسة العادلية الكبيرة والتربة الظاهرية[1]. ذكر الحسيني : أن ابن عبدالهادي ولي مشيختها[2].

٢- دار القرآن والحديث بدمشق: أنشأها سيف الدين تنكز، وكانت حماما تلقاء دار الذهب هدمه وجعله دار قرآن وحديث في غاية الحسن سنة ٧٢٨هـ، ورتب فيها المشايخ والطلبة[3].

٣- دار الحديث بالقدس: عمرها سيف الدين تنكز، وهو عائد من مصر إلى دمشق مارا بالقدس الشريف سنة ٧٢٨هـ[4].

أما عن الدور التي أسست قبل ميلاد ابن عبدالهادي وامتد نفعها إلى عصره:

أ- دور القرآن :

١- دار القرآن الوجيهية: أنشاها الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن المنجا التنوخي (ت ٧٠١هـ)، وبها خلاوي كثيرة، ولها وقف كثير فاختلس، وليس لها في هذا الزمان رسم ولا أثر[5].

٢- دار القرآن الرشائية: أنشاها رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبوالحسن الدمشقي في حدود سنة أربعمائة ، ثم زالت عينها وأدخلت في غيرها، وأنشأها مجددا علاء الدين علي بن إسماعيل بن محمود السنجاري (ت ٧٣٥هـ)، ورتب فيها جماعة يقرؤون القرآن ويتلقونه، وكان له مواعيد حديث، يعني أوقاتا يحضرها الناس لسماع الحديث[6].

---

(١) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٨١، وتاريخ حوادث الزمان: ٣/ ١٠٢٧.

(٢) انظر: ذيل العبر: ٢٣٩.

(٣) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٣٣.

(٤) المصدر السابق: ١٤/ ١٣٣.

(٥) انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ١٧ ، منادمة الأطلال: ٢٢-٢٣.

(٦) انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ١١-١٢، منادمة الأطلال: ١٦-١٧.

ب – دور الحديث:

١- دار الحديث الأشرفية الأولى: بناها الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن العادل أبي بكر (ت ٦٣٥هـ) وجعل شيخها: تقي الدين ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، ووقف عليها الأوقاف، وكان بناؤها سنة ٦٢٨هـ، وفتحت سنة ٦٣٠هـ ليلة النصف من شعبان، وقد درس فيها شيخ الإسلام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٧هـ) وجمال الدين يوسف المزي (٧٤٢هـ).

٢- دار الحديث الأشرفية البرانية: بناها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل (ت ٦٣٥هـ)، وأول من درس بها شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر محمد بن قدامه المقدسي (ت ٦٨٣هـ)، وكان تدريسها لمن يتولى قضاء الحنابلة.[١]

ج/ المدارس:

حظيت المدارس في عهد السلطان الناصر اهتماما وافيا، وصدرت مراسيم السلطان بتعميرها والنظر في أوقافها، كما اعتنى بترتيب المدرسين في تلك المدارس من أهل العلم، ورتبت لهم المرتبات[٢].

ومن أشهر المدارس التي فتحت في الفترة التي عاش فيها ابن عبدالهادي:

١- مدرسة الأمير عز الدين إبراهيم:

وهي دار حسنة للأمير عز الدين إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد بن القواس (ت٧٣٣هـ) بالقصيبية الصغيرة، أوصى أن تجعل مدرسة ووقف عليها أوقافا، وجعل تدريسها للشيخ عمادالدين الكردي الشافعي[٣].

٢- المدرسة الحمصية:

وهي مدرسة صغيرة، افتتحت بدمشق سنة ٧٢٦هـ للشافعية قبالة الشامية

(١) انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ٤٧، منادمة الأطلال: ٣٢-٣٤.

(٢) انظر: تاريخ حوادث الزمان: ٢/ ١٩٧-١٩٨.

(٣) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٦٤.

الجوانية، ودرس بها محيي الدين المعروف بقاضي عكار[1].

أما عن المدارس التي كانت قائمة في عصره ولها الأثر في حياته العلمية فأشهرها:

١- المدرسة الصدرية: تقع في درب الريحان، أنشاها أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي ثم الدمشقي (ت٦٥٧هـ)، كانت دارا له فجعلها مدرسة وأوقفها على الحنابلة، ومن أشهر من درس فيها العلامة ابن القيم، وابن عبدالهادي[2].

٢- المدرسة الضيائية: ويقال لها المحمدية. أسسها الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، وأوقف فيها كتبا كثيرة بخزانة المدرسة الضيائية[3]. درس فيها سعد الدين بن سعد المقدسي (٧٢١هـ) من شيوخ ابن عبدالهادي[4]، وقد ذكر الحسيني أن ابن عبدالهادي تولى مشيختها[5].

٣- المدرسة العمرية: واقفها وبانيها الشيخ أبوعمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٠٧هـ)، تقع وسط دير الحنابلة، قال ابن عبدالهادي: "هذه المدرسة عظيمة لم يكن في بلاد الإسلام أعظم منها". وكانت حكرا على الحنابلة حتى أيام عبدالرحمن بن داود (ت٨٧٧هـ)[6] الذي أدخل فيها غيرهم من المذاهب إثر خلاف وقع بينه وبين الحنابلة[7]. وممن درس بها من أئمة الحنابلة شمس الدين ابن عبدالهادي سنة ٧٤١هـ[8].

---

(١) انظر: تاريخ حوادث الزمان: ٢/ ١٢٢.

(٢) انظر: منادمة الأطلال ٢٣٩، الدارس في تاريخ المدارس: ٢/ ٨٦.

(٣) انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ٢/ ٩٢، منادمة الأطلال: ٢٤٢.

(٤) انظر: الدرر الكامنة: ٤/ ٤٢٦.

(٥) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: ٥٠.

(٦) انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٤/ ٧٨.

(٧) انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ٢/ ٨٦، ومنادمة الأطلال: ١/ ٢٤٤.

(٨) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٩.

د/ المكتبات :

ازدهرت المكتبات بانتشار المدارس والعلماء، ولم تكن المكتبات معالم مستقلة بذاتها بل كانت ترفق بالمدارس والجوامع، وكان من أكبر المكتبات في ذلك الوقت:

١- خزانة الكتب بالعادلية الكبيرة: وهي مرفقة بالمدرسة العادلية الكبرى داخل دمشق تجاه باب الظاهرية التي أنشأها الملك العادل أبو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين، وأول ما أوقف فيها كتب الإمام قطب الدين النيسابوري في أواخر القرن السادس الهجري[١]، ثم اغتنت هذه المكتبة بما حمل إليها من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ~ [٢]. قال البرزالي : " وكانت نحو ستين مجلدا، وأربع عشرة ربطة كراريس "[٣].

ثانيا: اهتمام السلاطين والأمراء بالعلم والعلماء:

يتجلى مدى اهتمام السلاطين والأمراء بالعلم والعلماء في إكرام القضاة وطلبة العلم وتسيير المرتبات لهم، وتنظيم شئون التدريس، وحضورهم افتتاح المدارس ودور القرآن والحديث[٤]. ومن صور إجلالهم العلم وأهله تولية العلماء المناصب الرفيعة، وإسناد القضاء والحكم إليهم؛ فعلى سبيل المثال: تم تنصيب تقي الدين علي السبكي حاكما على دمشق وأعمالها، وكانت ولايته الشام بعد وفاة قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي[٥]، ولا يتولى الحكم ولا يتصدر للقضاء في ذلك العصر سوى من عرف عنه سعة العلم والقدرة على الاجتهاد.

ولم يقف عناية الأمراء بالعلم على حدود إكرام العلماء وطلبة العلم بل بلغت

---

(١) انظر: منادمة الأطلال: ١٢٤.

(٢) في فترة اعتقاله ~ منع من الكتابة والمطالعة فأخرج ما كان عنده من الكتب والأوراق، وأودعت إلى المكتبة العادلية الكبيرة. (انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٣٤).

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) انظر: البداية والنهاية: ٤/ ١٨٤.

(٥) نفس المصدر السابق.

عنايتهم بالعلم درجة اشتغالهم به، فنجد كثيرا منهم درس القرآن والحديث والفقه قبل توليه الإمارة؛ وكثير منهم اشتغل بالتأليف حتى بعد تنصيبه أميرا، ومن بينهم الملك المؤيد أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن الملك نور الدين أبي الحسن علي من بني أيوب (ت ٧٣٢هـ)، كان أميرا بدمشق، ثم ولي حماة وهو مع ذلك يعد من أشهر مؤرخي ذلك العصر، له مصنفات في التاريخ[١]، منها المختصر في أخبار البشر[٢]، والتبر المسبوك في تواريخ الملوك[٣] وغيرهما.

وممن جمع أيضا بين الإمارة وطلب العلم الأمير سيف الدين أرغون بن عبدالله الدويدار الناصري (٧٣١هـ) الذي عمل على نيابة مصر مدة طويلة ثم نيابة حلب، قال عنه ابن كثير: " كان عنده فهم وفقه وفيه ديانة واتباع للشريعة، وقد سمع البخاري على الحجار وكتبه جميعه بخطه، وأذن له بعض العلماء في الإفتاء، وكان يميل إلى الشيخ ابن تيمية وهو بمصر...."[٤].

هكذا كان موقف الأمراء من العلم وأهله في الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي.

ثالثا: انتشار العلم والعلماء:

ازدهرت في الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي علوم مختلفة وبرز علماء كثير في شتى الفنون، ولعل من أكثر العلوم ازدهارا في تلك الفترة علم التاريخ وعلم الحديث والعقيدة والفقه والعربية مما هيأ لابن عبدالهادي بيئة علمية وجهت اهتمامه إلى هذه الفنون باعتبارها الأكثر رواجا وانتشارا.

وقد برز في كل فن رجاله، حيث اعتنوا بكل دقائقه. وهذه إشارة لبعض العلماء الذين تميزوا في تلك الفترة:

---

(١) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٨.

(٢) طبع الكتاب في بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

(٣) طبع في القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية تحقيق د.محمد زينهم محمد عزب.

(٤) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٥.

أولا: القراءات

برز من القراء: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الإمام تقي الدين محمد بن جبارة بن عبدالولي المقدسي المرداوي الحنبلي شارح الشاطبية (٧٢٨هـ)(١)، و برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري شيخ القراء (ت٧٢٣هـ) له شرح الشاطبية، وصاحب الكثير من المصنفات في القراءات وغيرها(٢)، وقطب الدين أبومحمد عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي (ت ٧٣٥هـ)(٣)، ومحمد بن أحمد بن بصخان (ت ٧٤٣ هـ)(٤) شيخ ابن عبدالهادي في القراءات، وشهاب الدين أحمد بن البرهان(ت٧٣٨هـ)(٥).

ثانيا: التفسير:

برز في الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي عدد من المفسرين وعلى رأسهم: أبو إسماعيل ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ)(٦)، وعبدالكريم بن علي الأنصاري المعروف بالعلم العراقي (ت٧٠٤هـ)، له مختصر في تفسير القرآن(٧)، وفخر الدين أبو محمد عبدالواحد بن منصور بن محمد بن المنير المالكي الإسكندري (ت٧٣٣هـ) له تفسير في ستة مجلدات(٨)، والشهاب أحمد بن لؤلؤة بن عبدالله الروعي (ت٧٦٩هـ)(٩)، ومحمد بن

---

(١) البداية والنهاية: ٤١/ ١٤٢.

(٢) المصدر السابق: ١٤/ ١٦٠.

(٣) المصدر السابق: ١٤/ ١٧١.

(٤) الوافي: ٢/ ١٦٢، ومعرفة القراء الكبارعلى **الطبقات والأعصار: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، (مصر: دار الكتب الحديث، ١٣٨٧هـ)**: ٢/ ١٨٤، و الدررالكامنة: ٣/ ٣٠٩-٣١١.

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٢.

(٦) إنباء الغمر **بأنباء العمر: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ حسن حبشي، (مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف، ١٤١٥هـ)**: ١/ ٣٩، الدرر الكامنة: ١/ ٣٧٣، طبقات الحنابلة، **للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، (بيرزت: دار المعرفة)**: ٥٣٣.

(٧) السلوك: ٢/ ٣٨٦، و الدرر الكامنة: ٢/ ٣٩٩.

(٨) البداية والنهاية: ١٤/ ١٦٣.

(٩) نيل الأمل في ذيل الدول: ١/ ٤١٣، وطبقات الشافعية، للأسنوي، كمال يوسف الحوت، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ): ٢/ ٥١٤-٥١٥، والدرر الكامنة: ١/ ٢ت٣٩.٢٤٠.

أبي بكر ابن قيم الجوزي(٧٥١هـ)[١]، وأحمد بن عبدالقادر ابن مكتوم (٧٤٩هـ).

ثالثا: الحديث:

حظي علم الحديث رواية ودراية بالنصيب الوافر من العناية والاهتمام والتدريس والتصنيف على مر العصور: و إن كان لكل عصر أعيانه البارزين في علم الحديث إلا أن الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي برز فيها جهابذة المحدثين ومن أشهرهم :

نور الدين أبو الحسن علي بن محمد الثعلبي الدمشقي (ت٧١٨هـ)[٢] والخطيب التبريزي صاحب مشكاة المصابيح (٧٣٧هـ)، وعفيف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالمحسن البغدادي الأرجي المعروف بابن الدواليبي (ت٧٢٨هـ)[٣]، وشهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب الدير مقرني الصالحي المعروف بابن الشحنة (ت٧٣٥هـ)[٤]، والحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي شيخ المحدثين (ت٧٤٢هـ)[٥]، وجمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف المحدث الإمام (٧٦٢هـ) من شيوخ ابن عبدالهادي.

رابعا: العقيدة:

من أبرز من صنف في العقيدة خلال الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي شيخ الإسلام ابن تيمية ~ (ت٧٢٨هـ)[٦]، وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن

---

(١) الرد الوافر: ١٢٤ـ١٢٦، المقصد الأرشد: ٢/ ٣٨٤، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٤٣-٢٤٥.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٦٨.

(٣) المصدر السابق: ١٤/ ١٤١.

(٤) المصدر السابق: ١٤/ ١٥٠.

(٥) المصدر السابق: ١٤/ ١٧٢.

(٦) العقود الدرية، والبداية والنهاية: ١٣/ ٢٤١، وتذكره الحفاظ: ٤/ ١٤٩٦، ومعجم الشيوخ، للذهبي، تحقيق: د/ محمد الحبيب الهيلة، (الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ): ٤١، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٩١، أعيان العصر وأعوان النصر: ١/ ٢٣٣، فوات الوفيات: ٢/ ٢٣٢، والدرر الكامنة: ١/ ٨٨.

القيم (٧٥١هـ) [1]، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الواسطي الحزامي ابن شيخ الحزامين (٧١١هـ)[2].

خامسا: علم الكلام:

لا يزال امتداد علم الكلام وتبني أفكار المتكلمين قائم في الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي، ويشهد لذلك تصدر ابن تيمية في الرد على المتكلمين وإفراده المصنفات في إبطال حججهم، ولعل كثرة المؤلفات في علم الكلام إبان ذلك العصر تعطينا تصورا عن مدى انتشار آراء المتكلمين في العالم الإسلامي تلك الفترة، ومن أشهر متكلمي ذلك العصر: العضد عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار العراقي (ت٧٥٣هـ[3])، والتقي محمد بن أبي بكر الأخنائي (٧٥٠هـ)[4].

سادسا: الجدل والفلسفة والمنطق

لم يقل شأن الجدل والفلسفة عن علم الكلام في الآونة التي شهدها ابن عبدالهادي لكنه خبا قليلا عما كان عليه في الحقبة السابقة لعصره حيث زاد التصنيف في دحض مفتريات الفلاسفة وقل المدافعون المتبنون لأفكارهم، وما ردود ابن تيمية ~ إلا على فلاسفة سبقوا ذلك العصر وعلى بقية ممن نهج نهجهم. وممن خاض مجال الجدل والفلسفة والمنطق آنذاك رضي الدين بن سليمان المنطقي (٧٣٢هـ)[5].

---

(١) في البداية والنهاية: ١٤/ ٢٣٤، و الذيل على طبقات الحنابلة، لابن شهاب البغدادي، (بيروت: دار المعرفة): ٢/ ٤٤٧-٤٥٢، والرد الوافر: ١١٩-١٢١، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٠٠-٤٠٣.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٩٥، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٦.

(٣) نيل الأمل: ١/ ٢٤٧، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٢٢-٣٢٣، طبقات الشافعية، للأسنوي: ٢/ ٢٣٨.

(٤) نيل الأمل: ١/ ١٨٣، الوافي بالوفيات: ٢/ ٢٧٢-٢٧٣، الوفيات، لابن رافع، حقّقه وعلّق عليه صالح مهدي عباس، أشرف عليه وراجعه: د/ بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ): ٢/ ١١٨-١١٩، ذيل التقييد: ١/ ١٠٨.

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٩.

سابعا: الفقه:

برز في هذا الفن الزين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد ابن العدوي (ت٧٤٩هـ)[١]، والعلاء علي بن عثمان بن إبراهيم الماردين الأموي التركماني (ت٧٧٠هـ)[٢]، ومحمود بن أحمد بن مسعود القونوي (٧٧٠هـ)[٣]، ومحمد بن حسين ابن علي الأسنوي (ت٧٦٤هـ)[٤]، الشرف إبراهيم بن إسحاق بن الهمام المناوي (ت٧٥٧هـ)[٥]، ومحمد بن علي بن إسماعيل القونوي (٧٥٨هـ)[٦]، وإبراهيم بن العماد الطرطوسي (٧٥٨هـ)[٧]، وأبو عبدالله محمد بن عقيل البالسي (٧٢٩هـ)[٨]، وبرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الفزاري(٧٢٩هـ)[٩]، وبدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني

---

(١) نيل الأمل: ١/ ١٧٨، طبقات الشافعية، للأسنوي: ٢/ ١٠٣، وطبقات الشافعية الكبرى: ٦/ ٢٤٣، فوات الوفيات: ٣/ ١٥٧، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٧٢، البدر الطالع، للشوكاني، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي): ١/ ٥١٤.

(٢) نيل الأمل: ١/ ١٨٢، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٣٠٧-٣٠٨، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٥٦.

(٣) نيل الأمل: ١/ ٤٢٩، الدرر الكامنة: ٤/ ٣٢٢-٤٢٣، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٣٤٨، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لابن أبي الوفاء القرشي الحنفي، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ط.٢. (مصر: هجر للطباعة، ١٤١٣هـ): ٢/ ١٥٦.

(٤) نيل الأمل: ١/ ٣٤٧-٣٤٨، ذيل العبر، للحسيني: ٣٦٩-٣٧٠، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٢٥٦-٢٥٨. الدرر الكامنة: ٣/ ٣٢٧.

(٥) نيل الأمل: ١/ ٢٩٣، طبقات الشافعية، للأسنوي: ٢/ ٤٥٤، الدرر الكامنة: ١/ ١٧، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، **صحّحه وعلّق عليه: الحافظ عبدالعليم، (بيروت: دار الندوة الجديد، ١٤٠٧هـ)**: ٣/ ١٥٨.

(٦) نيل الأمل: ١/ ٢٩٤، و طبقات الشافعية، للأسنوي: ٢/ ٣٣٦-٣٣٧، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ١٩٩-٢٠٠، الدرر الكامنة: ٤/ ٣٢٨.

(٧) نيل الأمل: ١/ ٢٩٧، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٢٠٢-٢٠٣، الدرر الكامنة: ١/ ٤٣.

(٨) البداية والنهاية: ١٤/ ١٤٤.

(٩) البداية والنهاية: ١٤/ ١٤٦.

الحموي (٧٣٣هـ)[(١)]، وعثمان بن الزيد علي الحلبي ابن خطيب جسرين (٧٣٩هـ)[(٢)]، والضياء محمد بن إبراهيم المناوي (٧٤٦هـ)[(٣)]، والتاج محمد بن إسحاق المناوي (٧٥٥هـ)[(٤)] وفخر الدين أبو محمد عثمان بن علي الفقيه الزيلعي (٧٤٣هـ).

ثامنا: التاريخ:

وهو من أكثر العلوم إزدهارا في القرن الثامن الهجري، إذ اهتم بتدوينه أكثر العلماء وصنف فيه العديد من المؤلفات، ومن أبرز المؤرخين في ذلك العصر: مؤرخ الشام علم الدين الرزالي (٧٣٩هـ)، نقل عنه المؤرخون من أبناء عصره ومن جاء بعدهم[(٥)]، وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي إسحاق إبراهيم الجزري (٧٣٩هـ) صاحب كتاب تاريخ حوادث الزمان[(٦)]، وعبدالله بن أسعد ابن فلاح اليمني (ت٧٦٨هـ) صاحب مرآة الجنان[(٧)]، وجعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوي (ت٧٤٩هـ) صاحب الطالع السعيد[(٨)]، وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨)[(٩)]،

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١٦٣.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٤-١٨٥

(٣) نيل الأمل: ١/ ١١٩، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ١٥-١٦، طبقات الشافعية، للأسنوي: ٢/ ٤٦٦، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٨٥-٢٨٦.

(٤) نيل الأمل: ١/ ٣٥٩، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٢٧، طبقات الشافعية، للأسنوي: ٢/ ٤٦٧، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٢٨٣.

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٥، المختصر في أخبار البشر، للملك المؤيد إسماعيل أبو الفداء، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر): ١٣١.

(٦) البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٦

(٧) نيل الأمل: ١/ ١٣٥، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٤٧-٢٤٩، البدر الطالع: ١/ ٣٧٨، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٣١٣-٣١٥

(٨) نيل الأمل: ١/ ١٦٥، البدر الطالع: ١/ ١٨٢، الدرر الكامنة: ١/ ٥٣٥-٥٣٧، ذيل تذكرة الحفاظ: ١١٩.

(٩) نيل الأمل: ١/ ١٥٩، ذيل العبر: ٢٦٧-٢٦٨، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٥٥-٥٦، طبقات الشافعية، للأسنوي: ١/ ٥٥٨، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٣٦.

وصلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي الداراني (ت٧٦٤هـ) صاحب فوات الوفيات وعيون التواريخ[(١)]، والملك المؤيد أبو الفدا إسماعيل الدمشقي (ت٧٣٢هـ)[(٢)] وغيرهم كثير.

تاسعا: النحو والبلاغة :

وقد برع في هذه الفنون كثير من أهل ذلك الزمان، من أشهرهم: الشهاب أبو العباس أحمد بن سعيد الغساني الأندرشي (٧٥٠هـ)[(٣)]، وعبدالله بن عبدالرحمن ابن عقيل (٧٦٩هـ)[(٤)]، وأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (٧١١هـ)، ومحمد بن محمد ابن الشريشي (٧٧٠هـ)[(٥)]، وعبدالله بن محمد بن حسين النحوي (٧٦٣هـ)[(٦)]، والجمال عبدالله بن يوسف بن أحمد المعروف باين هشام (ت٧٦١هـ)[(٧)]، وأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)[(٨)]، ومحمد بن محمد ابن السراج (ت٧٤٧هـ)[(٩)]، والشمس محمد بن عيسى بن ذؤيب بن شرف الأسدي ابن قاضي شهبة (٧٦٢هـ)[(١٠)]، وأبو محمد عبدالوهاب بن ذؤيب الأسوي بن قاضي شهبة

---

(١) ذيل العبر، للحسيني: ٣٦٤، الدرر الكامنة: ٣/ ٤٥١-٤٥٢.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٨

(٣) نيل الأمل في ذيل الدول: ١/ ١٩٣، والوفيات، لابن رافع: ٢/ ١٢٧-٢٩، الدرر الكامنة: ١/ ١٤٥.

(٤) نيل الأمل في ذيل الدول: ١/ ٤٠٧، طبقات الشافعية، للأسنوي ٢/ ٢٣٩-٢٤٠، الوفيات، لابن رافع ٢/ ٣٢٦-٣٢٨ (رقم ٨٦٠)، والدرر الكامنة: ٢/ ٢٦٦ -٢٦٩ ، وبغية الوعاة: ٢/ ٤٧- ٤٨

(٥) نيل الأمل في ذيل الدول: ١/ ٤٢٢، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٣٤٤- ٣٤٥، والدرر الكامنة: ٤/ ١٦٤- ١٦٥

(٦) نيل الأمل في ذيل الدول: ١/ ٣٤٣.

(٧) نيل الأمل في ذيل الدول: ١/ ٣٢٠، ذيل العبر للحسيني: ٣٣٦، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٢٣٤-٢٣٥، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٠٨- ٣١٠، البدر الطالع: ١/ ٤٠٠-٤٠٢.

(٨) نيل الأمل: ١/ ٩٥، فوات الوفيات: ٤/ ٧١، بغية الوعاة: ٢/ ١٢١-١٢٣، البدر الطالع: ٢/ ٢٨٨-٢٩١.

(٩) نيل الأمل: ١/ ١٣٧، الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٣٢، بغية الوعاة: ١/ ٢٣٥، الدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٠-٣٥١.

(١٠) نيل الأمل: ١/ ٣٣٢، الذيل على العبر، للعراقي: ١/ ٧٧- ٧٨، الدرر الكامنة: ٤/ ١٢٩- ١٣٠.

(٧٢٦هـ)[(١)]، شمس الدين أبو عبدالله محمد ابن الصائغ الجذامي (٧٢٠هـ) اختصر الصحاح للجوهري، وشرح مقصورة ابن دريد[(٢)]، وجلال الدين محمد القزويني (٧٣٩هـ) [(٣)].

عاشرا: الشعر

لم يكن الشعر في ذلك العصر فنا مقصودا لذاته بل كان تابعا لمطالب العلماء، يتوجه إليه لنظم المتون والتصنيف في العلوم ليسهل حفظها، كما كان أداة استشهاد في كتب اللغة العربية والتاريخ ومصنفات العلوم الشرعية، بالإضافة إلى بعض قصائد المناسبات كالمرثيات، والمدائح، وغيرها من أغراض الشعر. وهذه الفترة تعد فترة خمول للشعر العربي، لمعت فيه أسماء لشعراء قلة منهم: علي بن أبي المجد بن شرف الحمصي (ت٧٣٩هـ)[(٤)]، وأحمد بن عثمان الأماطي (٧٢٥هـ)[(٥)]، وأبو المحاسن عبدالعزيز بن سرايا بن علي البستي الطائي الحلي (ت٧٥٠هـ)[(٦)]، وأبو بكر جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد الجذامي الفارقي ابن نباتة المصري (ت٧٦٨هـ) من بلاد الشام[(٧)].

وبهذا تبين جانب من البيئة العلمية التي احتضنت الإمام ابن عبدالهادي وكان لها أثر في حياته العلمية.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١٢٦- ١٤٧.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٩٨.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٥.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ١٧٦.

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ١٢٠.

(٦) النجوم الزاهرة: ١٠/ ٢٣٨.

(٧) الدرر الكامنة: ٤/ ٢١٦، طبقات الشافعية: ٦/ ٣١.

الفصل الثاني

حيـــاة المؤلــــف

وفيه خمســة مباحــث : -

- **المبحث الأول: حياة ا ؤلف الشخصية.**
- **المبحث الثاني: طلبه للعلم.**
- **المبحث الثالث: عقيدة ا ؤلف ومذهبه الفقهي.**
- **المبحث الرابع: مناقبه وآثاره.**
- **المبحث الخامس: وفاته.**

* *   * *   * *

مصادر ترجمته:

تشاغل أصحاب التراجم عن تتبع سـ ـة ابن عبد ا ادي تتبعاً دقيقاً حيـث اعتنـوا بالتر ـة لشيخه وإمام العصر آنذاك شيخ الإسلام ابن تيمية ~ ، وغ ـه من ا ـهابذة الذين تتلمذ على يدهم ابن عبد ا ادي.

ولعل قصر الفترة الـ ـعاشها ابن عبد ا ادي جعلت ا صنف ـ لا يلتفتون إليه إلا بعد وفاته أو آخر عمره لذا لازالت بدايات نشأته ـل خلاف بـ ـ ا ؤرخـ ـ وهذا مـا يفـسر اختلاف الأقوال حول مولده واتفاقها ـ وفاته. وعلى كثرة ا صنفات الـ ـ أفردت لابن عبد ا ادي تر ـة خاصة إلا أن ا تأمل فيها ـد اعتماد ا تأخرين على النقل من ا تقـدمـ ـ إلا بعض إضافات من مؤلفات ضائعة ـ تصل إلينا.

وهذه قائمة بأ ـاء بعض من ترجم لابن عبد ا ادي ـ مصنفاته مرتبـ ـ وفق التأخر الزمـ ـ لوفيا ـم:

١) ـس الدين الذهـ ـ (ت٧٤٨هـ):

تر ـة له ـ :

١- تذكرة ا ـفاظ: ١٥٨/٤

٢- ا عجم ا ختص ـحدثي العصر: ٢١٥.

٣- دول الإسلام: ٢٥١/٢.

٢) زين الدين الوردي (ت٧٤٩هـ):

ترجم له ـ تار ـه:١٤١/٤.

٣) صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ):

ترجم له ـ :

١- الوا ـ بالوفيات:١٦١/٢-١٦٢.

٢- أعيان العصر وأعوان النصر: ٢٧٥/٤.

٤) مد شاكر الكت (ت٧٦٤هـ):

ترجم له عيون التواريخ (طوط)[١]:ج٢٨٤/٦.

٥) س الدين ا سي (ت٧٦٥هـ):

١- ذيل الع : ٢٣٨-٢٣٩.

٢- ذيل تذكرة ا فاظ للذه :٤٩-٥٠.

٦) عماد الدين أبو الفداء ابن كث (ت٧٧٤هـ):

البداية والنهاية:٢١٠/١٤-٢١١.

٧) تقي الدين بن رافع السلامي (٧٧٤هـ):

الوفيات:٤٥٧/١-٤٥٩

٨) ا سن بن عمر ابن حبيب (ت٧٧٩هـ):

تذكرة النبيه أيام ا نصور وبنيه: ٤٩/٣.

٩) زين الدين عبد الر ن بن رجب ا نبلي (ت٧٩٥هـ):

الذيل على طبقات ا نابلة:٤٣٦/٢-٤٣٩.

١٠) إبراهيم بن مد بن مفلح ا قدسي ا نبلي (ت٨٠٣هـ):

ا قصد الأرشد تراجم أصحاب الإمام أ د (٣٦٠/٢).

١١) ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ):

الرد الوافر:ص٦٢.

١٢) أ د بن نصر ا البغدادي ا نبلي (ت٨٤٤هـ):

تصر طبقات ا نابلة ورقة ١١٢/أ.

---

(١) وقد طبع الكتاب لكن لم أقف على نسخة كاملة منه.

١٣) تقي الدين ا قريزي (ت٨٤٥):

السلوك عرفة دول ا لوك ٢/قسم ٣ /٦٥٩-٦٦٠.

١٤) تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١):

ترجم له :

١- الإعلام بتاريخ الإسلام (طوط)ج٦١/١-٦٢.

٢- تاريخ ابن قاضي شهبة: اختصره من تار ه الكب الذي ذيل به علـى كتب من تقدموه من مؤرخي الشام (الذه والـ زا وابـن كـث وغ هم). ا لد الثا ا زء الأول من ا خطوط (٣٩٤- ٣٩٦).

١٥) شهاب الدين بن حجر العسقلا (ت٨٥٢):

الدرر الكاملة أعيان ا ائة الثامنة ٤٢١/٣-٤٢٢.

١٦) ال الدين بن تغري بردي (ت٨٧٤):

ترجم له :

١- ا نهل الصا : طوط ٢٢١.

٢- الدليل الشا على ا نهل الصا :٥٨٧/٢.

١٧) جلال الدين السيوطي (ت٩١١):

ترجم له :

١- بغية الوعاة: ٢٩/١-٣٠.

٢- ذيل تذكرة ا فاظ: ص٣٥١-٣٥٢.

٣- طبقات ا فاظ: ص٥٢٤.

١٨) الدين أبو اليمن عبد الر ن العليمي (٩٢٨):

١- ا نهج الأ د تراجم أصحاب الإمام أ د: ٧٧/٥.

٢- الدر ا نضد:٥٠٧/٢.

١٩) س الدين الداودي (ت٩٤٥):

طبقات ا فسرين: ٨٣/٢-٨٤.

٢٠) س الدين بن طولون الصا ي (ت٩٥٣):

القلائد ا وهرية تاريخ الصا ية: ٤٣٢/٢-٤٣٥.

٢١) أبو العباس أ د بن مد الشه بابن القاضي (ت١٠٢٥هـ):

ترجم له :

١- درة ا جال: ٤٤/٢-٤٥.

٢- لقط الفرائظ: ص١٩٥.

٢٢) مرعى بن يوسف الكرمي (ت١٠٣٣هـ):

الشهادة الزكية ثناء الأئمة على ابن تيمية: ص٥١.

٢٣) حاج ا ليفة (ت١٠٦٧هـ):

كشف الظنون: ١٥٨/١ و٤٠٦؛ ٦١٨/٢و١٨٥٦.

٢٤) أبو الفلاح عبد ا ل بن العماد ا نبلي (ت١٠٨٩هـ):

شذرات الذهب: ١٤١/٦.

٢٥) مد بن علي الشوكا (ت١٢٥٠هـ):

البدر الطالع: ١٠٨/٢-١٠٩.

٢٦) صديق حسن خان القنوجي (ت١٣٠٧هـ):

ترجم له :

١- التاج ا كلل: ص٤١٠-٤١١.

٢- أ د العلوم: ١٥٤/٣-١٥٥.

٢٧) نعمان الآلوسي البغدادي (ت١٣١٧هـ):

جلاء العين : ص ٣٤-٣٥.

٢٨) إ اعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ):

ترجم له :

١- إيضاح ا كنون: ٣٣٠/١.

٢- هدية العارف : ١٥١/٢و١٦٧.

٢٩) مد بن جعفر الكتا (ت١٣٤٥هـ):

الرسالة ا ستطرفة: ص ١٨٨.

٣٠) خ الدين الزركلي (ت١٣٨٩هـ):

الأعلام: ٣٢٦/٥.

٣١) عمر رضا كحالة (معاصر):

معجم ا ؤلف : ٢٨٧/٨.

٣٢) عبد ا بن مد الطريقي (معاصر):

معجم مصنفات ا نابلة: ٤٠/٤-٦١.

٣٣) عامر حسن ص ي[1]:

قسم الدراسة لكتاب تنقيح التحقيق أحاديث التعليق:١٧/١-١٠٦.

---

(١) وقد أفدت من دراسته كثيرا، فجزاه الله خيرا، كما أني اعتمدت عزوه في المخطوطات المذكورة.

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية

اسمه ونسبه:

هو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة (بن مقدام بن نصر بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحي بن محمد بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه)[1]، المقدسي الجماعيلي[2] ثم الصالحي الحنبلي المذهب الحافظ المفسر المعروف بابن عبدالهادي[3]، نسبة إلى جده عبدالهادي.

ولادته:

اتفقت المصادر على أن مكان ولادته صالحية دمشق في جبل قاسيون، وأن الشهر الذي ولد فيه هو شهر رجب، واختلف في عام ميلاده على النحو التالي:

١ - ذهب بعض المؤرخين إلى أن ولادته كانت سنة (٧٠٥هـ)، قال بذلك ابن كثير[4]،

---

(١) تفرد الغزي بإيراد نسب أوفى للإمام ابن عبدالهادي يلحقه بعمر بن الخطاب رضي الله عنه، (انظر: النعت الأكمل: ٦٧، نقلا عن: حاشية رقم ١، ص٢٣، ج١، قسم الدراسة لكتاب تنقيح أحاديث التحقيق، تحقيق: عامر صبري).

(٢) نسبة إلى (جماعيل: بالفتح، وتشديد اليم، وألف، وعين مهملة مكسورة، ويا ساكنة)، قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين، هاجر منها جده الأعلى عبد الحميد بعد سنة ٥٧٣هـ واستقر بالصالحية في دمشق. (انظر: معجم البلدان: ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٤٠).

(٣) تنبيه: عرف بهذه الكنية - غير المؤلف - خلق. وتجنبا للبس، تجدر الإشارة إلى معاصريه وهما: عمه محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد (ت٧٤٦هـ)، وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي (ت٧٤٩هـ) كما يجدر الإشارة إلى عم أبيه محمد بن عبدالهادي بن يوسف (ت٦٥٨هـ) وهو سابق له بفترة وجيزة، كما عرف بهذه الكنية شمس الدين محمد بن عبد الهادي الفوي الفقيه الشافعي (٧٦٦هـ).

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠.

والصفدي[١]، وابن رافع السلامي[٢]، والحسيني[٣]، وابن شاكر[٤]، وابن القاضي[٥]، والداوودي[٦].

٢- وذهب بعض المؤرخين إلى أن ولادته كانت سنة (٧٠٤هـ)، قال بذلك ابن رجب[٧]، وابن طولون[٨]، والعليمي[٩]، وابن العماد الحنبلي[١٠].

٣- ونقل بعضهم الشك في ذلك بين عام (٧٠٤هـ)، و(٧٠٥هـ) و(٧٠٦هـ). وممن أشار إلى ذلك الذهبي[١١]، وابن ناصر الدين[١٢] والسيوطي[١٣]، والكرمي[١٤].

ولعل الراجح في سنة ميلاده هو سنة (٧٠٥هـ) لأن أكثر القائلين بذلك هم أقرانه ومعاصروه.

---

(١) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٦١، أعيان العصر: ٤/ ٢٧٥.

(٢) الوفيات: ١/ ٤٥٧.

(٣) ذيل العبر: ٢٣٨، ذيل تذكرة الحفاظ: ٤٩.

(٤) عيون التواريخ: الجزء: ٦/ ورقة: ٢٨٤.

(٥) درة الحجال: ٢/ ٤٤.

(٦) طبقات المفسرين: ٨٣.

(٧) الذيل على طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٦.

(٨) القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٢.

(٩) الدر المنضد: ٢/ ٥٠٨، المنهج الأحمد: ٥/ ٧٨

(١٠) شذرات الذهب: ٦/ ١٤١.

(١١) تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٥٨.

(١٢) الرد الوافر: ٢٩.

(١٣) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٥٢

(١٤) الشهادة الزكية، لمرعي الكرمي، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ): ٥١.

أسرته:

ينتسب ابن عبدالهادي إلى أسرة رفيعة الحسب؛ فقد تبين انتسابه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما اشتهر الكثير من أهل بيته بالعلم والصلاح؛ **فأبوه** عماد الدين أحمد ولد سنة (٦٧٢هـ)، وسمع من الفخر بن البخاري، والشمس بن أبي عمر، وزينب بنت مكي وغيرهم. وسمع منه ولده وابن رافع، والحسيني، وابن رجب، وجمع. توفي في رابع صفر سنة (٧٥٢هـ) [١].

وعمه: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي، محتسب الصالحية، وهو والد زوجه، سمع من ابن البخاري وطبقته، وسمع منه ابن رافع وغيره، مات سنة (٧٤٦هـ)[٢].

وعمه هذا له ثلاث بنات:

١) المحدثة فاطمة بنت محمد، ولدت سنة (٧١٩هـ) وكنيتها أم يوسف، لها سماعات كثيرة، وأجاز لها كثير، سمع منها ابن ناصر الدين، وقرأ عليها الحافظ ابن حجر. توفيت سنة (٨٠٣هـ)، ودفنت بسفح قاسيون[٣].

٢) والمسندة عائشة بنت محمد، ولدت سنة (٧٢٣هـ)، ولها سماعات وإجازات، سمع منها الخطيب أبو عمر الحنبلي، وروى عنها الحافظ ابن حجر وقرأ عليها كتبا كثيرة كصحيح البخاري، توفيت سنة (٨١٦هـ)، وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بسفح قاسيون[٤].

٣) دنيا بنت محمد[٥]. سمع عنها أحمد بن عمر ابن عبدالهادي، حفيد المصنف[١].

---

(١) انظر: مصادر ترجمته: الوفيات للسلامي: ٢/ ١٤١، وذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب: ٢/ ٤٣٩، والدرر الكامنة: ١/ ١٩٥، والقلائد الجوهرية: ٢/ ٤١٩، وشذرات الذهب: ٦/ ١٧١.

(٢) انظر: ذيل العبر، للحسيني: ٢٧٣، و الوفيات، لابن رافع السلامي: ٢/ ٦١، وتاريخ الإسلام: ٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٤٢، ذيل التقييد: ١/ ٢٨٦.

(٣) انظر: القلائد الجوهرية: ٢/ ٣٩٩، المقصد الأرشد: ٢/ ٣٠٨، وذيل التقييد: ٢/ ٣٩١

(٤) انظر: مصادر ترجمتها: القلائد الجوهرية: ٢/ ٣٩٩، المقصد الأرشد: ٢/ ٣١٨، أنباء الرواة: ٧/ ١٣٢.

(٥) ذيل التقييد: ٢/ ٢٢٦. ذكر اسمها ولم يزد، وتبين بعد الرجوع إلى المخطوط أنه ترك بعد اسمها ما =

أما إخوته فهم:

١) عبدالرحمن، سمع من التقي سليمان، و الحجار، وأبي نصر ابن الشيرازي وغيرهم. وحدث، ومات بالصالحية سنة (٧٨٩هـ) [٢].

٢) أبو بكر، سمع من الحجار، وأجاز له ابن سيد الناس وغيره، وحدث، مات بصالحية دمشق سنة (٧٩٩هـ) [٣].

٣) إبراهيم سمع من الحجار، وعائشة بنت مسلم، وزينب بنت الكمال، وحدث، سمع منه الحافظ ابن حجر. توفي سنة (٨٠٠هـ) [٤].

٤) حسن[٥].

وابنه: زين الدين عمر بن محمد. حدث عن زينب بنت الكمال، وأحمد بن علي الجزري، وعبدالرحيم بن أبي الحسين، وابن ناصر الدين، وغيرهم، توفي سنة (٨٠٣هـ)، وقد ناهز السبعين[٦].

ومن أحفاده: شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد ابن عبدالهادي، سمع من دنيا وفاطمة وعائشة بنات محمد بن عبدالهادي، وسمع من والده ومن أحمد بن أبي بكر بن

= يقارب خمسة أسطر خالية، وكأنه أراد أن يبحث لها عن ترجمة ولم يتيسر له ذلك . (النسخة المصورة عن الخزانة العامة في الرباط. (٦٣١) ورقة، برقم(١٧٨٨/ د)، منسوخة سنة (١١٢٨هـ): ورقة: ٧٦).

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٥٥.

(٢) الدرر الكامنة: ٢/ ٣٢٣. وأنباء الغمر: ١/ ١٦٥.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٥٢٣، ذيل التقييد: ٢/ ٣٣٨.

(٤) انظر: الدرر الكامنة: ١/ ١٠، و القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٢٠.

(٥) لم أجد له ترجمة، لكنه جد يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن المعروف بابن المبرد (ت٩٠٩هـ)، واتصال نسب يوسف بحسن الذي يلتقي مع محمد ابن عبدالهادي في والده أحمد يدل على أنه من إخوته.

(٦) أنباء الغمر: ٢/ ١٧٩، ولحظ الألحاظ، لابن فهد: ص ١٩١-١٩٢، والقلائد الجوهرية: ٢/ ٣٩٨، وذيل التقييد: ٢/ ٢٥٠.

أحمد بن عبدالحميد، توفي سنة (٨٦١هـ)[1].

---

(١) معجم الشيوخ، لابن فهد: ص٧٩-٨٠، والضوء اللامع: ٢/ ٥٥.

المبحث الثاني: طلبه للعلم

أولا: بدايته العلمية ومعارفه:

نشأ ابن عبدالهادي في دمشق إحدى عواصم العلم، وتربى في بيئة علمية خصبة، حيث عرفت أسرته بالعلم وسعة الاطلاع، فورث عنهم حب العلم وحلية الفهم، وبدت عليه النباهة منذ صغره، فاستقى من والده[(١)]. ثم أخذ يتعهد الشيخ التقي سليمان بن حمزة لسماع الحديث، وهو لم يتجاوز العاشرة[(٢)].

وبعدها سمع من ابن عبدالدائم، والحجار، وزينب بنت الكمال[(٣)]، والقاضي شرف الدين الذي قرأ عليه صحيح مسلم، سنة نيف وعشرين[(٤)].

وقرأ كتبا كثيرة، منها أرجوزة محمد بن أحمد الخوبي في علم الحديث، والشاطبية، والرائية في القراءات، والمقنع لابن قدامة في الفقه، ومختصر ابن الحاجب في الأصول، وغير ذلك[(٥)]، وتفنن في علوم شتى، قال ابن كثير: " وحصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار، وتفنن في الحديث والنحو والتصريف والفقه والتفسير والأصلين والتاريخ والقراءات"[(٦)]، وطالع كتبا كثيرة قرأها بعين الحاذق الناقد منها: الملل والنحل لابن حزم، قال مقيِّما: "وقد طالعت أكثر كتاب الملل والنحل لابن حزم فرأيته قد ذكر فيه عجائب كثيرة ونقولا غريبة، وهو يدل على قوة ذكاء مؤلفه وكثرة إطلاعه...."[(٧)]. ومنها أيضا كتاب الإرشاد للخليلي، الذي قال عنه: "هو كتاب مفيد لكن فيه أوهاما

---

(١) الدرر الكامنة: ١/ ٢٢٩.

(٢) الوفيات، لابن رافع: ٢/ ٤٥٨.

(٣) القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٢، والوفيات، لابن رافع: ٢/ ٤٥٨.

(٤) ذيل العبر: ١٧٢، والإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١-٦٢.

(٥) الوافي: ٢/ ١٦٢.

(٦) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠.

(٧) مختصر طبقات علماء الحديث، ورقة (٢٠٤ب).

كثيرة، كأنه كتبه من حفظه"[1]. ومنها كتاب الرد على ابن حزم لابن مفوز قال عنه: "كتبه وهو يدل على تبحره وإمامته"[2]. ومنها أيضا جزء في أسماء الحفاظ ليوسف بن عبدالعزيز الدباغ الأندلسي، قال: "رأيت له جزءا لطيفا في أسماء الحفاظ كتبته، بدأ بالزهري وختم بالسلفي وعليه مؤاخذات في التقديم والتأخير"[3].

ثانيا: شيوخه:

تتلمذ الإمام ابن عبد الهادي على يد عدد من المشايخ الفضلاء، منهم:

١- القاضي تقي الدين أبو الفضل المقدسي: (٦٢٨-٧١٥هـ):

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي القاضي الحنبلي، المسند المعمر الرحلة. قال البرزالي: "شيوخه بالسماع نحو مائة شيخ، وبالإجازة أكثر من سبعمائة، وخرجت له المشيخات، والعوالي، والمصافحات، والموافقات" [4].

٢- ابن عبدالدائم(٦٢٦-٧١٨هـ):

أبو بكر بن المسند زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي الصالحي[5].

٣- شرف الدين المطعم(٦٢٦-٧١٩هـ):

عيسى بن عبدالرحمن بن أحمد الصالحي المطعم. مسند الوقت[6].

---

(١) المصدر السابق، ورقة (١٩٩ أ).

(٢) المصدر السابق، ورقة (٣٣٥ أ).

(٣) المصدر السابق، ورقة (٢٣٧ أ).

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٧٥، وانظر: مصادر ترجمته: ذيل العبر: ٨٥، والذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب: ٢/ ٣٦٤-٣٦٦، والدرر الكامنة: ٢/ ١٤٦-١٤٧، والقلائد الجوهرية: ١/ ١٥٩.

(٥) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ٩٨-٩٩، والدرر الكامنة: ١/ ٤٣٨.

(٦) ذيل العبر: ١٠٨، والبداية والنهاية: ١٤/ ٩٥، والدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٤.

٤- سعد الدين بن سعد(٦٣١-٧٢١هـ):

يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد الأنصاري المقدسي الصالحي[(١)].

٥- ابن الزراد (٦٤٦-٧٢٦ هـ):

محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، شمس الدين أبو عبدالله الصالحي[(٢)].

٦- ابن مسلم(٦٦٢-٧٢٦هـ):

محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني شمس الدين الصالحي، الحنبلي، قاضي القضاة[(٣)].

٧- ابن تيمية(٦٦١-٧٢٨هـ):

تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني الحنبلي، شيخ الإسلام. وقد لازمه ابن عبدالهادي مدة، وتأثر به، وتبنى آراءه ودافع عنه ونصره بعد وفاته[(٤)].

٨- مجد الدين الفراء الحراني(٦٤٦-٧٢٩هـ):

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الفراء الحراني ثم الدمشقي، الفقيه الحنبلي شيخ المذهب[(٥)].

---

(١) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ١٢١، والدرر الكامنة: ٤/ ٤٢٦-٤٢٧.

(٢) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ١٤٨، والدرر الكامنة: ٣/ ٣٧٦.

(٣) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ١٤٩، والبداية والنهاية: ١٤/ ١٢٦، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨٠-٣٨١ والدرر الكامنة: ٤/ ٢٥٨-٢٥٩، وشذرات الذهب: ٦/ ٧٣

(٤) انظر مصادر ترجمته: كثيرة منها: البداية والنهاية: ١٤/ ١٣٥ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٨٧. وقد صنف ابن عبدالهادي في ترجمته كتابه العقود الدرية، وكذلك ابن ناصر الدين أفرد له كتابه الرد الوافر، وغيرهما.

(٥) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ١٦١، والذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب: ٢/ ٤٠٨، والبداية والنهاية: ١٤/ ١٤٦، والدرر الكامنة: ١/ ٣٧٧-٣٧٨.

٩- الحجار(ت٧٣٠هـ)

أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحنفي شهاب الدين الحجار، والمعروف أيضا بابن الشحنة، مسند الدنيا ورحلة الآفاق[(١)].

١٠- زينب بنت الكمال(٦٤٦-٧٤٠هـ):

أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبدالرحيم المقدسية، مسندة الشام روت عن محمد بن عبدالهادي وعبدالحميد بن عبدالهادي[(٢)].

١١- المزي(٦٥٤-٧٤٢هـ):

أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك القضاعي الحلبي ثم الدمشقي ، الإمام الحافظ العلامة شيخ المحدثين[(٣)] ، وقد لازمه الإمام ابن عبد الهادي أكثر من عشر سنين، وانتفع من علمه كثيرا حيث قال: "**وهو شيخي الذي انتفعت به كثيرا في هذا العلم**"[(٤)] ويبدو من كتابه الصارم أنه تأثر بالإمام المزي كثيرا ، حيث سلك في مواطن كثيرة مسلك المزي في كتابه تهذيب الكمال من حيث ترتيب نقل نصوص الجرح والتعديل عند ترجمة أحد الرواة إلا أنه لا يمكن الجزم باقتباس الإمام ابن عبد الهادي من تهذيب الكمال لعدم تصريحه بالنقل[(٥)].

---

(١) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ص١٦٤-١٦٥، والبداية والنهاية: ١٤/ ١٥٠، والدرر الكامنة: ١/ ١٤٢-١٤٣، والقلائد الجوهرية: ٢/ ٤١٢-٤١٤.

(٢) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ٢١٣، والوفيات، لابن رافع: ١/ ٣١٦، والدرر الكامنة: ٢/ ١١٧-١١٨.

(٣) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ٢٢٩، والوفيات، لابن رافع: ١/ ٣٩٥-٣٩٧.

(٤) مختصر طبقات علماء الحديث ورقة(٢٧٣/ ب).

(٥) ومن المواضع المتشابهة بين الكتابين على سبيل المثال: التوافق في ترجمة حميد بن زياد، حيث قال المزي: " حميد بن زياد وهو بن أبي المخارق المدني أبو صخر الخراط صاحب العباء سكن مصر ويقال حميد بن صخر وقال بن حبان حميد بن زياد مولى بنى هاشم وهو الذي يروي عنه حاتم بن إسماعيل ويقول حميد بن صخر إنما هو حميد بن زياد أبو صخر". (تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ): ٧/ ٣٦٦/ ١٥٢٦)، وذكر الإمام =

١٢- شرف الدين المقدسي(٦٤٦-٧٣٢هـ):

عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سروة المقدسي الحنبلي[(١)].

١٣- ابن صخان (٦٦٨-٧٤٣هـ):

محمد بن أحمد بن صخان، بدر الدين الدمشقي[(٢)]، وهو شيخ الإمام ابن عبدالهادي في القراءات[(٣)].

١٤- أبو العباس الأندرشي(ت٧٥٠هـ):

أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني الأندرشي الأندلسي النحوي[(٤)]. وعلى يديه اشتغل الإمام ابن عبدالهادي بالنحو[(٥)].

١٥- والده: (٦٧١-٧٥٢هـ) :

أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي المقدسي الصالحي[(٦)].

= ابن عبد الهادي هذه العبارة نصا في الصارم. (انظر: ص ٢٤٢من النص المحقق)، ومن ذلك أيضا التوافق في ذكر (يزيد بن عبد الله بن قسيط)، (انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/ ١٧٧/ ٧٠١٥، وص٢٤٢من النص المحقق). وغير ذلك من المواضع.

(١) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ص١٧٢، والبداية والنهاية: ١٤/ ١٥٩.

(٢) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ص ٢٣٥، ومعرفة القراء الكبار: ٢/ ١٨٤، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢٠٧، والوفيات، لابن رافع: ١/ ٤٢٠، والدرر الكامنة: ٣/ ٣٠٩-٣١١.

(٣) الوافي: ٢/ ١٦٢.

(٤) انظر مصادر ترجمته: الوفيات، لابن رافع: ٢/ ١٢٧-١٢٩، والدرر الكامنة: ١/ ١٣٥، وبغية الوعاة: ١/ ٣٠٩

(٥) أعيان العصر: ٤/ ٢٧٦.

(٦) الوفيات، لابن رافع السلامي: ٢/ ١٤١، عيون التواريخ: ٦/ ٢٨٤، ذيل التقييد: ١/ ٣٤١.

ثالثا: أقرانه :

وأعني بهم من عاصر ابن عبدالهادي من الأئمة الأعلام ولم يثبت تتلمذه عليهم، ولا يخفى أنه قد يكون أفاد منهم وأفادوا منه لكنها إفادة تبادل لا مشيخة وطلب.

١- البرزالي (٦٦٥-٧٣٩هـ):

علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف الدمشقي الإمام الحافظ المؤرخ الحجة وله تاريخ ذيل به علي أبي شامة[(١)].

٢- السروجي (٧١٤-٧٤٤هـ):

محمد بن علي بن أيبك السروجي. سمع من يحي بن يوسف المقدسي، وزينب بنت الكمال، وابن عبدالدائم وطبقاتهم، ولازم ابن سيد الناس، وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم وغير ذلك. وقال الصفدي: "ما رأيت بعد ابن سيد الناس مثله، وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته في حفظه لا يغيب عنه شيء"[(٢)].

٣- الذهبي(٦٧٣-٧٤٨هـ):

شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني: سمع من عمر بن القواس وأحمد ابن عساكر، ورحل إلى مصر وفلسطين والعراق والحجاز وسمع في كل منها[(٣)]. وتتوافق أقواله إلى حد كبير في الحديث مع أقوال الإمام ابن عبدالهادي ويصعب

---

(١) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر: ٢٠٩، والوفيات، لابن رافع: ١/ ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٨١-٣٨٣، وغير ذلك.

(٢) الوافي: ٤/ ٢٢٥. و انظر: مصادر ترجمته: ذيل العبر: ٢٣٨، والوافي بالوفيات: ٤/ ٢٢٥، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠، والوفيات، لابن رافع: ١/ ٤٥١، وغير ذلك.

(٣) مصادر ترجمته كثيرة منها: الوافي بالوفيات: ٢/ ١٦٣-١٦٨، وذيل التذكرة، للحسني: ٣٤، وذيل العبر له: ٢٦٧-٢٦٩، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٩/ ١٠٠، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٥، والوفيات، لابن رافع: ٢/ ٥٥، وغير ذلك.

تحديد وجهة الإفادة لتعاصرهما[(١)].

٤- ابن القيم (٦٩١-٧٥١هـ):

شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي الحنبلي، الإمام الحافظ المفسر المحدث الأصولي الفقيه النحوي: سمع من القاضي سليمان بن حمزة، وعيسى المطعم وابن عبدالدائم وجماعة ولازم ابن تيمية وأخذ عنه وأعجب به كثيراً[(٢)].

٥- العلائي(٦٩٤-٧٦١هـ):

صلاح الدين أبو سعيد خليل الشافعي، والإمام العلامة الفقيه المحدث الأصولي المتفنن: سمع التقي سليمان بن عيسى المطعم، والمزي وغيرهم ولازم البرهان الفزاري، والكمال الزملكاني وتخرج به[(٣)].

٦- مغلطاي(٦٨٩-٧٦٢هـ):

مغلطاي بن قليج بن عبدا لله الحنفي الحافظ: سمع من الدبوسي والختيني والحجار وجماعة، وأكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع. ولي تدرس الحديث بالظاهرية بعد وفاة ابن سيد الناس، وله مصنفات تدل على إمامته، منها شرح لصحيح البخاري، وشرح لسنن ابن ماجه، ولأبي داود، وذيل على تهذيب الكمال للمزي وغير ذلك[(٤)].

---

(١) ويظهر بعض التشابه بين أقوال الإمامين في مواضع متفرقة من النص المحقق منها على سبيل المثال اتفاقهما في الكلام على نسخة سمعان بن مهدي (انظر: ص ٢٠٨من النص المحقق) .

(٢) انظر مصادر ترجمته: : البداية والنهاية: ١٤/ ٢٣٤، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٧-٤٥٢، والرد الوافر: ١١٩-١٢١، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٠٠-٤٠٣.

(٣) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر، للحسيني: ٢٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ١٠/ ٣٥-٣٨، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢٦٧، والدرر الكامنة: ٢٩٠- ٢٩٢.

(٤) انظر الدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٢-٣٥٤، ولحظ الإلحاظ، لابن فهد: ١٣٣، والذيل على طبقات الحفاظ، للسيوطي: ٣٦٥، وشذرات الذهب: ٦/ ١٩٧

٧- ابن مفلح (ت٧٦٣هـ):

شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الصالحي الحنبلي الإمام العلامة، أحد الأئمة الأعلام: سمع من عيسى المطعم، وابن مسلم، والحجار، والمزي، والذهبي. وألف مصنفات كثيرة منها شرح على المقنع نحو ثلاثين مجلداً، وكتاب الفروع في أربع مجلدات، وله الآداب الشرعية الكبرى[(١)].

٨- الصفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ):

صلاح الدين خليل بن أبيك عن عبدالله الصفدي الشافعي: سمع الكثير وأخذ عن القاضي بدر الدين ابن جماعة وأبي الفتح بن سيد الناس والحافظين أبي الحجاج المزي وأبي عبدالله الذهبي وغيرهم[(٢)].

٩- ابن شاكر (ت٧٦٤هـ):

صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي الدراني ثم الدمشقي، سمع من الحجار والمزي وغيرهما. ألف مصنفات مفيدة منها عيون التواريخ وغيره[(٣)].

١٠- الحسيني (ت٧١٥-٧٦٥هـ):

شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الدمشقي الشريف الحسيني سمع من ابن عبدالدائم والمزي والميدومي وجماعة، وطلب بنفسه فأكثر ورحل، وخرج لنفسه معجماً، وذيل على العبر وعلى طبقات الحفاظ للذهبي وله غير ذلك[(٤)].

---

(١) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر، للحسيني: ٣٥٢، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢٩٤، والدرر الكامنة: ٤/ ٢٦١-٢٦٢، والقلائد الجوهرية: ١/ ٢٤٣-٢٤٤، وشذرات الذهب: ٦/ ١٩٩

(٢) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر، للحسيني: ٣٦٤وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ١٠/ ٥-٣٢، والبداية والنهاية: ١٤/ ٣٠٣، والدرر الكامنة ٢/ ٨٧-٨٨.

(٣) انظر مصادر ترجمته: ذيل العبر، للحسيني: ٣٦٩، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٥١-٤٥٢.

(٤) انظر مصادر ترجمته: الدرر الكامنة: ٤/ ٦١-٦٢، وطبقات الحفاظ: ٥٣٧.

١١- تاج الدين السبكي(٧٢٧-٧٧١هـ):

أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن علي السبكي الشافعي [١].

١٢- ابن رافع (٧٠٤-٧٧٤هـ):

محمد بن رافع بن هجر السلامي، الحافظ المحدث سمع من التقي سليمان بن حمزة والمزي وابن عبدالدائم وابن القيم وجماعة، ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار، والوفيات وألف معجماً في أربع مجلدات[٢].

١٣- ابن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ):

عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي .الإمام الحافظ المحدث الناقد المؤرخ صاحب التصانيف الشهيرة .سمع الحجار وابن الزرداء وابن تيمية والمزي والذهبي، وغيرهم. له مؤلفات منها: التفسير، والبداية والنهاية، وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب وتخريج أدلة التنبيه وغير ذلك[٣] .

۞ رابعاً: رحلاته:

لم أجد فيما وقفت عليه من مصادر ترجمة الإمام ابن عبد لهادي شيئا عن رحلاته سواء لطلب العلم، أو لحج، أو غيرهما سوى ما ذكره الحافظ ابن كثير الدمشقي في ذكر حوادث سنة (٧٣٣هـ) حيث قال: "وكنت إذ ذاك بالقدس أنا والشيخ شمس الدين ابن عبدالهادي وآخرون"[٤].

---

(١) سيأتي التعريف به ـ إن شاء الله ـ ص ١٠١ من قسم الدراسة.

(٢) انظر مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٩-٤٤٠، وطبقات الحفاظ: ٥٣٨-٥٣٩.

(٣) انظر: مصادر ترجمته: أنباء الغمر: ١/ ٣٩، والدرر الكامنة ١٣٧٣-٣٧٤. وتجدر الإشارة إلى أنه ثمة توافق في نص قصة محنة شيخ الإسلام ابن تيمية بسبب كلامه في مسألة زيارة قبر النبي ﷺ، ولم يتبين لي وجهة النقل، والتأثر ولعل كليهما نقلا عن مصدر واحد. وقد تقدم الإشارة إلى هذا الأمر عند الحديث عن محنة شيخ الإسلام في مبحث الحياة الدينية. (انظر: ص ٣٤من الرسالة).

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ١٦١.

ولم يصرح الحافظ ابن كثير باسم المذكور كاملا مما يوقع اللبس بينه وبين شريكه في اللقب وهو عمه محمد بن عبدالهادي.

أما الحافظ ابن حجر فقد قال في ترجمة ابن شروين[1]: "وهو الذي أقدم ابن عبدالهادي إلى القاهرة لتدريس صحيح مسلم"، فلم يصرح ابن حجر باسمه والذي يظهر بعد تتبع الذين قرؤا صحيح مسلم على ابن عبدالهادي في القاهرة وتتلمذوا على يده أنهم لم يسمعوا من صاحب الصارم، بل من عمه محمد أو من عبد الرحمن ابن عبدالهادي. فمن الذين سمعوا صحيح مسلم من عبدالرحمن: محمد بن حيان بن محمد بن يوسف الأندلسي (٨٠٦هـ)[2]، ومحمد بن محمد بن أحمد المقدشي (٨٠٢هـ)[3]، وغيرهم.

وأما ما ذكره الحسيني من تدريسه في المنصورية[4] فلم يوافقه عليه أحد لا من معاصريه ولا من لاحقيه، حتى السيوطي لم يذكر تدريسه في المنصورية[5]. ولعل الحسيني وهم في ذلك، إما خلطا بمشاركيه في اللقب، وإما سقط قلم[6]؛ حيث لم يذكر

---

(١) محمد بن علي بن شروين البغدادي، نجم الدين: وزير بغداد، قدم الديار المصرية سنة ٧٣٨هـ، عزل مرتين ثم أخرج في ولاية المظفر سنة ٤٨، ثم قتل. (الدرر الكامنة: ٦/ ٩٠، وتاريخ الإسلام: ٤١/ ١٥٤)

(٢) وهو ابن العلامة النحوي أثير الدين أبي حيان. (انظر: أنباء الغمر: ٢/ ٨٣، وذيل التقييد: ١/ ١٢١).

(٣) بشين معجمة نزيل الجامع الأزهر. (انظر: أنباء الغمر: ٢/ ١٢٧، وذيل التقييد: ١/ ٢١٥).

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ: ص ٥٠.

(٥) طبقات الحفاظ: ١/ ٥٢٥.

(٦) غلب على ظني أنه تصحيف عند الطباعة صير (الصدرية) (المنصورية)، وبعد مراجعة إحدى النسخ المخطوطة وجدتها في المخطوطة برسم واضح (المنصورية)، وقد يكون التصحيف وقع من بعض النساخ. (النسخة المصورة عن المكتبة الظاهرية باسم ذيل طبقات الحفاظ، لنفس المؤلف. (٢٢ورقة). ضمن مجموع (١-٢٢). منسوخة سنة (٩٤٤هـ). رقم الحفظ (١٧٩٢)، (١١٦٥) ــ حصلت ليها عن طريق مركز جمعة الماجد ـ ورقة: ١٢/ ب).

الحسيني تدريس الإمام ابن عبد الهادي بالصدرية التي ذكرها كثير ممن ترجم لـه، وتفـرد هو في ذيل التذكرة بذكر تدريسه بالمنصورية.

وقال المؤرخ ابـن الجـزري في أحـداث سـنة ٧٢٦هـ: "وحـج أيضا صـحبة قـاضي القضاة[١] تقي الدين الحنبلي نائبه القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي"[٢] وهـذا أيـضا ليس فيه ما يميز ابـن عبـدالهادي المؤلـف عـن عمـه، لا سيما وأنـه لم ينقـل نيابـة صـاحب الصارم لقاضي مصر، كما يستبعد نيابته لقاضي الحنابلة في تلك السنة لأمرين:

١) صغر سنه مقابل أعيان عصره المشهورين.

٢) أنه ثبت تواجده هذه السنة في دمشق، وملازمته لشيخ الإسلام ابن تيميـة ~ وتردده عليه في محنته التي ابتدأت في شعبان من الـسنة المـذكورة؛ حيـث سـجن بسبب كلامه في مسألة شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ[٣].

إذن يتبين مما سبق أن المصادر لم تصرح بخروج ابن عبدالهادي من دمشق، ولم تنف ذلك، ولعل إغفال ذكر رحيله راجع إلى أحد أمرين:

---

(١) لفظ (قاضي القضاة) من الألفاظ المكروهة، لـما جـاء في الـصحيحين عـن أبي هُرَيْـرَةَ ﷺ قـال: قـال رسول اللهَّ ﷺ «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يوم الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهَّ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْـلَاكِ». (صـحيح البخـاري، باب أبغض الأسماء إلى الله تعالى: ٥/ ٢٢٩٢/ ٥٨٥٢، وصحيح مسلم، بَاب تَحْـرِيمِ التَّـسَمِّي بِمَلِـكِ الْأَمْلَاكِ وَبِمَلِكِ الْمُلُوكِ: ٣/ ١٦٨٨/ ٢١٤٣). قال ابـن ابي جمـرة: "يلتحـق بملـك الأمـلاك قـاضي القضاة وإن كان قد اشتهر في بلاد الشرق من قديم الزمان إطلاق ذلك على كبير القـضاة وقـد سـلم أهل المغرب من هذا فاسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة..." إلى آخر كلامه، وقد ذكـر في ذلـك نزاعا وفوائد كثيرة. (انظر: التوحيد، للحافظ إبي محمد عبدالغني المقدسي، تحقيق: مصعب بـن عطـا الله الحايك، ط١، (السعودية: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ): ١/ ٤٢_٤٤، وكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، لمحمد بن عبد الوهـاب، تحقيـق: عبـدالعزيز الرومـي وآخـرون، ط١، (الرياض: مطابع الرياض): ١/ ١١٥، وشرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبدالله بن محمد بـن عبـد الوهاب، (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة): ١/ ٥٤٧-٥٥٠).

(٢) تاريخ حوادث الزمان: ٢/ ٧٩.

(٣) تم عرض الحادثة في مبحث الحياة الدينية، (انظر ص ٣٤ من الرسالة).

١) أنه رحل لكن المراجع أغفلت ذلك للأحداث الجسام التي كانت في عصره، وجهابذة العلماء الذين عاصرهم، ولأنه - على سعة علمه وفضله- لم يكن في عهد المؤرخين قد ذاع صيته ليبلغ درجة الاهتمام إذ مات وهو دون الأربعين. فلم ينتبه له المؤرخون إلا وقد وافاه الأجل.

٢) أنه لم يرحل إذ لا حاجة له للسفر وهو في حاضرة العلم ومجمع العلماء، حيث شيخ الإسلام ابن تيمية، وعلم الدين البرزالي، وأبو الحجاج المزي، ومسند الشام تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي، ومسند الوقت أبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم، ومسند الدنيا ابن الشحنة الحجاز، ومؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبي، وغيرهم كثير. وكانت الشام آنذاك يفد إليها العلماء والطلاب من جميع أنحاء العالم الإسلامي، ويشترك معها في الفضل بغداد والقاهرة لكن في الفترة التي عاشها ابن عبدالهادي كانت بغداد لا تزال تعاني من صنيع التتار فلم تعد للعلماء مقصدا، والقاهرة لا يرحل إليها أهل السنة لغلبة جو الفتنة في حضرة السلطان الناصر الذي لم ينشب ابن عبدالهادي إلا وقد قبض فيها على شيخه ابن تيمية. هذا إلى جانب ما كانت تمتاز به أسرة ابن عبدالهادي من رفعة دينية ومكانة اجتماعية أغنته عن السفر لأجل العلم وهيأت له ظروف المعيشة الحسنة.

المبحث الثالث: عقيدة المؤلف ومذهبه الفقهي

أولا: عقيدته:

لقد نشأ ابن عبد الهادي في أسرة سلفية سلكت نهج أهل السنة والجماعة في الأصول فاستقى منها العقيدة الصافية بادئ الأمر ، ثم لازم شيخ الإسلام ابن تيمية وكان يتردد إليه كثيرا في بداية حياته العلمية فصار بذلك من أعلام السلف الصالح بعيدا عن البدعة وأهلها سواء الاعتقادية أو العملية. وشهد له بذلك الحافظ ابن كثير ~ حيث قال عنه: " وكان حافظا... مستقيما على طريقة السلف واتباع الكتاب والسنة مثابرا على فعل الخيرات"[(١)].

ويقرر ابن عبد الهادي معتقده وهو يذكر عقيدة أهل السنة يقول :"الإيمان بما وصف الله به نفسه، وبما وصفه به رسوله، من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وأن القرآن كلام الله، غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود، والإيمان بأن الله خالق كل شيء من أفعال العباد وغيرها، وأنه ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه أمر بالطاعة ورضيها وأحبها، ونهى عن المعصية وكرهها.والعبد فاعل حقيقة، والله خالق فعله، وأن الإيمان والدين قول عمل، يزيد وينقص، وأن لا نكفر أحدا من أهل القبلة بالذنوب، ولا نخلد في النار من أهل الإيمان أحدا، وأن الخلفاء بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي ﷺ وأن مرتبتهم في الفضل كمرتبتهم في الخلافة، ومن قدم عليا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار"[(٢)].

ويحرر في كتابه الصارم المنكي اعتقاده في صفة النزول فيقول : "واعلم أن السلف الصالح ومن سلك سبيلهم من الخلف متفقون على إثبات نزول الرب -تبارك وتعالى- كل ليلة إلى سماء الدنيا، وكذلك هم مجمعون على إثبات الاتيان والمجيء وسائر ما ورد

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠.

(٢) انظر: العقود الدرية: ٢٠٨.

من الصفات في الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل"[(١)] ويتابع مقررا موقف السلف من النصوص: "ولم يثبت عن أحد من السلف أن تأول شيئا"[(٢)].

وينفي في موضع إمكان تعارض العقل مع النقل فيقول: " ... بل جميع ما أخبر به صاحب الشرع يوافقه العقل الصحيح ويؤيده وينصره ولا يخالفه أصلا" [(٣)]

وكما قرر في ثنايا مؤلفاته عقيدة أهل السنة والجماعة نجده يفرد تصانيفا في دحض البدع والدفاع عن السنة من ذلك كتابه الصارم المنكي الذي بين يدينا.

ثانيا: مذهبه :

يتبين من مصنفات العلامة ابن عبد الهادي الفقهية[(٤)] اتباعه لآراء المذهب الحنبلي، وأخذه باجتهادات علمائه، ولعل كتابه تنقيح أحاديث التحقيق أصدق شاهد على ذلك.

ومرد ذلك التأثر بالمذهب الحنبلي نشأته في أسرة[(٥)] حنبلية المذهب، تصدر أفرادها تدريس المذهب في المجالس والجوامع والمدارس، وصنفت في فقه المذهب وأصوله أضخم المصنفات والرسائل، وساهمت في نشر المذهب الحنبلي في دمشق خاصة وبلاد الشام عامة.

وقد حرص ابن عبد الهادي منذ صغره على التفقه بآراء المذهب الحنبلي فحفظ كتاب الكافي لابن قدامة المقدسي، ولازم عددا من علمائهم كالقاضي تقي الدين سليمان

(١) الصارم المنكي: ٣٠٤.

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق: ٣٠٩ .

(٤) انظر: مؤلفاته ص ٨٠من الرسالة.

(٥) يعزى تمذهب ابن عبد الهادي بالمذهب الحنبلي لتأثره بأسرته الحنبلية دون مشايخه، إذ لم يقتصر في تلقيه العلم على فقهاء الحنابلة بل تتلمذ على غيرهم، فالحمار كان حنفي المذهب والمزي وابن بصخان كانا شافعيين، ولا يخفى مدى تأثره وملازمته للإمام المزي . (سبق الحديث عن شيوخه وتأثره بالإمام المزي:ص ٦٣ من الرسالة).

بن حمزة، ومحمد بن مسلم ومجد الدين الفراء وشرف الدين المقدسي، وما فتئ ابن عبد الهادي يتلقى الفقه الحنبلي حتى برع فيه، وهو - مع تعمقه وتمكنه في المذهب - لم يقتصر على أقوال علماء المذهب الحنبلي، بل تميز باجتهادات مصدرها الكتاب والسنة ثم أقوال السلف، فإذا كان ثمة أقوال ضعيفة لدى الحنابلة صرح بعدم قبوله، وعدم موافقته، فمن ذلك أنه رد على ابن الجوزي استدلاله على عدم جواز ائتمام المتنفل بالمفترض، وقال:" هذا[1] لا حجة فيه، بل المراد به عدم الاختلاف في الأفعال، لأنه إنما ذكر في الحديث الأفعال، فقال :((فإذا سجدوا فاسجدوا ...))"[2].

ومن ذلك أيضاً اختياره جواز القصر في السفر الطويل و القصير خلافاً لمذهبه القائل بتحديد القصر بستة عشر فرسخاً[3].

فهذه من المسائل التي خالف فيها الإمام ابن عبد الهادي أئمة مذهبه مما يدل على طلبه للراجح لا للتقليد المحض.



---

(١) يعني: حديث «إنما جعل الإمام ليؤتم به ..».

(٢) يرى ابن عبد الهادي صحة اقتداء المتنفل بالمفترض، كما اختاره الإمام الشافعي، وهو خلاف الراجح من مذهبه ومذهب أبي حنيفة ومالك. (انظر: تنقيح أحاديث التحقيق: ٢/ ٢٤ المسألة (٩٧)).

(٣) القول بالجواز مطلقاً هو قول داود الظاهري، وهو اختيار الموفق ابن قدامة في المغني، وإليه ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية، فإنه قال: أن النبي ﷺ لم يوقت للقصر مسافة ولا وقتاً، وقد قصر خلفه أهل مكة بعرفة ومزدلفة، وهذا قول كثير من السلف والخلف، وهو أصح الأقوال في الدليل، ولكن لابد أن يكون ذلك مما يعد في العرف سفراً، مثل أن يتزود له، ويبرز للصحراء، فأما إذا كان في مثل دمشق، فهذا ليس بمسافر، كما أن مدينة النبي ﷺ كانت بمنزلة القرى المتقاربة عند كل قوم نخيلهم ومقابرهم ومساجدهم من قباء وغير قباء، ولم يكن خروج الخارج إلى قباء سفرا، ولهذا لم يكن النبي ﷺ وأصحابه يقصرون في مثل ذلك.....إلى آخر كلامه.(انظر: تنقيح أحاديث التحقيق: ٢/ ٢٤ المسألةرقم ٢٢٩، والفتاوى: ٢٤/ ١٥، والمغني: ٢/ ٤٧).

المبحث الرابع: مناقبه وآثاره العلمية

أولا: مناقبه:

أعظم ما يبرز من مناقبه أمران: توليه التدريس، وثناء العلماء عليه.

١) توليه التدريس:

على كثرة العلماء والفقهاء في الفترة التي عاشها ابن عبد الهادي وبالرغم من مخالفته لكثير من الآراء والمذاهب والطوائف التي كانت في عصره إلا أن سعة علمه وتبحره في فنون شتى أهله لتولي التدريس في أشهر مدارس الشام، ومن هذه المدارس:

١- المدرسة الصدرية[١].

٢- المدرسة الضيائية[٢].

٣- المدرسة العمرية[٣]، قال الإمام ابن كثير في حوادث سنة (٧٤١هـ) من تاريخه: "وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى درس بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، عوضا عن القاضي برهان الدين الزرعي[٤]، وحضر عنده المقادسة

---

(١) ذكر تدريسه بها في: شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٨، و منادمة الأطلال: ٢٣٩، وطبقات الحفاظ: ١/ ٥٢٥.

(٢) ذكر تدريسه بها في: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: ٥٠، والوفيات، لابن رافع: ٢/ ٤٥٩، وطبقات الحفاظ: ١/ ٥٢٥.

(٣) ذكر تدريسه بها في: القلائد الجوهرية: ١/ ٢٤٨.

(٤) يحسن التنبيه بأن القاضي المذكور قد درس بها عوضا عن ابن تيمية بعدما حبس في قلعة دمشق إثر المكيدة التي دبرت له وهي تحريف قوله في مسألة زيارة قبر النبيﷺ، فدرس بها منذ سنة ٧٢٦هـ، قال ابن كثير: " وفي يوم الاربعاء عاشر القعدة درس بالحنبلية برهان الدين أحمد بن هلال الزرعي الحنبلي بدلا عن شيخ الاسلام ابن تيمية وحضر عنده القاضي الشافعي وجماعة من الفقهاء وشق ذلك على كثير من أصحاب الشيخ تقي الدين". (البداية والنهاية: ١٤/ ١٢٤).

وكبار الحنابلة، ولم يتمكن أهل المدينة من الحضور لكثرة المطر والوحل يومئذ"[١].

٤- المدرسة الغياثية[٢].

٥- المدرسة الصبابية[٣].

٦- المدرسة المنصورية[٤].

٢) ثناء العلماء عليه:

لم يتردد أحد من المؤرخين ومصنفي التراجم في الثناء على الإمام شمس الدين ابن عبد الهادي حيث شهد له مشايخه وأقرانه ومن جاء بعده، وأقدم من روي عنه الثناء على ابن عبد الهادي هو شيخه الحافظ المزي حيث قال: "ما التقيت به إلا واستفدت منه"[٥]

وقال الإمام الذهبي: "الفقيه البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوي الحاذق صاحب الفنون، وعنى بفنون الحديث ومعرفة الرجال، وذهنه مليح، وله عدة محفوظات وتواليف، وتعاليق مفيدة، كتب عني واستفدت منه"[٦]

وقال: "وسمعت من الإمام الأوحد الحافظ ذي الفنون شمس الدين محمد بن

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١٨٩.

(٢) ذكر تدريسه بها في: ذيل تذكرة الحفاظ: ص ٥٠، وذيل التذكرة للسيوطي: ص ٣٥١.

(٣) ذكر تدريسه بها في: ذيل العبر: ص ٢٣٩.

(٤) عرفت بالمنصورية مدرسة في القاهرة أنشأها المنصور قلاوون، (المواعظ والاعتبار للمقريزي: ٢/ ٣٧٩-٣٨٠). ذكر الحسيني أنه درس فيها، فإن كان مقصود الحسيني هذه المدرسة فلم يوافقه أحد من المؤرخين المعاصرين للإمام ابن عبدالهادي - فيما وقفت عليه من المصادر - وذكر السيوطي في الذيل: الصدرية بدلاً منها. وقد تقدم تحقيق الكلام في تدريسه بها عند الحديث عن رحلاته. (انظر: ص ٦٨ من الرسالة) ٠ وإن كان مقصود الحسيني غيرها فلم أعثر على مدرسة أخرى عرفت بهذا الاسم. والله أعلم ٠

(٥) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٣٢. وحكي هذا عن الحافظ الذهبي أيضا، كما سيأتي - إن شاء الله - في هذا المبحث ضمن كلام الحسيني.

(٦) نقله ابن رافع في الوفيات: ٢/ ٤٥٨ من المعجم المختص للذهبي.

أحمد بن عبد الهادي، واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنحو، وله توسع في العلوم وذهن سيّال"(١) وقال أيضا: "وكان رحمه الله بحراً في العلم" (٢).

ووصفه الإمام أبو المحاسن الحسيني بقوله: "الحافظ الإمام العلامة ذوالفنون اعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وصنف، وكان رأسا في القراءات والحديث والفقه والتفسير والأصلين واللغة العربية، سمعت شيخنا الذهبي يقول يوم دفنه: والله مااجتمعت به قط إلا استفدت منه"(٣)

ويطيل الصفدي في وصفه فيقول :"كان ذهنه صافيا وفكره بالمعضلات وافيا، جيد المباحث، أطرب في نقله من المثاني والمثالث صحيح الانتقاد، مليح الأخذ والإيراد، قد أتقن العربية، وغاص في لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية، وتبحر في معرفة أسماء الرجال، وضيق على المزي في المجال، نزل أخيرا عما بيده من المدارس وعدها من الأطلال الدوارس ليكون مفرغا للاشتغال، ويترك ماهو دون، ويأخذ ماهو عال، لو عمَّر لكان عجبا في علومه، .. ولكن اجتث يانعا، ولم تجد له من الحِمام مانعا"(٤)

وقال: "كان من أفراد الزمان، رأيته يوافق شيخنا جمال الدين المزي، ويرد عليه في أسماء الرجال، واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية، وأسئلة عربية فأجده فيها سيلا يتحدر، لو عاش كان عجباً"(٥).

وقال أيضا: "كنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك، وكان صافي الذهن جيد البحث صحيح

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٤/ ١٥٨.

(٢) دول الإسلام: ٢/ ١٩١.

(٣) ذيل العبر: ٢٣٨- ٢٣٩.

(٤) أعيان العصر: ٤/ ٢٧٤.

(٥) المصدر السابق: ٤/ ٢٧٥.

النظر"[1]

وقال عنه ابن الوردي: "كان بحرا زاخرا في العلم"[2]

ومدحه ابن رجب بقوله: "المقرئ الفقيه المحدث الحافظ الناقد النحوي المتفنن"[3].

وقال ابن كثير: " وحصل من العلوم مالا يبلغه الشيوخ الكبار، وتفنن في الحديث والنحو والتصريف والفقه والتفسير والأصلين والتاريخ والقراءات، وله مجاميع وتعاليق مفيدة كثيرة، وكان حافظا جيدا لأسماء الرجال وطرق الحديث، عارفا بالجرح والتعديل، بصيرا بعلل الحديث، حسن الفهم له، جيد المذاكرة، صحيح الذهن، مستقيما على طريقة السلف واتباع الكتاب والسنة مثابرا على فعل الخيرات" [4].

وقال ابن قاضي شهبة: "الحافظ الإمام الأوحد العلامة، جمع بين الفقه والحديث والعربية، وبرع في معرفة العلل والإسناد حتى كان شيخه المزي يقر له بذلك" [5]

وقال ابن حبيب: "كان إماما عالما عاملا، حبرا حافظا، بارعا في الفقه، عارفا بالحديث وأسماء رجاله، وبالقراءات والأصول، بحرا في العلوم، رحمه الله تعالى"[6].

هذه بعض الشهادات العلمية المليئة بالثناء والإكبار لهذا الإمام الجليل، وإنها لمن أعظم الدلائل على علو شأنه، وعظيم مكانته وارتفاع منزلته.

ثانيا: آثاره العلمية:

أهم ما يمثل الآثار العلمية لعالم أمران: تلاميذه الذين يحملون فكره من بعده ويحفظون علمه ويهتمون بمصنفاته وينافحون عنه، ومؤلفاته التي ينتفع بها بعد رحيله.

---

(١) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٦١ .

(٢) تتمة المختصر في أخبار البشر: ٤/ ١٤١.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٦.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠.

(٥) الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١.

(٦) تذكرة النبيه: ٣/ ٤٩.

ولهذا كان الحديث في هذا المقام يتناول الأمرين التاليين:

١) تلاميذه:

لم أجد فيما وقفت عليه من المصادر التي ترجمت للإمام ابن عبدالهادي تسمية من تتلمذ على يده، وتوليه التدريس في عدد من المدارس يفيد أنه سمع منه خلق، لكن أغفلت المصادر ذكرهم، ولعل موته في سن مبكرة والتفاته عن التدريس بالاشتغال في الطلب والتحصيل[1] يفسر قلة تلاميذه الذي قد يكون سببا صرف مصادر ترجمته عن ذكر تلاميذه.

وقد استقرأ الدكتور عامر صبري[2] أسماء من سمع من الإمام ابن عبد الهادي فذكر قائمة ممن غلب على ظنه أنهم تلاميذه، ولكن بعد التثبت وجدت أن من سماهم في قائمة تلاميذ الإمام ابن عبد الهادي لا يمكن الجزم بأنهم تلاميذه، لأمرين:

١) أنه ضمن القائمة كل من وجد له سماعا لابن عبد الهادي، أو لمحمد ابن عبد الهادي، وقد تبين عند ذكر لقب الإمام[3] وعند الحديث عن رحلاته[4] وعند ذكر المدارس التي تولى التدريس بها[5] أن هناك من يشاركه في اللقب وهو عبد الرحمن ابن عبد الهادي ومنهم من يشاركه في الاسم واللقب والكنية وهو عمه محمد بن عبد الهادي أبو عبدالله.

---

(١) يستفاد هذا من قول الصفدي: " نزل أخيرا عما بيده من المدارس، وعدها من الأطلال الدوارس، ليكون مفرغا للاشتغال، ويترك ماهو دون، ويأخذ ماهو عال". (أعيان العصر: ٤/ ٢٧٤).

(٢) انظر كلامه في قسم الدراسة التي قدمها على كتاب تنقيح التحقيق: ١/ ٧٧-٩١. وقد بذل الدكتور عامر جهدا في دراسته، ورجع في ترجمة الإمام ابن عبد الهادي إلى كثير من المراجع كانت في الفترة التي اشتغل بها لا تزال مخطوطة، والذي يبدو أن ما وقع فيه من خلط ناشئ إلى ظهور كتب لم تكن قد انتشرت زمن دراسته.

(٣) انظر: ص٥٦ من قسم الرسالة.

(٤) انظر: ص٦٨ من قسم الرسالة.

(٥) انظر: ص٣٩ من قسم الرسالة.

-أنه ثبت بعد التحري أن عددا ممن عدهم تلاميذا للإمام ابن عبد الهادي هم ليسوا تلاميذ صاحب الصارم، بل تلاميذ عبد الرحمن ابن عبد الهادي؛ مما يوقع الشك في كل من ذكر في قائمة التلاميذ؛ فممن ذكر من تلاميذ عبدالرحمن ابن عبد الهادي: أبو الحسن محمد بن علي بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي البالسي المصري (ت٨٠٤هـ)(١)، ومحمد بن محمد بن أحمد المقدشي - بالشين المعجمة- (ت٨٠٢هـ)(٢)، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي القاهري (ت٨٠٣)(٣)، و عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني القاهري (ت٨٠٥هـ)(٤).

٢) مؤلفاته:

ترك الإمام ابن عبد الهادي ثروة علمية على الرغم من قصر الفترة التي عاشها، قال الحافظ العليمي في معرض الحديث عن مصنفاته: "وكتب بخطه المتقن الكثير، وصنف تصانيف كثيرة بعضها كملت وبعضها لم يكمله لهجوم المنية عليه في سن الأربعين"(٥)

وقد سرد كثير ممن ترجم للإمام ابن عبد الهادي شيئا من مؤلفاته واختلف في أسماء بعضها وهذه قائمة بشيء من مؤلفاته وفق ما ورد ذكرها في كتب التراجم:

١) اجتماع الضميرين.(٦)

٢) أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر، جزء.(٧)

---

(١) أنباء الغمر: ٢/ ٢٢٠-٢٢١، والمعجم لمفهرس: ١/ ٢٧.

(٢) أنباء الغمر: ٢/ ١٢٧، و الضوء اللامع: ٩/ ١٤٣، وذيل التقييد: ١/ ٢١٥.

(٣) أنباء الغمر: ٢/ ١٨١ -١٨٢، و الضوء اللامع: ٦/ ٢٤٩، وذيل التقييد: ١/ ٨٥.

(٤) أنباء الغمر: ٢/ ٢٤٦-٢٤٧، و الضوء اللامع: ٦/ ٨٥، و طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٤٢، و ثبت أبي جعفر الوادي آشي: ١/ ٢٨٧.

(٥) المنهج الأحمد: ٥/ ٧٨.

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، والعليمي في المنهج الأحمد: ٢/ ٨٠، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦.

(٧) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، والعليمي في المنهج الأحمد: ٢/ ٨٠، وفي الدر المنضد: =

٣) أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم، جزء. [١]

٤) أحاديث الصلاة على النبي ﷺ. [٢]

٥) الأحكام في الفقه، لم يكمله، يقع في ثمان مجلدات[٣].

٦) الأحكام الكبرى، رتبها على أحكام الحافظ الضياء المقدسي كمل منها سبعة مجلدات من أصل عشرة مجلدات[٤].

٧) الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام، أصحاب الكتب الستة، عدة أجزاء[٥].

٨) إقامة البرهان على عدم وجود صوم الثلاثين من شعبان، جزء، مطبوع[٦].

٩) اقتباس الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس، مطبوع[١].

= ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦ ابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٥ .

(١) نفس المصادر السابقة .

(٢) نفس المصادر السابقة.

(٣) ذكره له الصفدي في الوافي: ٢/ ١٦١، وابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، وفي بغية الوعاة: ١/ ٣٠، وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٥١، والداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، والشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦.

(٤) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٧، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٨، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٨، وابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١، وابن طولون في القلائد الجوهرية: في تاريخ الصالحية: ٢/ ٤٣٣، وابن بدران في المدخل: ٤٦٨، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥، ولعله الذي قبله حيث ذكره من سكت عن (الأحكام في الفقه) الذي قبله، وقد يكون آخر لاختلاف عدد المجلدات.

(٥) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٨، وابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٣، والبغدادي في هدية العارفين ٢/ ١٥١ .

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩ وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦

١٠) الأكل من الثمار التي لا حائط عليها، جزء .[٢]

١١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جزء [٣].

١٢) تحريم الربا، جزء .[٤]

١٣) تحقيق الهمز والإبدال في القراءات، جزء [٥].

١٤) تراجم الحفاظ [٦].

١٥) تعليقه على كتاب المنتقى في أحاديث الأحكام لأبي البركات ابن تيمية في ستة مجلدات ولم تكمل [٧].

١٦) تعليقة على سنن البيهقي الكبرى تقع في عشرين مجلدا كمل منها مجلدان[٨].

١٧) تعليقه على كتاب الثقات لابن حيان يقع في عدة مجلدات كمل منها مجلدان[٩].

=

(١) (ط: القاهرة، القدسي ١٩٣٧-١٩٣٨) نقلا عن معجم ما أُلف عن رسول الله ﷺ، د.صلاح الدين المنجد: ص١٠٣.

(٢) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥

(٣) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠ وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤ .

(٤) نفس المصادر السابقة سوى العليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩ .

(٥) نفس المصادر السابقة.

(٦) ذكره له الصفدي في الوافي: ٢/ ١٦١، والسيوطي في بغية الوعاة: ١/ ٣٠ والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦

(٧) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٨) نفس المصادر السابقة.

(٩) نفس المصادر السابقة.

١٨) تعليقه على العلل لابن أبي حاتم كمل مجلدان[١]. مطبوع.

١٩) التفسير المسند، لم يكمل [٢].

٢٠) تملك الأب من مال ولده ماشاء، جزء [٣].

٢١) تنقيح التحقيق في أحاديث (التعليق) لابن الجوزي، مجلدان، مطبوع[٤].

٢٢) جزء في الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مناهج السنة النبوية مطبوع[٥].

٢٣) جزء في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ [٦].

٢٤) جملة من الأحاديث الموضوعة [٧].

---

(١) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤، وابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٣٣٢، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢١.

(٢) ذكره له ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، والداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، والشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، ابن ناصر الدين في الرد الوافر: ٦٢.

(٣) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ 438، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٤) ذكره ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٧، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، وقال: (اختصر التعليق لابن الجوزي، وزاد عليه، وحرره)، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٥١، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٨، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٨، والداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، والشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، والبغدادي في إيضاح المكنون: ١/ ٣٣٠، وفي هدية العارفين: ٢/ ١٥١، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥.

(٥) ذكره له رمضان ششن في كتابه نوادر المخطوطات العربية بعنوان: جملة من الأحاديث الموضوعة: ١/ ١٣٠، وطبع بعنوان: رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة. (انظر: قسم الدراسة من تحقيق د.عامر صبري لكتاب تنقيح التحقيق: ١/ ٩٧هامش رقم٨).

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٨، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٧) سبق ذكره باسم جزء في الأحاديث الضعيفة والموضوعة في منهاج السنة النبوية.

٢٥) حجب الأم بالأخوة، وأنها تحجب بدون ثلاثة، جزء [١].

٢٦) حواش على كتاب (الإلمام) لابن دقيق العيد [٢].

٢٧) الرد على ابن دحية [٣].

٢٨) الرد على محمد بن طاهر المقدسي لإباحة السماع [٤].

٢٩) الرد على أبي بكر الخطيب الحافظ في مسألة الجهر بالبسملة، مجلد [٥].

٣٠) الرد على أبي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه، جزء [٦].

٣١) الرد على إِلِكْيَا[٧] الهراسي، جزء كبير [٨].

٣٢) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة، مطبوع [٩].

٣٣) زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح، مطبوع [١].

---

(١) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩ وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٢) نفس المصادر السابقة.

(٣) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩ وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٤) نفس المصادر السابقة.

(٥) نفس المصادر السابقة.

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، وابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، والسيوطي في بغية الوعاة: ١/ ٢٩، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، والشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦.

(٧) إِلِكْيَا (بكسرتين فسكون فمثناة من تحت مفتوحة، فارسي معرب بمعنى عظيم) (سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٣٥٠).

(٨) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥، ابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٥

(٩) طبع بتحقيق محمد عيد العباسي، وتقدم ذكره باسم جزء في الأحاديث الضعيفة والموضوعة في منهاج السنة النبوية.

٣٤) شرح لامية ابن مالك، جزء [٢].

٣٥) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، في النحو، كمل منه مجلدان [٣].

٣٦) شرح منظومة غرامي صحيح لابن فرح اللخمي الإشبيلي [٤].

٣٧) الصارم المنكي، في الرد على السبكي، في مسألة شد الرحل لزيارة القبور، مطبوع [٥].

٣٨) الصبر، جزء [١].

---

(١) طبع عام ١٨٩٥م مع ترجمة بالألمانية في ليدن بهولندا (معجم المطبوعات العربية: ١٦٧). وله نسخ مخطوطة أحدها في جامعة الملك سعود بعنوان (شرح منظومة ابن فرح الإشبيلي) برقم ٢٥٠٣ / ٢ ضمن مجموع (٤٥-٤٩) في خمس صفحات، وأخرى في مكتبة رئيس الكتاب باستنبول برقم (١١٥٣) ذكرها الاستاذ رمضان ششن وأخرى في (نوادر المخطوطات العربية: ١/ ١٣٠)، ونسخة في المكتبة الأزهرية برقم (٨٣٥) مجموع، وله خمس نسخ ورد ذكرها في فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المصرية: ١/ ٢٤٩.

(٢) وهي لامية الأفعال، وفي ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٩٨: شرح ألفية ابن مالك، ولعله تصحيف، ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦

(٣) ذكره له الصفدي في الوافي: ٢/ ١٦١ و ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٩، وابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، وفي بغية الوعاة: ١/ ٢٩، وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٥٢، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، والداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، وخليفة في كشف الظنون: ١/ ٤٠٦- ٤٠٧، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦.

(٤) تقدم باسم (زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح).

(٥) وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، وفي بغية الوعاة: ١/ ٣٠، وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٥١، والداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، والشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١، والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦ .

٣٩) صفة الجنة، جزء [٢]

٤٠) صلاة التراويح، جزء كبير [٣]

٤١) الطرفة، مختصر في النحو، مخطوط[٤].

٤٢) العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، مطبوع [٥].

٤٣) العقيقة، جزء [٦].

٤٤) العلل في الحديث، ألفه على ترتيب كتب الفقه [٧].

٤٥) العمدة في الحفاظ، كمل منه مجلدان [٨].

---

(١) نفس المصادر السابقة.

(٢) نفس المصادر السابقة.

(٣) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(٤) ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/ ١١١١، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١. وقد ذكر محقق كتاب الجوهر المنضد: ١٩، أنه مخطوط ضمن مجموع في المكتبة الأزهرية.

(٥) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، والبغدادي في هدية العارفين: ١/ ١٦٧، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥، والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦، وابن ناصر الدين في الرد الوافر: ٦٣، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥،

(٧) ذكره له ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥ وفي ذيل تذكرة الحفاظ ٧٨٣٥١ والداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، والشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨ والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١، وسماه شرح كتاب العلل على ترتيب الفقه، والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦

(٨) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٨، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، والبغدادي في هدية العارفين: ١/ ١٥١، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥، وابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: / ٦١، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

٤٦) فتاوى [١].

٤٧) فض النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم، مجلد لطيف[٢].

٤٨) فضائل الحسن البصري رضي الله عنه، جزء [٣].

٤٩) فضائل الشام، جزء مخطوط[٤].

٥٠) قواعد أصول الفقه، مطبوع[٥].

٥١) قواعد أصول الفقه [٦]: طبع بدمشق ضمن مجموع يحتوي ثلاثة كتب هو أحدها

٥٢) الكافي في الجرح والتعديل:[٧]

٥٣) الكلام على أحاديث البحر (هو الطهور ماؤه)، جزء كبير[٨].

---

(١) ذكره السواس في فهرس دار الكتب الظاهرية القسم الثاني: ١٠٢ ضمن مجموع رقم ٢٦٩٩ في ٤٧ ورقة (ق٥-٥١) باسم فتاوى محمد بن عبدالهادي المقدسي، وقال: المؤلف شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي.

(٢) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٧، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٨، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٥ وابن طولون في القلائد الجوهرية: ١/ ٦١.

(٣) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ١/ ٦١.

(٤) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ١/ ٦١، والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (بالألماني الذيل): ٢/ ١٢٨، وتوجد نسخ من المخطوط بدار الكتب بالقاهرة برقم ٧٤٩.

(٥) طبع في دمشق ضمن مجموع يحتوي ثلاثة كتب هو أحدها. وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي بالألماني الذيل: ٢/ ١٢٨.

(٦) ذكره له الزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦

(٧) ذكره ابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١

(٨) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: =

٥٤) الكلام على أحاديث الزيارة، جزء[١].

٥٥) الكلام على أحاديث القلتين، جزء[٢].

٥٦) الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من (المستدرك) للحاكم.[٣]

٥٧) الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم، جزء كبير[٤].

٥٨) الكلام على أحاديث محلل السباق، جزء[٥].

٥٩) الكلام على أحاديث (مختصر ابن الحاجب)[٦].

٦٠) الكلام على أحاديث مس الذكر ، جزء كبير[٧].

٦١) الكلام على حديث أبي سفيان (ثلاث أعطيتهن يا رسول الله) والرد على ابن حزم في قوله أنه موضوع[٨].

٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(١) نفس المصادر السابقة.

(٢) نفس المصادر السابقة.

(٣) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٤) نفس المصادر السابقة.

(٥) نفس المصادر السابقة.

(٦) . ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، وابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، و السيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، وفي بغية الوعاة: ١/ ٣٠، وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٥١، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، و الداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، و خليفة في كشف الظنون: ٢/ ١٨٥٦، و الشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٦٧، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، و ابن ناصر الدين في الرد الوافر ص٦٢، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(٧) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، و البغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١ وسماه (لطيف الكلام على أحاديث مس الذكر)، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(٨) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد:

٦٢) الكلام على حديث ابن عمر (إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا الركعتين قبل المكتوبة)[1].

٦٣) الكلام على حديث (أصحابي كالنجوم...)، جزء[٢].

٦٤) الكلام على حديث (أفرضكم زيد)، جزء[٣].

٦٥) الكلام على حديث (الطواف بالبيت صلاة ..)[٤].

٦٦) الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي، جزء كبير [5].

٦٧) ما أخذ على تصانيف أبي عبدالله الذهبي الحافظ، عدة أجزاء[٦].

٦٨) المحرر في الأحكام، (المحرر في الحديث)، طبع بتصحيح الشيخ محمد المزيني المالكي في المكتبة التجارية الكبرى بعنوان : (المحرر في الحديث في بيان الأحكام الشرعية)[٧].

٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤ .

(١) ذكره في تنقيح التحقيق في المسألة رقم ١٩٦ .

(٢) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(٣) نفس المصادر السابقة.

(٤) نفس المصادر السابقة.

(٥) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦ .

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤ .

(٧) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، وابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢، و السيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، وفي بغية الوعاة: ١/ ٣٠، وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٥١، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، و الداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، وخليفة في كشف الظنون: ٢/ ١٨٥٦، و الشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، و البغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٦٧، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، و الزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦، و ابن ناصر الدين في الرد الوافر ص٦٢، وابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

٦٩) مختصر الروض الأنف للسهلي، عدة أجزاء [١].

٧٠) مختصر في طبقات علماء الحديث [٢].مطبوع.

٧١) المراسيل، جزء[٣].

٧٢) مسافة القصر، جزء [٤].

٧٣) مسألة الجد والأخوة، جزء[٥].

٧٤) مصنف في الزيارة، مجلد [٦].

٧٥) المعجزات و الكرامات، جزء كبير [٧].

٧٦) مناقب الأئمة الأربعة [٨].

٧٧) منتخب من تفسير ابن أبي حاتم عدة مجلدات كمل منها مجلد[٩].

٧٨) منتخب من سنن أبي داود، مجلد لطيف [١٠].

---

(١) ذكره ابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١.

(٢) ذكره ابن ناصر الدين في الرد الوافر: ٦٤ .

(٣) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(٤) نفس المصادر السابقة.

(٥) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(٧) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤

(٨) ذكره ابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦٢.

(٩) ذكره ابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦٢.

(١٠) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤ .

٧٩) منتخب من سنن البيهقي، مجلد [١].

٨٠) منتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل، مجلدان[٢].

٨١) منتقى من (تهذيب الكمال) للمزي، كمل منه خمسة أجزاء [٣].

٨٢) منتقى من (علل الدارقطني)، مجلد[٤].

٨٣) منتقى من (مختصر المختصر) لابن خزيمة، و مناقشته على أحاديث أخرجها فيه، فيها مقال، مجلد [٥].

٨٤) مولد النبي ﷺ، جزء كبير [٦].

وكان يتولى كتابة مصنفاته بخطه[٧]، قال العليمي: "وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير"[٨]، وتعرض الصورة التالية نموذجا بخط الإمام ابن عبدالهادي من كتابه تعليقة على كتاب العلل لابن أبي حاتم:

---

(١) نفس المصادر السابقة.

(٢) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤، وابن قاضي شهبة في الإعلام بتاريخ الإسلام: ١/ ٦١ .

(٣) نفس المصادر السابقة.

(٤) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤ .

(٥) نفس المصادر السابقة.

(٦) ذكره له ابن رجب في ذيل الطبقات: ٢/ ٤٣٨، والعليمي في المنهج الأحمد: ٥/ ٧٩، وفي الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، وابن ضويان في رفع النقاب: ٣١٦، وابن طولون في القلائد الجوهرية: ٢/ ٤٣٤.

(٧) وقد أشار إلى مميزات خطه فضيلة الشيخ المحدث عبدالله بن عبد الرحمن السعد، عند تقديمه لكتاب تعليقة على العلل لابأبي حاتم ص١٠٣-١٠٤.

(٨) المنهج الأحمد: ٥/ ٧٨

خبر فيه علتان. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث
رواه الحسن بن الربيع عن أبي شهاب عن عاصم عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم في المسح على الخفين قال أبي: هذا خطأ، إنما هو عاصم
عن راشد بن نجيح قال: رأيت أنسًا مسح على الخفين وقلنسوته. انتهى
ما ذكره ابن أبي حاتم من علل الأخبار التي رويت في الطهارة وهو
آخر المجلد الأول والحمد لله رب العالمين على كل حال
والصلاة والسلام الأتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما
غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين
ورضي الله عن أصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
يتلوه في المجلد الذي بعده إن شاء الله تعالى باب علل
أخبار رويت في الصلاة وحسبنا الله ونعم الوكيل
فرغ من كتابته العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن أحمد بن
عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي عفا الله عنه
في أول شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

المبحث الخامس: وفاتـــه

توفي بدمشق يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى من عام ٧٤٤هـ[(١)] عن تسع وثلاثين سنة[(٢)] إثر مرض لازمه ثلاثة أشهر، قال ابن كثير: "مرض قريبا من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى سل، ثم تفاقم أمره وأفرط به إسهال، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذ قبل أذان العصر فأخبرني والده أن آخر كلامه أن قال: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين". فصلي عليه يوم الخميس بالجامع المظفري وحضر جنازته قضاة البلد وأعيان الناس من العلماء والأمراء والتجار والعامة"[(٣)].

ودفن بالروضة[(٤)] في سفح قاسيون[(٥)] بمقبرة الشيخ موفق الدين ابن قدامة[(٦)] إلى جانب قبر السيف ابن المجد رحمهما الله وكانت جنازته حافلة مليحة [(٧)] ورئيت له منامات حسنة[(٨)] وتأسف عليه الناس [(١)].

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠، بدائع الزهور: ١/ ٥٠٠، طبقات الحفاظ: ١/ ٥٢٥، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٥٠٠، الوفيات: ١/ ٤٥٧، معجم المحدثين: ١/ ٢١٥، المقصد الأرشد: ٢/ ٣٦٠، الدر المنضد: ٢/ ٥٠٩، ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٠، السلوك: ٣/ ٤٠٩ -٤١٠، نيل الأمل: ١/ ٨٥، المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠ ، تتمة المختصر في أخبار البشر: ٢/ ٤٨٠.

(٢) تذكرة النبيه: ٣/ ٤٩، السلوك: ٣/ ٤٠٩-٤١٠. وقد ذكر الذهبي في دول الإسلام (٢/ ٢٩١) أنه توفي عن عمر ست وأربعين سنة، وهذا لا يستقيم إن عرف أن ميلاده (مع اختلاف الأقوال فيه) كان بعد السبعمئة ووفاته اجماعاً كانت في سنة ٧٤٤هـ.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠،

(٤) المصدر السابق.

(٥) المنهج الأحمد: ٥/ ٨٠.

(٦) الوفيات: ١/ ٤٥٧.

(٧) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٠.

(٨) ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٠، الرد الوافر: ١/ ٢٩.

(١) ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٠.



التعريف بالكتاب، والمخطوطة

وفيه فصـــــلان : -

۞ الفصل الأول: التعريف بالكتاب.

۞ الفصل الثاني :التعريف با خطوط.

* *　　* *　　* *

الفصل الأول

التعريـف بالكتـاب

وفيه خمســة مباحــث : -

- **المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إ ا ؤلف:**
- **المبحث الثاني: تأليف الكتاب:**
- **المبحث الثالث: موضوع الكتاب.**
- **المبحث الرابع: منهج ا ؤلف.**
- **المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية:**

* * * * * *

المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

أولا: اسم الكتاب:

ورد ذكر اسم الكتاب معزواً إلى مؤلفة الإمام ابن عبد الهادي في عدد من المصادر المتقدمة والمتأخرة، فكثير ممن ترجم للإمام ابن عبد الهادي يذكر هذا المنصف ضمن مصنفاته.

والاسم الذي اشتهر به هذا الكتاب هو (الصارم المنكي) واختلف في تمام اسمه فالغالب[1] يسمونه: (الصارم المنكي في الرد على السبكي)، وقد تفرد صديق حسن القنوجي بتسميته (الصارم المنكي على نحر السبكي)[2]

وقد دوّن على النسخ الثلاثة للمخطوط اسم (الصارم المنكي في الرد على السبكي)[3].

ثانيا: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

استفاض بين العلماء نسبة كتاب الصارم المنكي في الرد على ابن السبكي إلى الإمام ابن عبد الهادي، وثمة أدلة عديدة تدل على أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الصارم المنكي من تأليف الإمام ابن عبد الهادي ومنها ما يلي :

---

(١) وممن صرح بهذه التسمية: الحسيني في ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٠، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٢ والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٥٢٥، وفي بغية الوعاة: ١/ ٣٠ وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٥١ والداوودي في طبقات المفسرين: ٢/ ٨٤، والشوكاني في البدر الطالع: ٢/ ١٠٨، والبغدادي في هدية العارفين: ٢/ ١٥١، والزركلي في الأعلام: ٥/ ٣٢٦، والشهادة الزكية: ١/ ٩٠، والألوسي في جلاء العينين.

(٢) انظر: أبجد العلوم، للقنوجي: ٣/ ١٥٤.

(٣) انظر: مبحث نسخ الكتاب في قسم الدراسة من الرسالة ص١٤٣.

١- ثبوت اسم الكتاب منسوباً على أول ورقة من جميع النسخ. علما بأن النسخة الأم كتبت بعد ١٧ سنة فقط من وفاة المؤلف وبخط أبي بكر ابن عبدالله بن عبدالغني مما يبعد احتمال التلفيق في عزوها.

٢- ابتداء المخطوط بإسناد القول للإمام ابن عبد الهادي حيث كتب في أوله: "قال الشيخ الإمام العلامة المحقق أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمه الله ورضي عنه وأثابه الجنة بفضل رحمته وإيانا وسائر المسلمين آمين إنه على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل"

٣- النصوص والنقولات التي أوردها بعض المصنفين في مؤلفاتهم وعزاها لابن عبد الهادي ومن ذلك:

أ- ما أورده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان من كلام ابن حبان في طريقته في التفريق بين العدل وغيره. نقلاً عن ابن عبد الهادي حيث قال: (قال ابن حبان: من كان منكر الحديث على قلته لا يجوز تعديله ...) إلى قوله: (هكذا نقله الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي وقد تصرف في عبارة ابن حبان لكنه أتى بمقصده)[1].

وقاعدة ابن حبان هذه ذكرها ابن عبد الهادي في الصارم المنكي وقد وردت في هذا الكتاب ص١١٩ فنقل الحافظ ابن حجر - وهو قريب من عصر المؤلف - وعزوه إلى كتاب الصارم المنكي يقوي صحة نسبته إليه.

ب - ما ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة حول الأحاديث المختارة للمقدسي فقال: (.. وذكر ابن عبد الهادي في الصارم المنكي نحوه وزاد فيه: "فإن فيه أحاديث كثيرة يظهر أنها كذب موضوعة فلهذا انحطت درجته عن درجة غيره")[2]. وهذا النص

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر (٨٥٢هـ)، دراسة و تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. شارك في التحقيق عبد الفتاح أبو سنة، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ): (١/ ١٠٧).

(٢) انظر: تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي، ط٤، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦): (١/ ٢٤).

موجود في الصارم المنكي ص١٤٩

ج - ما ذكره الكتاني في نظم المتناثر حيث قال: (وفي الصارم المنكي ما نصه: وحديث النزول متواتر عن رسول الله ﷺ قال عثمان بن سعيد الدارمي هو أغيظ حديث للجهمية وقال أبو عمر بن عبد البر هو حديث ثابت من جهة النقل صحيح الإسناد لا يختلف أهل الحديث في صحتها)[1] . **وهذا النص موجود كما هو في الصارم المنكي ص ٣٠٤.**

(١) (١/١٧٩)

المبحث الثاني: تأليف الكتاب

أولاً: سبب تأليف الكتاب:

اتفقت المصادر في حديثها عن هذا المؤلف أن الإمام السبكي ألف في الرد على ابن تيمية كتابا سماه (شن الغارة على من أنكر سفر الزيارة)، والذي سماه فيما بعد (شفاء السقام في زيارة خير الأنام). وكان شيخ الإسلام قد توفي فما ظهر مصنف السبكي إلا وانبرى له الإمام ابن عبد الهادي مناصرا للحق مدافعا عن شيخ الإسلام ابن تيمية مبرئا إياه مما نسب إليه، فكتب هذه الردود وجمعها في كتابه هذا. وقد أشار ابن عبد الهادي إلى سبب تأليفه للكتاب في المقدمة حيث قال: "فإني قد وقفت على الكتاب الذي ألفه بعض قضاة الشافعية في الرد على شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية في مسألة شد الرحال وإعمال المطي إلى القبور، وذكر أنه كان قد سماه (شن الغارة على من أنكر سفر الزيارة)، ثم زعم أنه اختار أن يسميه شفاء السقام في زيارة خير الأنام، فوجدت كتابه مشتملا على تصحيح الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وتقوية الآثار الواهية والمكذوبة"

ثم قال: "فلما وقفت على هذا الكتاب المذكور أحببت أن أنبه على بعض ما وقع فيه من الأمور المنكرة والأشياء المردودة وخلط الحق بالباطل؛ لئلا يغتر بذلك بعض من يقف عليه ممن لا خبرة له بحقائق الدين مع أن كثيرًا مما فيه من الوهم والخطأ يعرفه خلق من المبتدئين في العلم بأدنى تأمل ولله الحمد.

ولو نوقش مؤلف هذا الكتاب على جميع ما اشتمل عليه من الظلم والعدوان والخطأ والخبط والتخليط والغلو والتشنيع والتلبيس لطال الخطاب ولبلغ الجواب مجلدات ولكن التنبيه على القليل مرشد إلى معرفة الكثير لمن له أدنى فهم والله المستعان"[1].

مما سبق يتبين أن سبب تأليفه لهذا الكتاب يتمحور حول ثلاثة أمور هي:

---

(١) الصارم المنكي ص ٦.

١) الذود عن الإمام ابن تيمية وتبرئته مما نسبه إليه الإمام السبكي.

٢) بيان الراجح في مسألة شد الرحال لمجرد زيارة القبر.

٣) الحكم على الأحاديث التي أوردها الإمام السبكي وبيان أقوال النقاد فيها بمنهج علمي دقيق ليتبين زيغ المعتضد بها.

ثانياً: زمن تأليف الكتاب :

لم تُصرح المصادر بزمن تأليف الإمام ابن عبدالهادي لكتابه (الصارم المنكي) والذي يبدو من استقراء مؤلفات الإمام ابن عبد الهادي أنه يشرع في تدوين مصنف ما ثم يعرض له ما يدفعه للتدوين في مسألة أو موضوع فينصرف عن الأول إلى الثاني ؛ لذا رحل عن الكثير من مصنفاته وهي في انتظار الإتمام .

وليس كتاب (الصارم المنكي) أوفر حظاً من غيره فهو من أحد مؤلفات الإمام التي لم تكتمل؛ مما يغمم على فترة الانتهاء من تدوينه، ويندب إلى اتخاذ يوم وفاة الإمام ابن عبدالهادي تاريخا للانتهاء من التدوين .

أما عن بداية تدوين الكتاب فيحددها فترة ظهور كتاب الإمام السبكي (شفاء السقام) باعتباره الكتاب المقصود بالمناقشة ، وإلى جانب هذا لابد وأن يؤخذ في الاعتبار المدة التي قضاها الإمام السبكي حتى غير اسم الكتاب من (شن الغارة) إلى (شفاء السقام)؛ وذلك لأن الإمام ابن عبدالهادي ذكر هذا التغيير في مقدمة كتابه [(١)]. مما يدل على أنه ألفه بعد اشتهار الكتاب باسم (شفاء السقام). وهذا يقودنا إلى البحث عن زمن تأليف (شفاء السقام).

وإذا نظرنا في زمن تأليف (شفاء السقام) نجد أنه ألف بعد سنة ٧٢٣هـ ؛وذلك لقول الإمام السبكي في أحد أسانيده المذكورة في الكتاب : "..... وأبو الفتح بن إبراهيم ،بقراءتي عليه سنة ثلاث وعشرين ....." [(٢)]. وبما أن الكلام للإمام السبكي الذي أخبر أنه قرأ على أبي الفتح

---

(١) انظر: الصارم المنكي: ١٩ .

(٢) الصارم المنكي: ٢٢١.

سنة ٢٣هـ فهذا يوجب استشهاده به بعد العام المذكور.

أما عن فراغه من الكتاب فلم أجد ما يقرب تحديده سوى أن الإمام السبكي كان لا يتصدى للرد على أحد بعد موته، بل يتأسف على خصومه تأسفا شديدا[١]؛ وهذا يوحي بأن الإمام السبكي شرع فيه قبل وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية أي قبل سنة ٧٢٨هـ أو ما يقاربها.

وعلى هذا فإن زمن تأليف كتاب (الصارم المنكي) ينحصر في الفترة بين سنة ٧٢٤هـ إلى ٧٤٤هـ، والله تعالى أعلم.

ثالثا: ترجمة الإمام تقي الدين السبكي:

اسمه:

هو الشيخ الإمام علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سوّار بن سليم السبكي، الخزرجي الأنصاري[٢].

مولده:

ولد في الثالث من صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسبك[٣] من أعمال المنوفية[٤]، نشأ فيها وكانت أول بيئة علمية يحتك بها الإمام تقي الدين.

طلبه للعلم:

تفقه في أول حياته على يد والده، وكان حريصا مجدا في طلب العلم، ثم تفقه على

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى: ١٠/ ٢٠٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ١٠/ ٩١.

(٣) في مصر قريتان تسميان بسبك: سبك الضحاك، وسبك العبيد، وهي التي منها الإمام تقي الدين. (القاموس المحيط (مادة سبك): ٣/ ٣٠٦).

(٤) الطبقات الكبرى: ١٠/ ٩١.

شافعي الزمان الفقيه نجم الدين ابن الرفعة[1]. وقرأ الأصلين وسائر المعقولات على الإمام النظار علاء الدين الباجي[2]، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي[3]، والتفسير على الشيخ علم الدين العراقي[4]، والقراءات على الشيخ تقي الدين بن الصائغ[5]، والفرائض على الشيخ عبدالله الغماري المالكي[6]، وأخذ الحديث عن الحافظ شرف الدين الدمياطي[7]، ولازمه كثيرا، وأخذ النحو عن الشيخ أبي حيان[8]، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله[9].

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الرفعة المصري، ولد سنة ٦٤٥هـ من تصانيفه المطلب في شرح الوسيط، والكفاية في شرح التنبيه، والنفائس في هدم الكنائس وغيرها، توفي سنة ٧١٠هـ. (الطبقات الكبرى: ٩/ ٢٤، الدرر الكامنة: ١/ ٢٨٤).

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الرحمن، إمام الأصوليين في زمانه، ولد سنة ٦٣١هـ كان أعلم أهل الأرض بمذهب الأشعري في علم الكلام، من مصنفاته: الرد على اليهود والنصارى. توفي سنة ٧٢٤هـ. (الطبقات الكبرى: ١٠/ ٣٣٩، والشذرات: ٦/ ٣٤).

(٣) هو عيسى بن داود الحنفي المنطقي، ولد سنة ٦٣٠هـ برع في المنطق توفي سنة ٧٠٥هـ. (الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٣).

(٤) عبد الكريم بن علي الأنصاري ولد سنة ٦٢٣هـ، برع في التفسير، وصنف "الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنير، توفي سنة ٧٠٤هـ. (الطبقات الكبرى: ١٠/ ٩٥، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٩٠، طبقات المفسرين: ١/ ٣٣٤).

(٥) محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ المصري الشافعي، شيخ القراء ومسند عصره توفي بمصر سنة ٧٢٥هـ. (الدرر الكامنة: ٣/ ٣٢٠).

(٦) لم أعثر على ترجمته.

(٧) سيأتي التعريف به ـ إن شاء الله ـ (انظر: ص١٧٥ من النص المحقق).

(٨) محمد بن يوسف بن علي ابن حيان النضري الأندلسي الحياني، شيخ النحاة، صاحب البحر المحيط في التفسير توفي سنة ٧٤٥هـ. (الطبقات الكبرى: ٩/ ٢٧٦، الدرر الكامنة: ٤/ ٣٠٢، بغية الوعاة: ١/ ٢٨٠).

(٩) أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندراني الشاذلي، صحب الشيخ المرسي أبا العباس، وصنف في مناقبه ومناقب شيخه، توفي سنة ٧٤٩هـ. (الدرر الكامنة: ١/ ٢٧٣).

وقد رحل في طلب العلم إلى القاهرة ودمشق وبغداد، وقرأ الكثير بنفسه، وخرّج وانتقى لكثير من شيوخه[١].

تلاميذه:

قال ابنه التاج ~ : "سمع منه الحافظ: أبو الحجاج المزي، وأبو عبدالله الذهبي، وأبو أحمد البرزالي[٢]، وغيرهم"[٣].

ومن تلاميذه أيضا: صلاح الدين الصفدي[٤]، والحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)[٥]، والحافظ شمس الدين محمد الحسيني (ت٧٦٥هـ)[٦]، والفيروز آبادي[٧]، وأبناؤه وغيرهم.

مكانته العلمية:

بحسب المرء فخرا أن تشهد له آثاره، هكذا كان الإمام السبكي، صاحب التصانيف أجل من أن يحدّه الثناء والتعريف، شهد له حتى مخالفوه، إذ لا يُمْحَى الفضل العظيم بنزر القول السقيم.

وقد أثنى عليه العلماء ومن بينهم الإمام الذهبي حيث قال عنه: "القاضي الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء، تقي الدين أبو الحسن السبكي... وكان صادقا متثبتا خيِّرا ديِّنا متواضعا حسن السمت من أوعية العلم، يدري الفقه ويقرّره، وعلم الحديث ويحرّره، والأصول ويقرئها، والعربية ويحفظها، ثم قرأ بالروايات على

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى: ١٠/ ١٤٧.

(٢) تقدم التعريف به ص٤٧ من الرسالة.

(٣) الطبقات الكبرى: ١٠/ ١٤٧.

(٤) تقدم التعريف به ص ٦٧من الرسالة.

(٥) انظر: طبقات ابن قاضي شهبة: ٤/ ٢٩، الشذرات: ٧/ ٥٥.

(٦) انظر: الدرر الكامنة: ٤/ ٦١، البداية والنهاية: ١٤/ ٣٢٢.

(٧) هو محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي، صاحب القاموس المحيط توفي سنة ٨٠٧هـ.(بغية الوعاة: ١/ ٢٧٣).

تقي الدين الصائغ، وصنف التصانيف المتقنة وقد بقي في زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق والفضل"[(١)].

قال ابنه التاج ~ : "وصح من طرق شتى عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية: أنه كان لا يعظم أحدا من أهل العصر كتعظيمه له، وأنه كان كثير الثناء على تصنيفه في الرد عليه..."[(٢)].

قال الحافظ الحسيني ~ : "وكان رأسا في كل علم... وحمل عنه أمم ولم يخلف بعده مثله رحمه الله"[(٣)].

أخلاقه وعبادته:

لقد كان على قدر عال من العبادة والورع ومكارم الأخلاق، يشهد بذلك قول الصفدي ~ : " وأما الأخلاق فقَلَّ أن رأيتها في غيره مجموعة: فمٌ بسامٌ، ووجه بين الجمال والجلال قسام، وخلق كأنه نفس السحر على الزهر نسام"[(٤)].

ثم وصف زهده فيقول: "وزهد في الدنيا وأقلامه تتصف في الأموال، ويفضها على ممر الأيام والجمع والأشهر والأحوال واطراح للملبس والمأكل، وعزوف عن كل لذة، وإعراض عن أعراض هذه الدنيا التي خلق الله النفوس إليها مغذة...."[(٥)].

كما وصف زهده ابن حبيب، فقال:" كان قدس الله روحه جزيل الورع، قليل الري والشبع، يكتفي بالعلقة من الطعام، ويقنع بالنغبة من المورد العذب وإن لم يكن كثير الزحام"[(٦)].

---

(١) المعجم المختص: ص١٦٦.

(٢) الطبقات الكبرى: ١٠/ ١٣٩-١٤٤.

(٣) ذيول العبر في خبر من غبر: ٤/ ١٦٨.

(٤) أعيان العصر: ٣/ ٤١٩.

(٥) نفس المصدر: ٣/ ٤٢٠.

(٦) الطبقات الكبرى: ١٠/ ١٦٢-١٦٣.

وقال الحافظ ابن حجر ~ : "وكان متقشفا في أموره، متغللا في الملابس، حتى كانت ثيابه في غير الموكب تقوَّم بدون الثلاثين درهما، وكان لا يستنكر على أحد شيئا حتى إنه لما مات وجدوا عليه اثنين وثلاثين ألف درهم دينا فالتزم ولداه تاج الدين وبهاء الدين بوفائها"[(١)].

أما عن عبادته، فيقول ابن حبيب ~ : "مستعينا بالصبر والصلاة متقربا بحسن العمل إلى من خلق الموت والحياة، متنزها في رياض الأذكار، مثابرا على التسبيح بالعشي والإبكار، مراقب من لا تدركه الأبصار... مواظب على تلاوة كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار... يقوم الليل إلا قليلا، ويضني عمر الدجى تسبيحا وترتيلا"[(٢)].

وقال عنه ابن كثير: "وكان كثير التلاوة، وذكر لي أنه كان يقوم من الليل رحمه الله"[(٣)].

مصنفاته:

كثرت مصنفاته ~ في شتى العلوم والمسائل فقال الحافظ ابن حجر ~ في مؤلفاته: "وكان لا يقع له مسألة مستغربة أو مشكلة إلا ويعمل فيها تصنيفا يجمع فيها شتاتها، طال أو قصر، وذلك يبين في تصانيفه"[(٤)].

وقال ابن كثير: "وله تصانيف كثيرة منتشرة كثيرة الفائدة، وما زال في مدة القضاء يصنف ويكتب إلى حين وفاته"[(٥)].

وقال السيوطي ~ في بيان عدد مؤلفاته: "وصنف نحو مائة وخمسين كتابا مطولا ومختصرا، والمختصر منها لا بد وأن يشتمل على ما لا يوجد في غيره من تحقيق

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٦٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ١٠/ ١٦٢-١٦٣.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٥٢.

(٤) الدرر الكامنة: ٣/ ٦٤.

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٥٢.

وتحرير لقاعدة واستنباط دقيق"[1].

وهو في هذه المؤلفات - على كثرتها - تصدى في كثير منها للرد على شيخ الإسلام ابن تيمية ~ ومن أشهر المسائل التي خالف فيها شيخ الإسلام:

١-مسألة الاستثناء في الطلاق وكتب فيها رسالة صغيرة

٢-مسألة فناء النار، وقد ألف فيها كتاب الاعتبار ببقاء الجنة والنار.

٣-مسألة الزيارة وشد الرحال لقبر النبي ﷺ، وصنف فيها كتاب: شفاء السقام، المسمى بشن الغارة لمن أنكر سفر الزيارة[2].

وفاتـــه:

توفي ~ بعد ضعف ومرض ابتدأ معه في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وسبعمائة واستمر معه إلى أن توفي في ليلة الإثنين في الثالث من جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة بظاهر القاهرة ودفن بباب النصر.

وحكى الشيخ بهاء الدين: أنه قبل وفاته بيومين أسر إلى بعض أصحابه: إني مسموم وأعرف من سمّني ولا أذكره، وأنه أوصاه أن لا يعرف أولاده بشيء من ذلك لئلا يشوش عليهم، فلم يذكر ذلك إلا بعد وفاته[3].

(١) بغية الوعاة: ٢/ ١٧٧.

(٢) وهذا الكتاب هو الذي رد عليه الإمام ابن عبد الهادي في هذا المخطوط.

(٣) الطبقات الكبرى: ١٠/ ٣١٥-٣١٦.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب:

أولاً: عرض موضوعات الكتاب:

وبعدما تبين أن سبب تأليف الكتاب هو الرد على الإمام السبكي وتحقيق القول فيما نسبه إلى شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمهما الله – يتضح أن موضوع الكتاب في الجملة هو الرد على ما تناوله الإمام السبكي في كتابه شفاء السقام من مسائل. مع التنبيه إلى أن الكتاب توقف عند أول الباب الخامس، فآخر ما عرض له هو رده على كلام الإمام السبكي في الاستدلال بالقياس على زيارة قبر النبي ﷺ.

وعليه فقد تناول الإمام ابن عبد الهادي الموضوعات التالية:

١) المقدمة:

بين في مقدمته – إجمالا – ما وقع فيه الإمام السبكي من خطأ في المنهج أدى إلى خطئه في الاستنباط والاستدلال[1]، ثم بين منهج ابن تيمية وآراءه في المسألة نقلا عن مؤلفاته. ثم برأه مما نسبه إليه الإمام السبكي.

٢) الباب الأول: في الأحاديث الواردة في الزيارة نصا:

وهي خمسة عشر حديثا أوردها الإمام السبكي، أجاب عليها الإمام ابن عبدالهادي بمناقشة طرقها، ورجال أسانيدها، ونقل أقوال النقاد والمحدثين. وبعد ما بين ضعفها من جهة الثبوت كشف عن ضعف دلالتها على مطلبه.

٣) الباب الثاني: فيما ورد من الأخبار والأحاديث دالا على فضل الزيارة وإن لم يكن فيه لفظ الزيارة:

وذكر السبكي لذلك حديث رد النبي ﷺ السلام على من سلم عليه. ثم ذكر نوعي السلام على النبي ﷺ، وهما ما قصد منه الدعاء وما قصد منه التحية وساق لهما النصوص. وأردفهما بوجه الاستدلال.

---

(١) سيأتي تفصيل ذلك عند الموازنة بين الإمامين السبكي وابن عبد الهادي في كتابيهما ص١٣٨.

وفيه عقد فصلا في علمه ﷺ بمن يسلم عليه، أورد عليه سبعة عشر حديثا وأثرين.

وتولى ابن عبد الهادي تفصيل الرد على ما استدل به الإمام السبكي في هذا الباب.

٤) الباب الثالث: فيما ورد في السفر إلى زيارته صريحا وبيان أن ذلك لم يزل قديما وحديثا:

واستدل الإمام السبكي بقصة سفر بلال بن رباح من الشام إلى المدينة لزيارة قبر النبي ﷺ، وبما أثر عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يبرد البريد من الشام يقول: سلم لي على رسول الله ﷺ.

ثم اعتضد بقصص من اجتمع عنده قصد الزيارة مع قصد آخر. وأن زيارة الحج كانت معهودة.

ثم استطرد في مسألة البداءة بالمدينة قبل مكة أو العكس لقاصد الحج.

ثم سرد ما عرف عن الفقهاء من إلحاق الكلام على زيارة قبر النبي ﷺ بكتاب المناسك.

وأخيرا استشهد بحكاية الأعرابي (وتعرف بحكاية العتبي) التي ذكرها ابن عساكر.

وقد أجاب الإمام ابن عبد الهادي على ما سبق بما كفى وشفى ويتلخص في أمرين: عدم التسليم بثبوت ما ذكر من القصص، وعدم دلالتها على ما سيقت له من استحباب شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ.

٥) الباب الرابع: في نصوص العلماء على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول الله ﷺ، وبيان أن ذلك مجمع عليه بين المسلمين:

وسرد الإمام السبكي في ذلك أقوالا عن ثمانية من أهل العلم في استحباب زيارة قبره ﷺ، ثم عرج على أتباع المذاهب الأربعة. واستطرد في بيان معنى: (كره الإمام مالك أن يقال زرت قبر النبي ﷺ). ثم ناقش حديث «لا تجعلوا قبري عيدا..».

وكان مناط رد الإمام ابن عبد الهادي على ما أتى به السبكي في هذا الباب يتلخص فيما يلي:

- بيان أن استحباب زيارة قبر النبي ﷺ، والصلاة في مسجده أمر متفق عليه لا ينكره أحد.
- أن الخلاف هو في إعمال المطي لزيارة قبر النبي ﷺ، مع الإشارة إلى فهم الصحابة لحديث: ((لا تشد الرحال...))
- التنبيه على مراد من نقل عنهم السبكي؛ فغالبهم يعني الزيارة لا شد الرحال إليها. وبيان مراد الإمام مالك، ~ .

٦) **<u>الباب الخامس: في تقرير كون الزيارة قربة وذلك بالكتاب والسنة والإجماع والقياس:</u>**

يتضمن هذا الباب عدّة أمور:

- ساق السبكي نصا من القرآن تأوله بما يوافق مذهبه على الرغم من بعد دلالته.
- أشار في معرض الاستدلال بالسنة إلى الكم الذي حشده في البابين الأول والثاني. وأن السنة المتفق عليها هي الأمر بزيارة القبور.
- نقل الإجماع في هذه المسألة عن القاضي عياض وأحال إلى ما حكاه عنه في الباب الرابع.
- استدل على استحباب زيارة قبر النبي ﷺ، بالقياس على استحباب زيارة البقيع وشهداء أحد اقتداء بالنبي ﷺ، فزيارة قبره ﷺ من باب أولى.

وأجاب الإمام ابن عبد الهادي على كون الزيارة قربة بالمصادر الأربعة بما يلي:

- تخصيص القربة بما نص عليه الشرع.
- كيف يتقرب بعين ما نهى عنه النبي ﷺ.

ثم فصل الرد على ما استدل به السبكي من المصادر الأربعة بما خلاصته:

- عدم دلالة الآية على مطلوبه. بل بين أنها تدل على نقيض مقصده.
- بين تحرج بعض الأئمة من زيارة القبور.
- أن الخلاف ليس في زيارة القبور وإنما في إعمال المطي لمجرد الزيارة.
- عارض الإجماع الذي حكاه السبكي عن القاضي عياض لتحقق ثبوت الخلاف.

• رد القياس الذي استند إليه السبكي بأنه قياس مع الفارق. وفيه قلب للحقائق، وترك موجب النصوص النبوية، كما فيه فتح أسباب الشرك.

هذا مجمل الموضوعات وعرض سريع لما تعرض له الإمام ابن عبد الهادي في كتابه.

ثانياً: دراسة موضوع الكتاب:

لقد تبين -فيما سبق[(١)]- أن الكتاب يتناول في رد كتاب الإمام السبكي ثلاثة أمور رئيسية، هي:

١- بيان قول شيخ الإسلام ابن تيمية في مسألة زيارة قبر النبي ﷺ بسفر وبدون سفر.
٢- ترجيح النهي عن شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ.
٣- التفصيل في الرد على ما استدل به الإمام السبكي من نصوص وأقيسة.

ويتشعب عن هذه الأمور مسائل، من أهم ما اشتمل عليه النص المحقق ما يلي:

١- علم النبي ﷺ بسلام من يسلم عليه.
٢- معنى قوله ﷺ: ((إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي))، والكلام على حياة الأنبياء في قبورهم.
٣- الاستطراد في صفة نزول الله ﷻ، وما يتفرع عنها.

وهذه المسائل الثلاثة بعيدة عن مطلب هذا الكتاب؛ لذا كان الأحرى الاقتصار على ما يتعلق بمسألة شد الرحل لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ.

وقد تعددت الدراسات الحديثة حول هذه المسألة في أبحاث مستقلة قدمت تفصيلاً وافياً في مسألة شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ[(٢)].

---

(١) انظر: المبحثين الثاني وبداية الثالث من هذا الفصل.

(٢) من أشملها:

١- زيارة القبور عند المسلمين، لسالم قطوان العبدان: ذكر فيه خلاف العلماء في مسألة شد الرحال لزيارة القبور مطلقا، بما فيها قبر النبي ﷺ، مع ترجيحه النهي عن شد الرحال للزيارة.

٢- بدع القبور: أنواعها وأحكامها، لصالح بن مقبل التميمي: خصص مبحثا في شد الرحال لزيارة =

وبناء على شمول بعض الدراسات تفصيل أقوال الفقهاء في مسألة شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ، تحدد موضوع هذا المطلب في دراسة بعض القواعد التي يستند عليها النهي عن شد الرحال لمجرد زيارته ﷺ .

القواعد التي يبنى عليها النهي عن شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ:

١) الأعمال بالبنيات :

تبنى الأعمال وفسادها على النية التي تعد شرطاً لصحة العمل، وهي مدار قبول العمل ورفضه ، ومشروعيته وبدعيته، كما أن النية هي محور التفريق بين العبادة والعادة وعليها يترتب استحقاق الثواب. وهذا مقصد هام في مسألة شد الرحال لمجرد الزيارة، حيث تحدد النية في هذه المسألة أمرين:

الأول: أن إنشاء السفر لزيارة قبر النبي ﷺ يقصد به التقرب والتعبد.

الثاني: أن السفر للزيارة تقربا تحتمل النية فيه أربع حالات :

١- السفر لمسجد النبي ﷺ.

٢- السفر للمسجد ومعه قصد زيارة قبره ﷺ.

٣- السفر للزيارة ومعها المسجد.

٤- السفر للزيارة فقط.

أما الأول : وهو تجريد النية للصلاة في المسجد دون قصد زيارة النبي ﷺ فهذا عمل بظاهر الحديث حيث جاء فيه التصريح بشد الرحال للمسجد ، ويعضده حديث مضاعفة الصلاة في مسجده ﷺ. وتجريد النية للصلاة في المسجد ثم إتباع الصلاة بزيارته ﷺ هو الذي عليه أكثر أهل الحديث حسبما حكاه عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية ~ فقال : "وأما نفس القصد فأهل العلم بالحديث يقصدون السفر إلى مسجده وإن قصد

= قبر النبي ﷺ.

أيضا فقد بحثت هذه المسألة في قسم الدراسة التي تقدمت بها الطالبة صفية التويجري عند دراستها للقسم الأول من هذا الكتاب.

منهم من قصد السفر إلى القبر أيضا إذا لم يعلم أنه منهي عنه"[1].

وأما الثاني : وهو السفر إلى المسجد ومعه الزيارة فهو أمر مشروع كذلك وذهب إليه أكثر أهل العلم، والذي ينصرف إليه فعل السلف ، وينصرف إليه قول أكثر الفقهاء بزيارة النبي ﷺ عند حديثهم عن المناسك فهم يقرنون زيارة النبي ﷺ بالصلاة في المسجد وبهذا توحي أكثر عباراتهم[2].

وأما الثالث : وهو السفر لمجرد زيارة القبر فهو الأمر الذي ينكره شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- ويقول ببدعيته؛ قال شيخ الإسلام :" وأما إذا قدر أن من أتى المسجد فلم يصل فيه ولكن أتى القبر ثم رجع فهذا هو الذي أنكره الأئمة كمالك وغيره، وليس هذا مستحبا عند أحد من العلماء، وهو محل النزاع هل هو حرام أو مباح؟ وما علمنا أحدا من علماء المسلمين استحب مثل هذا، بل أنكروا إذا كان مقصوده بالسفر مجرد القبر من غير أن يقصد الصلاة في المسجد وجعلوا هذا من السفر المنهى عنه"[3].

وأما الرابع : وهو السفر للزيارة ومعه الصلاة في المسجد ، فهو على وجهين :

الأول : قصد الزيارة باعتبارها قربة مستقلة وإلحاق الصلاة في المسجد بها لورود فضله في الحديث[4]. وهذا الوجه يصب في الاحتمال الأول وهو السفر لمجرد الزيارة .

الثاني: قصد الزيارة والصلاة في المسجد معاً ؛ إذ كان عامة المسلمين لابد أن

---

(١) مجموع الفتاوى: (٢٧/ ٣٤٨).

(٢) فعند النظر في عباراتهم أثناء ذكرهم آداب الزيارة نجد أن من يندب إلى الزيارة بعد أداء المناسك أو قبلها يقرن استحباب الصلاة في المسجد باستحباب زيارته ﷺ . (انظر: نهاية الزين: ١/ ٢١٩، والدر المختار: ٢/ ٦٢٧، وحاشية ابن عابدين: ٢/ ٦٢٧، والقوانين الفقهية: ١/ ٩٥).

(٣) مجموع الفتاوى: (٢٧/ ٣٤٥).

(٤) وهذا ظاهر كلام ابن قدامة الحنبلي في كتبه (انظر: الكافي: ١/ ٤٧٥، المغني: ٣/ ٢٩٧-٢٩٩)، والنووي (انظر: المجموع: ٨/ ٢٠٠)، والشيرازي (انظر: المهذب: ١/ ٢٣٣)، والشربيني (انظر: مغني المحتاج: ١/ ٥١٢)

يصلوا في مسجده ﷺ إذا قصدوا الزيارة ، ولم يفصلوا بين قصد وقصد فكل من سافر إلى قبره المكرم فقد سافر إلى مسجده ﷺ[1] .

وهذا الوجه يماثل الاحتمال الثاني ، وهو السفر إلى المسجد ومعه الزيارة . ومن هنا نخرج بأنه إذا اقترن بقصد مسجده ﷺ قصد زيارة قبره ﷺ تبعاً لم يكن سفراً مبتدعاً، وإنما التعبد بالسفر لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ هو ما وقع فيه الخلاف بين شيخ الإسلام ابن تيمية ~ والإمام السبكي .

والمانع من القول باستحباب شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ هو عدم ثبوتها بنص مع كونها عبادة تعتمد في إقامتها على الدليل. وهذا يقودنا إلى بيان القاعدة التالية .

٢) الأصل في العبادات التوقف حتى يرد النص:

وهذه القاعدة ثابتة عقلاً وشرعاً يستند تأصيلها إلى الكتاب والسنة، وعليها يترتب بطلان أي عمل يقصد به التقرب إلى الله ﷻ ولم يقم على مشروعيته دليل، فإذا اعتبر إعمال المطي لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ عبادة وقربة يتقرب بها إلى الله، فيلزم لهذه القربة وإثبات ثوابها دليل شرعي ؛ حيث لا يمكن إطلاق حكم تكليفي على أمر ما لم يتوجه به خطاب الشارع، وليس للعقل مجال في تشريع العبادات، وليست العبادات متنفساً للأهواء، والتسليم بذلك معلوم من الدين بالضرورة، واعتقاد خلافه يستلزم الاصطدام بمقتضى قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة :٣].

وقد أدرك القائلون بمشروعية شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺهذا الأصل إلا إنهم التبس عليهم علة تفضيل مسجد النبي ﷺ وغاب عنهم معنى تحريم السفر إلى غير المساجد الثلاثة، مما أدى بهم إلى التسليم بمشروعية شد الرحال لمجرد الزيارة واجتهدوا في تقديم أدلة عقلية ونقلية على ما ذهبوا إليه[2] .

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى: ٢٧/ ٣٤٧.

(٢) ومن هنا تأتي المفارقة بين المنهجين: منهج القائلين بالمنع من شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ، ومنهج القائلين بالمشروعية، فالفريق الأول يستنبط الحكم من النص، ولا يطلق الحكم إلا بدليل، =

أما استدلالهم العقلي فيقوم على كون قبر النبي ﷺ أفضل بقعة على الأرض؛ لأنه لم يُشَرَّف المسجد إلا لوجود القبر، فما مضاعفة الصلاة فيه إلا لكونه مجاورا لقبره ﷺ، وكذلك الروضة شرفت بمجاورتها لقبره ﷺ. فلا يتصّور اختصاص المسجد بمزية استحباب شد الرحال للصلاة فيه دون تعدي المزية ذاتها إلى القبر المكرم وهو أعظم وأشرف، بل وهو العلة من تشريف المسجد أصلاً، فكما جاز شد الرحال للمسجد فجوازه لمسببه القبر المكرم أولى(1).

والجواب على ذلك يتطلب تحرير مسألتين :

المسألة الأولى :

هل شرف المسجد وفضل الصلاة فيه عائد لمجاورته القبر فقط ؟

لقد جعل الله تعالى البيت الحرام مثابة للناس وأمناً، واختار الأرض المقدسة لتكون مهد الأنبياء وسماها في كتابه الأرض المقدسة.

واصطفى من البقاع الطور وجعله الوادي المقدس، وعندما قدم النبي ﷺ المدينة كان مناخ ناقته ﷺ بأمر من الله ﷻ واصطفاء، لم يكن النبي ﷺ مختاراً له بل موحى إليه به.

وفضيلة مسجده ﷺ لا ترجع إلى كونه ﷺ بناه بيده فحسب، بل زاده شرفاً أنه أسس على التقوى؛ ففي صحيح مسلم: عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن قال: "مَرَّ بِي عبد الرحمن بن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: قلت له: كَيْفَ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ في الْمَسْجِدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَى؟ قال: قال أبي: دَخَلْتُ على رسول اللهِ ﷺ في بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فقلت: يا

والثاني يعتمد الحكم ثم يحاول جمع الأدلة المؤيدة لقوله بغض النظر عن ثبوتها، أو بعد دلالتها.

(1) أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى شيء من هذا، وبين أنه لا يقول به إلا متوغل في الجهل والضلال. (انظر: مجموع الفتاوى: ٢٧/ ٢٥٤)، وحدا إلى الإشارة إليه احتجاج بعض الصوفية المعاصرين بهذا الاستدلال وتقديمه للعوام ضمن مؤلفاتهم الداعية إلى الغلو في النبي ﷺ. (انظر: الزيارة النبوية بين الشريعة والبدعية: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، ط.د، (بيروت، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م): ص٣٣.، وشفاء الفؤاد بزيارة خير العباد: السيد محمد بن السيد علوي المالكي الحسني، ط١، (دولة الإمارات العربية المتحدة: وزارة الشئون الاجتماعية، ١٤١١هـ-١٩٩١م: ٢٩).

رَسُولَ اللهَّ، أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَى؟ قال فَأَخَذَ كَفًّا من حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قال: ((هو مَسْجِدُكُمْ هذا)) لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ. قال: فقلت: أَشْهَدُ أَنِّي سمعت أَبَاكَ هَكَذَا يَذْكُرُهُ"[1]، وهذا يعني أن الفضل لمسجده ﷺ ثابت قبل مجاورته للقبر.

وعند التأمل في تشريف بيت الله الحرام ، نجد أن إبراهيم عليه السلام الذي نال شرف رفع قواعده لم يدفن بجواره ومع ذلك هو أشرف البقاع وقبلة المسلمين ومقصدهم في الحج والعمرة .

والقول بأن المسجد لم يشرف بالفضل إلاّ لمجاورته قبر النبي ﷺ يتعارض مع مضمون قوله ﷺ: ((لَعَنَ الله اليَهُوْدَ والنَّصَارَى اتَّخَذَوْا قُبُورَ أَنْبيَائِهِمْ مَسَاجِدَ))[2] ، وقوله ﷺ: ((اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَبْرِي وَثنًا يُعبداشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُوْرَ أَنْبيَائِهِمْ مَسَاجِدَ))[3] .

ولم يكن من هدى النبي ﷺ ولا منهج صحابته رضوان الله عليهم تفضيل بقعة في الأرض بمجرد مجاورتها لقبر نبي من الأنبياء، ولم يكن تعبد النبي ﷺ في موضع أونزوله به يضفي عليه مزية عن غيره مالم يرد من الشرع ما يفيد التفضيل، بل إن الصحابة رضوان الله عليهم لما فتحوا بلاد تستر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدو جسدا ظنوه نبي الله دانيال، لم يبل منه إلا شعرات من قفاه، وكان يستسقي به أهلها فيسقون، فكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه فأمر بحفر ثلاثة عشر قبرا بالنهار وأن يدفن ليلا في أحدها، ففعل[4]. قال ابن القيم ~ : "ففي هذه القصة ما فعله المهاجرون والأنصار من

---

(١) كتاب الحج، بَاب بَيَانِ أَنَّ الْمَسْجِدَ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَى هو مَسْجِدُ النبي صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ: ٢/ ١٠١٥/ ١٣٩٨.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور: (١/ ٤٤٦/ ١٢٦٥)، ومسلم في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد: (١/ ٣٦٧/ ٥٢٩).

(٣) رواه الإمام مالك في الموطأ، باب جامع الصلاة: (١٤٠حديث رقم: ٤١٦). وصححه الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح: (حديث رقم: ٧٥٠).

(٤) انظر روايات القصة في: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري، (بيروت: دار الكتب العلمية): =

تعمية قبره لئلا يفتتن به، ولم يبرزوه للدعاء عنده والتبرك به، ولو ظفر به المتأخرون لجالدوا عليه بالسيوف، ولعبدوه من دون الله"[(1)]، وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن المعرور بن سويد قال: "كنت مع عمر بين مكة والمدينة فصلى بنا الفجر فقرأ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ [الفيل:١] و﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش:١] ثم رأى أقواما ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم فقالوا مسجد صلى فيه النبي ﷺ فقال إنما هلك من كان قبلكم أنهم أتخذوا آثار أنبيائهم بيعا من مر بشيء من المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمض"[(2)].

وإذا علم ذلك فكيف يسوغ القول بأن مسجده ﷺ اكتسب الفضل العظيم بمجاورته قبره ﷺ.

المسألة الثانية :

مجرد تشريف بقعة معينة لا يستلزم اختصاصها بأمور تعبدية:

إن مظاهر التعبد بفضائل الأيام والبقاع أمور توفيقية؛ فالروضة المشرفة لم يثبت لها ذلك الفضل إلا بعد ورود النص، ومقدار مضاعفة الصلاة في مسجد النبي ﷺ لم يُحدّ

=

٢/ ٥٠٤-٥٠٥البداية والنهاية: ٢/ ٤٠-٤٢، و ٧/ ٨٨.، وقصص الأنبياء، لابن كثير، (الكويت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٩): ٤٤٥. وقد قال ابن كثير بعدما أوردها من طريق أبي العالية: "إسنادها صحيح إلى أبي العالية" ثم ساق سائر رواياتها.

(١) إغاثة اللهفان: ١/ ٢٠٤.

(٢) المصنف، باب ما يقرأ في الصبح في السفر: ٢/ ١١٨/ ٢٧٣٤، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب في الصَّلاَةَ عَنْدَ قَبْرِ النبي ﷺ وَإِتْيَانِهِ: ٢/ ١٥١/ ٧٥٥٠. وقد اعترض على الاستدلال بهذا الحديث على النحو المذكور ونقل الحافظ ابن حجر والعيني هذا الاعتراض (انظر: فتح الباري: ١/ ٥٦٩، وعمدة القاري: ٤/ ٢٦٩، ٢٧٥)، واعتراضهم هذا مخالف لفهم المتقدمين، حيث الظاهر من تضمين ابن أبي شيبة باب في الصلاة عند قبر النبي ﷺ وإتيانه هذا الحديث أنه فهم منه النهي، وكذلك أبو جعفر الطحاوي صرح في شرح مشكل الآثار (١٢/ ٥٤٥، و١٤/ ٣٩٧-٤٠١) بما يوافق الوجه المذكور، وتابعهم في ذلك الإمام الشاطبي في الاعتصام (١/ ٣٤٦)، وابن القيم في إغاثة اللهفان (١/ ٢٠٥).=

بألف صلاة إلا بنص فلا يقبل الزيادة ولا النقصان .

ولو كان تشريف المسجد متعلقا بالقبر فقط لاستحق أن يكون كالمسجد الحرام بمائة ألف صلاة؛ باعتبار أن قبره المكرم أشرف بقعة على وجه الأرض، وأشرف من الكعبة -على رأى القائلين بشد الرحال لمجرد زيارة قبره ﷺ[1]-.

وبهذا يتبين بطلان الاستدلال العقلي على مشروعية شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ.

أما الأدلة النقلية التي استدل بها القائلون بمشروعية شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ فهي لا تسلم من أحد أمرين: إما بطلان ثبوتها أو بطلان دلالتها .

وقد ناقشها الإمام ابن عبدالهادي من حيث انتفاء الثبوت وعدم الدلالة في كتابه الصارم الذي بين أيدينا ، فأثبت تهافتها وعدم قيامها مقام الاستدلال.

ومن هنا يتأتى بيان القاعدة التالية.

٣) وجوب التحقق من ثبوت النص وصحته للعمل به :

وهذه القاعدة يتفق عليها الفقهاء والأصوليون ؛ فالحديث الموضوع أو الواهي أو المنكر نكارة شديدة مردود لا يعمل به ، وإنما عمل بعض الفقهاء بمجموع الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال . وعامة ما استدل به القائلون بمشروعية شد الرحال لمجرد زيارة قبر النبي ﷺ هي نصوص سقيمة ساقطة الأسانيد فصل الإمام ابن عبدالهادي في عللها ، بل إن من أئمة الحديث الشافعية القائلين بمشروعية شد الرحال لمجرد الزيارة ضعفوا النصوص الواردة في مسألة شد الرحال لمجرد الزيارة ؛ فقد قال الإمام الذهبي عن حديث ((مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزُرْ قَبْرِي فَقَدْ جَفَانِي))[2] "هذا موضوع"[1] وكذلك الحافظ

---

(١) انظر قولهم هذا في: (منح الجليل: ٣/ ١٣٣، وكفاية الطالب: ٢/ ٥٣٤، حاشية العدوي: ٢/ ٤٦، حشية ابن عابدين: ٢/ ٦٢٦، الدر المختار: ٢/ ٦٢٦، نهاية المحتا: ٣/ ٢٧٥، حاشية الرملي: ١/ ٤٧٤، وحاشية البجريمي: ٢/ ١٢٠). بل بالغ بعضهم حتى قال أن التراب الذي جسد النبي ﷺ أشرف من العرش . وهذا لا دليل عليه .

(٢) سيأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ تخريجه ص ٢٢٢ من النص المحقق.

ابن حجر قال بعد ما أورد حديث ((من زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي في حَيَاتِي))[٢] في تلخيص الحبير: "فائدة طرق هذا الحديث كلُّها ضعيفة، لكن صَحَّحَهُ من حديث ابن عمر أبو عليّ بن السَّكنِ في إيراده إيَّاهُ في أثناء السُّننِ الصِّحَاحِ له، وعبد الحقِّ في الأحكام في سكوته عنه، والشيخ تقيُّ الدِّينِ السُّبْكيُّ من المتأخِّرِين بِاعتبارِ مجموعِ الطُّرق، وأصحُّ ما ورد في ذلك ما رواه أحمد وأبو داود من طريقِ أبي صخرٍ حُمَيْدِ بن زِياد عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ عن أبي هريرة مرفوعًا: ((ما من أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حتى أَرُدَّ عليه السَّلَامَ)) [٣] وبهذا الحديث صدَّر البيهقيُّ الباب" [٤].

وإضافة إلى ذلك فإن الإمام السبكي نفسه عند استشهاده بجملة الأحاديث التي جمعها في كتابه أشار إلى ضعف بعض رواتها أو جهالة حالهم ، وما ذكره الحافظ ابن حجر من أنه صحح الحديث المذكور باعتبار مجموع الطرق لا يتفق عليه أكثر أهل الحديث الذين اشترطوا لتقوية الحديث بالمتابعات والشواهد شروطاً وضبطوا لها ضوابط وذكروا أنه لا يعتبر بكثرة الطرق وتعددها وإنما الاعتماد على ثبوتها وصحتها [5].

كما إن الحافظ ابن الحجر قال بعد ذكره أن حديث ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّياتِ)) [٦] مما تفرد به يحي بن سعيد وكل من فوقه : "وقد وردت لهم متابعات لا يعتبر بها لضعفها"[٧]؛ فهذا يدل على اشتراطه لقبول المتابعات والاعتبار بها سلامتها من الضعف

(١) ميزان الاعتدال: ٧/ ٣٩، وقد أوردت أحكامه على سائر أحاديث الزيارة عند الحكم على الأحاديث في النص المحقق.

(٢) سيأتي ـ إن شاء الله تعال ـ تخريجه ص ١٨٥ من النص المحقق.

(٣) سيأتي ـ إن شاء الله تعال ـ تخريجه ص٢٣٨ من النص المحقق.

(٤) تلخيص الحبير: (٢/ ٢٦٧).

(٥) انظر: ص ١٣٥ من قسم الدراسة.

(٦) رواه البخاري في صحيحه، باب بدء الوحي: ١/ ٣/ ١ . ومسلم في صحيحه، بَاب قَوْلِهِ ﷺ: إنما الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فيه الْغَزْوُ وَغَيْرُهُ من الْأَعْمَالِ: ٣/ ١٥١٥/ ١٩٠٧ .

(٧) نزهة النظر: (٤٩).

الذي لا ينجبر.

ولا يقوم في مشروعية شد الرحال لزيارة القبور سوى عموم قوله ﷺ: ((كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ أَلَا فَزُورُوهَا)) (1).

فهذا الحديث ينصرف إلى زيارة القبور مطلقاً، وهو شاهد باستحباب زيارة القبور جميعها فقبره ﷺ من باب أولى، وإذا كانت الزيارة مستحبة كانت وسائلها مستحبة باعتبار أن وسائل الأمور كالمقاصد.

فإذا كان السفر هو وسيلة زيارة قبره ﷺ فيأخذ السفر إلى زيارة قبره حكم الزيارة، فهو ـ على رأي من يقول باستحباب الزيارة – مندوب إليه، وهو واجب ـ على رأي من يقول بوجوب الزيارة.

وهذا القياس كاد أن يستقيم لولا تعارضه مع نصوص النهي عن اتخاذ قبر النبي ﷺ مسجداً، وكذلك تعارضه مع حديث ((لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ)) (2).

وأجابوا عن حديث ((لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ)) بأمور:

الأول: أن ذلك محمول على نفي الاستحباب (3)، و المراد أن الفضيلة التامة هي في شد الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنه جائز، واستدلوا على هذا المعنى بأن الحديث وقع في رواية أحمد بلفظ: ((لاَ يَنْبَغِي لِلْمُطِيِّ أَنْ تُشَدَّ رِحَالُهُ إِلَى مَسْجِدٍ يُبْتَغَى فِيهِ الصَّلاةُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ والْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَمَسْجِدِ هَذَا)) وهو لفظ ظاهر في غير التحريم.

الثاني: أن اللفظ لفظ الخبر ومعناه الإيجاب فيما ينذره الإنسان من الصلاة في البقاع

(1) رواه الحاكم في المستدرك: كتاب الجنائز: (1/ 376)، وحسنه إسناده الألباني. (أحكام الجنائز: 180).

(2) رواه البخاري في صحيحه: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: (3/ 81/ 1189).

(3) الإنصاف، للمرداوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي): 1/ 415، ونقله عنهم ابن تيمية في الاختيارات الفقهية، (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة): 1/ 37.

التي يتبرك بها[1].

الثالث: أن في الحديث استثناء مفرغ والمستثنى منه محذوف فإما أن يقدر عاما فيصير لا تشد الرحال إلى مكان في أي أمر كان إلا إلى الثلاثة أو أخص من ذلك، ولا سبيل إلى الأول لإفضائه إلى سد باب السفر للتجارة وصلة الرحم وطلب العلم وغيرها؛ فتعين الثاني، والأولى أن يقدر ما هو أكثر مناسبة وهو لا تشد الرحال إلى مسجد للصلاة فيه إلا إلى الثلاثة[2].

أما الأمر الأول فيجاب عنه بوجوه[3]:

الوجه الأول: أن اللفظ في البخاري "لا تُشَدُّ الرِّحَالُ" أما اللفظ الذي ذكروه تفرد به شهر بن حوشب، وقد قال عنه الذهبي: "صدوق، كثير الإرسال والوهم"[4]، وبهذا يتبين بطلان هذه الرواية لتعارضها مع ما في الصحيح.

الوجه الثاني: على فرض قبول الرواية، فلا نسلم أنه ظاهر في غير التحريم، بل إن من المعاني الشرعية لكلمة (لا ينبغي) تنصرف إلى المنع كما يظهر ذلك في كثير من النصوص الشرعية، منها:

١-قال تعالى: ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ﴾[الفرقان:١٨].

٢-قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ﴾ [يس:٦٩].

٣-قوله ﷺ: «لا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ»[5].

الوجه الثالث: على فرض أنه ظاهر في غير التحريم فهو دليل الكراهة على أقل

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر عن الخطابي. (فتح الباري: ٣/ ٦٥).

(٢) انظر: فتح الباري: (٣/ ٦٦).

(٣) انظر: زيارة القبور عند المسلمين: (١٠٠-١٠١).

(٤) ميزان الاعتدال: (٣/ ٣٨٩-٣٩٠).

(٥) رواه أبو داوود في سننه، كتاب الجهاد (٣/ ٨٨/ ٢٦٧٥)، وصححه الألباني: صحيح أبي داوود: رقم: (٢٣٢٩)

احتمال، والمستدلين به على مشروعية شد الرحال لمجرد الزيارة لا يقولون بالكراهة بل يتفاوت الحكم عندهم بين الوجوب والاستحباب[1].

وأما الأمر الثاني: فليس في الحديث ما يدل على قصد المكان نذرا للاعتكاف ونحوه.

وأما الأمر الثالث: فخطؤهم فيه حصر احتمال تقدير المستثنى منه في أمرين:

١- تقديره أمرا عاما فينصرف إلى كل البقاع مع كل الغايات والمقاصد.

٢- تقديره أمرا خاصا وقصره على المساجد وقصد الصلاة.

وحصر احتمال تقدير المستثنى في هذين الأمرين أمر لا تقتضيه القسمة، إذ من الممكن تقديره بأمر آخر وهو أن يقدر عاما فيشمل كل البقاع مع تخصيص الغاية منه بقصد العبادة، وهو الأقرب؛ لأن المستثنى في الحديث جمع صفتين لا بد أن يجتمع نظيرها في المستثنى منه: وهي المحل والتعبد، فلا بد أن يقدر المستثنى منه بعام يحمل الأمرين فيكون مكانا ومقصود السفر إليه هو التعبد، أو اعتقاد الأفضلية.

ويؤيد هذا انصراف فهم الصحابة رضوان الله عليهم النهي في الحديث على هذا الوجه، يدل على ذلك حادثتان:

الأولى: أن الصحابي أبا بصرة الغفاري - لما رأى أبا هريرة ﷺ راجعًا من الطور الذي كلم الله موسى عليه قال له: لو أدركتك قبل أن تخرج لما خرجت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لاَ تُعْمَلُ الْمَطِيّ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ »[2]، فقد فهم الصحابي الذي روى الحديث أن الطّور وأمثاله من مقامات الأنبياء - مندرجة في العموم، وأنه لايجوز السفر إليها كما لايجوز السفر إلى مسجد غير

(١) انظر: أقوالهم في: الكافي (١/ ٤٧٥)، والمغني (٣/ ٢٩٧-٢٩٩)، و المجموع (٨/ ٢٠٠)، والمهذب (١/ ٢٣٣)، ومغني المحتاج (١/ ٥١٢)، وغيرها.

(٢) رواه أبو داود في السنن (١/ ٤٤٢-٤٤٣/ ١٠٤٦) كتاب الصلاة، والترمذي في السنن (٢/ ٣٦٢-٣٦٣/ ٤٩١) أبواب الصلاة، والنسائي في السنن(٣/ ١٢٧-١٢٩/ ١٤٢٩) باب الجمعة، وقال الترمذي حديث حسن صحيح، وصححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: حديث رقم(١٠٣٠٩).

المساجد الثلاثة وأولى.

الثانية: ما روي عن قزعة[1] أنه قال: "أردت الخروج إلى الطور فسألت ابن عمر، فقال: أما علمت أن النبي ﷺ قال: «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ»: المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، والمسجد الأقصى، ودع عنك الطور فلا تأته[2]. والدلالة في هذه الرواية بينة على المقصود.

وفي الحديث قاعدة جليلة يقررها النهي عن شد الرحال إلا لثلاثة مساجد، ألا وهي المنع من قصد بقعة سفرا تعبديا حتى لا تعظم بقاع من الدنيا ليست مكرمة من عند الله تعالى، فقد قال تعالى منكرا على من يشرع أمورا ليست من الدين: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [الشورى:٢١].

٤) النجاة في التمسك بالكتاب والأخذ بسنته ﷺ:

هناك فتن وضعها الله تعالى ابتلاء لهذه الأمة، ليعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، وعلم بها النبي ﷺ فحذرنا منها، وهي واقعة لا محالة، ومن هذه الفتن الغلو في النبي ﷺ، فقد حذر النبي ﷺ من اتخاذ قبره عيدا وقرن ذلك ببيان الواجب في حقه ﷺ وهو الصلاة عليه، وعند تأمل قوله ﷺ «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا[3] ولاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ»[4] نجد أن هناك ترابط بين قوله «حيثما كنتم» وبين النهي عن اتخاذ قبره عيدا. ومن عظيم حرصه ﷺ على أمته وخوفه ﷺ عليهم من الضلال بعده، وصاهم في مرض موته ﷺ بالواجب عليهم تجاه قبره ﷺ بعد موته

---

(١) هو قزعة بن يحيى ويقال: ابن الأسود البصري، مولى زياد بن أبي سفيان، ويقال: مولى عبد الملك بن مروان، تابعي، ثقة، قدم دمشق، روى عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة وروى له جماعة، (انظر: تهذيب الكمال: ٢٣/ ٥٧٩-٦٠٠، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٨٠١).

(٢) رواه الأزرقي في أخبار مكة: (٢/ ٦٥).

(٣) في س: (قبرا).

(٤) كتاب المناسك: باب في زيارة القبور: (٢/ ٨٣/ ٢٠٤٢).

ففي الصحيح أنه قال: ((لَعَنَ اللهُ اليَهُوْدَ والنَّصَارَى اتَّخَذَوْا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ))[1] يحذر ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها: ((ولولا ذلك لأبرز قبره ولكن كره أن يتخذ مسجدًا)). فالنهي عن اتخاذ قبرهﷺ مسجدا لا يقتصر على تحريم الصلاة فيه بل ينصرف إلى ما هو أوسع من ذلك من صرف أي نوع من أنواع العبادة له، وهذا يقرره قوله ﷺ: ((اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعبداشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُوْرَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ))[2]، ولا يخفى ما في شد الرحال إلى زيارة قبره ﷺ من التعظيم الذي يعد مظهرا من مظاهر العبادة، ولو كان شد الرحال إلى قبره مشروعا لذكره ﷺ ولم يكتمه ﷺ عن أمته. ولأخبر به ﷺ في حياته ﷺ أو قبيل موته ﷺ كما أخبر عن فضيلة شد الرحال إلى مسجده ﷺ، ونهى عن اتخاذ قبره ﷺ مسجدا وعيدا.

٥) الأصل رد المتشابه إلى المحكم:

يحسن التذكير بأن الواجب أن يرد المتشابه المختلف فيه إلى المحكم الثابت بالدليل وبيان أن النجاة في ترك الشبهات، فإذا كان الاختلاف واقع في تجريد نية السفر لزيارة قبره ﷺ والدليل قائم على استحباب شد الرحال للمساجد الثلاثة، والمنقول عن السلف عدم التفريق بين قصد وقصد، فما الداعي لتجريد النية لزيارة القبر المكرم دون قصد الصلاة في المسجد؟ والثاني ثابت بالإجماع، والأول لم ينقل عن الصحابة ولا التابعين، إذ المنقول عن كل من قصد المدينة المنورة قصد الروضة المشرفة للصلاة، والعمل بظاهر النص عند الخلاف أولى من التأول.



---

(١) رواه البخاري في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور: (١/ ٤٤٦/ ١٢٦٥)، ومسلم في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد: (١/ ٣٦٧/ ٥٢٩).

(٢) رواه الإمام مالك في الموطأ، باب جامع الصلاة: (١٤٠حديث رقم: ٤١٦). وصححه الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح: (حديث رقم: ٧٥٠). ورواه الإمام أحمد بلفظ: «وَثَنًا لَعَنَ اللهُ قَوْمًا» بدل «وَثنًا يُعبداشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْمٍ»: (٢/ ٢٤٦/ ٧٣٥٢).

المبحث الرابع: منهج المؤلف:

لم يبين المؤلف منهجه في ترتيب كتابه، ولا في طريقة رده وعرضه سوى إشارة منه إلى أنه تجنب مناقشة جميع ما اشتمل عليه كتاب السبكي خشية الإطالة[1]، ولكن عند تتبع كلامه في رده على الإمام السبكي يتبين مايلي:

١) ابتدأ في مقدمة كتابه بإجمال ما أخطأ فيه الإمام السبكي ثم بين منهج ابن تيمية وآراءه في المسألة نقلا عن مؤلفاته. ثم برأه مما نسبه إليه الإمام السبكي، ليكون قارئ الكتاب على بصيرة منذ البداية بقراءة هذه الخلاصة فيحصل عنده تصور تام للموضوع قبل أن يشرع في التفصيلات[2].

٢) التزم في ترتيب الكتاب ترتيب الإمام السبكي وفقا لتسلسل الأبواب وما اشتملت عليه من أحاديث.

٣) ينقل الفقرة من كلام الإمام السبكي أولاً كما أوردها في كتابه، وأحيانا يوردها بتصرف يسير[3] ثم يأتي بالجواب.

٤) يشير إلى بداية نقله عن الإمام السبكي بقوله: (قال المعترض) وغالبا ما يشير إلى انتهائه بعبارة موحية إلى ختام كلامه كقوله: (انتهى) أو: (هذا ما ذكره المعترض) ونحوها. ويشير غالبا[4] إلى ابتداء رده بقوله (والجواب) أو (قلت).

---

(١) انظر كلامه في مقدمة كتابه الصارم: ٢٢.

(٢) انظر: الصارم: ٢٣ وما بعدها.

(٣) ومن ذلك أسقط عبارة (وروى عن محمد بن طلحة بن جعفر) التي أوردها الإمام السبكي نقلا عن الخطيب. (انظر: ص١٦٢ من النص المحقق).

(٤) وأحيانا يشرع في الرد مباشرة ومن ذلك قوله بعد ما سرد شيئا من كلام الإمام السبكي في الباب الثاني: (انتهى ما ذكره المعترض. وقد روى الإمام أحمد بن حنبل ....)، فلم يأت بكلمة (والجواب) أو نحوها. (انظر: ص٢٤١).

٥) يجمل حكمه على ما استدل به الإمام السبكي[١]، ثم يفصل القول فيه بما يلي[٢]:

- يبدأ بتخريج الحديث أو بعزو الأثر إلى مظانه، باستقراء أكثر كتب الحديث، فيعرض لمختلف الروايات والأسانيد[٣].
- ثم يبدأ بترجمة رجال السند، فيجمع أكبر قدر من أقوال علماء الرجال عند الترجمة لأحد الرواة، حتى أنه يسهب في سرد ما قيل في الراوي من قصص وأشعار[٤].
- يحكم على ما جمعه من أقوال العلماء في الرجال[٥]، ويكشف عن صحتها.
- يعطي خلاصة ما ذهب إليه واختاره - بعد تمحيص أقوال العلماء - فيبين درجة صحة الدليل ويبين حكم الاحتجاج به[٦].
- يناقش وجه الاستدلال من النص ويبين المفهوم منه إجمالا ويوجه دلالته معتضدا بأدلة أخرى[٧].

---

(١) فمثلا عقب على الحديث التاسع - وهو «من حج حجة الإسلام، ...» - بقوله: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، بلا شك ولا ريب عند أهل المعرفة بالحديث، ...). ص١٧٥.

(٢) وأحيانا يخرج عن هذا الترتيب، فيقدم الحكم على الرواة أو يشير إلى أمر آخر بحسب ما يقتضيه المقام، وينظر في ذلك تعقيبه على إيراد الإمام السبكي رواية الإمام أحمد حديث أوس بن أوس «إن من أفضل أيامكم..» (انظر: ص ٢٨٨من النص المحقق)

(٣) نذكر على سبيل المثال: استقراؤه لروايات حديث أوس بم أوس: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة...» ص ٢٨٩ من النص المحقق.

(٤) انظر: كلامه عند ترجمة أبي البحتري.ص ٣٢١من النص المحقق.

(٥) وقد تفرد بآراء وأقوال قيمة بينتها في مبحث قيمة الكتاب العلمية ص ١٢٩من الدراسة

(٦) انظر: على سبيل المثال: حكمه على الحديث الثاني عشر: «ما من أحد من أمتي له سعة..» ص ٢٠٧من النص المحقق.

(٧) ومن ذلك تعليقه على دلالة حديث: «ما من أحد يسلم علي ..» (انظر: ص ٢٦٣من النص المحقق).

٦) قد يتصرف في بعض النصوص عند نقلها من مصادرها تصرفا يسيرا لا يخل بالمعنى، ومن ذلك ما نقله عن يعقوب بن سفيان الفسوي عند كلامه عن أبي أسامة وعبد الرحمن بن يزيد[1]. وأحيانا يأتي بالمعنى معبرا عنه بلفظ من بيانه، فقد نقل جملة من كلام ابن حبان في الثقات عمَّا يتعلق بقاعدته في التفريق بين العدل وغيره، وتصرف في عبارة ابن حبان لكنه أتى بمراده[2].

٧) كثيرا ما يغفل ذكر اسم المصدر الذي نقل عنه ويكتفي بذكر قائله[3].

٨) يستطرد في بعض المسائل التي يجيب بها على الإمام السبكي والبعيدة عن أساس الخلاف، كمسألة صفة نزول الله ﷻ[4]، وحكم تعمد الكذب على النبي ﷺ[5]، وغيرها.

٩) يختم الباب بتعليق مختصر يبين فيه خطأ الإمام السبكي وبطلان استدلاله[6].

١٠) يهتم ببيان المعاني اللغوية للألفاظ المبهمة[7].



(١) انظر: ص ٢٩٥ من النص المحقق.

(٢) انظر: ص ٢٠٩ من النص المحقق.

(٣) وقع ذلك كثيرا، ومن ذلك نقل جماعة من العلماء تصحيح حديث أوس بن أوس فقال: (ولذلك صححه جماعة من الحفاظ كأبي حاتم بن حبان، والحافظ عبد الغني المقدسي، وابن دحية وغيرهم، ولم يأتِ من تكلم فيه وعلله بحجة بينة) هكذا عزا إليهم دون تحديد مصنفاتهم. (انظر: ص٢٩٤ من النص المحقق).

(٤) انظر: ص ٣٣٩ من النص المحقق.

(٥) انظر: ص ٢٠٩ من النص المحقق.

(٦) ومن ذلك الخلاصة التي ختم بها الباب الأول بعد الحديث الخامس عشر (انظر: ص ٢٣٤ من الدراسة)

(٧) كتفصيله الأوجه اللغوية في معنى كلمة (أرمت). (انظر: ص ٢٩٦ من النص المحقق).

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية:

تبرز قيمة الكتاب من عدّة زوايا:

١)بيان القول الفصل في ما استدل به الإمام السبكي من أدلة تعضد ما ذهب إليه في مسألة شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ.

٢)النقل من مصادر كثيرة ومختلفة والكثير منها لم يصل إلينا: بعضه لا يزال مخطوطا وبعضه في حكم المفقود(١)، مما ثرا أهمية الكتاب.

٣)الآراء والفوائد الحديثية التي انفرد بها الإمام ابن عبدالهادي وهي عبارة عن خلاصة اجتهاداته في علم الحديث.

٤)المنهج الذي سلكه الإمام ابن عبدالهادي في العرض والنقد. ويتضح ذلك جليا عند الموازنة بين الإمامين السبكي وابن عبدالهادي.

٥)ثناء العلماء على كتاب الصارم المنكي واعتماد عدد من المحدثين عليه وإفادتهم منه.

ويتضح البند الأول بقراءة متن الكتاب، أما النقاط الأخرى فتتبين بتفصيل القول في الأمور التالية:

١) المصادر التي عول عليها المؤلف في الكتاب.
٢) بعض الفوائد المستنبطة من الكتاب في علوم الحديث.
٣) الموازنة بين الإمامين السبكي وابن عبدالهادي في كتابيهما.
٤) ثناء العلماء على الكتاب.
٥) المآخذ على الكتاب.

---

(١) كما اعتمد على نسخ أجود مما طبع الآن في عدد من المصادر التي عول عليها، وهذا الأمر يدفع الباحثين إلى إعادة النظر في بعض ما نشر من المؤلفات والتفتيش عن نسخها المختلفة والمتقدمة. وقد يلاحظ ذلك بتتبع نقله عن الإشبيلي في كتابه العاقبة (انظر: ص٣٢٧من النص المحقق)، وبتتبع نقله عن شيخه ابن عساكر من كتاب الضعفاء للعقيلي.(انظر: ص٢٢٠من النص المحقق)، إلى غير ذلك من المواضع.

أولا: المصادر والمراجع المعول عليها في الكتاب[1]:

اعتمد الإمام ابن عبدالهادي في هذا المصنف[2] على الكثير من المصادر أكثرها تختص بعلم الحديث والرجال والتاريخ تتفق مع توجهه في نقد ما استدل به الإمام السبكي من أحاديث، وبعضها تصنف كتب زهد ورقائق لم يوردها إلا إجابة على الخصم، وقليل منها كتب الفقه، وأقل القليل كتب التفسير واللغة؛ ولعل الأخيرين ليس لهما مجال في هذا المصنف؛ أما التفسير فلأنه لم يرد بشأن هذا الموضوع في القرآن سوى آية[3] يستشهد بها القائلون بإعمال المطي للسلام على النبي ﷺ، وأما اللغة فلأن ما استدل به الإمام السبكي من أحاديث يقل فيها الغريب، وثمة مفردات قليلة في ثنايا الكتاب أشار إلى معانيها من معاجم لغوية.

أولا: كتب التفسير:

تفسير ابن مردويه.

ثانيا: كتب الحديث والآثار:

الكتب الستة، والأدب المفرد للبخاري، والمجتبى للنسائي، وسنن سعيد بن منصور، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، والمصنف لعبدالرزاق، وسنن البيهقي، وشعب الإيمان للبيهقي، وصحيح ابن حبان (الأنواع والتقاسيم)، ومسند ابن أبي شيبة، وجزء فوائد أبي الفتح الأزدي، ومسند الروياني، ومسند أبي يعلى الموصلي، والمستدرك للحاكم، والأحاديث المختارة للمقدسي، والعلم المشهور في فضائل الأيام والشهور لابن دحية، ومعجم الطبراني، ومختصر سنن أبي داود للمنذري.

ثالثا: كتب الرجال والتراجم:

الضعفاء للبخاري، والتاريخ الكبير للبخاري، وتهذيب الكمال للمزي، والضعفاء

---

(١) اقتصر على بيان المصادر الواقعة في الجزء المعني بالتحقيق فقط.

(٢) مع التذكير بأن هذه الدراسة تختص بالجزء المعني بالتحقيق من الكتاب في هذه الرسالة.

(٣) هذه الآية هي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾ [النساء: ٦٤].

للنسائي، والكنى للنسائي، والكنى للحاكم، والكنى للدولابي، والكنى لابن عبدالبر، وسؤالات المروزي للإمام أحمد، وكتاب العلل في معرفة الرجال للإمام أحمد، وسؤالات الحاكم للدارقطني، والعلل للدارقطني، وحاشية الدارقطني على كتاب المجروحين، وعلل حديث الزهري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وسؤالات أبي حاتم الرازي لأبي زرعة، والمجروحين لابن حبان، والثقات لابن حبان، وطبقات ابن سعد، والضعفاء لابن الجوزي، والكامل لابن عدي، وتاريخ ابن معين برواية كل من: الدوري، والدارمي، ويزيد بن الهيثم والكوسج، وابن أبي مريم، وكتاب المعرفة والتاريخ للفسوي، وسؤالات السهمي للدارقطني، والضعفاء للعقيلي، وأحوال الرجال للسعدي الجوزجاني.

رابعا: كتب السيرة والتاريخ:

فتوح الشام، وتاريخ ابن عساكر، والفتوح للواقدي، وتاريخ ابن اسحاق، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ الأشراف للبلاذري، والعقد الفريد لابن عبدربه، والأنساب للسمعاني، والدرة الثمينة في فضائل أهل المدينة للنجار، وأخبار المدينة للحسيني.

خامسا: كتب الفقه:

كتاب المناسك للإمام أحمد، وكتاب الحج لعبدالغني المقدسي، والمغني لابن قدامة.

سادسا: كتب اللغة العربية:

الصحاح للجوهري.

سابعا: كتب في العقيدة والزهد والرقائق:

مثير العزم الساكن لابن الجوزي، وكتاب فضل الصلاة على النبي لإسماعيل بن إسحاق، والعاقبة للإشبيلي، وشرف المصطفى للنيسابوري، والشريعة للآجري، والزهد للإمام أحمد، والزهد والرقائق لابن المبارك، والروح والنفس لابن منده، والإبانة لابن بطة، واقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية.

ثانياً: الفوائد الحديثية المستنبطة من الكتاب:

يزخر الكتاب بفوائد جمة منها ما تفرد به الإمام ابن عبدالهادي ونقل عنه ومنها ما تابع فيه المحدثين قبله، ومن هذه الفوائد[1]:

<u>أولا</u>: **الأمور التي تعقب فيها الإمام ابن عبدالهادي بعض من سبقه من أهل الحديث:**

لم يطلق الإمام ابن عبدالهادي أحكامه على الرواة إلا بعد سبر وتمحيص؛ لذا جاءت أقواله في غاية الدقة تنم عن سعة اطلاع وبصر بأحوال الرواة. وقد نبه على أوهام وأخطاء نفرٍ ممن سبقه من المحدثين. فتوافقت اختياراته مع المحققين من أئمة الحديث، واستحقت أن تكون مرجعا يعول عليه.

ومن هذه التعقبات:

١- تقويمه لحكم ابن حبان على عمار بن محمد حيث قال عنه بعد ما سرد أقوال علماء الرجال فيه: (فقد تبين مما ذكرنا عن هؤلاء الأئمة أن عمار بن محمد صدوق، وأنه لا يستحق الترك، وظهر أن كلام ابن حبان فيه مشتمل على المبالغة وتجاوز الحد، فهو بريء من عهدة هذا الحديث الموضوع الذي لم يصل إليه بل الحمل فيه على غيره) [2].

وهذا الحكم الذي خرج به وافقه فيه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب حيث قال في ترجمة عمار: "صدوق يخطئ"[3].

٢- تنبيهه على وهم ابن حبان في ترجمة أبي المثنى، قال: (فقد تبين أن ابن حبان تناقض في ذكره أبا المثنى في الكتابين: كتاب الثقات، وكتاب المجروحين؛ وكأنه توهم أنه رجلان، وذلك خطأ بل هو رجل واحد منكر الحديث، غير محتج به، لم يسمع من أنس، بل روايته عنه منقطعة غير متصلة) [4].

---

(١) تنبيه: اقتصر البحث هنا على ما ورد في الجزء المعني بالدراسة، وهناك دراسة موجزة عرض لها الدكتور عامر صبري في مقدمة تحقيقه لكتاب تنقيح أحاديث التحقيق.

(٢) انظر: ص ١٨٤ من النص المحقق.

(٣) تقريب التهذيب: ١/ ٧٠٩/ ٤٨٦٦.

(٤) انظر: ص ٢٠٥ من النص المحقق.

٣- كلامه على مستدرك الحاكم؛ حيث قال مقارنا بينه وبين الأحاديث المختارة: (وشرطه [يعني الضياء المقدسي] فيه أحسن من شرط الحاكم في صحيحه)، وقد سبق أن قال: (..أن الحاكم لما جمع المستدرك على الشيخين ذكر فيه من الأحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة جملة كثيرة، وروى فيه لجماعة من المجروحين الذين ذكرهم في كتابه الضعفاء، وذكر أنه تبين له جرحهم، وقد أنكر عليهم غير واحد من الأئمة هذا الفعل وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، فلذلك وقع منه ما وقع، وليس ذلك ببعيد) (١).

وقد وافقه الذهبي في هذا، فقال: "لا ريب أن في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة شان المستدرك بإخراجها فيه"(٢).

وقال أيضاً: "وليته لم يصنف المستدرك فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه"(٣)

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: "والحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الاعتذار عنه أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم، ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها..." (٤).

وذكر ابن الصلاح تساهل الحاكم في المستدرك واحتمال ورود الضعيف عنده فقال: "...وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرك أودعه ما ليس في واحد من الصحيحن مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما أو على شرط البخاري وحده أو على شرط مسلم وحده وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما وهو واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة إن لم يكن من قبيل الصحيح

---

(١) انظر: ص٦٢ من النص المحقق.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٤٣.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٧٥-١٧٦.

(٤) ٥/ ٢٣٣

فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به إلا أن تظهر ففيه عله توجب ضعفه ويقاربه"[١]

ثانيًا: القواعد الحديثية المستنبطة من كلامه:

١) التصحيح على رأي الشيخين:

قعد ابن عبدالهادي للتصحيح على شرط الشيخين بقوله: (اعلم أن كثيراً ما يروي أصحاب الصحيح حديث الرجل عن شيخ معين لخصوصيته به ومعرفته بحديثه وضبطه له، ولا يخرجون حديثه عن غيره كونه غير مشهور بالرواية عنه، ولا معروف بضبط حديثه أو لغير ذلك. فيجيء من لا تحقيق عنده فيرى ذلك الرجل المخرج له في الصحيح قد روى حديثاً عمن خرج له في الصحيح من غير طريق ذلك الرجل، فيقول: هذا على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري، أو على شرط مسلم، لأنهما احتجا بذلك الرجل في الجملة، وهذا فيه نوع تساهل، فإن صاحبي الصحيح لم يحتجا به إلا في شيخ معين لا في غيره فلا يكون على شرطهما. وهذا كما يخرج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال وعلي بن مسفر وغيرهما، ولا يخرجان حديثه عن عبدالله بن المثنى وإن كان البخاري قد روى لعبدالله بن المثنى من غيره رواية خالد عنه، فإذا قال قائلٌ في حديثه عن عبدالله بن المثنى: هذا على شرط البخاري، كان في كلامه نوع من مساهلة، فإن خالداً غير مشهور بالرواية عن عبدالله بن المثنى ...) [٢] إلى آخر كلامه.

وقد نقل الزيلعي كلامه هذا في نصب الراية[٣] ولم يشر إليه. ومجمل كلامه أن البخاري ومسلم قد يشترطان في الرواية عن رجل شروطا غائبة، ذكر منها أمران:

١-خصوصيته بشيخه ومعرفته بحديثه وضبطه له.

٢-ورود الحديث مطابقا لما ذكره الراوي بنزول فيوردان نصه الثابت عندهم من

---

(١) مقدمة ابن الصلاح: ١/ ٢٢.

(٢) انظر: ص ١٣٤ من النص المحقق.

(٣) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، تحقيق: محمد يوسف البنوري، (مصر: دار الحديث، ١٣٥٨هـ): ١/ ٣٤١.

طريق أخرى بعلو.

وهذه الضوابط تغيب عن كثير ممن استدرك عليهما. وقد احتوت مقدمة ابن الصلاح كلاما قريبا من هذا حيث قال:

"إذا وجدنا فيما يروى من أجزاء الحديث وغيرها حديثا صحيح الإسناد ولم نجده في أحد الصحيحين ولا منصوصا على صحته في شيء من مصنفات أئمة الحديث المعتمدة المشهورة فإنا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته... "(١)

والفرق بين كلام ابن عبدالهادي وابن الصلاح أن ابن عبدالهادي يرى أن هنالك ضوابط اعتمدها أصحاب الصحيح تحد من إطلاق التصحيح بمجرد النظر في حال الرواة من حيث الثقة والعدالة، وبمثل ذلك قال ابن الصلاح إلا أن ابن عبدالهادي لا ينفي إمكانية تصحيح الحديث بالاجتهاد بعد تتبع الأحوال التي يروي فيها أصحاب الصحيح عن الراوي، بينما نجد أن ابن الصلاح ينفي إمكانية التصحيح بعد عصر المحدثين المتقدمين، قال: "فقد تعذر في هذه الأعصار الاستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد لأنه ما من إسناد من ذلك إلا وتجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه عريا عما يشترط في الصحيح من الحفظ والضبط والإتقان فآل الأمر إذا في معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم المعتدة المشهورة التي يؤمن فيها لشهرتها من التغيير والتحريف وصار معظم المقصود بما يتداول من الأسانيد خارجا عن ذلك إبقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله تعالى شرفا آمين"(٢)

٢) قاعدة في الاعتبار بالشواهد والمتابعات:

قال الإمام ابن عبد الهادي: (وكم من حديث له طرق أضعاف هذه الطرق التي ذكرها المعترض، وهو موضوع عند أهل هذا الشأن فلا يغتر بكثرة الطرق وتعددها وإنما الاعتماد على ثبوتها وصحتها .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح: ١/ ١٦-١٧.

(٢) مقدمة ابن الصلاح: ١/ ١٧

والحاصل أن ما سلكه المعترض من جمع الطرق في هذا الباب وتصحيح بعضها، واعتماده عليه، وجعل بعضها شاهدًا لبعض، ومتابعًا له هو مما تبين خطؤه فيه) [1].

وقد بين ابن عبدالهادي أن العبرة ليست بكثرة الطرق وتعددها بل بالسلامة من الوضع والضعف الشديد الذي لا ينجبر. وقد سبقه إلى هذا ابن الصلاح حيث قال: "ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه، بل ذلك يتفاوت؛ فمنه ضعف يزيله ذلك بأن يكون ضعفه ناشئا من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة، فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر عرفنا أنه مما قد حفظه ولم يختل فيه ضبطه له، وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر، ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهما بالكذب أو كون الحديث شاذا"[2]

وإذا تاملنا مجموع الأحاديث التي أوردها الإمام السبكي[3] نجد إنه من الممكن تصنيفها إلى سبعة أقسام بحسب الأمور التي رتبت في متونها على الزيارة. وهي كالتالي:

(أ) أحاديث تجمع بين الحج والزيارة، وهي:

١ - ((من حج حجة الإسلام، وزار قبري وغزا غزوة)).

٢ - ((من حج ولم يزرني فقد جفاني)).

(ب) أحاديث تجمع بين الزيارة واستحقاق الشفاعة وشهادة النبي ﷺ، وهي:

١ - ((من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا أو شفيعا)).

٢ - ((من زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا)).

٣ - ((من زارني كنت له شهيدا أو شفيعا)).

٤ - ((ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة)).

---

(١) انظر: ص ٢٣٣ من النص المحقق.

(٢) مقدمة ابن الصلاح: ١/ ٣٤.

(٣) اقتصرت الدراسة على الأحاديث من التاسع إلى الخامس عشر.

(ج) أحاديث تجمع بين الزيارة بعد الممات والزيارة في الحياة، وهي:

١ - ((من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي)).

٢ - ((من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي)).

٣- ((من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حي)).

٤ - ((من زارني ميتا فكأنما زارني حيا)).

٥ - ((من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي)).

(د) أحاديث تجمع بين زيارته ﷺ وزيارة إبراهيم الخليل عليه السلام، وهي:

١ - ((من لم يمكنه زيارتي فليزر قبر إبراهيم الخليل)).

٢ - ((من زارني وزار أبي إبراهيم الخليل في عام واحد ضمنت له على الله الجنة)).

(هـ) أحاديث تجمع بين ترك الزيارة والجفاء، وهي:

١ - ((ومن لم يزرني فقد جفاني)). ٢ - ((ومن لم يزر قبري فقد جفاني)).

٣- ((من حج ولم يزرني فقد جفاني)).

(و) أحاديث تجمع بين الزيارة وترك الزيارة بلا عذر؛ وهي:

١ - ((ما من احد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر)).

ولعل هذا داخل ضمن أحاديث الجفاء لترك الزيارة مع انتفاء العذر.

(ز) أحاديث تجمع بين زيارة ﷺ وجواره ﷺ، وهي:

١ - ((من زارني محتسبا إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة)).

٢ - ((ومن زار قبر رسول الله ﷺ كان في جوار رسول الله ﷺ)).

هذا إذا اعتبرنا الجوار من القرب والدنو أما إذا حمل على معنى الإجارة فهو داخل في أحاديث الشفاعة.

وكلها لا تخلو من وضاع أو راو ضعيف بمره لا يحتج ولا يعتبر به، وقد فصل ابن عبدالهادي في ذلك وسيأتي -إن شاء الله تعالى- بيانه في موضعه من النص المحقق[1].

(١) انظر: تتمة الباب الأول من النص المحقق ص١٧٥ ـ ص٢٣٧.

ثالثاً: موازنة بين الإمامين السبكي وابن عبدالهادي في كتابيهما:

قبل المفاضلة بين كتابي الإمامين لا بد من الإشارة إلى أن الإمام السبكي عرف فقيها أكثر من كونه محدثا، بينما برع الإمام ابن عبدالهادي في علم الحديث وتميز به من جملة ما صنف فيه من الفنون، حتى عاد مرجعا يعول عليه أمثال ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم العراقي(١)، والحافظ ابن حجر(٢)، والزيلعي(٣)، وغيرهم. كما اعتمد على أقواله وآرائه جهابذة المحدثين؛ وأثنوا على تعليقاته وتعقيباته(٤).

وقد تفطن الإمام ابن عبدالهادي للخلل الذي يقع فيه من يجاوره من الفقهاء؛ لذا يجيب على ما حشده الإمام السبكي من النصوص بأصول علم الحديث على طريقة المحدثين المتقدمين بينما سلك الإمام السبكي منهج المتأخرين.

وبالمقارنة بين كلام الإمامين في أحاديث الزيارة نستخلص ما يلي:

١) الإمام السبكي يسوق الحديث بسنده ثم يذكر ترجمة موجزة لبعض الرواة دون بعض، ففي الحديث التاسع - مثلا - ذكر الحديث بسنده، وترجم لأبي الفتح، والنعمان بن هارون، وقال عن أبي سهل المصيصي ما علمت من حاله شيئا.

٢) عندما يتكلم على أحد الرواة فإنه يذكر بعض أقوال أهل الجرح والتعديل دون أن يبدي حكمه في الراوي، ويتيح للقارئ فرصة الحكم كما فعل ذلك عند ترجمته لأبي الفتح الأزدي حيث أورد آراء المعدلين والمجرحين دون أن يعلق على ذلك بشيء من حكمه، قال: (وصاحب الجزء أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبدالله

---

(١) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ١/ ٢٠٦.

(٢) انظر: تعجيل المنفعة: ١/ ٤٨٧، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٩٧، ٥/ ٣٠٨، ٧/ ١٠٨، ٩/ ٣٣٥، ١٢/ ٢٢، تلخيص الحبير: ١/ ٥٨، ٢٠٦، ٢٣٢، ٢/ ١٤٣.

(٣) انظر: تخريج الأحاديث والآثار: ٣/ ١٤٩، ونصب الراية: ١/ ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٧، ٢/ ٢٦.

(٤) وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر فمن جملة ما اعتمد فيه على أقوال ابن عبدالهادي ما قاله عند حديث أم الحصين (حججت حجة الوداع...) قال: " وضعفه ابن الجوزي في التحقيق فأخطأ، وقد أوضح ابن عبدالهادي خطأه فيه فشفى وكفى" (تلخيص الحبير: ٢/ ٢٧٠).

بن يزيد بن النعمان الأزدي الموصلي: من أهل العلم والفضل كان حافظًا صنف كتابًا في علوم الحديث، ذكره الخطيب في التاريخ وابن السمعاني في الأنساب، أثنى عليه محمد بن جعفر بن علان وذكره بالحفظ وحسن المعرفة بالحديث، وقال أبو النجيب الأرموي: رأيت أهل الموصل يوهنونه جدًا ولا يعدونه شيئًا[1]، وسئل البرقاني عنه فأشار إلى أنه كان ضعيفًا، وذكر غيره كلامًا أشد من هذا).

٣) يترك الإمام السبكي نقل نصوص المحدثين وحكمهم على الحديث بينما نجد الإمام ابن عبدالهادي ينقل أقوال النقاد ثم يسجل ما انتهى إليه فإن لم يجد للنقاد فيه قولاً حكم عليه متبعا منهج المحدثين.

٤) يسكت عن الحكم على بعض الأحاديث، مما يفهم منه تصحيحه له وأخذه به[2]. بينما يصرح الإمام ابن عبدالهادي ببيان درجة الحديث وحكم العمل به. وهذا بِعِلَّةِ غلبة تخصص كل منهما فالأول فقيه والثاني محدّث.



رابعاً: ثناء العلماء على الكتاب:

أثنى على الكتاب جماعة ممن صنف في أسماء الكتب وممن أكثر الثناء عليه صديق بن حسن القنوجي في كتابه أبجد العلوم، فقال: ".. وله .... والرد على أبي الحسن السبكي الكبير في رده على شيخه ابن تيمية سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي كتبته بخطي حين سافرت إلى الحرمين الشريفين على المركب فوق البحر المحيط ذهابا من بندر ممبي إلى مكة المشرفة في سنة ١٢٨٥هـ "[3]، ثم قال: "وكتابه الصارم المنكي يدل على سعة اطلاعه في علو السنة وغزارة فضله وتحقيقه في العلوم الشرعية وإيثاره الحق

(١) تاريخ بغداد: ٣/ ٣٧.

(٢) هذا بالاعتماد على ما قاله الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح(١ / ٢٤) تعليقا على قضية التصحيح في العصور المتأخرة عند ابن الصلاح حيث قال: " ثم صححت الطبقة التى تلى هذه وهم شيوخا فصحح الشيخ تقى الدين السبكى حديث ابن عمر فى الزيارة فى تصنيفه المشهور كما أخبرنى به".

(٣) أبجد العلوم: ٣/ ١٥٤.

على الخلق رحمه الله تعالى)[1]. وأشاد به عند ترجمته للعلامة رشيد الدين خان الدهلوي، قال: " وله رسالة منتهى المقال في شد الرحال"، ثم قال: ".... وقد رد عليه بعض علماء الهند ويغني عن ذلك كله كتاب الصارم المنكي في هذا الباب"[2].

وتتجلى مكانة الكتاب عند أهل الحديث بالتعويل عليه والنقل عنه في معرض الاعتضاد مع اعتمادهم أقواله وآراءه[3].

خامسًا: المآخذ على الكتاب:

كفى بالمرء نبلًا أن تعد معايبه[4]

ومقابل هذه القيمة العلمية لم أجد على الكتاب سوى بعض المآخذ غير المتعلقة بالمادة العلمية بل بأدب الخلاف. فهو وإن بلغ من الإتقان ما بلغ إلا أنه أحيانًا يدرج عبارات لا تليق بأهل العلم ومن ذلك تعقيبه معللا على تصدي الإمام السبكي لابن تيمية بقوله: (ولكن نعوذ بالله من الحسد والبغي واتباع الهوى) [5]، وقال: (وليس ببدع من هذا الرجل المعترض على شيخ الإسلام المتبع لهواه أن يأخذ بقول....) [6]، وقوله في معرض الحديث عن الإمام السبكي عند سرده لحديث ((من زارني ميتًا فكأنما زارني حيًا)) وسكوته عن إسناده: (هكذا ذكر المعترض هذا الحديث وخرس بعد ذكره فلم ينطق بكلمة)[7] وقال في معرض تجريحه لأحد الرواة واسمه سمعان: (وأما سمعان فهو من

(١) المصدر السابق: ٣/ ١٥٥.

(٢) المصدر السابق: ٣/ ٢٤٧.

(٣) تقدمت الإشارة إلى ذلك عند إيراد الفوائد الحديثية المستنبطة من الكتاب وعند الموازنة بينه وبين الإمام السبكي. انظر: ص ١٣٢ و ص١٢٩ من الرسالة.

(٤) عجز بيت من (الطويل)ليزيد بن خالد المهلبي وصدره: "ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها"(خزانة الأدب، لابن حجه الحموي: ١/ ٤٥٦، والحماسة المغربية، للجراوي: ٢/ ١٢٤٧).

(٥) الصارم المنكي: ٢٨.

(٦) المصدر السابق: ٩٥.

(٧) المصدر السابق: ٢٣٤.

الحيوانات التي لا يدرى هل وجدت أم لا)[1].. وقال: (وهذا المعترض إن كان لا يدري أن هذا الحديث من أقبح الموضوعات فهو من أجهل الناس) [2]. وقال: (وما كنت أظن أن الجهل بلغ بالمعترض إلى أن يروي مثل هذا الحديث الموضوع المكذوب، ولا يبين أنه من الموضوعات المذكوبات، بل يذكره في مقام الاحتجاج والاعتماد أوالاعتضاد والاستشهاد ويأخذ في ذكر الثناء على بعض رواته ومدحهم فيما لا يغني شيئًا) [3].

لقد كان للإمام ابن السبكي اجتهادات وفقه جيد، كما أنه حفظ الحديث وجمع الأسانيد، وأجيز في كتب كثيرة، وهو كأكثر الفقهاء يخالف الإمام ابن عبدالهادي في المنهج فلا ينبغي القدح في علمه والتهجم على شخصه، وقد خالف الأئمة العظام أمثال الحافظ ابن حجر والإمام الذهبي وغيرهم شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة ولم يدفعهم ذلك إلى التهجم عليه.

ويشفع للإمام ابن عبدالهادي ابتداء الأمام السبكي بالتطاول على شيخ الإسلام ابن تيمية ومسوغ ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:١٩٤]؛ فلعل المتناثر من عباراته اللاذعة هي رد على الألفاظ التي وجهها الإمام السبكي لشيخ الإسلام ابن تيمية.



---

(١) المصدر السابق: ٢٣٤. وعبارة (وأما سمعان فهو من الحيوانات التي لا يدرى هل وجدت أم لا) ورد مثلها عند الذهبي في المطبوع من ميزان الاعتدال (٣/ ٣٢٨) حيث قال: "سمعان بن مهدي عن أنس بن مالك حيوان لا يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله من وضعها"، لكن يبدو أنها مدرجة في كتابه من قبل بعض النساخ، إذ لم ترد عند ترجمة سمعان في نسخة من الميزان بخط الحافظ الذهبي نفسه حيث نص العبارة في المخطوط: "سمعان بن مهدي لا يعرف" (ورقة:)، وكذا في كتابه المغني وردت ترجمته بدون كلمة "حيوان" ونص كلامه: "سمعان بن مهدي عن أنس، لا يعرف، ألصقت به نسخة، قبح الله واضعها" (١/ ٤٤٩)، كما أن الحافظ ابن حجر في لسان الميزان لم تدرج عنده هذه اللفظة (٣ / ١١٤).

(٢) المصدر السابق: ٢٣٥.

(٣) المصدر السابق: ٢٢٢.

الفصل الثاني

التعريف بالمخطوطة

<u>وفيه مبحثـــــان</u> : -

- **المبحث الأول: نسخ الكتاب ا خطوطة.**
- **المبحث الثاني: اذج من النسخ ا خطوطة.**
- **المبحث الثاني: طبعـات الكتـ ـ ـاب.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: نسخ الكتاب المخطوطة:

للجزء الذي قمت بتحقيقه ثماني نسخ، وهي:

أولاً: مخطوطة المكتب الإسلامي في بيروت.

هذه النسخة هي أقدم النسخ وأصحها، وجاء ذكرها في فهارس مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وقد تفضل الشيخ زهير الشاويش بتزويدي نسخة مصورة من هذا المخطوط في ذي القعدة سنة ١٤٢٤هـ .

وجاء في البيانات المدونة من قِبَل الشيخ زهير الشاويش أن عدد صفحاتها ٤٤٨صفحة، مقاس٢٢×١٦، وفي كل صفحة سبعة عشر سطرا، وأنها نسخة متقنة الخط ومقابلة بدقة. والصواب أن عدد صفحاتها ٤٦٤ صفحة، وفي كل صفحة سبعة عشر سطرا، ويتراوح عدد الكلمات في كل سطر بين ٩ إلى ١٨ كلمة و الغالب فيه من ١١-١٥ كلمة.

والمخطوط كتب بخط نسخ[١] واضح يخلو أحيانا من النقط. وكتبت الفصول والأبواب ببنط أثقل من خط سائر المتن. كما ألحقت التعقبية في بعض الصفحات دون بعض.

وتوجد في بعض الصفحات عبارات ناقصة أكملها الناسخ في الهامش، كما صحح بعض العبارات والألفاظ في الهامش وأشار إلى أنها تصحيح بوضع إشارة مختصرة هكذا (صح)، كما يشير إلى الاحتمالات الخاطئة لبعض الكلمات بذكرها في الهامش وعليها إشارة خطأ مختصرة هكذا (خ). وقد ورد ذلك - مثلا - عند ترجمة محمد بن الفيض قال: "ومولده سنة [تسع] عشرة ومئتين". وكتب في الهامش (سبع) وعليها (خ)[٢]. أما

(١) تم تحديد نوع الخط عن طريق مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

(٢) ورقة: [٣١٠] من المخطوطة.

الكلمات غير الواضحة رسما أو معنى أو التي خالجه الشك في صحتها فكتب فوقها كلمة (كذا)[1].

والنسخة بخط أبي بكر بن أحمد بن عبدالله بن عبدالغني بن أبي بكر البعلي[2].

فرغ من كتابته يوم الأحد ثاني يوم عيد النحر سنة ٧٦٠هـ بجوار مسجد الحنابلة ببعلبك، وقد ذكر الناسخ في آخر صفحة من المخطوط أنه كتبه لنفسه.

وكُتِب في أول صفحة من المخطوط عنوان الكتاب، واسم المؤلف. كما يظهر أسفل منه ملكيات لبعض الأعيان، وختمان لأصحاب الملكيات وهذه الملكيات – حسب ما يبدو – كالتالي:

١ – أحمد عثمان (....)[3].

٢ – انتقل بالابتياع الشرعي إلى (....)[4] أحمد بن عبدالله المصري.

٣ – ملكه بالطريق الشرعي أحمد المؤذن سنة ٩٣٢هـ .

٤ – انتقل بالشراء الشرعي إلى ملك ابن الشيخ عبدالحق الحنبلي سنة ١١٤٥هـ.

٥ – ملك عبيد القدوحي النابلسي الحنبلي سنة ١٢٣٢هـ.

٦ – ختم لمخطوطات مكتبة زهير الشاويش، حيث بين قبل الصفحة الأولى أنها أدخلت ملكه في السابع من شهر رمضان عام ١٣٧٥هـ بدمشق.

ويبدأ المخطوط مع بداية الكتاب وأوله: (بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. قال الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحقق أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمه الله ورضي

---

(١) للأمثلة راجع: المقارنة بين هذه النسخة ونسخة الظاهرية ص١٤٨ من هذا المبحث.

(٢) النجم أبو بكر بن أحمد بن عبدالله بن عبدالغني الدريبي البعلبكي: حدث عن أمة العزيز، وفاطمة ابنتي الحافظ أبي الحسين اليونيني. توفي ببعلبك في ذي الحجة سنة ٧٦٥هـ. (توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين: ٤/ ٦١).

(٣) العبارة غير واضحة في المخطوط وصورتها: (....) والذي يبدو أن أولها (الشافعي).

(٤) أحرف لكلمةٍ مقطوعة.

عنه وأثابه الجنة بفضل رحمته وإيانا وسائر المسلمين آمين إنه على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل:

الحمد لله الذي يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السماوات ورب الأرضين ورب العرش العظيم وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث بالآيات والذكر الحكيم الذي حكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الزمان القديم الذي يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراطه المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل صلاة وأفضل تسليم.

أما بعد فإني وقفت على الكتاب الذي ألفه بعض قضاة الشافعية في الرد على شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية في مسألة شد الرحال وإعمال المطي إلى القبور وذكر أنه كان قد سماه شن الغارة على من أنكر سفر الزيارة ثم زعم أنه اختار أن يسميه شفاء السقام في زيارة خير الأنام. فوجدت كتابه.....)

وينتهي بنهاية كلام المؤلف على الباب الخامس حيث يقول: (وأما جعل قبره الكريم عيدًا تشد المطايا إليه كما تشد إلى البيت العتيق ويصنع عنده ما يكرهه الله ورسوله ويمقت فاعله ويتخذ موقفًا للدعاء وطلب الحاجات وكشف الكربات فمن جعل ذلك من دينه فقد كذب عليه وبدل دينه وبالله التوفيق).

ثم كتب بعد ذلك ما نصه: (آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ليوم الدين.

وفرغ من كتابته لنفسه أبو بكر بن أحمد بن عبدالله بن عبدالغني بن أبي بكر بن أبي [ ][1] بكرة يوم الأحد ثاني يوم عيد النحر سنة ستين و سبعماية جوار مسجد الحنابلة ببعلبك. ﴿نِسَاكُمْ﴾

قايلًا: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ

(١) مقطوع من المخطوط.

رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ[1] رَّحِيمٌ﴾[الأنبياء:٩٨]).

وهذا الكلام مدون في آخر صفحة من المخطوط و بعده ختم مخطوطات مكتبة الشيخ زهير الشاويش.

وقد اعتُمِدَتْ هذه النسخة أصلاً لعدة أمور منها:

١- أنها أقدم النسخ المتاحة، وزمن كتابتها قريب جدا من وفاة المؤلف؛ حيث اتضح أنه فرغ من نسخها سنة ٧٦٠، كما تبين أن وفاة ابن عبدالهادي كانت سنة ٧٤٤هـ فالفارق بينهما ست عشرة سنة تقريبا.

٢- أنها بخط الناسخ أبي بكر بن أحمد البعلبكي، وهو من أهل العلم، كما عرف والده بحسن التدوين[2].

٣- تعدد ملكيات الحنابلة مما يسهم غالبا في توثيقها.

٤- أنها نسخة مصححة ومقابلة وعليها بعض التعليقات أحيانا.

٥- أنها نسخة واضحة ومنقوطة غالبًا ونادرة السقط، مما جعل ألفاظها وعباراتها مستقيمة.

ويقع النص المحقق من هذه الرسالة في الصفحة رقم ٢٢٠ إلى الصفحة رقم ٣٣٢ من هذا المخطوط.



(١) (رؤف) بالقصر لأبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي. قال الإمام الشاطبي: "وَرؤوف قصر صحبته حلا". (انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لابن أبي شامة: ١/ ٣٤٧، وسراج القارئ المبتدئ، لابن الفاصح: ١٨٧).

(٢) معجم المحدثين، للذهبي: ١/ ٢٢.

ثانياً: مخطوطة المكتبة الظاهرية في دمشق (ظ):

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع الكواكب الدراري برقم ٥٨١. وعلى غلافه ختمان غير واضحان في المصورة وكتب فوق أحدهما (عمرية)، وفي منتصف الصفحة ملكية لأبي الحسن علي بن الحسين بن عروة الحنبلي.

حصلت على نسخة من هذا المخطوط في المحرم من عام ١٤٢٥هـ عن طريق جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلامية في الرياض. ولم يرفق مع النسخة أي بيانات مدونة عن وصف المخطوط، سوى إشارة للمصنفات الملحقة بالمجموع ذاته وهي:

١- من الكلام على النبوات والمعجزات.

٢- أول (التنقيح).

ويقع كتاب الصارم المنكي بينهما حيث يبدأ من اللوحة [٧٦/ ب] السطر السادس عشر وكتب على الهامش الأيسر عنوان الكتاب منسوبًا إلى مؤلفه، وينتهي عند اللوحة [٢٠٦/ أ] السطر العشرين، ويليه كلام عن تاريخ نسخه وناسخه في ثمانية أسطر أربعة منها في اللوحة [٢٠٦/ أ] وأربعة منها في اللوحة [٢٠٦/ ب]. وعليه فعدد اللوحات المشتملة على الكتاب ١٣٠ لوحة تقريبًا يتراوح فيها عدد الأسطر بين ٢٣ و ٣٤ سطرا وعدد الكلمات في السطر من ٩ إلى ١٩ كلمة. إلا أنه ثمة إدراج، يبدأ من اللوحة [١٤١/ ب] السطر الحادي عشر عند قوله: (ابن شبل إنما يعرف برواية أهل الحديث عن محمد بن المفضل ابن عطية المشهور بالكذب...) وينتهي عند آخر اللوحة [١٤٢/ ب] بنهاية قوله: (لم يكن مكروها عند أحد منهم لكن السلف).

وتبين من آخر النسخة أن تاريخ الفراغ من كتابتها كان يوم الأحد قبل العصر في شهر صفر سنة ٨٣٢هـ.

وكتب أكثر المخطوط بخط النسخ(١) واشترك في كتابته جماعة من النساخ، وختم كتابته موسى بن داود بن يوسف بن أحمد بن سليمان الكردي(٢)؛ ولعل في ذلك ما يفسر تفاوت عدد

---

(١) تم تحديد نوع الخط عن طريق مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

الأسطر، وعدد الكلمات في السطر الواحد، وتوالي التعقيبة في ورقات دون ورقات، واختلاف الخط بين واضح منقوط إلى غير واضح خال من النقط وتارة منقوط لكنه غير واضح.

وهي نسخة مقابلة، يكثر فيها الاستدراك والتصحيح، وقد يشار إلى التصحيح في الهامش مميزًا بكلمة (صح) وأحيانًا بغيرها أو بدون شيء البتة.

ويكثر في هذه النسخة التسويد، وتكرار بعض العبارات، وفيها شئ يسير من السقط، وعلى سبيل المثال تجدر الإشارة إلى سقط ما بين المعكوفتين عند قوله: (وأنه اتهم بوضع الحديث، [ومن هذه حاله لا يعتمد على روايته ولا يحتج بحديثه، ولا يخفى أن هذا الحديث] الذي رواه في فوائده)[1]، وكذا عند قوله: (قال: "مَنْ رَوَى عَنِّي حَديثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَذَابِينْ".[حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع: حدثنا شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ حَدَّثَ عَني حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَذَابِينْ"]. قال أبو حاتم...)[2].

ومن الملاحظ أن هذة النسخة تشبه نسخة المكتب الإسلامي إلى حد يسوغ القول بأنها منقولة عن نسخة المكتب الإسلامي، أو أن كلتيهما منقولتان عن أصل واحد. والأول أولى لأمور:

١/ قلة الفروق بين النسختين مقارنة بالنسخة الثالثة وهى نسخة مكتبة الشيخ عبدالكريم الخياط[3].

٢/ المماثلة في الكلمات الدالة على شك الناسخ؛ فقد كتب في مخطوطة المكتب الإسلامي كلمة (كذا) فوق بعض الكلمات ووجد مثلها عند الكلمات ذاتها في هذه النسخة، ومن هذه الكلمات (مديني)، و(سعيد)، و(أبي)[4].

---

(١) انظر: ورقة: [١٣٢/ ب].

(٢) انظر: ورقة: [١٣٤/ أ].

(٣) سيأتي الحديث عنها - إن شاء الله - في هذا المبحث.ص٧٠.

(٤) انظر: [٢٣٨] في كلمتي (مدين، سعيد)، و[٢٣٩] في كلمة (أبي) من المخطوطة الأصل يماثلها من المخطوطة ظ ورقة: [١٣٥/ أ].

٣/ أنه إذا وجد تعليق أو تصويب في هامش نسخة المكتب الإسلامي فغالباً يرد نفس التعليق في هامش هذه النسخة، فمثلاً في نسخة المكتب الإسلامي عند كلمة (تسع) كتب في الهامش (سبع) وفوقها (خ) دليل على أنها خطأ من باب التأكيد ووجد التعليق ذاتة في هذة النسخة[(١)]، وكذلك تصويب كلمة (يسأل) إلى (يسأله) في هامش المخطوطة الأصل وجد التصويب ذاتة في هذه النسخة[(٢)].

٤/ قد يخلط ناسخ هذه النسخة تعليقات على كلمتين مختلفنين من نسخة المكتب الإسلامي، ومن ذلك مثلاً: ما وقع في النص التالي: (...سليمان بن يزيد [العكلي] وفي حديث زاهر[العتكي]) حيث وضع ناسخ مخطوط المكتب الإسلامي في الهامش كلمة(الكعبي) تصحيحا لكلمة (العكلي) السابقة لكلمة (العتكي)، ووضع كلمة(كذا) فوق(العتكي)، والكلمتان عنده في نفس السطر؛ فالتبس الأمر على ناسخ هذه المخطوطة وظن أن التصويب لكلمة (العتكي) لا (العكلي) إذ ليس على كلمة (العكلي) أي إشارة، وبما أن الكلمتين عنده في سطرين مختلفين وضع التصويب في هامش سطر كلمة (العتكي)[(٣)].

٥/ تشابه النسختين في رسم بعض الكلمات فمثلا: جاء رسم (ريبة) في نسخة المكتب الإسلامي بتاء مربوطة مطموسة فالتبست على ناسخ مخطوط الظاهرية فرسمها رسما مقاربا بدون تمييز التاء المربوطة تميزا تاما فتقرأ (ريب)[(٤)].

ويبدأ المخطوط مع بداية الكتاب فأوله: (بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يسر وأعن! قال الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحقق أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمه الله ورضي عنه وأثابه الجنة بفضل رحمته وإيانا وسائر المسلمين آمين إنه على كل شيء قدير وحسبنا

---

(١) انظر: ورقة [٣١٠] من المخطوطة الأصل، وورقة [١٥٧/ أ] من المخطوطة ظ.

(٢) انظر: ورقة [٢٩٨] من المخطوطة الأصل، وورقة [١٥٦/ ب] من المخطوطة ظ.

(٣) انظرالأصل ورقة: [٢٢٩]، وظ ورقة: [١٣٣/ أ].

(٤) الأصل ورقة: [٢٦٤]، وظ ورقة: [١٤٣/ ب].

الله ونعم الوكيل:

الحمد لله الذي يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السماوات ورب الأرضين ورب العرش العظيم، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث بالآيات والذكر الحكيم، الذي حكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الزمان القديم، الذي يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراطه المستقيم، صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل صلاة وأفضل تسليم.

أما بعد فإني وقفت على الكتاب الذي ألفه بعض قضاة الشافعية في الرد على شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية في مسألة شد الرحال وإعمال المطي إلى القبور، وذكر أنه كان قد سماه شن الغارة على من أنكر سفر الزيارة، ثم زعم أنه اختار أن يسميه شفاء السقام في زيارة خير الأنام فوجدت كتابه...). وينتهي مع نهاية الكتاب فآخره: (وأما من جعل قبره الكريم عيدًا تشد المطايا إليه كما تشد إلى البيت العتيق ويصنع عنده ما يكرهه الله ورسوله ويمقت فاعله ويتخذ موقفًا للدعاء وطلب الحاجات وكشف الكربات فمن جعل ذلك من دينه فقد كذب عليه وبدل دينه وبالله التوفيق).

ثم كتب بعد ذلك ما نصه: (آخركتاب الصارم المنكي والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا كما ينبغي لعزه وجلاله ولعظمته وجبروته لا نحصي ثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه إنه على ما يشاء قادر. وكان الفراغ منه يوم الأحد قبيل العصر في شهر صفر في سنة ٨٣٢ واشترك في كتابته جماعة وختمه تلك الأسطر العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بذلك والمقصر الراجي عفو ربه القدير- موسى بن داود ابن يوسف ابن أحمد بن سليمان الكردي غفر الله لكاتبيه ولقارئيه ولناسخه وللناظر فيه ولجميع المسلمين واجعله حجة لنا لا علينا واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، وصلي بجلالك على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)

ويقع النص المحقق من هذه الرسالة في اللوحة [١٣٠/] إلى اللوحة [١٩٣/ ب] ورمز لهذا المخطوط في الهامش عند إثبات الفروق بالرمز (ظ).

ثالثاً: مخطوطة مكتبة الشيخ عبدالكريم الخياط بحائل:

وهي موجودة حاليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٨٩٢٠/خ.

حصلت على نسخة مصورة منها عن طريق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في صفر عام ١٤٢٤هـ.

وعدد لوحاتها٢٨٣ لوحة، مقاس ٢٢×١٦.

وعدد الأسطر في الصفحة ١٥ سطرا، كما تتراوح عدد الكلمات في السطر بين ٩ إلى١٥ كلمة، وربما احتوت بعض الأسطر على أقل من ٩ كلمات لعنوان أو بداية باب أو فصل. والمخطوط كتب بخط نسخ[1] واضح جميل منقوط شكلت بعض حروفه.

وتوجد بعض عبارات ساقطة من المتن أكملت في الهامش، كما امتاز بالتعقيبة في جل صفحاته، مع وجود تعليقات ومقابلات في الهوامش.

ومن الملاحظ أنه إذا ورد لفظ الشيطان فإنه يكتب مقلوبا هكذا (نالطيشا)، ويضيف الناسخ الصلاة والتسليم، والترضي والترحم، ولا يذكر موضعاً مشرفاً إلا ويزيد لفظاً من ألفاظ التشريف والتكريم؛ كقوله: (القبر المكرم)، و(الروضة المشرفة)، وغيرهما.

ويكثر في هذه النسخة التصحيف فمثلا كلمة (أبوه) تصحفت إلى(ابن) عند قوله: (كان ابن عمر يتحرى الصلاة والنزول والمرور حيث حل ونزل وعبر في السفر وجمهور الصحابة لم يكونوا يصنعون ذلك بل[أبوه] عمر كان ينهى عن مثل ذلك والله أعلم).

وإلى جانب التصحيف سقط كثير سواء سقط كلمات أو عبارات، ومن العبارات الساقطة من هذه النسخة قوله:(كما ثبت عنه في الصحيح أنه قال:[كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، وفي الصحيح عنه أنه قال] استأذنت ربي في أن استغفر...) فالناسخ التبس عليه (قال) الأولى بالثانية فأورد الحديث الثاني وأسقط الأول. وغير هذا كثير منتشر.

ويبدأ المخطوط مع بداية الكتاب حيث جاء في أوله: (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر!

---

(١) تم تحديد نوع الخط عن طريق مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات والإسلامية.

قال الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحقق أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمه الله ورضي عنه وأثابه الجنة بفضل رحمته وإيانا وسائر المسلمين آمين إنه على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل:

الحمد لله الذي يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السماوات ورب الأرضين ورب العرش العظيم وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث بالآيات والذكر الحكيم الذي حكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الزمان القديم الذي يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراطه المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل صلاة وأفضل تسليم.

أما بعد فإني وقفت على الكتاب الذي ألفه بعض قضاة الشافعية في الرد على شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية في مسألة شد الرحال وإعمال المطي إلى القبور وذكر أنه كان قد سماه: شن الغارة على من أنكر سفر الزيارة ثم زعم أنه اختار أن يسميه: شفاء السقام في زيارة خير الأنام. فوجدت كتابا ..).

وينتهي بنهاية الكتاب عند قوله: (ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة على مطلوب المعترض ولا يصلح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية ولا الاعتماد على مثلها عند أهل العلم وبالله التوفيق).

ثم ختم المخطوط بعبارة: (آخر الكتاب والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وصلى الله على سيد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين).

وفي أسفل الصفحة الأخيرة منه قريبا من المنتصف ما نصه (بلغ مقابله [...][1] محمد على شيخنا الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم).

ثم ختم بختم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ويقع النص المحقق من هذه الرسالة في اللوحة [١٢٤/ ب] السطر السادس إلى نهاية اللوحة[١٩٥/ أ] ورمز لها في الهامش عند إثبات الفروق بالرمز(س).

(١) مكان النقط عبارة غير واضحة.

وهناك خمسة نسخ لم أقف عليها[1] وهي:

١- نسخة مكتبة الأوقاف العامة (ببغداد) برقم ٦٨١٤.

٢- نسخة مكتبة الأوقاف العامة (ببغداد) برقم ١٣٨٤٠، مقابلة على أصل عام ١٣٠٥هـ.

٣- نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية، ضمن مخطوطات مكتبة دار الإفتاء بالرياض والتي انتقلت جميعها إلى مكتبة الملك فهد.

٤- نسخة أخرى مكتبة الملك فهد الوطنية كتبت تقريبا في القرن التاسع، وفيها سقط يقارب ١٧ لوحة.

٥- نسخة مجموعة رشدي ملحس رقم ٨/ ٢ والموجودة في دارة الملك عبدالعزيز. وتقع في٧٩ لوحة، مقاس ٣٣×٢٣، وعدد الأسطر٣٥سطرا، وكتبت بخط نسخ وبحبر أسود وأحمر وأصفر، بخط الناسخ عبدالرحمن بن عبدالله العبدالقادر عام ١٢٢٥هـ.

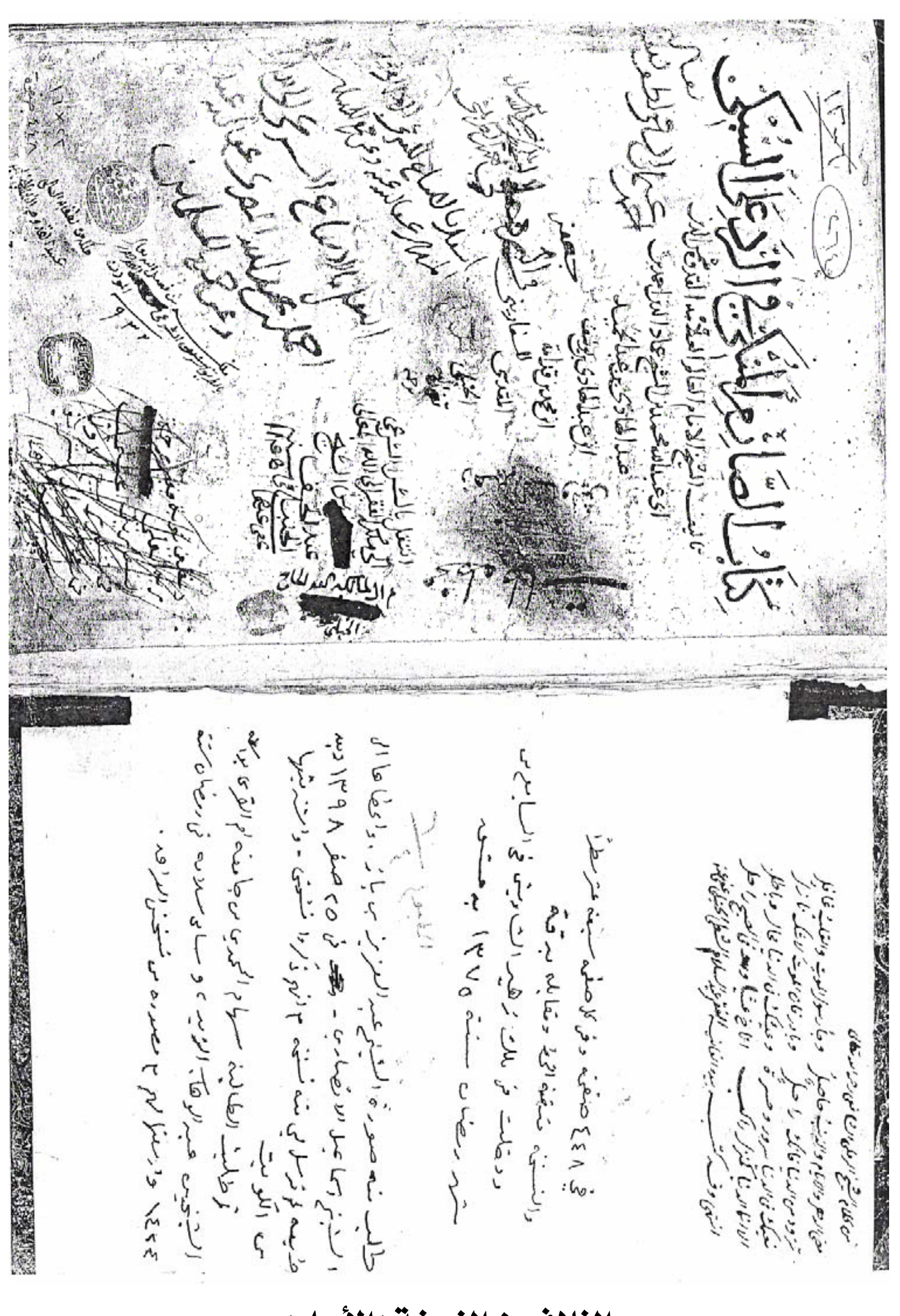
وتجدر الإشارة إلى أن هناك نسخة بخط القنوجي ذكرهافي أبجد العلوم[2]ولم أهتد إلى مكانها

(١) ليس رغبة عنها وإنما لتعذر الحصول عليها.

(٢) ٣/ ١٤٥.

المبحث الثاني: نماذج من النسخ المخطوطة:

أولاً: مخطوطة المكتب الإسلامي في بيروت.



الغلاف من النسخة (الأصل)

أول المخطوط من النسخة (الأصل)

بداية النص المحقق من النسخة (الأصل)

نهاية النص المحقق من النسخة (الأصل)

خبر غيره وتقدم محبته على محبة الولد والوالد والناس أجمعين ثم ترك هذا
فقد كذب على الله وعصى أمره وترك ما أمر به من التعظيم وأما جعل قبره
الكريم عيداً تشد المطايا إليه كما تشد إلى البيت العتيق ويصنع عنده ما
يكرهه الله ورسوله ويمقت فاعله ويتخذونه للدعاء وطلب الحاجات
وكشف الكربات فمن جعل ذلك من دينه فقد كذب عليه وبدل دينه
وبالله التوفيق

آخر الكتاب

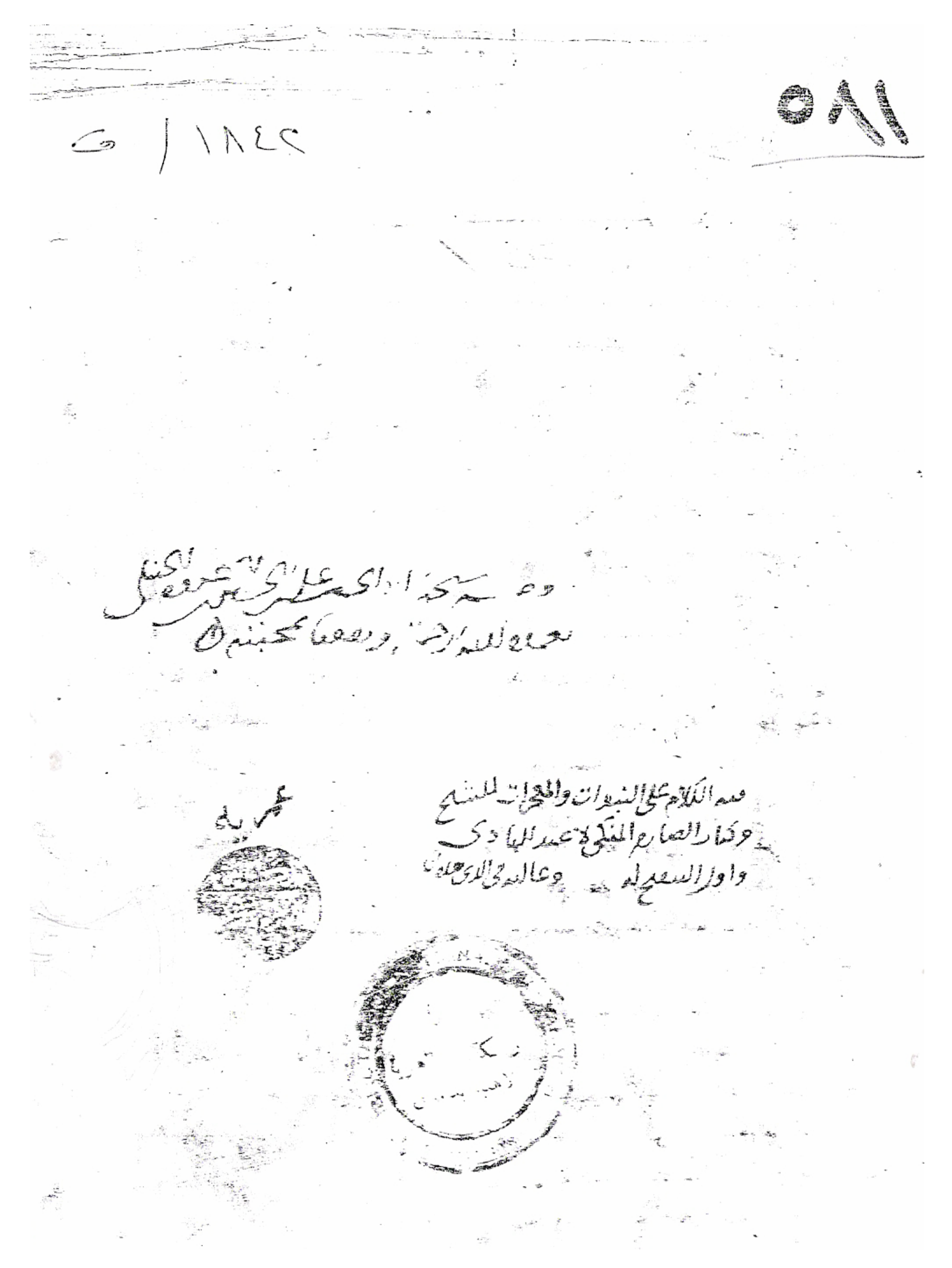
والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
إلى يوم الدين

وفرغ من كتابته لنفسه أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن عبد الغني بن أبي بكر بن أبي
بكرة يوم الأحد ثاني يوم عيد النحر سنة ثنتين وسبعمائة جوار بنجد الحنابلة
ببعلبك

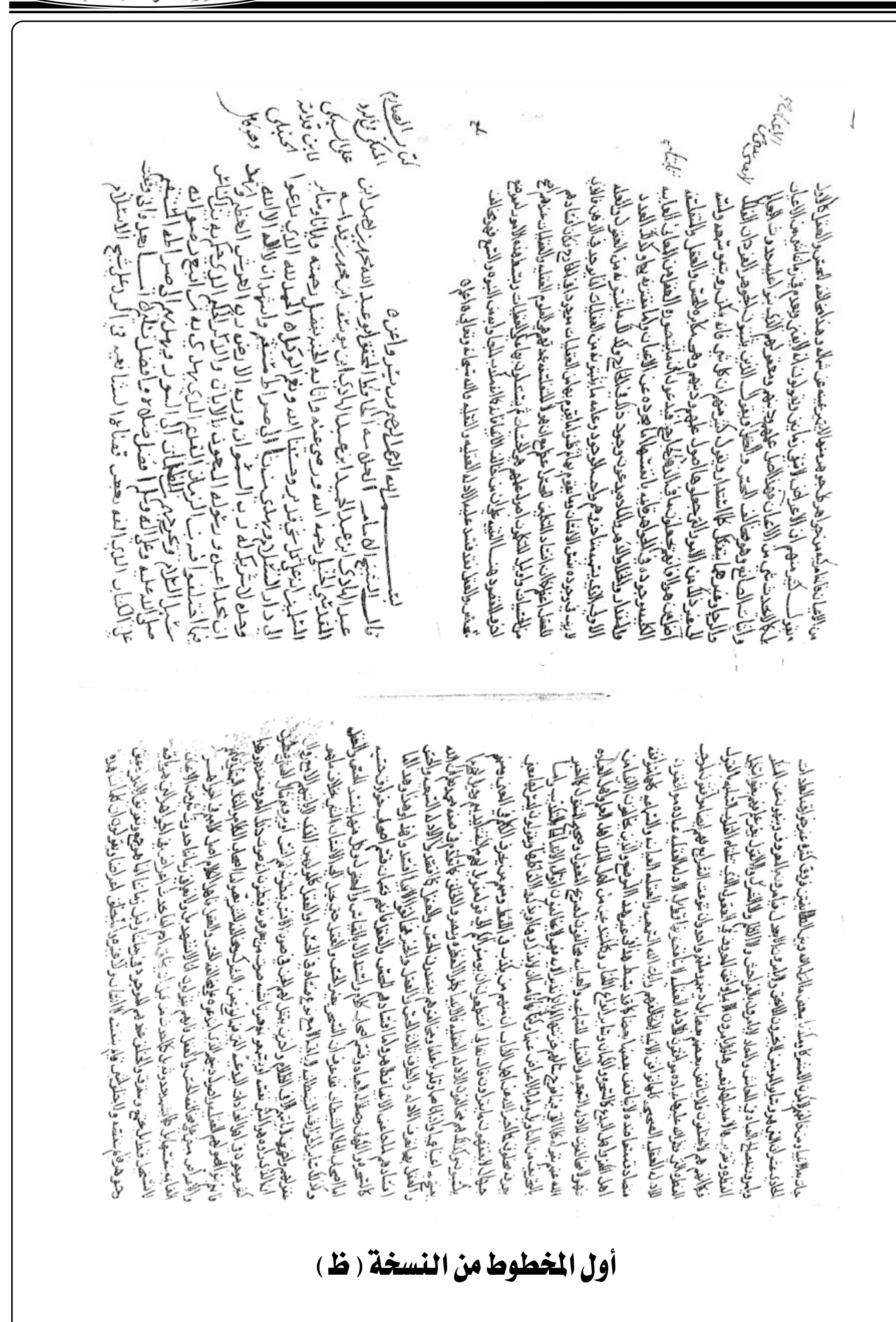
قائلاً ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً
للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم

نهاية المخطوط من النسخة (الأصل)

ثانياً: مخطوطة المكتبة الظاهرية في دمشق (ظ):



غلاف المخطوط من النسخة (ظ)



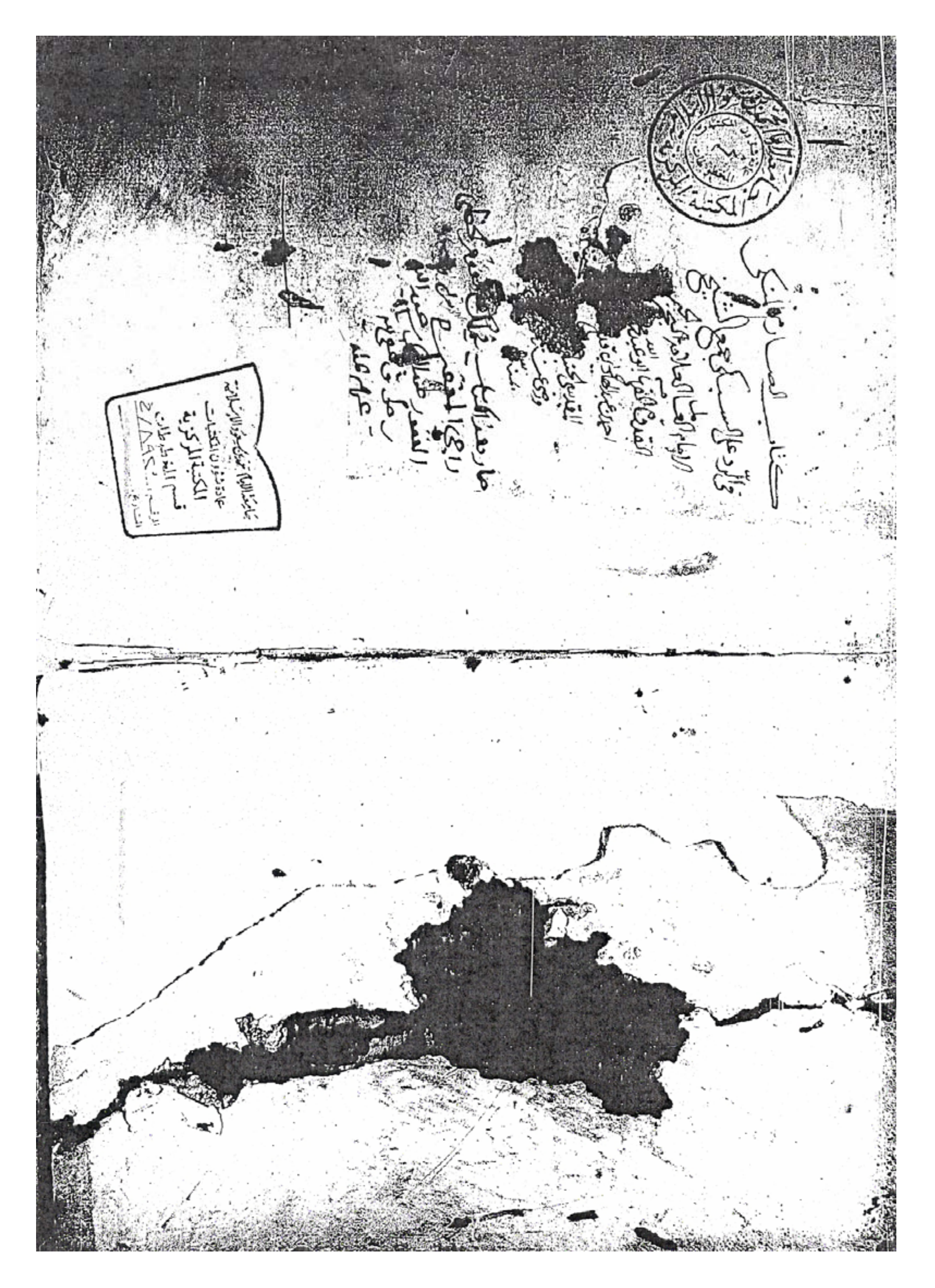
أول المخطوط من النسخة (ظ)

بداية النص المحقق من النسخة (ظ)

نهاية النص المحقق من النسخة (ظ)

نهاية المخطوط من النسخة (ظ)

ثالثا: مخطوطة مكتبة الشيخ عبد الكريم الخياط بحائل:



غلاف المخطوط من النسخة (س)

أول المخطوط من النسخة (س)

أول النص المحقق من النسخة (س)

هدى به الله قوما قال قائلهم ... ببطن مكة لما ضمه الرجم
ان مات احمد فالرحمن خالقه ... حي ويعبده ما اورق السلم

قال الجوهري الرجم بالتحريك القبر. هذا اخر ما اورده المعترض في الباب الثالث. وهذه الحكاية التي ذكرها بعضهم يرويها عن العتبي بلا اسناد، وبعضهم يرويها عن محمد بن حرب الهلالي، وبعضهم يرويها عن محمد بن حرب عن ابي الحسن الزعفراني عن الاعرابي. وقد ذكرها البيهقي في كتاب شعب الايمان باسناد مظلم عن محمد بن روح بن يزيد البصري حدثني ابو حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جاء الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى اتى القبر المكرم ثم ذكر نحو ما تقدم. وقد وضع لها بعض الكذابين اسنادا الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما سياتي ذكره. وفي الجملة ليست هذه الحكاية المذكورة عن الاعرابي مما تقوم به حجة واسنادها مظلم مختلف ولفظها مختلف ايضا ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة على مطلوب المعترض ولا يصلح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية ولا الاعتماد على مثلها عند اهل العلم وبالله التوفيق.

قال المعترض الباب الرابع

في نصوص العلماء رحمهم الله على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ان ذلك مجمع عليه بين المسلمين. قال القاضي عياض زيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة بين المسلمين مجتمع عليها وفضيلة مرغب فيها. قلت هذا الاجماع الذي حكاه القاضي عياض رحمه الله حكاه شيخ الاسلام ايضا في غير موضع وقد تقدم غير مرة ذكره في مصنفاته وفتاويه ومناسكه استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه المشروع ولم يذكر في ذلك نزاعا بين العلماء وانما ذكر الخلاف بينهم في السفر لمجرد زيارة القبور واختار المنع من ذلك كما هو مذهب مالك وغيره من اهل العلم وهو الذي اختاره القاضي عياض مع حكايته هذا الاجماع ومقصود المعترض الاحتجاج على الشيخ بهذا الاجماع الذي ذكره القاضي عياض والشيخ لا يخالف هذا الاجماع بل يوافقه ويذهب اليه ويحكيه في مواضع مع قوله بالنهي عن السفر لزيارة القبور كما ذهب اليه القاضي عياض ناقل هذا الاجماع. وينبغي للمعترض وامثاله ان يعرفوا الفرق

نهاية النص المحقق من النسخة (س)

نهاية المخطوط من النسخة (س)

المبحث الثالث: طبعات الكتاب :

طبع الكتاب عدة طبعات منها:

١- المطبعة الخيرية بالقاهرة:

إلتزم طبعه الحاج عبدالقادر مصطفى التلمساني التاجر بمصر وجدة عام ١٣١٩هـ.

ولم يُشَر إلى النسخة المعتمدة في طباعة الكتاب، لكن مع مقارنة هذه الطبعة بالمتوفر من النسخ المخطوطة تبين أنها نسخة مغايرة للنسخ الثلاثة جميعها[١].

لكنها تتفق إلى حد كبير مع نسخة مكتبة الشيخ عبدالكريم الخياط والمرموزلها بالرمز (س)[٢] وهي نسخة كثيرة الأخطاء والتصحيفات والسقط،

الدارقطني عن عبدالملك بن هارون بن عنترة، فقال: متروك يكذب، وأبوه [يحتج به] وجده يعتبر به، حدث عن علي رضي الله عنه فسقطت عبارة (يحتج به) واختل المعنى. كذا السقط الواقع بين المعكوفتين عند قوله: (وروى عن يزيد بن الهيثم، قال: " سمعت يحيى بن معين يقول: [وعمار ابن أخت سفيان ليس به بأس، وأخوه سيف كذاب وعمار أكبرهما". وعن عباس بن محمد الدوري، قال: "سمعت يحيى بن معين يقول:] سيف ابن أخت سفيان ليس بشيء).

وغير ذلك كثير بلغ في الأوراق المعنية بالتحقيق ١١٢ موضعا، و١٥ فرقا محتملا.

كما فيها أخطاء في ترقيم الصفحات حيث يتكرر الترقيم على صفحات مختلفة. ومن ذلك رقم على الصفحة اللاحقة لصفحة ١٧٦ بالرقم ١٦٧ ثم تتابع تسلسل الأرقام مما أدى إلى تكرار الترقيم المؤدي إلى إشكالات عند العزو.

ولم تخدم هذه الطبعة بهوامش ولا فهارس وليس عليها أي تعليقات، بل هي عبارة

---

(١) ومع أنها قد تعد نسخة إضافية للكتاب إلا أنها لم تعتبر هذه النسخة عند المقابلة لكثرة ما ورد فيها من أخطاء.

(٢) سبق التعريف بها ص ١٥١ من البحث.

عن مجرد صف للكتاب.

٢- **مكتبة دار الإفتاء بالرياض:**

من تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري، عام ١٣٩٩هـ، وهذه من أجود النسخ المطبوعة، حيث ذكر الشيخ أنه اعتمد في تحقيقه على نسخة الظاهرية، ونسخة المكتب الإسلامي، وطبعة المطبعة الخيرية الآنفة الذكر.

لكنه اتبع منهج التلفيق بين النسخ فلم يعتمد أصلا بل أثبت في المتن ما رآه أقرب إلى الصواب، حتى أنه يثبت اللفظ موافقا للمطبوع من المصادر الأخرى، ويشير إلى مصدر اختياره في الهامش، ومن ذلك تصرف في العبارة الواردة في المخطوط عند قول المؤلف: (وفي الصحيح أنه ذكر له كنيسة بأرض الحبشة وذكر من حسنها وتصاوير فيها....) فنقله بلفظ المطبوع من كتاب اقتضاء الصراط المستقيم ونصه: (وفي الصحيح أنه ذكرت له أم سلمة كنيسة بأرض الحبشة وذكرت من حسنها وتصاوير فيها....)، ثم أشار إلى ذلك في الهامش.

وقد أودع في الحاشية تعليقات وفوائد قيمة أثبت ما لا يستغنى عنه في هذا التحقيق. وقد ترك المحقق تخريج الأحاديث، وعزو النصوص، والتعريف بالمبهمات من الأماكن والمفردات، وترجمة الأعلام، وكماليات الفهرسة والدراسة.

٣- **دار الكتب العلمية ببيروت:**

وهي طبعة تجارية غير محققة، طبعت عام ١٩٨٥م.

ابتدأت بكلمة الأستاذ محمد رشاد غانم، ثم عرف بالمؤلف ابن عبدالهادي، والإمام السبكي في صفحة واحدة أول الكتاب.

ولم تُذكر النسخة المعتمدة في كتابة هذه الطبعة، والذي يبدو لي بعد مقابلتها أنها منقولة عن طبعة المطبعة الخيرية السابقة الذكر، أو نسخة مقاربة لها لما وقع بينهما من فروق قليلة.

وهي كأختها في كثرة الأخطاء والسقط؛ فمن ذلك سقط ما بين المعكوفتين عند

قوله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن الزبير بن بكار عنه [ورواه مصعب بن ثابت وعمر بن صهبان عن أبي حازم عن سهل بن سعد وروى] عن عبدالعزيز).

ويندر الاستدراك والتصويب في هذه الطبعة على ما ورد في طبعة المطبعة الخيرية؛ فلم يستدرك شيء من السقط وإنما صوب النزر اليسير من التصحيفات.

وهي خالية من التعليقات والتراجم، ولم يعز فيها سوى الآيات، كما تفتقر إلى فهارس للأعلام، والأحاديث.

٤- طبعة مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت:

نشرت الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م بتحقيق أبوعبدالرحمن السلفي عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني قدم له أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي.

وقد ترجم المحقق لابن عبدالهادي في صفحتين ونصف.

وخرج بعض الأحاديث، كما عرف ببعض الأعلام، وله بعض التعليقات على شيء يسير من المسائل.

لكنه لم يرجع إلى نسخ مخطوطة للكتاب، بل اعتمد على نسخة مطبوعة، وعلى تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري السابق ذكره(١).

قال في المقدمة متحدثا عن عمله في الكتاب: "ونظرا لأنه لا توجد في الأسواق سوى نسخة شعبية تحتوي على الكثير من التحريف والسقط إلا أنني بفضل الله تعالى حاولت أن أعيد النصوص الساقطة إلى مواضعها، وأصلحت ما حصل من تحريف في النصوص، وذلك بالاستعانة بالكتب التي استقى منها ابن عبدالهادي مثل (كتاب السبكي) وكتب ابن تيمية (كالجواب الباهر واقتضاء الصراط المستقيم وغيرها)

وأخيرا حصلتُ على النسخة التي حقق نصوصها فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري ~ ، فاستفدت منها أيضا ولله الحمد والمنة؛ وذلك لأنه قابل الكتاب على

---

(١) انظر: ص ٧٠من هدا المبحث.

بعض المخطوطات.

هذا وقد جعلت النصوص التي كانت ساقطة بين قوسين هكذا ( ) وذلك ليتضح الجهد الذي قمت به".

وفي الجملة لا تعد هذه الطبعة تحقيقا علميا، كما أنها لم تخدم الكتاب بما يبلغ الكفاية.

٥- **دار ابن القيم بالرياض (تحت الطبع):**

بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، ولا تزال تحت الطبع، حيث لما ينتهِ منها المحقق، وقد أوصى محققها بضرورة تناول الكتاب من الناحية العقدية إذ عمله فيه دراسة حديثية فقط، كما أكد لي أهمية إخراج الكتاب بتحقيق علمي يخدمه خدمة وافية[1].

---

(١) وقد تفضل بكتابة عمله في الكتاب ومنهجه في التحقيق، واستأذنته في عرضه إتماما للفائدة. ونصه - وفق ما تكرم بإرساله: " بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ملخص منهج الشيخ طارق عوض الله فى تحقيق كتاب الصارم المنكي لابن عبدالهادي.

ابتداء المخطوطات التى اعتمد عليها ثلاث نسخ وهى معلومة لديكم. الأولى التى حصلنا عليها من الشيخ زهير الشاويش. والثانية النسخة الظاهرية ضمن الكواكب الدراري. والثالثة مصورة من جامعة الإمام.

العمل فى الكتاب من حيث التعليق يغلب عليه الصناعة الحديثية كما هى عادة الشيخ فى أعماله عامة لاسيما والكتاب زاخر بالمباحث الحديثية الإسنادية والمتنية والاصطلاحية.

حرص المحقق على عزو الأقوال والنصوص إلى مواضعها الأصلية وربما ذكر بعض الاختلافات بين ما فى هذه الأصول وما وُجد فى نسخ الكتاب، لكن فات المحقق عزو بعض النصوص ولعل سبب ذلك عدم تمكنه من الرجوع إلى أصولها.

كتب المحقق مقدمة إضافية فى نحو ١٦٠ صفحة وهى تشتمل على عدة فصول: فأولا مقدمة تقليدية لخص فيها قصته مع الكتاب، وأسباب اهتمامه به، ودوافعه إلى تحقيقه، مع تلخيص المنهج الذى سلكه فى تحقيق ذلك. ثم ترجمة لمؤلف الكتاب. ثم وصف للنسخ الخطية التى اعتمد عليها. ثم عقد فصلا أبرز فيه أهمية هذا الكتاب، وأهم المسائل التى اشتمل عليها، والفوائد العلمية الكثيرة التى ذكرها مؤلفه فى غضونه سواء كانت حديثية أو عقدية أو غير ذلك.

=

ومما سبق يتبين أن جميع الطبعات السابقة لم تف بحق قيمته العلمية الجديرة بالاهتمام؛ فجميعها لم تلتزم ما نص عليه المؤلف بل أدرجت فيه ما ليس منه، وكثر فيها الخطأ والسقط والتصحيف، وأغفلت جانب الدراسة، وأهملت ترجمة الأعلام، والمبهم من الأماكن والألفاظ، وتخريج الأحاديث، وعزو الآثار، والتعليقات، والفهرسة الوافية.

= ثم أهم ما اشتملت عليه تلك المقدمة: دفاع عن الكتاب وعن مؤلفه والرد على بعض أهل البدع الذين اعترضوا عليه بغير علم ودون فهم، وبيان صحة ما ذهب إليه المؤلف في أحكامه على الأحاديث. وهذا الدفاع توسع فيه المحقق جدا وأسهب في بيان علل الأحاديث وتوضيح كلام أهل العلم عليها بما فيه إبراز لمكانة المؤلف العلمية ومعرفته التامة بعلل الأحاديث ومراتب الرجال وأصول الحديث وعلومه.

عمل المحقق للكتاب فهارس متنوعة للآيات القرآنية والأحاديث والآثار والمصطلحات العلمية والموضوعات والفوائد".

القسم الثاني

النصّ المحقّق

وفيه: -

- تكملة الباب الأول
- الباب الثاني.
- الباب الثالث.

* *   * *   * *

قال المعترض:

الحديث التاسع:

«مَنْ حَجَّ حَجَّةَ الإِسْلامِ، وَزَارَ قَبْرِي، وَغَزَا غَزْوَةً، وَصَلَّى عَلَيَّ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ - لَمْ يَسْأَلْهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ»[(١)]

رواه الحافظ أبو الفتح الأزدي[(٢)] في الثاني من فوائده[(٣)]: أخبرنا به أبو النجم شهاب بن علي المحسني[(٤)]، قراءة عليه وأنا أسمع بالقرافة الصغرى[(٥)] في سنة سبع وسبعمائة، وأبو الفتح بن إبراهيم[(٦)]، بقراءتي عليه سنة ثلاث وعشرين، قالا: أنبأنا أبو محمد عبدالوهاب بن ظافر بن علي

---

(١) تذكرة الموضوعات، : ٧٣، تنزيه الشريعة المرفوعة، : ٢/ ١٧٥، ذيل اللآلئ، : ١٢٢، الضعيفة، : ٢٠٤، الفوائد المجموعة، : ٣٠٩. وحكم عليه الذهبي بالبطلان. (لسان الميزان، للحافظ ابن حجر: ٢/ ٦/ ١٥٤٨).

(٢) محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الموصلي الأَزْدي (بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة) نسبة إلى أَزْدِ شَنُوءة (بالفتح ثم الضم ثم واو ساكنة: مخلاف (قرية) باليمن قرب صنعاء): قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال ابن الجوزي: "كانوا يضعفونه". توفي سنة٣٧٤هـ. (لسان الميزان، للحافظ ابن حجر: ٥/ ١٣٩، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: ٣/ ٩٦٧، والأنساب، للسمعاني: باب الألف والزاي، ١/ ١٢٠).

(٣) فوائد الأزدي: لم أقف عليه. لكن أشار إليه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق: ٣/ ٢٢٢، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/ ١٢٩٥.

(٤) شهاب بن علي بن عبدالله التركماني المحسني القرافي، أبو علي وأبو النجم: ذكره الحافظ الذهبي ضمن الطبقة العشرين في تذكرة الحفاظ، مات سنة ٧٠٨هـ (تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٤/ ١٤٨٤، ذيل التقييد: ٢/ ١٦).

(٥) القرافة الصغرى: هي المنطقة المجاورة لقبة الإمام الشافعي التي أقامتها أم السلطان الملك الكامل سنة ٦٠٨هـ وأجرت عليها الماء من بركة الجيش، فأقبل الناس على بناء مقابر موتاهم بجوار ضريح الإمام الشافعي الذي يعتبر من أكبر الأضرحة في مصر، كما تعتبر قبته أقدم قبة خشبية بمصر إذا استبعدت الأضرحة بالمدارس والخانقاوات. (انظر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، د. سعاد ماهر محمد، يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة، جمهورية مصر العربية: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: ١/ ٢٧).

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

بن فتوح الأزدي المعروف بابن رواج[(١)] قال الأول: سماعًا، وقال الثاني: إجازةً، قال: أنبأنا الحافظ أبو طاهر[(٢)] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة السِّلِفِي الأصبهاني[(٣)]، قراءة عليه وأنا أسمع: أنبأنا أبو طالب عبدالقادر/ [(٤)] بن محمد ابن[(٥)] يوسف[(٦)] ببغداد:/ [(٧)] أنبأنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمَكي[(٨)]: أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ: "حدثنا النعمان بن هارون بن أبي الدِّلهاث[(٩)]: حدثنا أبو سهل بدر بن عبدالله

---

(١) رواج بفتح الرا والواو وبعد الألف جيم. قال ابن نقطة: "سماعه صحيح"، وقال الذهبي: "كان فقيها دينا فطنا صحيح السماع، وانقطع بموته شيء كثير". توفي سنة ٦٤٨هـ. (سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٣/ ٢٣٧، وتكملة الإكمال، لابن نقطة: ٢/ ٣٧٢، ٦٩١).

(٢) في المطبوع من شفاء السقام بزيادة (أحمد بن)، وهو خطأ.

(٣) السِّلِفي (بكسر السين وفتح اللام وكسر الياء) لقب جده وهي لفظة فارسية تعني غليظ الشفة، أو مشقوقها، له سماعات وإجازات كثيرة، ورحل لتحصيلها إلى مختلف الأمصار، من أشهر مؤلفاته معجم السفر، عمر فوق المئة، توفي سنة ٥٧٦هـ ودفن في الإسكندرية (سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢١/ ٦-٢٩، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥/ ٢٠٨-٢١١، ولسان الميزان، للحافظ ابن حجر: ١/ ٤٠٤، ٤٠٥/ ٨٩٤).

(٤) الأصل: [٢٢٠].

(٥) أثبتت همزة (ابن)، لأن محمد حفيد يوسف وليس ابنه.

(٦) الشيخ الأمين الثقة العالم المسند عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي، سمع المصنفات الكبار من عدة وتفرد في وقته، سمع عنه خلق كثير، توفي سنة ٥١٦هـ (سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٣٨٦، والتقييد، لابن نقطة: ١/ ٣٥٢)

(٧) س: [١٢٤/ ب]

(٨) بباء موحدة ورا ساكنة وفتح الميم، قال الخطيب: "سمعت من يذكر أن سلفه كانوا يسكنون قديما ببغداد في محلة تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية فنسبوا إليها"، وقال: "كان صدوقا"، قال عنه ابن نقطة: "الفقيه الحنبلي الثقة". توفي سنة ٤٤٥هـ. (تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦/ ١٣٩، وتكملة الإكمال، لابن نقطة: ١/ ٤٩٩)

(٩) الدِّلهاث(بكسر الدال): السريع المتقدم (انظر: تاج العروس: ٥/ ٢٥١).

وهو النعمان بن هارون بن محمد بن هارون بن جابر بن النعمان أبو القاسم الشيباني يعرف بابن أبي الدِّلهاث، قدم بغداد وحدث بها قال عنه الخطيب: "وما علمت من حاله إلا خيرًا". (تاريخ بغداد، =

المصيصي[(١)]: حدثنا الحسن بن عثمان الزيادي[(٢)]: حدثنا عمار بن محمد[(٣)]: حدثني خالي سفيان[(٤)]، عن منصور[(٥)]، عن إبراهيم[(٦)]، عن علقمة[(٧)]، عن عبدالله[(٨)] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ حَجَّةَ الإِسْلامِ، وَزَارَ قَبْرِي، وَغَزَا غَزْوَةً، [وَ][(٩)] صَلَّى عَلَيَّ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ لَمْ يَسْأَلْهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ»"

= للخطيب البغدادي: ١٣/ ٤٥٤، والأنساب: ٢/ ٤٩٠ وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٣٣٨).

(١) بدر بن عبدالله أبو سهل المصيصي: عن الحسن بن عثمان الزيادي بخبر باطل. وعنه النعمان بن هارون، انتهى. (ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٢ / ٨).

(٢) في المطبوع من شفاء السقام (الرمادي) وهو خطأ، والصحيح (الزيادي) نسبة إلى زياد بن أبيه، وليس هو من ولده إنما تزوج أحد أجداده بأم ولد لزياد بن أبيه فقيل له الزيادي.

وهو الإمام العلامة الحافظ قاضي بغداد الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، سئل عنه الإمام أحمد فقال: "كان مع أبي داود وكان من خاصته ولا أعرف رأيه اليوم". توفي سنة ٢٤٢هـ (تاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٣/ ١٣٢-١٤٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/ ٤٩٦-٤٩٨).

(٣) عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد: صدوق يخطئ، وكان عابدا، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. م ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٠٩/ ٤٨٦٦ ، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٥٥/ ٦٦٠).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون. ع. (تقريب التهذيب: ١ / ٣٩٤/ ٢٤٥٨ ، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٩٩/ ١٩٩).

(٥) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب، بمثناة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي: ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٧٣/ ٦٩٥٦، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٧٧/ ٥٤٧).

(٦) إبراهيم بن سويد النخعي: ثقة، لم يثبت أن النسائي ضعفه من السادسة. م٤ (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٨/ ١٨٦. أد وتهذيب التهذيب: ١/ ١١٠/ ٢٢٤).

(٧) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي: ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٨٩/ ٤٧١٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٤٤/ ٤٨٥).

(٨) هو ابن مسعود.

(٩) في س: (ثم).

قال:

عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري: روى له مسلم، والحسن بن عثمان الزيادي[1]. قال الخطيب: "كان أحد العلماء الأفاضل من أهل المعرفة والثقة والأمانة، ولي قضاء الشرقية في خلافة المتوكل[2]"[3]. وذكره غير الخطيب أيضًا، "وكان صالحًا دينًا فهمًا قد عمل الكتب وكانت له معرفة بأيام الناس وله تاريخ حسن وكان كريمًا واسعًا مفضالا"[4].

وأبو سهل بدر بن عبدالله المصيصي: ما علمت من حاله شيئًا.

والنعمان بن هارون بن أبي الدلهاث حدث ببغداد عن جماعة كثيرين وروى عنه محمد بن المظفر[5]، وعلي بن عمر السكري[6]، قال الخطيب: "وما علمت من حاله إلا خيرًا"[7].

وصاحب الجزء أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبدالله بن يزيد بن النعمان الأزدي الموصلي: من أهل العلم والفضل كان حافظًا صنف كتابًا في علوم الحديث[8]،

---

(١) في المطبوع من شفاء السقام: (الرمادي) وهو خطأ.

(٢) المتوكل: هو أبو الفضل جعفر بن هارون الرشيد، أمه أم ولد اسمها شجاع، ولد سنة ٢٠٧هـ وقيل ٢٠٥هـ. بويع له بالخلافة سنة ٢٣٢هـ بعد الواثق، فأظهر الميل إلى السنة، ونصر أهلها، ورفع المحنة، وذلك سنة أربع وثلاثين ومئتين، قتل على يد الترك سنة ٢٤٧هـ. (المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٧٨ - ١٨٢، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي: ٣٩٢- ٤٠٣)

(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٣٣٩

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) أظنه الثقة محدث العراق أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزاز البغدادي، عده الذهبي من الطبقة الثانية عشرة، قال السلمي: "سألت الدار قطني عن ابن المظفر، فقال: ثقة مأمون، فقلت: يقال أنه يميل إلى تشيع، فقال: قليلا بمقدار ما لا يضر إن شاء الله". توفي سنة ٣٧٩هـ (لسان الميزان، للحافظ ابن حجر: ٥/ ٣٨٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣/ ٢٦٢-٢٦٤)

(٦) علي بن عمر بن محمد أبو الحسن السكري ويعرف بالصيرفي وبالكيال وبالحربي، أسند من بقي ببغداد، وهو صدوق في نفسه، قال العتيقي: "كان ثقة مأمونا"، وقال البرقاني: "كان لا يساوي شيئا". توفي سنة ٣٨٦هـ (لسان الميزان، للحافظ ابن حجر: ٤/ ٢٤٦، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ٤٠).

(٧) تاريخ بغداد: ١٥/ ٥٨٦

(٨) لعله يشير إلى كتابه المخزون في علم الحديث. مطبوع.

ذكره الخطيب في التاريخ[١] وابن السمعاني في الأنساب[٢]، أثنى عليه محمد بن جعفر بن علان[٣]/[٤] وذكره بالحفظ وحسن المعرفة بالحديث[٥]، وقال أبو النجيب الأرموي[٦]: "رأيت أهل الموصل يوهنونه جدًا ولا يعدونه شيئًا"[٧]، وسئل البرقاني[٨] عنه فأشار إلى أنه كان ضعيفًا[٩]، وذكر غيره[١٠] كلامًا أشد من هذا.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/ ٣٦-٣٧

(٢) تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط ١٠، (بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨ هـ) (١/ ١٢٠) باب الألف والزاي.

(٣) محمد بن جعفر بن علان أبو جعفر الوراق الشروطي، يعرف بالطوابيقى: كان شيخا مستورا من أهل القرآن، قال الخطيب: "كتبت عنه وكان صدوقا". مات سنة ٤٢١هـ (تاريخ بغداد: ٢/ ١٥٩).

(٤) الأصل: [٢٢١].

(٥) تاريخ بغداد: ٣/ ٣٧.

(٦) أبو النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي الحافظ، رحل في طلب الحديث، قال الخطيب: جاور بمكة، فأكثر عن أبي ذر ورجع إلى الشام فمات بين دمشق والرحبة سنة ٤٣٣هـ. (تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ١١٧، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٦/ ٣٨٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٤٤٧)

(٧) تاريخ بغداد: ٣/ ٣٧.

(٨) الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني (نسبة إلى قرية بنواحي خوارزم خربت وصارت مزرعة) الشافعي صاحب التصانيف. سمع بدمشق وبغداد، قال الخطيب: كان البرقاني ثقة ورعا ثبتا فهما. وقال الباجي: البرقاني ثقة حافظ. مات ببغداد سنة ٤٢٥هـ (تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر: ٥/ ١٩٥، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٦٤، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٤٠).

(٩) تاريخ بغداد: ٣/ ٣٧ .

(١٠) ماذكره الخطيب مرويًا عن محمد بن صدقة الموصلي " أن أبا الفتح قدم بغداد على الأمير يعني ابن بويه، فوضع له حديثًا أن جبريل كان ينزل على النبي ﷺ في صورته، قال: فأجازه وأعطاه دراهم كثيرة، وقال البرقاني: رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا ويتجنبونه.(تاريخ بغداد: ٣/ ٣٧)، وقد قال عنه الذهبي " ليت الأزدي عرف ضعف نفسه" (سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/ ٨٣٩).

انتهى ما ذكره المعترض .

والجواب أن يقال:

هذا [حديث][1] موضوع على رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب عند أهل المعرفة بالحديث، ولم يحدث به/ [2] عبدالله بن مسعود قط، ولا علقمة، ولا إبراهيم، ولا منصور، ولا سفيان الثوري، وأدنى من يعد من طلبة هذا العلم يعلم أن هذا الحديث مختلق مفتعل على سفيان الثوري، وأنه لم يطرق سمعه قط، وما كنت أظن أن الجهل بلغ بالمعترض إلى أن يروي مثل هذا الحديث الموضوع المكذوبات، ولا يبين أنه من الموضوعات المكذوبات، بل يذكره في مقام الاحتجاج والاعتماد [أو الاعتضاد][3] والاستشهاد، ويأخذ في ذكر الثناء على بعض رواته ومدحهم بما لا يغني شيئًا. ولقد افتضح واضع هذا الحديث حيث جعله عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم ولو جعله عن سفيان عن بعض شيوخه الضعفاء كان/ [4] أستر له[5].

وعمار بن محمد هو أبو اليقظان الكوفي وهو ابن أخت سفيان وهو بريء من عهدة هذا الحديث وإن كان فيه كلام لبعض الأئمة. قال ابن حبان في كتاب المجروحين: "عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري كنيته أبو اليقظان من أهل الكوفة، يروي عن الأعمش، والثوري، [روى][6] عنه الحسن بن عرفة[7]، والعراقيون، كان ممن [فحش][8]/ [9] خطؤه وكثر وهمه حتى

(١) في س: (الحديث).

(٢) ظ: [١٣١/ ب].

(٣) في س: بدون .

(٤) س: [١٢٥/ ب].

(٥) حيث لو صح هذا عن سفيان لما تفرد به المتأخرون، وتركه المتقدمون من المحدثين.

(٦) في س: بزيادة (وروى).

(٧) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي: صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين(ومئتين)، وقد جاز المائة. سى ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٩/ ١٢٦٥ت، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٥٤/ ٥٢٣).

(٨) في س: (كثر)، ولفظ (فحش) موافق لما في المطبوع من كتاب المجروحين لابن حبان.

(٩) الأصل: [٢٢٢].

استحق الترك من أجله "[1] هكذا قال ابن حبان، وفي كلامه مبالغة، وقد أثنى على عمار جماعة أعلم من ابن حبان، وتكلم فيه بعضهم بكلام قريب، وروى له مسلم في صحيحه.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[2]: "سيف[3] وعمار ابنا أخت سفيان الثوري ليسا بالقويين في الحديث"[4]. قال الخطيب في التاريخ: "أما سيف فقد ذكره غير واحد بالضعف، وأما عمار فوثقوه"[5] ثم روى عن البخاري أنه قال: " قال لي عمرو بن محمد: حدثنا عمار بن محمد أبو اليقظان وكان أوثق من سيف"[6] وروي عن يزيد بن الهيثم[7] قال: " سمعت يحيى بن معين[8] يقول: وعمار ابن أخت سفيان [ليس به بأس][9] وأخوه سيف كذاب[10] وعمار

(١) تحقيق محمود إبراهيم زايد، د. ط، (بيروت. دار المعرفة، ١٤١٢ هـ). (٢/ ١٩٥)

(٢) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، بضم الجيم الأولى وزاي وجيم، نزيل دمشق: ثقة حافظ رمي بالنّصب، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين ومئتين. د ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ١١٨/ ٢٧٥، وتهذيب التهذيب: ١/ ١٥٨/ ٣٣٢).

(٣) سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد: كذبوه، من صغار الثامنة، مات في حدود التسعين. ت. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٢٨/ ٢٧٤١، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٦٠/ ٥١٩).

(٤) أحوال الرجال حققه وعلق عليه السيد صبح البوري السامرائي، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ): ص٨٧.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤/ ١٧٨.

(٦) التاريخ الكبير: ٦/ ٣٣٧.

(٧) أبو خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقاق يعرف بالبادا (حيث ولد وأخ له توأم فكان هو الأول منهما في الولادة)، وقال أحمد بن علي (من ولده): البادي بكسر الدال. قال الخطيب: كان ثقة. وذكره الدارقطني فقال: ثقة. مات سنة ٢٨٤هـ (تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٤٩، وسؤالات الحاكم للدارقطني: ١/ ١٥٩)

(٨) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي: ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٦٧/ ٧٧٠١، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٤٦/ ٤٦٢).

(٩) في س: (لا بأس به).

(١٠) في المطبوع من تاريخ يحي بن معين بزيادة (رجل سوء).

أكبرهما"[1]. وعن عباس بن محمد الدوري[2]، قال: " سمعت يحيى بن معين يقول: سيف ابن أخت سفيان ليس بشيء وهو سيف بن محمد[3]/ [4] [أخو عمار][5] وعمار لم يكن به بأس "[6]. وعن أحمد بن علي الأبار[7]: "حدثنا علي بن حجر[8] قال: كان عمار بن محمد ثبتًا ثقة"[9]، وقال الأبار: "سمعت أبا معمر[10] يقول: عمار بن محمد ابن أخت سفيان ثقة"[11]. وقال الأبار: "سمعت [عباد][12] بن موسى[13] يقول: بلغني عن سفيان الثوري قال: إن نجا أحد من أهل

---

(١) تاريخ ابن معين برواية يزيد بن الهيثم: ٢/ ٣٩٧.

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين ومئتين، وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة. ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٨٨/ ٣٢٠٦، وتهذيب التهذيب: ٥/ ١١٣/ ٢٢٦).

(٣) تقدم.

(٤) س: [١٢٦/ أ].

(٥) في س: (أخوهما) وهي مصحفة عن (أخو عمار).

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري: الجزء الخامس: ١/ ٣٤١/ ٢٣٠٤.

(٧) هو الحافظ المتقن الإمام الربني أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار من علماء الأثر ببغداد. قال الذهبي: وله تاريخ مفيد رأيته. وقد وثقه الدارقطني. وقال الخطيب: كان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب. توفي سنة ٢٩٠هـ. (تاريخ بغداد: ٤/ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٤٣-٤٤٤).

(٨) علي بن حجر بن إياس أبو الحسن السعدي المروزي من علماء أهل خرسان. قدم دمشق، وكان ينزل بغداد، ثم تحول إلى مرو. قال الحاكم: كان ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون حافظ، وقال الخطيب: كان صدوقا متقنا حافظا. مات سنة ٢٤٤هـ. (تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٥٠٧-٥١٣).

(٩) تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٥٢، وتاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر الواعظ: ١/ ١٥٦، وتهذيب الكمال: ٢١/ ٢٠٦.

(١٠) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي، أبو معمر القطيعي، أصله هروي: ثقة مأمون، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومئتين. خ م د س. (تقريب التهذيب: ١/ ١٣٦/ ٤١٩، وتاريخ بغداد: ٦/ ٢٦٦-٢٧١، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٣٩/ ٥١١).

(١١) تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٥٢، وتهذيب الكمال: ٢١/ ٢٠٦.

(١٢) في س: (عماد) وهي مصحفة عن (عباد).

(١٣) عباد بن موسى الختلي، بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة، أبو محمد، نزيل بغداد: ثقة، من =

بيتي فعمار"[1]. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "سمعت الحسن بن عرفة وذكر عمار بن محمد فقال: كان لا يضحك، وكنا لا نشك أنه من الأبدال[2]"[3]. وقال محمد بن سعد[4]: "عمار بن محمد ابن أخت/ [5] سفيان الثوري توفي في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائة في خلافة/ [6] هارون[7] وكان ثقة"[8] وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: ليس به بأس، يكتب حديثه"[9] قال: "وسألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بقوي، وهو أحسن حالا من عمار بن [سيف][10]"[11].

فقد تبين [ما ذكرنا][12] عن هؤلاء الأئمة أن عمار بن محمد صدوق، وأنه لا يستحق

العاشرة، مات سنة ثلاثين ومئتين على الصحيح. خ م د س. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٨٢-٤٨٣/ ٣١٦٠، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٩٢/ ١٧٣).

(١) تهذيب الكمال: ٢١/ ٢٠٦.

(٢) الأبدال: هم الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد أبدل بآخر، ونص الإمام أحمد ~ على أن لله أبدالا في الأرض، قيل: من هم؟ قال: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أعرف لله أبدالا.(معجم ألفاظ العقيدة، لأبي عبدالله عامر عبدالله فالح: ١٦).

(٣) تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٥٥.

(٤) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي: صدوق فاضل، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومئتين، وهو ابن اثنتين وستين. د. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٤٧/ ٥٩٤٠، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٦١/ ٢٧٥).

(٥) ظ: [١٣٢/ أ].

(٦) الأصل: [٢٢٣].

(٧) هارون الرشيد أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن عباس الهاشمي العباسي، استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي سنة ١٧٠هـ، كان من أنبل الخلفاء وأحشم الملوك، ذا حج وجهاد، مات سنة ١٩٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٨٦-٢٩٥).

(٨) الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٨٨.

(٩) الجرح والتعديل: ٦/ ٣٩٣.

(١٠) في ظ: (يوسف).

(١١) الجرح والتعديل: ٦/ ٣٩٣.

(١٢) هكذا في الأصل وظ وفي س: (بما ذكرناه) ولعل الصواب (مما ذكرنا).

الترك، وظهر أن كلام ابن حبان فيه مشتمل على المبالغة وتجاوز الحد، فهو بريء من عهدة هذا الحديث الموضوع الذي لم يصل إليه، بل الحمل فيه على غيره. وكذلك الحسن بن عثمان أبو حسان الزيادي بريء من عهدته أيضًا فإنه معروف بالصدق والأمانة.

والحمل في هذا الحديث على بدر بن عبدالله المصيصي الذي لم يعرف بثقة، ولا عدالة، / [1] ولا أمانة، أو على صاحب الجزء أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، فإنه متهم بالوضع وإن كان من الحفاظ.

قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الضعفاء: "محمد بن الحسين بن أحمد أبو الفتح الأزدي الموصلي: حدث عن أبي يعلى[2]، وابن جرير[3]، وغيرهما، وكان حافظًا، ولكن في حديثه مناكير، وكانوا يضعفونه، أخبرنا القزاز[4]: أنبأنا الخطيب قال: حدثني محمد بن صدقة الموصلي[5] أن أبا الفتح وضع حديثًا"[6] وقد ذكره الخطيب في تاريخه، وذكر أن في حديثه مناكير،

---

(١) س: [١٢٦/ ب].

(٢) الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحي التميمي الموصلي، محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم، ثقة متقن من أهل الأمانة والصدق والحلم، قال ابن حبان: "بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة أنفس". مات سنة ٣٠٧هـ. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٠٨، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٧٤-١٨٢).

(٣) محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف، ثقة صادق قيل: فيه تشيع يسير وموالاة لا تضر (قيل ذلك لتصحيحه حديث غدير خم، وبعض المسائل التي نقل عنه موافقته لمذهب الرافضة، لكن لعله التبس بمحمد بن جرير بن رستم الطبري الرافضي)، مات سنة ٣١٠هـ. (لسان الميزان: ٥/ ١٠٠-١٠٢، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٦٧-٢٨٢).

(٤) الشيخ الجليل الثقة أبو منصور عبدالرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبدالواحد بن حسن بن منازل بن زريق الشيباني البغدادي الحريمي القزاز راوي تاريخ الخطيب عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين غاب لوفاة أمه. وكان شيخا صالحا متوددا سليم القلب حسن الأخلاق صبورا مشتغلا بما يعنيه. توفي سنة ٥٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٠ ص: ٦٩-٧٠، والتقييد: ١ ص: ٣٤٣).

(٥) لم أجد له ترجمة سوى أن اسمه محمد بن صدقة بن الحسين بن سلامة الموصلي .(بغية الطلب:٦/ ٢٩٤٣، وتاريخ دمشق:٤٢/ ٤٧٠).

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي: ٣/ ٥٣.

وأن البرقاني ضعفه، وأن أهل الموصل كانوا يضعفونه، ولا يعدونه شيئًا، وأنه اتهم بوضع الحديث[1]، [ومن هذه حاله لا يعتمد على روايته ولا يحتج بحديثه، ولا يخفى أن هذا الحديث][2] الذي رواه في فوائده موضوع مركب مفتعل إلا على من/ [3] لا يدري علم الحديث ولا شم رائحته والله الموفق.

---

(١) (٣/ ٣٦-٣٧).

(٢) في ظ: ساقط.

(٣) الأصل:[٢٢٤].

قال المعترض:

الحديث العاشر: ((مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي وَأَنَا حَيٌّ)):

رواه أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي(١) في جزء له فيه فوائد مشتملة على بعض شمائل سيدنا رسول الله ﷺ وآثاره وما ورد في فضل زيارته ودرجة زواره وهذا الجزء(٢) رواية المحدث إسماعيل/ (٣) بن عبدالله بن عبدالمحسن الأنصاري المالكي المشهور بابن الأنماطي(٤) ونقلت من خطه: "قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علوان بن هبة الله بن ريحان الحوطي التكريتي [الصوفي(٥)](٦) قراءة عليه، وأنا أسمع عنه بالحرم الشريف على دكة الصوفية(٧) بجانب باب بني شيبة تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفًا، قال: ثنا أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسمعيل اليعقوبي في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة قال: ثنا الإمام ابن السمعاني ثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ(٨) إملاء

---

(١) الصوفي الفوشنجي الواعظ، ولد سنة ٤٩٠هـ بفوشنج سكن هراة، من بيت العلم والحديث، كان متوددا حسن الأخلاق. (التجبير في المعجم الكبير، للسمعاني: ١/ ٣٠٧-٣٠٨، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين: ١/ ٥٦٣).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) س: [١٢٧/ أ].

(٤) الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين أبو طاهر المصري الشافعي، كتب بخطه اللميح ما لا يوصف كثرة قال ابن الحاجب: "كان إماما ثة حافظا مبرزا فصيحا حصل ما لم يحصله غيره..". مات سنة ٦١٩هـ.(سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٢/ ١٧٣-١٧٤، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: ٤/ ١٤٠٣-١٤٠٤).

(٥) إمام الشافعية بمكة، حدث بها بعد سنة ٦٠٠هـ قال ابن أبي نقطة: توفي بمكة المكرمة سنة ٦٠٣هـ وسماعه صحيح. (تكملة الإكمال، لابن نقطة: ٢/ ٣٧٦، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ، للذهبي: ١٥/ ٥٩/ ٢٠١).

(٦) في س: بدون.

(٧) دكة الصوفية:

(٨) الشيخ الإمام الحافظ الثقة المسند محدث أصبهان أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي =

في الروضة [ ][1] بين قبر النبي ﷺ ومنبره في الزورة الثانية: أنبأ أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن الذكواني[2]: أنبأ أحمد ابن[3] موسى بن مردويه الحافظ[4]: ثنا الحسن بن محمد السوسي[5]: أنبأ أحمد بن سهل بن أيوب[6]: ثنا خالد بن يزيد[7]: ثنا عبدالله بن عمر العمري[8] قال: سمعت

الأصل قال السمعاني: "ثقة حافظ دين خير حسن السيرة صحيح العقيدة على طريقة السلف الصالح تارك للتكلف". مات سنة ٥٤٠هـ بنهاوند ودفن بأصبهان. (التقييد: ١/ ١٧٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٢٣).

(١) في س: بزيادة(الشريفة).

(٢) الذكواني (نسبة إلى ذكوان وهم بطن كبير من سليم بن منصور وهو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم). وهو أحمد بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمذاني الأصبهاني الصدوق المكثر صاحب أصول واسع الرواية، توفي سنة ٤٨٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٠٣، اللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٥٣١).

(٣) أثبتت همزة ابن لأنه جده وليس أباه.

(٤) أحمد بن محمد بن موسى، أبو العباس السّمسار، المعروف بمردويه: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. خ ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٨ / ١٠١، وتهذيب التهذيب: ١/ ٦٦/ ١٣٠).

(٥) لم أعثر على ترجمته.

(٦) أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي: روى عن علي بن بحر، عن بقية، عن خالد بن معدان، عن أبيه، عن جده رفعه: " مثل الإيمان مثل القميص تقمصه مرة، وتدعه مرة". وهذا خبر منكر وإسناد مركب، ولا يعرف لخالد رواية عن أبيه، ولا لأبيه ولا لجده، ذكر في شيء من كتب الرواية واختلف في اسم جده، فقيل: أبو كرب، وقيل: شمس، وقيل: ثور، حكاها ابن قانع، والأول هو المعروف، وهو من شيوخ الطبراني، وقد أورد له في (معجمه الصغير) حديثا واحدا غريبا جدا، وله في غرائب مالك، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن مالك، حديث غريب جدا. (لسان الميزان: ١/ ٢٩٠ / ٥٩٣).

(٧) خالد بن يزيد أبو الهيثم العمري المكي: عن ابن أبي ذئب، والثوري، كذبه أبو حاتم ويحيى. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. (لسان الميزان: ٢/ ٤٤٨- ٤٤٩/ ٣١٤٧).

(٨) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبدالرحمن العمري المدني: ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها م٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٢٨ / ٣٥١٣، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٨٥/ ٥٦٤).

سعيدًا المقبري[1] يقول: سمعت أبا هريرة ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ:/ [2] «مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي وَأَنَا حَيٌّ، ومن زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَهِيْدًا وشَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ»[3].

قال المعترض: خالد بن يزيد: إن كان هو العمري؛ فقد قال ابن حبان: أنه منكر الحديث[4].

وأحمد بن سهل بن أيوب [أهوازي][5]/ [6] قال الصريفيني[7]: "مات بالأهواز يوم التروية سنة إحدى وتسعين ومائتين"[8].

والجواب: أن يقال:

---

(١) سعيد بن أبي سعيد، كيسان المقبري، أبو سعد المدني: ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٧٩/ ٢٣٣٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٣٤/ ٦١).

(٢) الأصل: [٢٢٥].

(٣) لم أجد أحدا رواه بهذا اللفظ غير ما نقل عن اليعقوبي.

(٤) كتاب المجروحين: ١/ ٢٨٤.

(٥) في س: (الأهوازي).

(٦) س: [١٢٧/ ب].

(٧) الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني الحنبلي مولده بصريفين، قال المنذري: "كان ثقة حافظا صالحا له جموع حسنة لم يتمها"، وقال ابن الحاجب: "إمام ثبت، واسع الرواية، سخي النفس مع القلة، سافر الكثير، وكتب وأفاد، وكان يرجع إلى ثقة وورع". مات سنة ٦٤١هـ ودفن بسفح قاسيون. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٨٩، والبداية والنهاية: ١٣/ ١٦٣).

(٨) لم أجد نسبة هذا النص إلى الصيرفيني في كتب الرجال، ولعله في مؤلفات الصريفيني المفقودة، فقد ذكره السخاوي مع من كتب في الكنى: (فتح المغيث: ٣/ ٢٢٠)، ونقل عنه في كتابه التحفة اللطيفة، وأكثر النقل عنه الحافظ ابن حجر في عدد من مصنفاته منها: تقريب التهذيب، وتهذيب التهذيب، ومقدمة فتح الباري، والإصابة، وغيرها.

وقد نص على وفاة أحمد بن سهل في السنة المذكورة: ابن زبر في مولد العلماء ووفياتهم: (٢/ ٦١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام: (٢٢/ ٤٩).

هذا [الحديث][1] منكر لا أصل له، وإسناده مظلم بل هو حديث موضوع على عبدالله العمري الصغير المكبر [المضعف][2].

والحسن بن محمد السوسي، وأحمد بن سهل [بن أيوب][3] الأهوازي يرويان المنكر، لا يحتج بخبرهما، ولا يعتمد على روايتهما.

وخالد بن يزيد: هو العمري بلا شك، وهو متروك الحديث متهم بالكذب، قال ابن أبي حاتم: "خالد بن يزيد العمري المكي أبو الوليد: روى عن: سفيان الثوري، وإسحق بن يحيى بن طلحة[4]، وعبدالله العمري، وأبي [الغصن][5] ثابت بن قيس[6] سمعت أبي يقول ذلك؛ [روى][7] عنه: علي بن حرب الموصلي[8]، وكتب عنه أبو زرعة وترك الرواية عنه[9]. حدثنا علي بن الحسن الهِسَنجاني[10] قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن يزيد العمري كذاب.

---

(١) في س: (حديث).

(٢) في ظ: (الضعيف).

(٣) في الأصل ملحقة في الهامش وفي س: بدون.

(٤) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي: ضعيف من الخامسة، (مات سنة أربع وستين ومائة، في خلافة المهدي). ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٣٣/ ٣٩٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٢٢/ ٢٢٣).

(٥) في س: (العصر) والصواب (الغصن).

(٦) ثابت بن قيس الغفاري مولاهم، أبو الغصن المدني: صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن مائة. ى د س. (تقريب التهذيب: ١/ ١٨٧/ ٨٣٦، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٣/ ٢٠).

(٧) في س: (وروى).

(٨) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي: صدوق فاضل، من صغار العاشرة مات سنة خمس و ستين ومئتين، وقد جاوز التسعين. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٩١/ ٤٧٣٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٦٠/ ٥٠٦).

(٩) سؤالات البرذعي لأبي زرعة: ١/ ٦٨٥.

(١٠) نسبة إلى هسنجان (بكسر الهاء وفتح السين قرية بالري) الرازي: محدث جليل قال عنه الذهبي: "ثقة صاحب حديث ومطواف" روى عن أحمد التاريخ روى عنه ابن أبي حاتم ووثقه. توفي سنة ٢٧٥هـ. (تاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٠٠، المقصد الأرشد، للعليمي: ٢/ ٢١٩، معجم البلدان: ٥/ ٤٠٦).

سئل أبي[1] عنه فقال: كان كذابًا أتيته بمكة ولم أكتب عنه وكان ذاهب [الحديث][2]"[3]. وقال أبو حاتم بن حبان في كتاب المجروحين: "خالد بن يزيد العمري أبو الوليد: شيخ، كان يسكن مكة، [ ][4] ينتحل مذهب الرأي، يروي عن الثوري[5]، منكر الحديث جدًا، أكثر من كتب عنه أصحاب الرأي، لا/ [6] يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات"[7]،/ [8] ثم ذكر له حديثًا في غزو البحر[9]. وقال العقيلي: "خالد بن يزيد العمري الحذّاء: مولى لهم يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات ما لا أصل له"[10]. وقال الأزدي: "متروك الحديث"[11]. وقال الدارقطني والبيهقي: "ضعيف"[12]. وقال الحاكم أبو أحمد[13] في الكنى: "أبو الوليد خالد بن يزيد

---

(١) يعني: أبا حاتم.

(٢) في الأصل ملحقة في الهامش.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣/ ٣٦٠.

(٤) في ظ: بزيادة كلمة غير واضحة.

(٥) في النسخة المطبوعة من كتاب المجروحين بزيادة: (روى عنه محمد بن يزيد النيسابوري الذي يقال له: محمش).

(٦) الأصل: [٢٢٦].

(٧) (١/ ٢٨٤-٢٨٥).

(٨) س: [١٢٨/ أ].

(٩) قال ابن حبان (روى - أي خالد المذكور - عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: (غزوة في البحر كعشر غزوات في البر، ومن قطع البحر فأجازه البحار فكأنما خاض نواحي البر كلها، والمائد في البحر كالمتشعط في دمه". (١/ ٢٨٥).

(١٠) الضعفاء الكبير: ٢/ ١٧-١٨.

(١١) انظر: الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي: ١/ ٢٥٢.

(١٢) سؤالات السلمي للدارقطني: ١١٧، وسنن الدارقطني باب جواز المسح على الجبائر: ١/ ٢٢٦، والسنن الكبرى للبيهقي، باب المسح على العصائب الجبائر: ١/ ٢٢٨، ومختصر خلافيات للبيهقي، لابن فرج اللخمي الإشبيلي: ١/ ٣٦٠، ٣٦٦)

(١٣) أبو احمد الحاكم الامام الحافظ العلامة الثبت محدث خراسان محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى في عدة مجلدات قال الذهبي: "وكان من =

العمري المكي: ذاهب الحديث"[1]، ثم روى عن محمد بن سليمان[2] عن محمد يعني ابن إسمعيل البخاري، قال: "خالد بن يزيد العمري مكي ذاهب الحديث"[3]، وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل: "خالد بن يزيد العدوي أبو الوليد، وكان بمكة"[4]، ثم ذكر له أحاديث، وقال: "ومقدار ما يرويه عمن رواه لا يتابع عليه"[5]، وذكر روايته عن الثوري، وإبراهيم بن سعد[6]، و[عمرو][7] بن صهبان[8] وأبي [الغصن][9] ثابت بن قيس. ثم قال بعده: "خالد بن يزيد العمري المكي: يكنى أبا الهيثم"[10]، ثم ذكر له أحاديث يرويها عن الثوري، وابن جريج[11]،

بحور العلم. مات سنة ٣٧٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٧٠-٣٧٦، وطبقات الحفاظ: ١/ ٣٨٨-٣٨٩).

(١) يقع في الجزء الساقط من مخطوط الكنى للحاكم.

(٢) محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري: روى عن البخاري كتاب التاريخ، سئل عنه أبو عبدالله بن الأخرم فقال: "ما أنكرنا إلا لسانه فإنه كان فاحشا" مات قبل العشر وثلاثمائة. الأنساب: ٢/ ٥١٩-٥٢٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٤٠)

(٣) التاريخ الكبير: ٣/ ١٦٣

(٤) ٣/ ٤٣٣.

(٥) ٣/ ٤٣٣-٤٣٤.

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزّهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٨/ ١٧٩، وتهذيب التهذيب: ١/ ١٠٥/ ٢١٦).

(٧) في س: (عمر)، ولعله الصواب لموافقته ماجاء عند ترجمته كما سيأتي -إن شاء الله.

(٨) عمر بن صهبان، ويقال: اسم أبيه محمد، الأسلمي، أبو جعفر المدني، خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين. ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٢١/ ٤٩٥٧، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٤٠٨/ ٧٧٣).

(٩) في س: (العصر) والصواب (الغصن).

(١٠) ٣/ ٤٣٥.

(١١) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٢٤/ ٤٢٢١، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٥٧/ ٧٥٨).

وابن أبي ذئب[(١)]، ثم قال: "وله غير ما ذكرت أحاديث وعامتها مناكير"[(٢)]. هكذا فرق بينهما [وهما][(٣)] رجل واحد كنيته أبو الوليد على الأصح[(٤)]، وهو ساقط الحديث منكره، قال ابن عدي: "سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى الجهني[(٥)] يقول: سمعت

---

(١) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني: ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٧١/ ٦١٢٢، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٧٠/ ٥٠٥).

(٢) ٣/ ٤٣٨.

(٣) في س: (وهو).

(٤) تقدم الكلام على قول الإمام ابن عبدالهادي: وهما رجل واحد على الأصح" في ص من قسم الدراسة.

(٥) لم أجد (الجهني) في نسب من عثرت عليه بهذا الاسم. والذي يظهر بعد الإستقراء والسبر أن ابن عدي يروي عن رجلين: الأول الجهني المذكور، والثاني إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي الخضرون. وابن أبي الخضرون هذا ترجم له الخطيب في تاريخه وذكر أنه: "إبراهيم بن محمد بن عيسى أبو إسحاق يعرف بابن أبي خضرون: حدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل، روى عنه عبدالله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه بسر من رأى. (تاريخ بغداد: ٦/ ١٥٥). وقد ذكر د. زهير عثمان علي نور في كتابه (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل: ١/ ٣٠٨) ابن أبي خضرون في شيوخ ابن عدي الذين روى عنهم أقوال الإمام أحمد من طريق ابنه عبدالله، ولعل الجهني غيره وهو الذي يروي عن ابن الإمام أحمد وعن موسى بن هارون وذلك لأمرين:

- أن ابن عدي يروي عن ابن أبي خضرون عن محمد بن المثنى وإسحاق بن أبي إسرائيل، ويروي عن الجهني عن عبدالله بن الإمام أحمد وموسى بن هارون الحمال. وطبقة إسحاق بن أبي إسرائيل هي طبقة شيوخ هارون الحمال، فبينهم وبين طبقة موسى بن هارون مرتبتين.

- أنه ثبت تاريخيا إمكان رواية الجهني عن موسى بن هارون وطبقته وابن أبي إسرائيل وطبقته، وبهذا يسوغ القول بأن الجهني هو ابن أبي خضرون خاصة وأن ابن عدي ذكر أنه حدث عنه بسر من رأى وذكره البغدادي في تاريخ بغداد مما يوحي إلى أنه رحل من سر من رأى إلى بغداد. ولكن يظل الاحتمال بأنهما رجلان، لأن بالاستقراء ثبت أن كل ما ذكر ابن عدي الجهني ذكر معه ابن الإمام أحمد وموسى بن هارون وطبقتهما، وإذا ذكر ابن أبي خضرون ذكر معه ابن أبي إسرائيل ومحمد بن المثنى وطبقتهما وهذا لا يتأتى بمحض الاتفاق، بل لعل في ذلك إشارة إلى أنهما رجلان أغفلت كتب التراجم الواصلة إلينا الجهني.

موسى بن/ [1] هارون الحمال[2] يقول: مات العمري [المكي][3] بمكة، وهو ضعيف الحديث، سنة تسع وعشرين ومائتين"[4].

فإذا كانت هذه حال خالد بن يزيد العمري عند أئمة هذا الشأن فكيف يعتمد على حديث رواه أو يحتج بخبر/ [5] هو في طريقه؟ هذا لو كان الإسناد إليه/ [6] واضحًا، فكيف وهو إسناد مظلم؟ وقد ذكر له ابن عدي وغيره من الحفاظ أحاديث منكرة يستدل بها على ضعف روايته وسقوط خبره.

منها:

قال ابن عدي: "حدثنا مكي بن عبدان[7]: ثنا قَطَن بن إبراهيم[8]: ثنا خالد بن يزيد: ثنا ابن أبي ذئب عن نافع[9] عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةٌ

---

(١) س: [١٢٨/ ب].

(٢) موسى بن هارون بن عبدالله الحمال، بالمهملة: ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. تمييز. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٨٦/ ٧٠٧١، والمقصد الارشد: ٣/ ١١).

(٣) في الأصل: ملحقة بالهامش وفي س: بدون.

(٤) ٣/ ٤٣٥.

(٥) الأصل: [٢٢٧].

(٦) ظ: [١٣٢/ ب].

(٧) مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم أبو حاتم التميمي النيسابوري: حدث ببغداد، وثقه أبو علي الحافظ، وأبو حفص الزاهد. وقال عنه الخليلي: "إمام في وقته ثقة متفق عليه". توفي سنة ٣٢٥هـ. (تاريخ بغداد: ١١/ ١٠١، والإرشاد، للخليلي: ٣/ ٨٣٦).

(٨) قَطَن (بفتحتين) بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري، أبو سعيد النيسابوري: صدوق يخطئ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين ومئتين. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٠٢/ ٥٥٨٨، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٣٣٩/ ٦٧٦).

(٩) نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٩٦/ ٧١٣٦، وتهذيب التهذيب: =

فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا فَهُوَ مِنَ الجَفَاءِ، وَإِذَا سَمَّيْتُمُوهُ مُحَمَّدًا فَلاَ تَسُبُّوهُ، وَلاَ تَجْبَهُوهُ[(1)]، ولا [تُعَيِّبُوهُ][(2)]، ولاَ تَضْرِبُوهُ، وَشَرِّفُوهُ، وَعَظِّمُوهُ، وَأَكْرِمُوهُ، وَبَرُّوا قَسَمَهُ))[(3)]"[(4)] قال ابن عدي: "هذا حديث منكر"[(5)].

ومنها قال: "[حدثنا][(6)] عبدالله بن محمد بن المنهال[(7)]، ثنا: أحمد بن بكر أبو سعيد [البالسي[(8)]][(9)]: حدثنا خالد بن يزيد:

١٠/ ٣٦٨/ ٧٤٣).

(١) بفتح التاء، وإسكان الجيم، وفتح الباء على باب (فتح): من جبه يجبه أي: رده عن حاجته واستقبله بما يكره، وجبهت فلانا: استقبلته بكلام فيه غلظة. (لسان العرب، لابن منظور: كتاب الها، فصل الجيم: ١٣/ ٤٨٣).

(٢) في س: (تعنّتوه).

(٣) ترتيب الموضوعات: ٤٨، التنزيه: ١/ ١٧٢، ذخيرة الحفاظ: ٥٦٣٨، اللآلي: ١/ ١٠٢، الموضوعات: ١٥٥. وقد صنف محمد بن إسحاق بن محمد بن يحي كتاب فضائل التسمية بأحمد ومحمد يضم الكثير من الآثار الموضوعة على النبي ﷺ. ولم أجد بينها هذا الحديث.

(٤) الكامل: ٣/ ٤٣٧

(٥) الكامل: ٣/ ٤٣٧.

(٦) في س: بدون.

(٧) أبو محمد الإسترابادي (بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الرا وبالباء الموحدة بين الألفين في آخرها الذال المعجمة: نسبة إلى إستراباذ من بلاد مازندران بين سارية وجرجان). (تاريخ جرجان، للاسترابادي: ١/ ٥٢٧، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن أبي الكرم تاريخ حوادث الزمان: ١/ ٥١).

(٨) أحمد بن بكر البالسي: ويقال له: ابن بكرويه أبو سعيد. قال ابن عدي: "روى مناكير عن الثقات"، وقال الدار قطني: "وغيره أثبت منه"، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: "كان يخطئ". (لسان الميزان: ١/ ٢٤٣، ٢٤٤/ ٤٥٣، ميزان الاعتدال: ١/ ٢١٩)

(٩) في ظ: (الجاليني) والصواب: (البالسي).

ثنا ابن جريج[1] عن عطاء[2] عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيْثًا مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ»[3]"[4] قال ابن عدي: "روى هذا الحديث عن/ [5] ابن جريج مع خالد بن يزيد إسحق[بن][6] نجيح [الملطي[7]][8] وهو شر منه"[9].

ومنها قال ابن عدي: "أخبرنا محمد بن منير[10]: ثنا علي بن حرب: ثنا خالد بن يزيد

---

(١) عبدالملك بن عبدالعزيز: ثقة يدلس تقدم ص

(٢) عطاء بن أبي رباح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم، المكي: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة، على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٧٧-٦٧٨/ ٤٦٢٣، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٧٩/ ٣٨٥).

(٣) رواه تمام الرازي في فوائده: (٢/ ١٤١/ ١٣٦٨)، وابن عساكر في الأربعين: (١/ ٢٣/ ٣)، وله شواهد منها ما رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (١/ ٣٧٠/ ٣٨٩)، وقد جمعها ابن عساكر في الأربعين: (١/ ٢١-٢٧/ ١-٨)، وقال الدارقطني: "طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت"، ولذا قال الحافظ ابن حجر ~ : "جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة"، وقال البيهقي في شعبه عقب حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه: "هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح"، وقال ابن عساكر: "فيها مقال كلها"، وقال النووي في خطبة أربعينه "وأتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه". كشف الخفاء: (٢/ ٣٢٢/ ٢٤٦٥)، وانظر: الامتاع بالأربعين المتباينة السماع: (١/ ٦٦) وضعيف الجامع: ٥٥٦٠، وعلل الدارقطني: ٦/ ٣٣، وذخيرة الحفاظ: (٤/ ٢٢٦٥/ ٥٢٦٢)، والمقاصد الحسنة: (١/ ٦٤٤)، ومعرفة التذكرة: ١/ ٢١٠ و الكشف الإلهي: ٨١١، والبدر المنير: (٧/ ٢٧٨)، والعلل المتناهية: (١٧٣-١٧٤).

(٤) الكامل: ٣/ .٤٣٣

(٥) في س: [١٢٩/ أ].

(٦) في س كتبت (ابن) بخط مغاير فوق (نجيح).

(٧) إسحاق بن نجيح الملطي، أبو صالح أو أبو زيد، نزيل بغداد: كذبوه، من التاسعة. تمييز. (تقريب التهذيب: ١/ ١٣٢ / ٣٩٢، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٢١/ ٤٧٦).

(٨) في س: (المطلي).

(٩) الكامل: ٣/ ٤٣٣.

(١٠) محمد بن منير بن صغير أبو بكر السامري: قال عنه الخطيب: "وكان ثقة"، قال عنه البرقاني: "وكان =

العدوي: ثنا إبراهيم بن سعد[1]، عن أبيه،[2] عن أبي سلمة[3] عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: [طلع][4] رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذات يوم بين أبي بكر وعمر، قال علي[5]: حسبته قال: يده اليمنى على أبي بكر، ويده اليسرى على عمر، فقال: «هَكَذَا أُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ هَذَيْنَ» / [6] قال ابن عدي: "وهذا عن إبراهيم بن سعد عن أبيه بهذا الإسناد منكر ليس يرويه عن إبراهيم غير خالد بن يزيد"[7].

وذكر له ابن عدي أحاديث منكرة غير [هذه][8]، وفيها ذكر كفاية ودليل على رد حديثه، وعدم قبول روايته، والله سبحانه وتعالى أعلم.

= من الحفاظ"، وقال الحافظ ابن حجر: محمد بن صغير روى عن حمدان بن عمر قال الدارقطني: ليس بالمشهور وهم في حديث". (لسان الميزان: ٥/ ٣٩٦، وتاريخ بغداد: ٣/ ٣٠٩).

(١) ابن إبراهيم تقدم ص

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، جد الذي قبله، ولي قضاء المدينة: وكان ثقة فاضلا عابدا، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٦٧/ ٢٢٤٠ع، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٤٠٢/ ٨٦٦).

(٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزّهري المدنيّ، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل: ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع مائة وكان مولده سنة بضع وعشرين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١١٥٥/ ٨٢٠٣، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ١٢٧-١٢٨).

(٤) في س: (قال).

(٥) يعني: ابن حرب.

(٦) الأصل: [٢٢٨].

(٧) الكامل: ٣/ ٤٣٣.

(٨) في س: (هذا)

قال المعترض:

الحديث الحادي عشر: ((مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كُنْتُ لَهُ شَفِيْعًا وَشَهِيْدًا))، وفي رواية: ((مَنْ زَارَنِي مُحْتَسِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

أنبأنا الدمياطي[(١)]، وابن هارون[(٢)]، وغيرهما، قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله[(٣)] قال: أنبأنا علي بن الحسن الحافظ[(٤)] سماعًا: أنبأنا زاهر[(٥)]: أنبأنا

---

(١) الشيخ الإمام العالم الحافظ شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلفبن أبي الحسن الدمياطي: قال الإمام الذهبي: " وكان صادقا متقنا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه. قال ابن كثير: "حامل لواء هذا الفن – أعني صناعة الحديث وعلم اللغة – في زمانه مع كبر السن وعلو الإسناد، وكثرة الرواية وجودة الدراية وحسن التآليف.."، مات سنة: ٧٠٥هـ. (البداية والنهاية، لابن كثير: ١٤/ ٤٠، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: ٤/ ١٤٧٧-١٤٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي: ١٠/ ١٠٢-١٢٣)

(٢) الشيخ العالم المحدث الزاهد المعمر الرحلة بقية السلف أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميدي التغلبي الدمشقي ثم المصري قارئ الحديث. مات سنة٧١٢هـ. (معجم المحدثين، للذهبي: ١/ ١٧٣، وذيل التقييد، للفاسي: ٢/ ٢١٨).

(٣) الشيخ الإمام العالم المفتي المسند الكبير جمال الإسلام القاضي شمس الدين أبو نصر محمد ابن العدل الإمام هبة الله بن محمد بن هبةالله بن يحيى بن بندار بن مَمِيل (بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ثم يا ساكنة ثم لام، قيل: هو بالفارسية محمد) الشيرازي ثم الدمشقي الشافعي. قال الذهبي: "كان رئيسا، جليلا، ماضي الأحكام، عديم المحاباة، ساكنا، وقورا، مليح الشكل، منور الوجه، أكثر وقته في نشر العلم والرواية والتدريس". توفي سنة ٦٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٢-٣٣، ذيل التقييد، للفاسي: ١/ ٢٧٣-٢٧٤).

(٤) الإمام الحافظ الكبير محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير: قال السمعاني: "حافظ ثقة متقن حسن السمت ..."، وقال ابن النجار: " هو إمام المحدثين في وقته انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن". مات سنة ٥٧١هـ.(تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٤/ ١٣٢٨-١٣٣٤، ٧/ ٢١٥، طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي: ٧/ ٢١٥-٢٢٣).

(٥) أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد ابن مرزبان النيسابوري الشحامي المستملي الشروطي الشاهد الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خرسان: سمع من البيهقي سننه الكبرى، واستجاز له والده الشيخ أبو عبدالرحمن إجازات كثيرة. قال الذهبي: "صحيح السماع لكنه كان يخل بالصلاة فترك =

البيهقي[(١)]: أنبأنا أبو سعيد ابن أبي عمرو[(٢)] ح.

قال الحافظ[(٣)]: وأنبأنا أبو سعد بن البغدادي[(٤)]: أنبأنا أبو نصر/ [(٥)] محمد بن أحمد ابن [سُسُّويه[(٦)]][(٧)]: أنبأنا أبو سعيد الصيرفي[(٨)]: أنبأنا محمد بن عبدالله الصفار[(٩)]: حدثنا ابن أبي الدنيا[(١٠)]:

= الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورعا وكابر وتجاسر آخرون". قال الحافظ ابن حجر: "وقد اعتذر زاهر عن ذلك بأصبهان وقال لي عذر وأنا أجمع، ويحتمل أنه كان به سلس البول". مات بنيسابور سنة٥٣٣هـ. (لسان الميزان: ٢/ ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٩-١٣).

(١) هو الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام صاحب السنن، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي الخراساني، وبيهق من أعمال نيسابور: توفي سنة ٤٥٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٦٣-١٦٩).

(٢) الشيخ الثقة المأمون أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ابن أبي عمرو النيسابوري. مات سنة ٤٢١هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٥٠، والوافي بالوفيات: ٥/ ٥٩).

(٣) أي: ابن عساكر.

(٤) الشيخ الإمام الحافظ الثقة المسند محدث أصبهان أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي: تقدم في الحديث العاشر ص.

(٥) س: [١٢٩/ ب].

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن ممشاذ بن سُسُّوْيَه (بالسين المهملة المضمومة المكررة -وقال الحافظ ابن حجر والثانية مشددة- وسكون الواو) الإصطخري الأصبهاني: قال ابن نقطة: "ذكره يحيى ابن منده في تاريخه" (تكملة الأكمال، لابن نقطة: ٢/ ٤٠٩، ٣/ ١٦٧، وتوضيح المشتبه: ٣/ ١٩٥، ٥/ ٩٢، ٣٧٩، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه:، للحافظ ابن حجر: ٢/ ٦٨١).

(٧) في ظ: (سيسبويه).

(٨) هو أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى تقدمت ترجمته في هذا الحديث ص.

(٩) الشيخ الإمام المحدث القدوة أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد: سمع التصانيف من أبي بكر بن أبي الدنيا. قال الحاكم هو محدث عصره توفي سنة ٣٣٩هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٣٧-٤٣٨، وطبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح: ١/ ١٧٩-١٨٢).

(١٠) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم البغدادي المؤدب صاحب التصانيف السائرة من موالي بني أمية: قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق". مات سنة ٢٨١هـ. (تذكرة الحفاظ: للذهبي: ٢/ ٦٧٩، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٩٧-٤٠٤).

حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني[1]: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك[2]: أخبرني أبو المثنى سليمان بن يزيد [الكعبي[3]][4]، وفي حديث زاهر[5]: (العتكي)[6]: ح.

قال الحافظ[7]: وأخبرنا ابن السمرقندي[8]: أنبأنا ابن مسعدة[9]: أنبأنا حمزة[10]: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسمعيل[11] بجرجان: ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف

---

(١) سعيد بن عثمان الجرجاني: ذكره السهمي في تاريخ جرجان وذكر له عدة أحاديث من بينها حديث ابن أبي الفديك هذا. (تاريخ جرجان، لحمزة السهمي: ١/ ٢٢٠).

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، بالفاء، مصغر، الديلي مولاهم، المدنيّ، أبو إسماعيل (وقد ينسب إلى جد أبيه): صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٢٦/ ٥٧٧٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٥٢).

(٣) أبو المثنى الخزاعي، (الكعبي)، اسمه: سليمان بن يزيد: ضعيف، من السادسة. ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٢٠٠/ ٨٤٠٦، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٢٤٢/ ١٠١٣).

(٤) في الأصل و ظ: (العكي) مصححة في الهامش إلى (الكعبي).

(٥) هو ابن طاهر. تقدم في هذا الحديث. ص١٩٧.

(٦) لم أجد (العتكي) في نسب أبي المثنى سليمان بن يزيد. ويتبين من المخطوطة (الأصل) شك ناسخها النجم أبا بكر بن أحمد البعلي في صحة الكلمة حيث جعلها غير منقوطة وكتب فوقها (كذا).

(٧) أي: ابن عساكر.

(٨) الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الوطن صاحب المجالس الكثيرة: قال ابن عساكر: "كان ثقة مكثرا صاحب أصول دلالا في الكتب"، قال السلفي: "هو ثقة له أنس بمعرفة الرجال". مات سنة ٥٣٦هـ. (تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ٣٥٧-٣٥٩، وسير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٢٨-٣١).

(٩) الإمام المفتي الرئيس أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام الكبير أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني: قال الذهبي: "كان صدرا معظما إماما واعظا بليغا له النظم والنثر وسعة العلم" توفي حدود سنة ٤٧٧هـ. (المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، للصيرفيني: ١/ ١٤٦-١٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٦٤).

(١٠) الإمام الحافظ المحدث المتقن المصنف أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي من ذرية صاحب النبي ﷺ هشام بن العاص بن وائل السهمي محدث جرجان: صاحب التصانيف، رحل في طلب العلم. مات سنة ٤٢٨هـ وقيل٤٢٧هـ. (تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٣/ ١٠٨٩-١٠٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٧٠-٤٧١).

(١١) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن خالد الصرام جرجاني: مات سنة ٣٥٨ هـ. (تاريخ جرجان، لحمزة السهمي: ١/ ٤٣٣).

القطان[1]: ثنا عباد بن موسى الخُتَّلي: ثنا ابن أبي فديك، عن سليمان بن يزيد الكعبي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ زَارَنِيْ بِالمَدِيْنَةِ مُحْتَسِبًا/ [2] [كتب][3] لَهُ شَفِيْعًا وَشَهِيدًا» [4].

وفي حديث عباد: «كُنْتُ لَهُ شَهِيْدًا أو شَفِيعًا» وقالا: «يَوْمَ القِيَامَةِ» [5].

وذكره ابن الجوزي في مثير العزم الساكن، ومن خطه نقلت بسنده إلى ابن أبي الدنيا بإسناده المذكور[6].

وبالإسناد إلى البيهقي: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ[7]: ثنا علي بن عيسى[8]: ثنا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري[9]: ثنا أيوب بن الحسن[10]: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي

---

(١) موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو عوانة الكوفي الرازي: قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه وكان صدوقا". مات سنة ٢٨٣هـ. (تاريخ دمشق: ٦١/ ٢٤٩-٢٥٢، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨/ ١٦٨).

(٢) الأصل: [٢٢٩].

(٣) هكذا في الأصل، وفي س و ظ: (كنت) وهو الصواب.

(٤) شعب الإيمان: ٣/ ٨٩/ ٤١٥٧، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع: حديث رقم(٥٦٠٨).

(٥) ذكره حمزة في تاريخ جرجان (١/ ٤٣٣/ ٧٨٤)، وضعفه الألباي في ضعيف الجامع: حديث رقم: (٥٦٠٨).

(٦) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور. انظر: تلخيص الحبير: ٢/ ٢٦٧، وتاريخ جرجان: ١/ ٢٢٠. ولم أجده في المطبوع ولا ال كتاب القبور، ولعله في الجزء الساقط من المخطوط.

(٧) هو الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري. صاحب المستدرك. توفي سنة ٤٠٥هـ. (المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ١/ ١٥-١٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٣٩).

(٨) علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري (بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وكسر الراء) نسبة إلى الحيرة (محلة بنيسابور): روى عنه الحاكم (تكملة الإكمال: ٢/ ٤٨٣-٤٨٤، والمؤتلف ولمختلف، لابن طاهر القيسراني: ١/ ٥٨).

(٩) قال الذهبي: "سمع من إسحاق الكوسج وأيوب بن الحسن" (تاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٣/ ٤٧٣)

(١٠) أبو الحسين أيوب بن الحسن بن الفقيه الزاهد النيسابوري: قال الذهبي: "كان كبير الشأن في بلده" مات سنة ٢٥١هـ. (طبقات الحنفية، لابن أبي الوفاء: ١/ ١٦٣-١٦٤، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ١٩/ ٨٩).

أبي فديك بالمدينة: ثنا سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:/ [(١)] «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الآمِنِيْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِبًا إِلَى المَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ القِيَامَةِ»[(٢)].

هذه [الأسانيد][(٣)] الثلاثة دارت على محمد بن إسمعيل بن أبي فديك وهو مجمع عليه. وسليمان بن يزيد ذكره ابن حبان في الثقات[(٤)]، وقال أبو حاتم الرازي: "إنه منكر الحديث ليس بقوي"[(٥)]. **انتهى ما ذكره.**

والجواب أن يقال:

هذا الحديث ليس بصحيح ولا ثابت، بل هو حديث ضعيف الإسناد منقطع. ولو كان ثابتًا لم يكن فيه دليل على محل النزاع.

ومداره على أبي المثنى سليمان بن يزيد الكعبي الخزاعي المدني، وهو شيخ غير محتج بحديثه، وهو بكنيته أشهر منه باسمه، ولم يدرك أنس بن مالك فروايته عنه [منقطعة][(٦)]، إنما

---

(١) في س: [١٣٠/أ].

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٩٠/ ٤١٥٨)، قال الحافظ ابن حجر، بعد هذا الحديث: " فائدة طرق هذا الحديث كلها ضعيفة لكن صححه من حديث بن عمر أبو علي بن السكن في إيراده إياه في أثناء السنن الصحاح له وعبدالحق في الأحكام في سكوته عنه والشيخ تقي الدين السبكي من المتأخرين باعتبار مجموع الطرق وأصح ما ورد في ذلك ما رواه أحمد وأبو داود من طريق أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي هريرة مرفوعا {ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام} وبهذا الحديث صدر البيهقي الباب". (تلخيص الحبير: (٢/ ٢٦٧).

قلت: وليس للضعيف أن يرتقي إلى الحسن لغيره بمجرد تعدد الطرق، وقد بين ذلك الإمام ابن عبدالهادي كما سيأتي - إن شاء الله تعالى - (ص ١٢٠ من الرسالة).

(٣) في س: (الأسنانيد).

(٤) ٦/ ٣٩٥.

(٥) الجرح والتعديل: ٤/ ١٤٩.

(٦) في س: سقطت من المتن وكتب في الهامش بخط مغاير (منقطعة غير متصلة).

يروي عن التابعين وأتباعهم. وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في/ [1] أتباع التابعين، وذكره أيضا في كتاب المجروحين؛ قال في كتاب الثقات: "سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي: من أهل المدينة يروي عن عمر بن طلحة[2]، روى عنه ابن أبي فديك"[3]. هكذا ذكره.

وقال في المجروحين: "أبو المثنى شيخ يروي عن هشام بن عروة [4]. روى عنه عبدالله بن نافع الصائغ[5]، يخالف الثقات في الرويات، لا يجوز الاحتجاج [به][6] ولا الرواية عنه إلا للاعتبار./ [7] روى عن هشام بن عروة عن أبيه[8] عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ هِرَاقَةِ دَمٍ»[9]"[10] وذكر الحديث،

---

(١) الأصل:[٢٣٠].

(٢) عمر بن طلحة بن علقمة بن وقّاص الليثي، المدنيّ: صدوق، من السابعة. بخ. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٢٢/ ٤٩٥٨).

(٣) ٦/ ٣٩٥.

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي: ثقة فقيه ربما دلّس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المئة، وله سبع وثمانون سنة.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٢٢/ ٧٣٥٢، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٤٤/ ٨٩).

(٥) عبدالله بن نافع(بن أبي نافع) الصائغ، المخزومي مولاهم، أبو محمد، المدنيّ: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها. بخ م٤.(تقريب التهذيب: ١/ ٥٥٢/ ٣٦٨٣، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٤٦/ ٩٩).

(٦) في س: ساقط.

(٧) س: [١٣٠/ ب].

(٨) عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات (قبل المائة) سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٧٤/ ٤٥٩٣، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٦٣/ ٣٥٢).

(٩) رواه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٤٠٥/ ٣١٢٦) كتاب المناسك، باب ثواب الأضحية. وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه: حديث رقم: (٣١٢٦).

(١٠) ٣/ ١٥١.

ثم قال[1]: "حدثناه ابن [سلم[2]][3] ببيت المقدس: ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم[4]: ثنا عبدالله بن نافع: ثنا أبو المثنى، عن هشام بن عروة"[5]. هكذا ذكره في كتاب المجروحين ولم يذكر اسمه. وقال الدارقطني في الحواشي على هذا/ [6] الكتاب: "[اسم] [7] أبي المثنى [هذا][8] سليمان بن يزيد الكعبي، مدينيٌ"[9]، وقال في كتاب العلل: "هو ضعيف"[10]. وقال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل: "سليمان [بن][11] يزيد أبو المثنى الكعبي الخزاعي المديني"[12] ثم ذكر أنه يروي عن سعيد المقبري[13]، وربيعة بن أبي عبدالرحمن[14]، ويحيى بن سعيد الأنصاري[1]،

---

(١) أي ابن حبان.

(٢) عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب، أبو محمد المقدسي الفريابي: روى عنه أبو حاتم بن حبان ووثقه، ووصفه أبو بكر بن المقرئ بالصلاح والدين وروى عنه. توفي بعد سنة ٣١٠هـ. (تاريخ الإسلام، للذهبي: ٣/ ٦٢٩-٦٣٠، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٩٣-١٩٥، والأنساب، للسمعاني: ٥/ ٣٦٣-٣٦٤).

(٣) في س: (سالم). وهو خطأ، والصواب (ابن سلم). وهو عبدالله بن محمد بن سلم شيخ ابن حبان.

(٤) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد، لقبه دحيم، بمهملتين، مصغر، ابن اليتيم: ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومئتين، وله خمس وسبعون. خ د س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٦٩/ ٣٨١٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ١١٩/ ١٧٦).

(٥) ٣/ ١٥١.

(٦) في ظ: [١٣٣/ أ].

(٧) في س: (واسم).

(٨) في س: بدون.

(٩) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: ٢٩٤.

(١٠) ٥/ ورقة ١٢١. (ساقط من المطبوع من كتاب العلل).

(١١) في س: بدون.

(١٢) ٤/ ١٤٩.

(١٣) سعيد بن كيسان: تقدم.

(١٤) ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدنيّ، المعروف بربيعة الرأي. واسم أبيه فرّوخ: ثقة: فقيه، مشهور، قال ابن سعد: "كانوا يتّقونه لموضع الرأي"، من الخامسة. مات سنة ست وثلاثين على الصحيح وقيل سنة ثلاث، وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين بعد المئة. ع. (تقريب =

وعباد بن إسحق[٢]، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة[٣]. وأنه يروي عنه: عبدالله بن نافع الصائغ، وابن أبي فديك، وابن وهب[٤]. ثم قال: "سمعت أبي يقول: أبو المثنى هذا منكر الحديث ليس بقوي"[٥]. وقال البخاري/ [٦] في تاريخه: "سليمان بن يزيد الكعبي أبو المثنى المدني، عن [عمر][٧] بن طلحة وإبراهيم بن عبدالله بن سفيان[٨]، سمع منه ابن أبي فديك، وقال حسن[٩]: ثنا يحيى بن حسان[١٠]: ثنا أبو المثنى سليمان بن يزيد الخزاعي: ثنا عباد/ [١] بن إسحق بن عبدالله

=

التهذيب: ١/ ٣٢٢/ ١٩٢١، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٢٣).

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي: ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها بعد المئة. ع .(تقريب التهذيب: ١/ ١٠٥٦/ ٧٦٠٩، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٩٤-١٩٥).

(٢) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد صدوق رمي بالقدر، من السادسة. خت م٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٧٠/ ٣٨٢٤، وتهذيب التهذيب: ٦/ ١٢٥).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم، أبو إسحاق المدني: ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات في خلافة المهدي سنة ١٦٩. خ تم س. (تقريب التهذيب: ١/ ١٣٥/ ٤١٨، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٣٨/ ٥١٠).

(٤) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومئتين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع .(تقريب التهذيب: ١/ ٥٥٦/ ٣٧١٨، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٦٥/ ١٤١).

(٥) ٤/ ١٤٩.

(٦) الأصل: [٢٣١].

(٧) في س: (عمرو) وهو خطأ

(٨) الأخنسي، ذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات: ٦ ص: ٢١، والتاريخ الكبير: ١ ص: ٣٠٣)

(٩) الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجروي، بفتح الجيم والراء، أبو علي المصري، نزيل بغداد: ثقة ثبت عابد فاضل من الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين. خ. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٩/ ١٢٦٣، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٥٤).

(١٠) يحيى بن حسان التنيسي، بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة، أصله من البصرة: ثقة، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وله أربع وستون. خ م د ت س. (تقريب التهذيب: =

بن كنانة القرشي، عن أبي عبيدة بن محمد[٢] سأل جابرًا[٣] عن المسح على الخفين، فقال: سنة"[٤].

وقال النسائي في الكنى: "أبو المثنى سليمان بن يزيد عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة روى عنه ابن وهب"[٥]. وقال الحاكم أبو أحمد: "أبو المثنى سليمان بن يزيد بن (قنفذ)[٦] الخزاعي الكعبي المدني"[٧] ثم ذكر أنه يروي عن سعيد المقبري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعمر بن طلحة، وأنه يروي عنه ابن أبي فديك، ويحيى بن حسان، وغيرهما. وقال أبو عمر بن عبدالبر في الكنى: "أبو المثنى المدني روى عن هشام بن عروة. اسمه سليمان بن يزيد. روى عنه ابن أبي فديك، وعبدالله بن نافع الصائغ"[٨].

فقد تبين أن ابن حبان تناقض في ذكره أبا المثنى في الكتابين: كتاب الثقات، وكتاب المجروحين، وكأنه توهم أنه رجلان، وذلك خطأ بل هو رجل واحد منكر الحديث، غير محتج به، لم يسمع من أنس، بل روايته عنه منقطعة غير متصلة. ولو فرض أن روايته [عنه][٩] صحيحة متصلة، وأنه من جملة الثقات المشهورين لم يكن في هذا الخبر الذي رواه حجة على جواز شد

= ١/ ١٠٥١-١٠٥٢/ ٧٥٧٩، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٧٣/ ٣٣٤).

(١) في س: [١٣١/ أ].

(٢) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أخو سلمة، وقيل: هو هو، مقبول، من الرابعة. ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١١٧٥/ ٨٢٩٧، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ١٧٨/ ٧٦٤).

(٣) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري ثم السّلمي، بفتحتين: صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٩٢/ ٨٧٩، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٧/ ٦٧).

(٤) التاريخ الكبير: ٤/ ٥٤.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في س: (تنفذ).

(٧) يقع في الجزء الساقط من مخطوط الكنى. وفي تهذيب الكمال: نقل قول الحاكم إلى (قنفذ). (٣٤/ ٢٥٣).

(٨) ٢/ ٦٩٧/ ٧٩٤. باب أبي المثنى.

(٩) في س: ساقط.

الرحال وإعمال المطي إلى مجرد زيارة القبر، بل إنما فيه ذكر الزيارة فقط، والمراد بها الزيارة الشرعية، وتلك لا ينكرها شيخ الإسلام بل يندب إليها ويحض عليها كما تقدم ذكره غير مرة و[بالله التوفيق][1]./ [2]

---

(١) في س: (الله الموفق).

(٢) الأصل: [٢٣٢].

قال المعترض:

الحديث الثاني عشر: ((مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي لَهُ سَعَةٌ، ثُمَّ لَمْ يَزُرْنِي فَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ)).

[قال][(١)] الحافظ أبو عبدالله محمد ابن محمود بن النجار[(٢)] في كتاب الدرة الثمينة في فضائل المدينة:" أنبأنا أبو محمد بن علي[(٣)]: أنبأنا أبو يعلى الأزدي[(٤)]: أنبأنا أبو إسحق البجلي[(٥)]: أنبأنا سعيد بن أبي سعيد النيسابوري[(٦)]: أنبأنا إبراهيم بن محمد

---

(١) في ظ: (وقال).

(٢) الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي قال الذهبي: "وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والفهم وسعة الرواية". توفي سنة ٦٤٣هـ. (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨، وذيل التقييد: ١ / ٢٦٣)

(٣) لعله نفيس الدين ابن البنّ، فهو أشهر من عرف بأبي محمد بن علي ممن في طبقة شيوخ ابن النجار.
وهو الشيخ الجليل الثقة المسند الصالح بقية المشايخ نفيس الدين أبو محمد الحسن بن علي ابن الشيخ أبي القاسم الحسين بن الحسن بن البن الأسدي الدمشقي الخشاب: قال ابن الحاجب عنه: "وكان ثقة ثبتا"، وقال الضياء: "شيخ حسن موصوف بالخير قليل الكلام والفضول". توفي سنة ٦٢٥هـ. (سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٢/ ٢٧٨ـ٢٨٠، الوافي بالوفيات، للصفدي: ١٢/ ١٠٠).

(٤) حمزة بن الحسن بن المفرج أبو يعلى الأزدي المقرئ المعروف بابن أبي خيش (بالخاء المعجمة المفتوحة والياء الساكنة المعجمة من تحتها باثنتين والشين المعجمة) قال ابن عساكر: "كتبت عنه وكان شيخا مستورا مواظبا على قراءة القرآن ". توفي سنة٥٣٤هـ. (تاريخ مدينة دمشق: ١٥ / ١٩٩، وتكملة الإكمال: ٢ / ٤٥٧).

(٥) إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البجلي: من أهل بوشنج سكن دمشق، نقل ابن عساكر أنه كان شيخا دينا زاهدا ثقة. قال الذهبي: "وكان ثقة صالحا" توفي سنة ٤٨٦هـ. (تاريخ مدينة دمشق: ٧ / ٢١٧-٢٢٠، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٣٣/ ١٦٩-١٧٠).

(٦) سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب أبو عثمان بن أبي سعيد العيار الصوفي النيسابوري: أحد الطوافين لتسميع الحديث، قال الإمام الذهبي: "صدوق - إن شاء الله تعالى - مشهور، تكلم في بعض سماعاته أبو صالح المؤذن وطعن في ما يروي عن بشر بن احمد الإسفرائينى خاصة. قلت: ويحتمل أنه لقيه فإن سعيدا ممن جاوز المائة. قال ابن طاهر: تكلم فيه لروايته كتاب اللمع عن أبي =

المؤدب[1]: أنبأنا إبراهيم بن محمد[2]: ثنا محمد بن محمد[3]: ثنا محمد بن مقاتل[4]: ثنا جعفر بن هارون[5]: ثنا سمعان بن المهدي[6] عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَارَنِيْ مَيِّتًا فَكَأَنَّمَا زَارَنِي حَيًا وَمَنْ زَارَ قَبْرِيْ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِيْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا[7]

نصر السراج. قلت وقع لنا من عواليه". ساق ابن عساكر بسنده إلى ابن أبي سعيد عن أبي إسحاق إبراهيم المؤدب فذكر نسخة سمعان بن المهدي عن أنس. مات سنة ٤٥٧هـ. (تاريخ مدينة دمشق: ٢١ / ٦ ، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٨٦-٨٩، لسان الميزان: ٣/ ٣٠/ ١٥٠).

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن المؤدب الجِنَاري (بكسر الجيم وفتح النون وبعدها ألف وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى جِنَارة وهي قرية من قرى مازندران بين سارية وإستراباذ). الأنساب، للسمعاني: ٢/ ٩٠، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين: ٢٠/ ٤٦٠).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطميسي (بفتح الطاء، وكسر الميم والسين المهملة، بينهما ياء ساكنة مثناة من تحتها - هذه النسبة إلى قرية من قرى مازندران يقال لها طميسة وبالعجمية تميشة): يروي عن أبي عبدالله محمد بن محمد السكسكي روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري وغيره. (الأنساب، للسمعاني: ٤/ ٧٢، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٤١، توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين: ٢/ ٤٦٠).

(٣) هو محمد بن محمد السكسكي: لم أجد له ترجمة.

(٤) محمد بن مقاتل الرازي: قال الحافظ الذهبي: "تكلم فيه ولم يترك"، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف من الحادية عشرة، تمييز". مات سنة ٢٤٨هـ. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٩٨/ ٦٣٥٩، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤١٤، وميزان الاعتدال: ٦/ ٣٤٤).

(٥) أبو العباس جعفر بن هارون المصيصي الواسطي: قال الحافظ الذهبي: "جعفر بن هارون عن محمد بن كثير الصنعاني: أتى بخبر موضوع". (المغني في الضعفاء، للذهبي: ١/ ١٣٥، وميزان الإعتدال: ٢/ ١٥١). (ينظر في اسمه: تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٢، والتدوين في أخبار قزوين: ٢/ ٤١٨).

(٦) سمعان بن مهدي: قال الذهبي: "عن أنس بن مالك، لا يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها"، وذكره أبو الفضل المقدسي في تذكرة الموضوعات ضمن أسامي الضعفاء المتروكين عند أئمة الحديث. (تذكرة الموضوعات: ١/ ٨١، والمغني في الضعفاء، للذهبي: ١/ ٢٨٦، وميزان الإعتدال: ورقة).

(٧) في ظ: بزيادة (منا) غير واضحة.

مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِيْ لَهُ سَعَةٌ ثُمَّ لَمْ يَزُرْنِي فَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ»[(١)]"[(٢)].

هكذا ذكر المعترض هذا الحديث وخرس بعد ذكره فلم ينطق بكلمة، وهو حديث موضوع مكذوب مختلق [مفتعل][(٣)] مصنوع من النسخة الموضوعة المكذوبة الملصقة بسمعان بن المهدي قبح الله واضعها[(٤)]، وإسنادها/ [(٥)] إلى سمعان ظلمات بعضها فوق بعض، وأما سمعان فهو من الحيوانات التي لا يدرى/ [(٦)] هل وجدت أم لا[(٧)].

وهذا المعترض إن كان لا يدري أن هذا الحديث من أقبح الموضوعات فهو من أجهل الناس[(٨)]، وإن كان يعلم أنه موضوع ثم يذكره في معرض الاحتجاج ويتكثر به، ولا يبين حاله فهو داخل في قوله ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ [الكَذَّابِينَ][(٩)]»[(١٠)]،

---

(١) انظر: المقاصد الحسنة: ١/ ٦٦٩/ ١١٧٨، وكشف الخفاء: ٢/ ٣٦٦/ ٢٦١٢، ودفاع عن الحديث النبوي: ١٠٩. وقال الذهبي في ترجمة سمعان: "لا يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة أيتها قبح الله واضعها"، وأضاف الحافظ ن حجر: "وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان...... وهي أكثر من ثلاثمائة حديث، أكثر متونها موضوعة". (ميزان الاعتدال، لحافظ الذهبي: ٣ / ٣٢٨، و لسان الميزان، للحافظ ابن حجر: ٣/ ١٣٠).

(٢) باب في فضل زيارة النبي ﷺ: ٢١٩.

(٣) في س: بدون.

(٤) وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي، عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان، فذكر النسخة، وهي أكثر من ثلاثمائة حديث، أكثر متونها موضوعة... وأورد الجوزجاني من هذه النسخة حديثا، وقال: منكر، وفي سنده غير واحد من المجهولين. (لسان الميزان: ٣/ ١٣٠/ ٤٠٠٤).

(٥) ظ: [١٣٣/ ب].

(٦) في س: [١٣٢/ أ].

(٧) في المطبوع من ميزان الاعتدال: "سمعان بن مهدي حيوان لا يعرف" أما في نسخة من المخطوط بخط الحفظ الذهبي نفسه: "سمعان بن مهدي لا يعرف" (ورقة:) وكذا في كتابه المغني بدون كلمة "حيوان" ونص كلامه: "سمعان بن مهدي عن أنس، لا يعرف، ألصقت به نسخة، قبح الله واضعها" (١/ ٤٤٩)، كما أن الحافظ بن حجر في لسان الميزان لم تدرج عنده هذه اللفظة (٣/ ١٣٠/ ٤٠٠٤).

(٨) كان الأولى بمثل الإمام ابن عبدالهادي أن لا يذكر مثل هذا، وليس له الحكم على من خفي عليه أمر أنه من أجهل الناس، فليس هناك عالم إلا ويغيب عنه ما هو ظاهر عند غيره.

(٩) في س: (الكاذبين).

(١٠) أخرجه ابن ماجه في سننه، باب من حدث عن رسول الله ﷺ حديثا وهو يرى أنه كذب، ساقه بلفظه =

فهو/ [1] إما جاهل مفرط في الجهل، أو معاند صاحب هوى متبع لهواه. نعوذ بالله من الخذلان.

قال أبو حاتم بن حبان البستي: "حدثنا عبدالله بن محمد [2]: ثنا إسحق بن إبراهيم [الحنظلي [3]] [4]: ثنا النضر بن شميل [5]: ثنا شعبة [6] عن حبيب بن أبي ثابت [7] قال: سمعت ميمون بن أبي شبيب [8] يحدث عن المغيرة بن شعبة [9] أن رسول الله ﷺ قال: ﴿مَنْ رَوَى عَنِّي

= من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة، : (١ / ١٥ / ٤١). وصححه الألباني: في صحيح سنن ابن ماجه: حديث رقم (٤١). وأورده الطبراني: في كتاب طرق حديث {من كذب علي}: ١ / ١٢١.

(١) الأصل: [٢٣٣].

(٢) ابن سلم: تقدم.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وله اثنتان وسبعون. خ م د ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ١٢٦/ ٣٣٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ١٩٠/ ٤٠٨).

(٤) في س: (الحنظلي) وهو الصواب.

(٥) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو: ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٠١-١٠٠٢/ ٧١٨٥، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٩٠/ ٧٩٧).

(٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة ستين ومائة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٣٦/ ٢٨٠٥، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٩٧/ ٥٩٠).

(٧) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة. ع .(تقريب التهذيب: ١ / ٢١٨/ ١٠٩٢، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٥٦/ ٣٢٣، وطبقات المدلسين: ١/ ٤٤)، وتحفة التحصيل، لأبي زرعة العراقي: ١/ ٥٩)

(٨) ميمون بن أبي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي: صدوق كثير الإرسال، من الثالثة، مات(قبل المائة) سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجماجم. بخ مق٤. (تقريب التهذيب: ١ / ٩٨٩/ ٧٠٩٥ ، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٤٧، وتحفة التحصيل، لأبي زرعة العراقي: ١/ ٣٢٢).

(٩) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي: صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح. ع. (الإصابة في تميز الصحابة: ٦/ ١٩٧-١٩٩/ ٨١٨٥، =

حَديثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ [كَذِبٌ][1] فَهُوَ أَحَدُ [الكَذَّابِين][2]» [3].

حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع[4]: ثنا عثمان بن أبي شيبة[5]: ثنا وكيع[6]: حدثنا شعبة[7]، عن الحكم[8]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[9]، عن سمرة بن جندب[10] رضي الله عنه

تقريب التهذيب: ١/ ٩٦٥/ ٦٨٨٨، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٣٤/ ٤٧٣).

(١) في س: (كاذب).

(٢) في س: (الكاذبين).

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٠/ ١٨٢٠٩)، من طريق محمد بن جعفر، وبهز، عن شعبة، بسنده ولفظه.

(٤) الحافظ الثقة أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع: محدث جرجان: كان ثقة ثبتا صاحب تصانيف. توفي سنة ٣٠٥ هـ. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٦٢-٧٦٣، وتاريخ جرجان: ١/ ٣٢٢).

(٥) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لايحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومئتين، وله ثلاث وثمانون سنة. خ م د س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٦٨/ ٤٥٤٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٣٥/ ٢٩٩).

(٦) وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومئتين، وله سبعون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٣٧/ ٧٤٦٤، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٠٩/ ٢١١).

(٧) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري تقدم ص

(٨) الحكم بن عتيبة (بالمثناة ثم الموحدة) مصغرا، أبو محمد الكندي الكوفي: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٦٣/ ١٤٦١، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٧٢/ ٧٥٦، وطبقات المدلسين: ١/ ٣٠).

(٩) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي: ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٩٧/ ٤٠١٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٣٤/ ٥١٨).

(١٠) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار: صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. ع. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ١٧٨، وتقريب التهذيب: ١/ ٤١٦/ ٢٦٤٥، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٠٧/ ٤١١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ [كَذِبٌ][1] فَهُوَ أَحَدُ [الكَذَّابِينَ][2]»[3]" [4]. قال أبو حاتم[5]: في هذا الخبر دليل على صحة/ [6] ما [ذكرناه][7] أن المحدث إذا روى ما لم يصح عن النبي ﷺ مما تُقُوِّل عليه وهو يعلم ذلك يكون كأحد [الكذابين][8] على أن ظاهر الخبر ما هو أشد؛ و[ذاك][9] أنه قال ﷺ: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ» ولم يقل أنه يتيقن أنه كذب؛ [بكل][10] شاك فيما يروي أنه صحيح أو غير صحيح داخل في ظاهر خطاب هذا الخبر، ولو لم [يتعلم][11] التاريخ، وأسماء الثقات، والضعفاء، ومن يجوز الاحتجاج بأخبارهم ممن لا يجوز- إلا لهذا الخبر الواحد- لكان الواجب على كل من ينتحل السنن أن لا يقصر في حفظ التاريخ حتى لا يدخل في جملة الكذبة على رسول الله ﷺ.

---

(١) في س: (كاذب) وصححت في الهامش إلى (كذب) بخط مغاير.

(٢) في س: (الكاذبين).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ١٥ / ٣٩) باب من حدث عن رسول الله ﷺ حديثا وهو يرى أنه كذب، ساقه بلفظه. والترمذي في الجامع (٥/ ٣٦/ ٢٦٦٢)، وأورده الطبراني: في كتاب طرق حديث {من كذب علي}: ١ / ١٢١ . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه: حديث رقم: (٣٩).ورواه مسلم في مقدمة صحيحه(١/ ٩)، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ. من حديث سمرة بن جندب، والمغيرة بن شعبة، بلفظ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيْثٍ يُرَى».

(٤) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ١/ ٢١٢-٢١٣.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ١/ ٢١٢-٢١٣.

(٦) س: [١٣٢/ ب].

(٧) في س: (ذكرنا).

(٨) في س: (الكاذبين).

(٩) في س: (ذلك)

(١٠) في ظ: (بكل) غير منقوطة وفي س: (فكل) وهو الصواب.

(١١) في س: (يعلم).

وقد ذكر ابن حبان قبل هذا حديث/ [1] جبير بن مطعم [2] عن النبي ﷺ قال: «[نَضَّرَ] [3] اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا» [4].

وحديث عبدالله بن عمرو [5] قال: قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَة وَحَدِثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [6].

ثم قال ابن حبان: "في أمر [النبي] [7] ﷺ أمته بالتبليغ عنه من بعدهم مع ذكره إيجاب/ [8] النار [للكاذب] [9] عليه دليل على أنه إنما [أمر بالتبليغ عنه] [10] ما قاله ﷺ، [أو] [11] ما كان من

---

(١) الأصل [٢٣٤]

(٢) جبير بن مطعم بن عديّ بن نوفل بن عبدمناف القرشي، النوفلي: صحابي، عارف بالأنساب، مات سنة ثمان - أو تسع - وخمسين. ع. (الإصابة في تميز الصحابة: ١/ ٤٦٢، و تقريب التهذيب: ١/ ١٩٥ / ٩١١، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥٦/ ١٠٢).

(٣) في الأصل و ظ: (نظر) وهو خطأ.

(٤) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٢). ورواه الترمذي في جامعه، من حديث عبدالله بن مسعود، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح": (٥/ ٣٤/ ٢٦٥٧). وقد جمع الشيخ عبدالمحسن العباد طرق هذا الحديث، ودرس أسانيدها في كتابه (دراسة حديث «نضر الله امرءا...» رواية ودراية)، وهو مطبوع.

(٥) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد، بالتصغير، ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرّة على الأصح، بالطائف على الراجح. ع. (الإصابة في تميز الصحابة: ٤/ ١٩٢-١٩٣، تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٠/ ٣٥٢٣، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٩٤/ ٥٧٥).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما ذكر عن بني إسرائيل: (٣/ ١٢٧٥).

(٧) في س: (رسول الله).

(٨) س: [١٣٣/ ب].

(٩) في الأصل: مقطوع من التصوير حيث كتب في الهامش الأيسر في سطرين ولم يظهر في التصوير.

(١٠) في الأصل: مقطوع من التصوير حيث كتب في الهامش الأيسر في سطرين ولم يظهر في التصوير.

(١١) في س: (و).

سنته فعلا أو [سكتا عند المشاهدة][1] لا أنه يدخل في قوله ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امرءًا» [المحدثون][2] بأسرهم، بل لا يدخل في ظاهر هذا الخطاب إلا من أدى صحيح حديث رسول الله ﷺ دون سقيمه، وإني خائف على من روى ما سمع من الصحيح والسقيم أن يدخل في جملة الكذبة على رسول الله ﷺ إذا كان عالمًا بما يروي.

ثم قال ابن حبان: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير[3] بتستر[4]: ثنا محمد بن الحسين بن إشكاب[5]: ثنا علي بن حفص المدائني[6]: ثنا شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن[7]

---

(١) في س: علق الناسخ في الحاشية: (لعله أو سكت عنه عند المشاهدة). ولعلها (سكتا عند المشاهدة) منصوبة على المصدر عطفا على (فعلا) التي قبلها.

(٢) في س: (المحدثين) وهو خطأ وصححت فوقها (ثون) بخط مغاير.

(٣) الإمام الحجة المحدث البارع علم الحفاظ شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد، جمع وصنف وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ، قال الحافظ أبو عبدالله بن منده: "ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعته يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري". توفي سنة ٣١٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٣٦٢-٣٦٤، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: ٢/ ٧٥٧-٧٥٩).

(٤) تستر بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر وقال الزجاجي سميت بذلك لأن رجلا من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسميت به وليس بشيء والصحيح ما ذكره حمزة الأصبهاني قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش بإعجام الشينين قال ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف. (معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٢٩-٣٢).

(٥) محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر بن إشكاب، بسكون المعجمة، البغدادي الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين. خ د س. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٣٧/ ٥٨٥٨، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٠٦/ ١٦٧) .

(٦) علي بن حفص المدائني، نزيل بغداد: صدوق، من التاسعة. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٩٤/ ٤٧٥٣م د ت س، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٧٢/ ٥٢٥).

(٧) خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني: ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ع. (تقريب التهذيب: / ١/ ٢٩٥/ ١٧١٢، وتهذيب التهذيب: ٣٠/ ١١٧/ ٢٥٨).

عن حفص بن عاصم[(1)] عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى [بِالمرءِ][(2)] إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[(3)].

قال أبو حاتم[(4)]: في هذا الخبر زجر [للمرء][(5)] أن يحدث بكل ما [يسمع][(6)] حتى يعلم على اليقين صحته، ثم يحدث به دون ما لا يصح على حسب ما ذكرناه قبل[(7)].



(1) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري: ثقة، من الثالثة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٥٧/ ١٤١٦، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٤٦/ ٧٠٢).

(2) في س: مقابل مافي الهامش(للمرء).

(3) أخرجه أبو داود بهذا اللفظ في سننه، باب في التشديد في الكذب: (٤/ ٢٩٨/ ٤٩٩٢). وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داد: حديث رقم: (٤٩٩٢).وأخرجه مسلم في صحيحه، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، بلفظ: «كذبا» بدل «إثما»: (١/ ١٠).

(4) لعل هذه العبارة أوردها في الأنواع والتقاسيم عند ذكره هذا الحديث.

(5) في ظ: (للمؤمن).

(6) في س، ظ: (سمع).

(7) في س: بزيادة (والله أعلم).

قال المعترض:

الحديث الثالث عشر/ [1]:

((مَنْ زَارَنِي حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى قَبْرِي/ [2] كُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَهِيْدًا)) أو قال: ((شَفِيعًا)).

ذكره الحافظ أبو جعفر العقيلي في كتاب الضعفاء، في ترجمة فضالة بن سعيد بن زميل [المأربي [3]] [4] قال: "حدثنا سعيد بن محمد الحضرمي [5]: ثنا فضالة بن سعيد بن زميل [المأربي] [6]: ثنا محمد بن يحيى [المأربي [7]] [8] عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَمَنْ زَارَنِي حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى قَبْرِي كُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَهِيْدًا أَوْ قال شَفِيعًا)) [9] " [10].

وذكره الحافظ ابن عساكر من جهته أيضًا: أنبأنا به أبو محمد الدمياطي [11]،

---

(١) الأصل: [٢٣٥] ظ: [١٣٤/ أ].

(٢) س: [١٣٣/ ب].

(٣) فضالة بن سعيد بن زميل المأربي: عن محمد بن يحيى المازني. قال العقيلي: "حديثه غير محفوظ ولايعرف إلابه"، وقال أبو [نعيم]: "روى المناكير، لاشيء". (الضعفاء، للعقيلي: ٣/ ٤٥٧، ولسان الميزان: ٤/ ٥١٥، ٥١٦ / ٦٥٩١).

(٤) في س: (المازني). وفي لسان الميزان: (المازني). (٤/ ٥١٥/ ٦٥٩١).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) في س: (المازني).

(٧) محمد بن يحيى بن قيس السبئي، بفتح المهملة والموحدة والهمزة المكسورة بغير مد، أبو عمر اليماني: ليّن الحديث، من كبار التاسعة، مات قديما قبل المائتين، ورواية النسائي له في (الكبرى). د ت س .(تقريب التهذيب: ١/ ٩٠٨/ ٦٤٣٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤٥٩/ ٨٥١).

(٨) في س: (المازني).

(٩) قال الذهبي عن هذا الحديث عند ترجمة فضالة: "هذا موضوع على ابن جريج". (ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٤٨-٣٤٩).

(١٠) الضعفاء: ٣/ ٤٥٧.

(١١) عبدالمؤمن بن خلف: تقدم.

عن ابن هبة[1] الله بسماعه منه[2] قال: أنبأنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي[3]: أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي[4]: أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي[5]: أنبأ أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني[6]: ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي فذكره بإسناده إلا أنه قال: "((مَنْ زَارَنِي فِي المَنَامِ كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِ))"[7] والباقي سواء.

ووقع في روايته أيضًا شعيب بن محمد الحضرمي[8] ولعله تصحيف.

وفضالة بن سعيد: قال العقيلي في ترجمته: "حديثه غير محفوظ لا يعرف إلا به"[9].

---

(١) أبو نصر محمد بن هبة الله ابن تَميل الشيرازي: تقدم.

(٢) أي من الحافظ ابن عساكر.

(٣) الأنماطي الحافظ العالم محدث بغداد أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك بن احمد البغدادي، وكتب الكتب وسمع العالي والنازل، قال السلفي: "كان عبدالوهاب رفيقنا حافظا ثقة لديه معرفة جيدة"، وقال أبو موسى في معجمه هو حافظ عصره ببغداد. توفي سنة٥٣٨هـ.(تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٢٨٣، وسير أعلام النبلاء: ٢٠ / ١٣٤-١٣٦).

(٤) الإمام المفتي شيخ الشافعية قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي الزاهد، قال السمعاني: "هو أحد المتقنين للمذهب، وله اطلاع على أسرار الفقه، وكان ورعا زاهدا متقيا سديد الأحكام". توفي سنة ٤٨٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٨٨، والوافي بالوفيات، للصفدي: ٥/ ٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي: ٤/ ٢٠٢-٢٠٦، وطبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح: ١/ ٢٦٨-٢٧١، وتكملة الإكمال، لابن نقطة: ٣/ ٢٨٢، والأنساب، للسمعاني: ٢/ ٢٦٧).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن البغدادي المجهز المعروف بالعتيقي القطيعي (أوله قاف مفتوحة وبعدها طاء مكسورة): قدم دمشق، وحدث بها وببغداذ، توفي سنة ٤٤١هـ. (تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ٢٠٠-٢٠٣ ، الإكمال: ٧/ ١١٦-١١٧)

(٦) يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل (بالفتح بلاخلاف) الصيدلاني أبو يعقوب المكي المصري: راوي كتاب الضعفاء للعقيلي، توفي بمكة المكرمة سنة ٣٨٨هـ. (تاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٧/ ١٧٨، والوافي بالوفيات: ٢٩/ ٤٠).

(٧) نسخة ابن عساكر لكتاب العقيلي: لم أقف عليها.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) الضعفاء: ٣/ ٤٥٧.

هكذا رأيته في كتاب العقيلي، وذكر الحافظ ابن عساكر/ [1] عنه أنه قال: "لا يتابع على حديثه من جهة تثبت، ولا يعرف إلا به"[2]. ومحمد بن يحيى [المازني][3] ذكره ابن عدي في [ ][4] الكامل وقال: "إن أحاديثه مظلمة منكرة"[5]، ولم يذكر ابن عدي هذا الحديث في أحاديثه ولم يذكر فيه ولا العقيلي في فضالة شيئًا/ [6] من الجرح سوى التفرد والنكارة. **انتهى ما ذكره المعترض على هذا الحديث.**

[ ][7] وهو حديث منكر جدًا ليس بصحيح ولا ثابت بل هو حديث موضوع على ابن جريج وقد وقع تصحيف في متنه و[في][8] إسناده: أما التصحيف في متنه فقوله ﷺ: ((مَنْ زَارَنِي)) من الزيارة، وإنما هو: ((مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ كَانَ كَمَنْ رَآنِي فِي [حَيَاتِي][9]))، هكذا رأيته في كتاب العقيلي في نسخة ابن عساكر ((مَنْ رَآنِي)): من الرؤية، وعلى هذا يكون معناه [ ][10] معنى الحديث الصحيح: ((مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي))[11] وفي رواية: ((مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ))[12] أو ((لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ لاَ يَتَمَثَّلُ الشَيطَانُ بِي))[13].

---

(١) س:[أ/ ١٣٤].

(٢) قال الحافظ في لسان الميزان عند ترجمة فضالة: " وبقية كلام العقيلي: ولا يعرف الا به، وكذا نقله بن عساكر عن العقيلي". (لسان الميزان: ٤ / ٤٣٥، والضعفاء: ٣/ ٤٥٧).

(٣) في س، ظ: (المازني).

(٤) في س: بزيادة (كتاب).

(٥) ٧/ ٤٧٢.

(٦) الأصل:[٢٣٦].

(٧) في س: بزيادة (الجواب).

(٨) في س: بدون.

(٩) في ظ: (لحياتي) وهو خطأ

(١٠) في س: بزيادة (أي).

(١١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني: ٤ / ١٧٧٥ / ٢٢٦٥).

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب من رأى النبي ﷺ في المنام: ٦/ ٢٥٦٧، ومسلم في صحيحه، باب قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني: ٤ / ١٧٧٥ / ٢٢٦٦.

(١٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني: ٤ / ١٧٧٥ / ٢٢٦٦.

وأما التصحيف في إسناده فقوله: "سعيد بن محمد الحضرمي"، والصواب شعيب بن محمد كما في رواية ابن عساكر.

والحديث ليس بثابت على كل حال سواء كان بلفظ الزيارة أو الرؤية. وراويه/ (1) فضالة بن سعيد بن زميل [المازني](2) شيخ مجهول لا يعرف له ذكر إلا في هذا الخبر الذي تفرد به ولم يتابع عليه.

وأما محمد بن يحيى [المأربي](3) فإنه شيخ معروف لكنه مختلف في عدالته، وقد ذكره ابن عدي في كتاب الضعفاء وقال: "هو منكر الحديث"(4)، ثم قال: "حدثنا محمد بن هارون بن حميد(5): ثنا محمد بن أبان البلخي(6): ثنا خطاب بن [عمر](7) الهمداني الصنعاني(8) قال: حدثني محمد بن يحيى [المأربي](9) عن موسى بن عقبة(10) عن نافع

---

(1) س[١٣٤/ ب].

(2) في س: (المازني).

(3) في س: (المازني).

(4) ٧/ ٤٧٢.

(5) محمد بن هارون بن حميد أبو بكر يعرف بابن المجدر، قال الذهبي: "وثقه الخطيب وقيل كان فيه انحراف بين عن الإمام علي ينقم أمورا". توفي سنة٣١٢هـ. (تاريخ بغداد: ٣ / ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ٤٣٦).

(6) محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، يلقب (حمدويه)، وكان مستملي وكيع: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل: بعدها بسنة. خ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٨١٩/ ٥٧٢٥، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤/ ٢).

(7) في س: (عمرو). وهو خطأ.

(8) خطاب بن عمر: عن محمد بن يحيى المازني. مجهول. له خبر كذب في فضل البلدان. وذكره ابن الجارود في (الضعفاء) وابن حبان في (الثقات). (لسان الميزان: ٢ / ٤٦٢ / ٣١٩١، والمغني في الضعفاء، للذهبي: ١/ ٢١٠).

(9) في س: (المازني).

(10) موسى بن عقبة بن أبي عيّاش، بتحتانية ومعجمة، الأسدي، مولى آل الزبير: ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليّنه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٨٣/ ٧٠٤١، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٢١/ ٦٣٨).

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ [قال][1]: «أَرْبَعٌ مَحْفُوظَاتٌ وَسَبْعٌ مَلْعُونَاتٌ فَأَمَّا المَحْفُوظَاتُ: فَمَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَبَيْتُ المَقْدِسِ، وَنَجْرَانَ، وَأَمَّا/ [2] المَلْعُونَاتُ: فَبَرْذَعَةُ[3]، وَصَهْبٌ[4] أَوْ صِهْرٌ[5]، وَصَعْدَةُ[6]، وأ يَافِثُ[7]، وبَكْلاَ[8]، ودَلاَنُ[9]، وعَدَن[10]»[11]"[12]. قال ابن عدي:/ [13] "وهذا منكر بهذا الإسناد"[14]، وروى له حديثًا آخر، ثم قال: "وإنما ذكرت محمد بن يحيى لأن أحاديثه مظلمة منكرة"[15].

---

(١) في س: بدون.

(٢) ظ: [١٣٤/ ب].

(٣) بلد في أقصى أذربيجان، وهي معرب برده دار معناه بالفارسية: موضع السبي، وذلك أن أحد ملوك الفرس سبى سبيا من وراء أرمينية وأنزلهم هناك. (معجم البلدان: لياقوت الحموي: ١/ ٣٧٩).

(٤) لم أجد هذا الاسم. ولعل الأصح فيه صهر.

(٥) صهر (بالفتح ثم السكون والراء) يقال: صهرته الشمس وصهدته. إذا اشتد وقوعها عليه والصهر مدينة باليمن في مخلاف ماجن. (معجم البلدان: لياقوت الحموي: ٣/ ٤٣٦).

(٦) صعدة (بالفتح ثم السكون، بلفظ: صعدت صعدة واحدة) وصعدة: مدينة هامة في أقصى شمال غرب اليمن، تبعد عن صنعاء ستون فرسخا(٢٠٠كم) شمالا. (معجم البلدان: لياقوت الحموي: ٣/ ٤٠٦، وموسوعة ألف مدينة إسلامية، لعبدالحكيم العفيفي: ٣١٨).

(٧) أيافث بفتح أوله وبالفاء أخت القاف بعدها ثاء مثلثة موضع باليمن. (معجم ما استعجم: ١/ ٢١٤).

(٨) لم أجد بلدا بهذا اللفظ. ولعلها (مكلا) كما في أخبار مكة، للفاكهي (٢/ ٢٥٥).

(٩) قرية قرب ذمار من أرض اليمن على اسم ملك فيها. (معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٤٦٠).

(١٠) عدِن (بالتحريك وآخره نون) وهو من قولهم عدن بالمكان إذا أقام به، وبذلك سميت عدن، وقال الطبري: سميت (عدن) و(أبين) بعدن وأبين ابني عدنان، وهذا عجب لم أر أحدا ذكر أن عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ما ورد في هذا الموضع، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم. (معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٨٩، وموسوعة ألف مدينة إسلامية، لعبدالحكيم العفيفي: ٣٣٦).

(١١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة: ٢/ ٢٥٥. قال الذهبي: " هذا باطل فما أدري من افتراه خطاب أو شيخه". (ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٦ / ٣٦٤).

(١٢) الكامل: ٧/ ٤٧١

(١٣) الأصل: [٢٣٧].

(١٤) نفس المصدر السابق.

(١٥) نفس المصدر السابق.

ولم يذكر ابن عدي في ترجمته هذا الحديث الذي ذكره العقيلي في ترجمة فضالة بن سعيد، والأولى ذكره في ترجمة فضالة كما فعل، ولا نعلم أحدًا روى هذا الحديث غير العقيلي في كتاب الضعفاء أو من ذكره من طريقه، والله أعلم/ [1].

(١) س: [١٣٥/أ]

قال المعترض:

الحديث الرابع عشر: ((مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرِي فَقَدْ جَفَانِي)).

قال أبو [الحسين][1] يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني[2] في كتاب أخبار المدينة[3]: "حدثنا محمد بن إسمعيل[4]: حدثني أبو أحمد الهمداني[5]: ثنا النعمان بن شبل[6]: ثنا محمد بن

---

(١) في س: (الحسن).

(٢) يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام السجاد زين العابدين أبو الحسين العبيدلي العقيقي: نسابة مؤرخ. من أهل المدينة، ولد بها ومات بمكة سنة ٢٧٧هـ. (مطلع البدور، لابن أبي الرجال: ورقة (٥٢٦/ أ)، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآغا بزرك الطهراني: ١/ ٣٤٩، ٢/ ٣٧٨، والأعلام، للزركلي، ٨/ ١٤٠).

(٣) أخبار المدينة: لم أقف عليه. ذكره ابن أبي الرجال، وآغا بزرك الطهراني، والزركلي، وغيرهم. وقد ذكر الزركلي أن كتاب أخبار المدينة الذي نسبه حاجي خليفة إلى يحيى بن جعفر العبيدي هو نفسه. كما نص حمد الجاسر أن الكتاب مفقود. (مطلع البدور، لابن أبي الرجال: ورقة [٥٢٦/ أ] والذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآغا بزرك الطهراني: ١/ ٣٤٩، ٢/ ٣٧٨، والأعلام، للزركلي، ٨/ ١٤٠-١٤١، وكشف الظنون: ١/ ٢٩، ورسائل في تاريخ المدينة، تقديم: حمد الجاسر).

(٤) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة: صدوق، من الحادية عشرة. مات سنة ست وسبعين، وله ثمان وثمانون سنة. د. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٢٦/ ٥٧٦٨، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤٩/ ٥٧).

(٥) مرّار (بفتح أوله، وتشديد الراء) بن حمويه الثقفي، أبو أحمد الهمذاني (بفتح الميم، والمعجمة): ثقة، حافظ، فقيه، من الحادية عشرة. مات سنة أربع وخمسين. خ ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٢٨/ ٦٥٨٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٧٢/ ١٤٠).

(٦) النعمان بن شبل الباهلي بصري قال موسى بن هارون "كان متهما" وقال ابن حبان "يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات" قال ابن عدي: "لم أرَ في حديثه حديثا جاوز الحد"، وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير: "والنعمان - يعني ابن شبل - ضعيف جدا"، وقال عنه في الإصابة: "هو ضعيف".(لسان الميزان: ٦/ ١٦٧، والإصابة في تميز الصحابة، للحافظ ابن حجر: ١/ ٤٨٤، وتلخيص الحبير، للحافظ ابن حجر: ٢/ ٢٦٧).

الفضل[1] - مديني[2] - سنة ست وسبعين، عن جابر[3]، عن محمد بن علي[4]، عن علي [ ][5] رضي الله [عنه][6] قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي في [حَيَاتِهِ][7]، وَمَنْ لَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي))[8]".

وقال الحافظ أبو عبدالله بن النجار في الدرة الثمينة: "روي عن علي رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرِي فَقَدْ جَفَانِي))"[9].

وقال أبو سعيد[10] عبدالملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري

---

(١) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبسي مولاهم، الكوفي، نزيل بخارى: كذبوه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة. ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٨٨/ ٦٢٦٥، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٥٦/ ٦٥٨).

(٢) في الأصل: فوق (مديني) هكذا (لدا)، وفي ظ(كذا).

(٣) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي: ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين. د ت ق. (تقريب التهذيب: ١ / ١٩٢-١٩٣/ ٨٨٦، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٤١/ ٧٥).

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(السجاد)، أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٧٩/ ٦١٩١، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣١١/ ٥٨٢).

(٥) في س: بزيادة (ابن أبي طالب).

(٦) في س: (عنهم) وفوقها (عنه).

(٧) هكذا في الأصل، وظ، أما في س: (حياتي)، وهو الصواب.

(٨) قال الذهبي: "هذا موضوع". (ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٧/ ٣٩). وتابع الألباني الذهبي والمؤلف في حكمه عليه. (دفاع عن الحديث النبوي: ١٠٨).

(٩) الباب السادس عشر في ذكر فضل زيارة النبي ﷺ: (٢١٩).

(١٠) في الأصل: فوق(سعيد) هكذا (لدا)، وفي ظ: (كذا)، وما ذكره المؤلف هنا من تكنيته بأبي سعيد التزم فيه عبارة السبكي التي نقلها عنه من كتاب شفاء السقام، وهذا القول موافق لما جاء في تذكرة الحفاظ، والعبر للذهبي، وطبقات الشافعية للأسنوي، وشذرات الذهب لابن العماد، بينما كناه أكثر من صنف في التراجم والكنى بأبي سعد، منهم: السمعاني، وابن أبي الكرم، والصيرفيني، والبغدادي، وابن عساكر، والصفدي، وابن طاهر القيسراني، وياقوت الحموي، وكذا ورد عند عبدالكريم القزويني، بل أن السبكي قد كناه في الطبقات بأبي سعد، وكذا صنع الذهبي في سير =

الخَرْكُوشي [١] الواعظ [٢] في كتاب شرف المصطفى ﷺ: "روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرِيْ فَقَدْ جَفَانِي))" [٣].

وهذا الكتاب في ثمان مجلدات [٤]، ومصنفه عبدالملك النيسابوري، صنف/ [٥] في علوم الشريعة كتبًا [٦]، توفي سنة ست/ [٧] وأربعمائة بنيسابور [٨]، وقبره بها مشهور، يزار

الأعلام، وتاريخ الإسلام. و لعل هذا ما حدا بالناسخ أن يضع فوقه إشارة (لدا)، مما يدل على تردده في صحة تكنيته بأبي سعيد، أو لعل له كنيتان عرف الناسخ إحداها. (الأنساب: ٢/ ٣٥١، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٤٣٢، ٤٣٦، والمنتخب من كتاب السياق: ١/ ٣٥٧، وتاريخ بغداد: ١٠/ ٤٣٢، وتاريخ دمشق: ٣٧/ ٩٠، والوافي بالوفيات: ١٩/ ١٣٣، والمؤتلف والمختلف: ١/ ٥٩، ومعجم البلدان: ٢/ ٣٦٠، والتدوين في أخبار قزوين: ١/ ٣٩٨، ٣/ ٣٥١، وطبقات الشافعية الكبرى: ٥/ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٥٦، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨٤، وشفاء السقام: ٣٨، والعبر: ٢/ ٢١٤، وطبقات الشافعية للأسنوي: ١/ ٢٢٨/ ٤٢٨).

(١) بفتح الخاء المعجمة، وسكون الرا، وضم الكاف الفارسية - نطقها كالجيم المصرية - نسبة إلى سكة بنيسابور. (الأنساب، للسمعاني: ٢/ ٣٥١، ومعجم البلدان، للحموي: ٢/ ٣٦٠).

(٢) روى عنه الحاكم النيسابوري، وهو أكبر منه قال: "لم أرَ أجمع منه علما وزهدا وتواضعا"، وقال الخطيب: "كان ثقة صالحا ورعا زاهدا"، توفي سنة ٦ وقيل ٧ وأربعمائة. (تاريخ بغداد: ١٠/ ٤٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى: ٥/ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٥٦-٢٥٧).

(٣) مناهل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى، للنيسابوري (٤٠٦هـ)، قابل أصوله لأول مرة ورتب أحاديثه وخرجها: أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل بحلوي، ط.١٠، (مكة المكرمة: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤هـ): (٣/ ١٧٢/ ٨٦٢).

(٤) انظر: كشف الظنون: ٢/ ١٠٤٥.

(٥) س: [١٣٥/ ب].

(٦) انظر: معجم البلدان: ٢/ ٣٦١. وقد ذكر له أصحاب التراجم كتبا منها: كتاب الزهد، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب التفسير، وتهذيب الأسرار في طبقات الأخيار، وغيرها. (تاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٦٢، كشف الظنون: ١/ ٥١٤).

(٧) الأصل:[٢٣٨].

(٨) انظر: تاريخ بغداد: ١٠/ ٤٣٢.

ويتبرك به[(١)]، وشيخه في الفقه أبو الحسن الماسَرْجِسِي[(٢)]. **انتهى ما ذكره المعترض.**

والجواب: أن يقال:

هذا الحديث من الموضوعات [المكذبات][(٣)] على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والنعمان بن شبل: ليس بشيء، ولا يعتمد عليه.

ومحمد بن الفضل بن عطية: كذاب، مشهور بالكذب ووضع الحديث.

وجابر هو الجعفي، ولم يكن بثقة.

ومحمد بن علي هو أبو جعفر الباقر [و][(٤)]لم يدرك جد أبيه علي بن أبي طالب؛ فلو كان الإسناد صحيحًا إليه كانت روايته عن علي منقطعة، فكيف والإسناد إليه ساقط مظلم؟!

وقد تقدم[(٥)] ذكر هذا الحديث وبيان حاله، وكلام الأئمة في رواته بما فيه كفاية. والله أعلم.

ثم قال المعترض:

وقد رُوي حديث علي رضي الله عنه من طريق أخرى ليس فيها تصريح بالرفع. ذكر هذا ابن عساكر.

---

(١) انظر: وتاريخ دمشق: ٣٧/ ٩١. وقوله: "ويتبرك به" حكاية للواقع، وهذا الأمر مخالف للشرع - كما هو معلوم.

(٢) انظر: المنتخب من كتاب السياق: ١/ ٣٥٧.

وشيخه هو: العلامة شيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري الشافعي الماسَرْجِسِي (بفتح الميم والسين، وسكون الرا، وكسر الجيم والسين: علم لأحد أجداده)، سبط المحدث الحسن بن عيسى ابن ماسرجس: قال الحاكم: "كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه". توفي سنة ٣٨٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٤٤٦-٤٤٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٤ / ٣١٦، والأنساب للسمعاني: ٥/ ١٦٨).

(٣) في س: (المكذوبات).

(٤) في س: بدون.

(٥) الصارم المنكي: ١٠١.

أنبأنا عبدالمؤمن[(١)] وآخرون، عن ابن الشيرازي[(٢)]: أنبأ ابن عساكر: ثنا أبو العز أحمد بن عبيد الله[(٣)]: أنبأنا أبو محمد الجوهري[(٤)]: أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة[(٥)]: ثنا محمد بن إبراهيم الصلحي[(٦)]/ [(٧)]: ثنا منصور بن قدامة الواسطي[(٨)]: حدثنا المضاء بن[أبي][(٩)]

---

(١) ابن خلف الدمياطي: تقدم.

(٢) محمد بن هبة الله: تقدم في الحديث الحادي عشر.

(٣) أحمد بن عبيد الله بن محمد أبو العز بن كادش البغدادي السلمي العكبري: قال الذهبي: "مشهور من شيوخ ابن عساكر، أقر بوضع حديث، وتاب وأناب"، وقال ابن النجار: "وكان مخلطا، كذابا، لا يحتج بمثله، وللأئمة فيه مقال"، وقال أبو سعيد ابن السمعاني: "كان ابن ناصر سيئ الرأي فيه"، وقال ابن الأنماطي: "كان مخلطا"، وقال ابن عساكر: "قال لي أبو العز ابن كادش، وسمع رجلا قد وضع في حق علي حديثا، ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثا، بالله أليس فعلت جيدا؟"، وقال ابن عساكر - أيضا: "كان صحيح السماع"، وقال سبط ابن العجمي: "وهذا ينبغي ألا يذكر مع هؤلاء، لأنه تاب إلا أنه وضع"، وقال ابن الحوزي: " كان مكثرا، يفهم الحديث". مات سنة٥٢٦هـ. (لسان الميزان: ١/ ٣٢٤/ ٦٨٥، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٣٦/ ١٤١ـ١٤٣، والكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي: ١/ ٤٩).

(٤) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله أبو محمد الجوهري. قال الخطيب: "وكان ثقة أمينا كثير السماع". توفي سنة٤٥٤هـ. (تاريخ بغداد: ٧ / ٣٩٢-٣٩٣، والتقييد: ١/ ٢٣٥-٢٣٦).

(٥) الامام المحدث المسند أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق قال البرقاني كان ابن لؤلؤ ياخذ على التحديث دانقين قال وكانت حاله حسنه من الدنيا وهو صدوق غير انه رديء الكتاب أي سيء النقل وقد صحف غير مرة عن عتي عن ابي فقال عن عن عن أبي قال عبيد الله الازهري ابن لؤلؤ ثقة. وقال العتيقي "وكان اكثر كتبة بخطه وكان لا يفهم الحديث وانما يحمل امره على الصدق". توفي سنة ٣٧٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦ ص: ٣٢٧ -٣٢٨، وتاريخ بغداد: ١٢ ص: ٨٩

(٦) محمد بن إبراهيم بن آدم بن أبي الرجال أبو جعفر الصلحي سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: "وكان ثقة". توفي سنة٣١٠هـ. (تاريخ بغداد: ١ / ٤٠٤/ ٥٣٦١).

(٧) س: [أ/ ١٣٦].

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) في الأصل: فوق(أبي) هكذا(لدا) وفي ظ: (كذا) وتعليق في الحاشية اليسرى: (هو ابن الجارود). ومن تحته(ابو الجارود). والصواب(ابن الجارود).

الجارود[1]: ثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة[2] عن أبيه[3] عن جده[4] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: «مَنْ سَأَلَ لِرَسُولِ الله ﷺ الدَرَجَةَ[ ][5] الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ [الشَّفَاعَةُ][6] يَوْمَ القِيَامَة، / [7] وَمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُول الله ﷺ كَانَ فِي جِوَارِ رَسُول الله ﷺ»[8].

قلت: وهذا من المكذوبات الموضوعات أيضًا على علي ﷺ. وعبدالملك بن هارون ابن عنترة متهم بالكذب ووضع الحديث، قال أبو حاتم بن حبان في كتاب المجروحين: "كان ممن يضع الحديث، لا يحل [كتبه][9] حديثه إلا على جهة الاعتبار، وهو الذي روى عن أبيه عن جده عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَّنةِ مُفَتَحَةٌ فِي الدُّنْيَا:

---

(١) مضاء بن الجارود: عن عبدالعزيز بن زياد، قال الذهبي: "ذكره في تاريخ ما مضى من لدن آدم عليه السلام، لايدرى من هو، أظنه إخباريا، لارواية له في المسندات، ثم ظفرت بأخباره، وهو دينوري". وسئل عنه أبو حاتم فقال: "محله الصدق"، قال الحافظ ابن حجر: "ورأيت له خبرا منكرا"، ثم ذكره. (ميزان الاعتدال: ٦/ ٤٤١/ ٨٤٨١، ولسان الميزان: ٦ / ٥٩/ ٨٤٨١).

(٢) عبدالملك بن هارون بن عنترة: عن أبيه، قال الدارقطني: "هما ضعيفان"، وقال أحمد: "عبدالملك ضعيف". وقال صالح بن محمد: "عامة حديثه كذب، وأبوه هارون ثقة". وضعفه يعقوب بن سفيان. وقال الحربي: "غيره أوثق منه". وقال مسعود السجزي: عن الحاكم: "ذاهب الحديث جدا". وقال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عن أبيه مناكير. (لسان الميزان: ٤/ ٨٦ -٨٩/ ٥٣٦٤).

(٣) هارون بن عنترة، بنون ثم مثناة، ابن عبدالرحمن الشيباني، أبو عبدالرحمن، أو أبو عمرو، ابن أبي وكيع الكوفي: لا بأس به، من السادسة، مات سنة اثنتين وأربعين. د س فق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠١٥/ ٧٢٨٥، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٠/ ١٩).

(٤) عنترة، كالذي قبله، لكن بمثناة وراء، ابن عبدالرحمن الكوفي(أبو وكيع الشيباني): ثقة، من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة، وهو جد عبدالملك بن هارون بن عنترة الكوفي. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٥٧/ ٥٢٤٤، وتهذيب التهذيب: ٨/ ١٤٤/ ٢٩٦).

(٥) في س: بزيادة (و).

(٦) في الأصل و ظ: تصحيح في الهامش إلى (شفاعتي).

(٧) الأصل: [٢٣٩].

(٨) في الأصل، وظ: تصحيح في الهامش إلى (شفاعتي).

(٩) هكذا في الأصل و ظ ولعلها: (كتابة)، أما في س: (كتب) وفي النسخة المطبوعة من كتاب المجروحين (كتابة).

[أَوَّلُهن:][1] الإِسْكَنْدَرِيَّةُ، وَعَسْقَلاَنُ[2]، وَقَزْوِينُ، وَعَبَادَانُ[3]، وفَضْلُ جَدَّةَ عَلَى هَؤُلاَءِ كَفَضْلِ بَيْتِ الله الحَرَامِ عَلَى سَائِرِ البُيُوتِ))[4]"[5]/ [6] [و][7]قال البخاري في تاريخه: "عبدالملك بن هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني: منكر الحديث "[8] وهكذا قال في كتاب الضعفاء[9]، ثم روى له حديث: "((مَنْ حَفِظَ على أُمَّتي أَرْبَعِين حَدِيثًا[10] بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَقِيهًا/ [11]

---

(١) في س: (أولها)

(٢) عسقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان في الإقليم الثالث من جهة المغرب وهو اسم اعجمي فيما علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام عسقلان أيضا قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها. (٤/ ١٢٢)

(٣) عبادان بتشديد ثانيه وفتح أوله، والعباد الرجل الكثير العبادة وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها إنهم إذا سموا موضعا أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفا ونونا وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديما في وجه ثغر يسمى الموضع بذلك والله أعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فإن دجلة إذا قاربت البحر انفرقت فرقتين عند قرية تسمى المحرزى ففرقة يركب فيها إلى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمنى فأما اليسرى فيركب فيها إلى سيراف وجنابة فارس فهي مثلثة الشكل، وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين. (٤/ ٧٤).

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب: ١/ ٣٧٩. قال الذهبي بعدما أورد الحديث في ترجمة عبدالملك بن هارون: " والسند ظلمة إليه فما أدري من افتعله".

(٥) ٢/ ١٣٣.

(٦) ظ: [١٣٥/ أ].

(٧) في ظ و س: بدون.

(٨) التاريخ الكبير: ٥/ ٢٧٧.

(٩) الضعفاء الصغير: ١٤٨، ترجمة رقم ٢١٨.

(١٠) في المطبوعة: (من أمر دينها).

(١١) س: [١٣٦/ ب].

شَافِعاً وَشَهِيْدًا»[1]"[2].

وقال عبدالله[3] ابن الإمام أحمد بن حنبل -رحمهم الله- : "سمعت أبي يقول: عبدالملك بن هارون بن عنترة: ضعيف الحديث"[4]، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: "عبدالملك بن هارون [بن عنترة][5]: كذاب"[6]، وقال أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، ذاهب الحديث"[7]، [وقال الجوزجاني: "دجال كذاب"[8]][9]، وقال [أبو][10] عبدالرحمن النسائي، وأبو بشر الدولابي: "متروك الحديث"[11]، وقال الحاكم: "روى عن أبيه أحاديث موضوعة"[12].

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في فضل العلم وشرف مقداره: ٢/ ٢٧٠/ ١٧٢٦. ثم قال: "عنه هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح". وقال الدارقطني: "طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت". (العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ٦ / ٣٣) وقال الحافظ ابن حجر ~ "جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة". (تلخيص الحبير: ٣ ص: ٩٤). وقد أطال النقاد فيه الكلام (انظر: فيض القدير، للمناوي: ٦ / ١١٩ كشف الخفاء، للعجلوني: ٢ / ٣٢٢ -٣٢٣).

(٢) كتاب الضعفاء الصغير: ١٤٨، ترجمة رقم ٢١٨.

(٣) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ولد الإمام: ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين، وله بضع وسبعون. س. (تقريب التهذيب: ١ / ٤٩٠/ ٣٢٢٢، وتهذيب التهذيب: ٥/ ١٢٤/ ٢٤٦).

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ١/ ٣٥٩/ ٢٥٥٧.

(٥) في س: بدون.

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري، الجزء الرابع: ١/ ٢٣٤/ ١٥١٦.

(٧) الجرح والتعديل: ٥ / ٣٧٤.

(٨) أحوال الرجال: ٦٨.

(٩) في س: تأخرت إلى بعد قول الدولابي.

(١٠) في س: ساقط

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) المدخل إلى الصحيح: ١/ ١٧٠.

وقال أبو بكر البرقاني: "سألت الدارقطني عن عبدالملك بن هارون [بن عنترة][1]/ [2] فقال:[ ][3] متروك يكذب، وأبوه يحتج [به][4]، وجده يعتبر به، حدث عن علي رضي الله عنه"[5]، وقال ابن عدي في ترجمة عبدالملك بن هارون: "حدثنا محمد بن أبي علي الخوارزمي[6]: ثنا الحسن بن محمد بن رافع البغدادي[7] عن عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد[8]، عن سعيد بن المسيب[9]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ لِلْمِسْكِينِ أَبْشِرْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»"[10]. قال ابن عدي: "وهذا حديث باطل بهذا الإسناد"[11]، قال: "وعبدالملك بن هارون له أحاديث عن أبيه عن جده عن الصحابة/ [12] لا

(١) في س: بدون.

(٢) الأصل: [٢٤٠].

(٣) في س: بزيادة: (إنه).

(٤) في س: ساقط.

(٥) تهذيب الكمال: ٣٠ / ١٠١

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لعلّه الحسن بن محمد بن شعبة بن عبدالله بن شعبة ابن رافع الأنصاري، أبو علي البغدادي، توفي سنة (٣١٣هـ). (تهذيب الكمال: ٦/ ٣٠٩/ ١٢٦٩).

(٨) هو الأنصاري: تقدم في الحديث الحادي عشر.

(٩) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار: من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٨/ ٢٤٠٩، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٧٤/ ١٤٥).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٣٠٤.

(١١) نفس المصدر السابق.

(١٢) س: [١٣٧/ ب].

يتابعه عليها أحد"[1]، فقد [تبين أن][2] ما روي عن علي ﷺ، في هذا الباب مرفوعًا، وموقوفًا ليس له أصل بل هو من الكذب المفترى عليه. والله أعلم.

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) في ظ: (استبان) ولا يستقيم مع العبارة.

قال المعترض:

الحديث الخامس عشر: ((مَنْ أَتَى المَدِيْنَةَ زَائِرًا[1])).

قال يحيى الحسيني في أخبار المدينة في باب ما جاء في زيارة قبر النبي ﷺ وفي السلام عليه: "حدثنا محمد بن يعقوب[2]: ثنا عبدالله بن وهب[3]، عن رجل، عن بكير بن عبدالله[4]، عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ أَتَى المدِينَةَ زَائرًا لي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الحَرَمَيْنِ بُعِثَ آمِنًا))[5]".

قال: وقد وردت أحاديث أخر في ذلك [فيها][6]: ((مَنْ لَمْ [يُمْكِنْهُ][7] زِيَارَتي فَلْيَزُرْ قَبْرَ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْل عَلَيه [الصلاة][8] السَّلاَمُ))[9] وسأذكر ذلك -إن شاء الله تعالى- في الكلام على

---

(١) في س: بزيادة (إلى آخره).

(٢) محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو عمر الزبيري، المدني: صدوق من العاشرة، مات قبل الخمسين ومئتين. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٩١٠/ ٦٤٥١، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤٦٩/ ٨٧٤).

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعينومئتين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١ / ٥٥٦/ ٣٧١٨، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٦٥/ ١٤١).

(٤) لعله بكير بن عبدالله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبدالله أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر: ثقة من الخامسة، مات سنة عشرين وقيل بعدها. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٧٧/ ٧٦٨، وتهذيب التهذيب: ١/ ٤٣١). وقد ورد عند السمهودي (بكر بن عبدالله) فقال: "إن كان هو المزني فهو تابعي جليل، فيكون مرسلا، وإن كان هو بكر بن عبدالله بن الربيع الأنصاري فهو صحابي". (وفاء الوفا: ٤/ ١٣٤٨).

قلت: ولأن الأشهر هو رواية ابن وهب عن بكير ابن عبدالله بالواسطة.

(٥) لم أجد رواه أحد بهذا اللفظ سوى ما نُقل عن الحسيني. وتابع الألباني فيه كلام ابن عبد الهادي. (دفاع عن الحديث النبوي: ١٠٩).

(٦) في س: (منها).

(٧) في الأصل بدون نقط، وفي ظ: (تمكنه)، وفي س(يمكنه).

(٨) في ظ، و س: بدون.

(٩) لم أقف عليه.

زيارة سائر/ [1] الأنبياء والصالحين، عليهم السلام. **انتهى ما ذكره المعترض.**

وهذا آخر الأحاديث التي ذكرها في الباب الأول، وهو حديث باطل لا أصل له، وخبر معضل لا يعتمد على مثله، وهو من أضعف المراسيل وأوهى المنقطعات، ولو فرض أنه/ [2] من الأحاديث الثابتة لم يكن فيه/ [3] دليل على محل النزاع.

[و][4] أما ما ذكره من قوله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُمْكِنْهُ زِيَارَتِي فَلْيَزُرْ قَبْرَ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ» فإنه من الأحاديث المكذوبة والأخبار الموضوعة وأدنى من يعد من طلبة العلم يعلم أنه حديث موضوع وخبر مفتعل مصنوع، وإن ذكر مثل هذا الحديث المكذوب من غير تبيين لحاله لقبيح بمن ينتسب إلى العلم .

فقد تبين أن جميع الأحاديث التي ذكرها المعترض في هذا الباب ليس فيها حديث صحيح بل كلها ضعيفة، أو موضوعة لا أصل لها، وكم من حديث له طرق أضعاف هذه الطرق التي ذكرها المعترض، وهو موضوع عند أهل هذا [الشأن][5] فلا [يغتر][6] بكثرة الطرق وتعددها وإنما الاعتماد على ثبوتها وصحتها[7] .

والحاصل: أن ما سلكه المعترض من جمع الطرق في هذا الباب، وتصحيح بعضها، واعتماده عليه، وجعل بعضها شاهدًا لبعض ومتابعًا له هو مما [تبين][8] خطؤه فيه، وظهر تعصبه وتحامله في فعله؛ وأن ما ذهب إليه شيخ الإسلام من تضعيفها وردها وعدم قبولها هو الصواب،

---

(١) الاصل: [٢٤١].

(٢) ظ: [١٣٥/ ب].

(٣) س:[١٣٧/ ب].

(٤) في س، ظ: بدون.

(٥) في س: (الباب).

(٦) في س: (يعتبر).

(٧) في ظ: بزيادة: (لا بل وربما كانت كثرة الطرق وتعددها ما تسبب الاضطراب) وهي ليست من المتن وإنما تعليق وتوضيح اختلط على الناسخ فأدرجه في المتن ثم حذفه.

(٨) في س: (يبين).

وقد قال في كتاب اقتضاء الصراط/ [(١)] المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم: "ولم يثبت عن النبي ﷺ/ [(٢)] حديث واحد في زيارة قبر مخصوص، ولا رَوَي[(٣)] في ذلك شيئًا، لا أهل الصحاح، ولا السنن، ولا الأئمة المصنفون في المسند كالإمام أحمد وغيره.

وإنما روى ذلك من جمع الموضوع وغيره، وأجل حديث روي في ذلك رواه الدارقطني وهو ضعيف باتفاق أهل العلم، بل الأحاديث المروية في زيارة قبره ﷺ كقوله: «مَنْ زَارَني وَزَارَ أَبِي إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيلَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللهِ الجَنَّةَ» [(٤)]، و«مَنْ زَارَني بَعْدَ مَمَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَني فِي حَيَاتِي»، و«مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي» ونحو هذه الأحاديث كلها مكذوبة موضوعة.

ولكن النبي ﷺ رخص في زيارة القبور مطلقًا بعد أن كان قد نهى عنها كما ثبت عنه ﷺ في الصحيح أنه قال: [«كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُوْرِ فَزُوْرُوْهَا»[(٥)]، وفي الصحيح أنه قال][(٦)]: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، واسْتَأذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُوْرَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَزُوْرُوْا القُبُوْرَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ»[(٧)]، فهذه زيارة لأجل تذكر الآخرة؛ ولهذا يجوز زيارة قبر الكافر لأجل ذلك. وكان النبي ﷺ يخرج إلى البقيع فيسلم على موتى المسلمين ويدعو/ [(٨)] لهم. فهذه

---

(١) الأصل: [٢٤٢].

(٢) س: [١٣٨/ أ].

(٣) هكذا في الأصل، على حذف الفاعل، لا على البناء للمجهول، حيث يتبين من السياق بقاء المفعول به (شيئا) منصوبا، ولو كان (روي) على المبني للمجهول لرفع (شيئا) نائب فاعل. أما في اقتضاء الصراط المستقيم (روى أحد).

(٤) تابع الألباني المؤلف في تضعيفه في كتابه حجة النبي: ١٤٦.

(٥) رواه مسلم في صحيحه من حديث بريدة رضي الله عنه في كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، بدون «كنت»: (٢/ ٦٧٢/ ٩٧٧).

(٦) في س: ساقط.

(٧) رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه: (٢/ ٦٧١/ ٩٧٦).

(٨) ظ: [١٣٦/ أ].

زيارة مختصة بالمسلمين، كما أن الصلاة على الجنازة تختص بالمؤمنين، وقد استفاض عنه ﷺ/ [(١)] في الصحيح أنه قال: «لَعَنَ اللهُ اليَهُوْدَ والنَّصَارَى اتَّخَذُوْا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[(٢)] يحذر ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها: «ولولا ذلك لأبرز قبره ولكن كره أن يتخذ مسجدًا»/ [(٣)].

وفي الصحيح أنه ذكر له كنيسة بأرض الحبشة وذكر حسنها وتصاوير فيها فقال: «أُوْلَئِكِ إِذَا مَاتَ فِيْهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوْا فِيْهِ تِلْكَ التَصَاوِيْرَ، أُوْلَئِكِ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[(٤)].

وفي صحيح مسلم "عن جندب بن عبدالله[(٥)] رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيْلٌ فَإِنَّ اللهَ قَدْ [اتَّخَذَنِي][(٦)] خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلاً، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيْلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيْلاً، أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوْا يَتَّخِذُون قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوْا القُبُورَ مَسَاجِدَ؛ فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ»"[(٧)].

---

(١) س: [١٣٨/ ب].

(٢) رواه البخاري في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور: (١/ ٤٤٦/ ١٢٦٥)، ومسلم في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد: (١/ ٣٦٧/ ٥٢٩).

(٣) في الأصل: [٢٤٣].

(٤) رواه البخاري في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد لقول النبي ﷺ لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد: (١/ ١٦٥/ ٤١٧)، ومسلم في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد: (١/ ٣٦٥/ ٥٢٨).

(٥) جندب، بضم أوله، والدال تفتح وتضم، ابن عبدالله بن سفيان البجلي، ثم العلقي، بفتحتين ثم قاف، أبو عبدالله، وربما نسب إلى جده، له صحبة، ومات بعد الستين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٠٣/ ٩٨٢، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٠١/ ١٨٨).

(٦) في ظ: (اتخذ) وهو خطأ.

(٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد: (١/ ٣٧٧/ ٥٣٢).

وفي السنن[1] عنه أنه قال: «لاَ تَتَخِذُوْا قَبْرِي عِيْدًا وَصَلُّوْا عَلَيَّ حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي»[2] . وفي الموطأ[3] وغيره عنه[4]ﷺ، أنه قال: «اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَبْرِي وَثنًا يُعبداشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُوْرَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[5] .

وفي المسند[6] وصحيح أبي حاتم[7]/ [8] عن ابن مسعود رضي الله عنه، عنه ﷺ أنه قال: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ والَّذِيْنَ [يَتَّخِذُوْنَ][9] القُبُوْرَ مَسَاجِدَ»[10] .

ومعنى هذه الأحاديث متواتر عنه ﷺ -بأبي هو وأمي- وكذلك عن أصحابه. فهذا الذي نهى عنه من اتخاذ القبور مساجد مفارق لما أمر به وشرعه من السلام على الموتى والدعاء

---

(١) لعلها إشارة إلى سنن أبي داود، فقد رواه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»: (٢/ ٢١٨/ ٢٠٤٢).

(٢) رواه بهذا اللفظ الإمام أحمد في مسنده، من طريق أبي هريرة: (٢ / ٣٦٧/ ٨٧٩٠). وقال ابن القيم في إغاثة اللهفان (١/ ١٩١): "**وهذا إسناد حسن رواته كلهم ثقات مشاهير**".وصححه الألباني من طريق أبي داود. (صحيح الجامع: حديث رقم: (٧٢٢٦).

(٣) باب جامع الصلاة: (١٤٠حديث رقم: ٤١٦).

(٤) أخرجه كثير منهم: أبو بكر الحميدي في مسنده: ٢/ ٤٤٥/ ١٠٢٥، وأبو نعيم في الحلية: ٧/ ٣٧١، وابن سعد في الطبقات: ٢/ ٢٤٠، وابن أبي شيبة في المصنف: ٣/ ٣٤٥، وغيرهم.

(٥) صححه الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح: (حديث رقم: ٧٥٠). وانظر كلام ابن عبد البر على هذا الحديث في التمهيد (٥/ ٤١-٤٤)، ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي هريرة بلفظ: «وَثَنًا لَعَنَ اللهُ قَوْمًا» بدلا من: «وَثنًا يُعبداشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْمٍ»: (٢/ ٢٤٦/ ٧٣٥٢).

(٦) مسند الإمام أحمد: ١/ ٤٠٥/ ٣٨٤٣، و١/ ٤٣٥/ ٤١٤٤.

(٧) الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان، في ذكر البيان بأن من أدرك الساعة وهو حي كان من شرار الناس: (١٥/ ٢٦٠/ ٦٨٤٧).

(٨) س: [١٣٩/ أ].

(٩) في س: (تتخذون) وهو خطأ.

(١٠) ذكرابن القيم في إغاثة اللهفان (١/ ١٨٦) أن الإمام أحمد رواه بإسناد جيد، وصححه الألباني في صحيح الجامع: حديث رقم: (٥٩١٦).

لهم؛ فالزيارة المشروعة من جنس الثاني، و[1] المبتدعة من جنس الأول، فإن نهيه عن اتخاذ القبور مساجد [يتضمن][2] النهي عن بناء المساجد عليها وعن قصد الصلاة عندها وكلاهما منهي/ [3] عنه باتفاق العلماء؛ فإنهم قد نهوا عن بناء المساجد على القبور، بل صرحوا بتحريم ذلك كما دل عليه النص، واتفقوا أيضًا على أنه لا يشرع قصد الصلاة والدعاء عند القبور، ولم يقل أحد من أئمة المسلمين أن الصلاة عندها والدعاء عندها أفضل منه في المساجد الخالية عن القبور، بل اتفق علماء المسلمين على أن الصلاة والدعاء في المساجد التي لم تبن على القبور أفضل من الصلاة/ [4] والدعاء في المساجد التي بنيت على القبور، بل الصلاة والدعاء في هذه منهي عنه مكروهة باتفاقهم، وقد صرح كثير منهم بتحريم ذلك بل [وإبطال][5] الصلاة فيها وإن كان في هذا نزاع".[6]/ [7] ثم بسط الشيخ القول في ذلك بسطًا شافيًا. والله سبحانه الموفق للصواب.

---

(١) في س و ظ: بزيادة (الزيارة).

(٢) في ظ: (مضمن).

(٣) الأصل: [٢٤٤].

(٤) ظ: [١٣٦/ ب].

(٥) في س و ظ: (بإبطال).

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٦-٢٩٩.

(٧) س: [١٣٩/ ب].

قال المعترض:

الباب الثاني:

فيما ورد من الأخبار والأحاديث دالا على فضل الزيارة وإن لم يكن فيه لفظ الزيارة:

روينا في سنن أبي داود السجستاني عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوْحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ))[1].

ثم ذكر المعترض إسناده إلى أبي داود في صفحة، وأنه رواه عن محمد بن عوف[2]: ثنا المقري[3]: ثنا حيوة[4]، عن أبي صخر حميد بن زياد[5]، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط[6]،

---

(١) كتاب المناسك باب في الصلاة على النبي وزيارة القبور: ٢/ ٨٣/ ٢٠٤١. قال النووي في خلاصة الأحكام (١/ ٤٤١/ ١٤٤٠): "رواه أبو داود بإسناد صحيح". وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٢٨٩): "رواه أبو داود بإسناد جيد" وقال الألباني: "حسن". (صحيح سنن أبي داود: حديث رقم: ٢٠٤١).

(٢) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين – أو ثلاث – وسبعين. د عس. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٨٥/ ٦٢٤٢، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٤٠/ ٦٣٤).

(٣) عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقريء، أصله من البصرة أو الأهواز: ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٥٨-٥٥٩/ ٣٧٣٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٧٥/ ١٦٦).

(٤) حيوة، بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو، ابن شريح بن صفوان التّجيبي، أبو زرعة المصري: ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان – وقيل تسع – وخمسين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٨٢/ ١٦١٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٦١/ ١٣٥).

(٥) حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل أنهما اثنان: صدوق يهم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين. بخ م دت عس ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٧٤ / ١٥٥٥، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٦/ ٦٩، وذكر من تكلم فيه وهو موثق: ١/ ٧٣).

(٦) يزيد بن عبدالله بن قسيط، بقاف ومهملتين، مصغر، ابن أسامة الليثي، أبو عبدالله المدني، الأعرج: =

عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال: وهذا إسناد صحيح فإن محمد بن عوف شيخ/ [1] أبي داود جليل حافظ لا يسأل عن مثله، وقد رواه معه عن المقري عباس بن عبدالله [التَرْقُفي] [2] رواه من جهته أبو بكر البيهقي [3].

والمقري وحيوة ويزيد بن عبدالله بن قسيط متفق عليهم.

وحميد بن زياد: روى له مسلم [4]. وقال أحمد: "ليس به بأس" [5]، وكذلك قال أبو حاتم [6]. وقال يحيى بن معين: "ثقة ليس به بأس" [7]، وروي عن ابن معين فيه رواية أنه ضعيف [8]، ورواية التوثيق تترجح [9] عليها [10]/ [11] لموافقتها أحمد وأبا حاتم وغيرهما. وقال

= ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وله تسعون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٧٨/ ٧٧٩٢، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٩٩/ ٥٥٦٠).

(١) الأصل[٢٤٥].

(٢) في ظ: (الترفقي).عباس بن عبدالله بن أبي عيسى الواسطي، نزيل بغداد، المعروف بالتَرْقُفي، بفتح المثناة، وسكون الرا، وضم القاف، بعدها فاء: ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة سبع - أو ثمان - وستين. ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٨٦/ ٣١٨٩، وتهذيب التهذيب: ٥/ ١٠٥/ ٢٠٩).

(٣) شعب الأيمان، كتاب الحج، باب زيارة قبر النبي ﷺ: ٥/ ٤٠٢/ ١٠٢٧٠.

(٤) سيأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ بيان المواضع ص من النص المحقق.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٣/ ٥٢/ ٤١٢٦ .

(٦) الجرح والتعديل: ٨/ ٨٦.

(٧) تاريخ ابن معين برواية الدارمي عنه: ص٩٥ ترجمة رقم٢٦٠، وص٢٤٠ ترجمة رقم ٩٣٦.

(٨) وهي رواية ابن أبي مريم، وإسحاق بن منصور. (انظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٣٠٣/ ١٥١٠).

(٩) في س: (يترجح).

(١٠) تنبيه: يضاف إلى ذلك أنه إذا اختلفت أقوال الرواه عن ابن معين في الراوي المتكلم فيه فيرجح قول البغداديين عنه في ذلك الراوي لأنهم أكثر ملازمة له من غيرهم. (راجع: اختلاف أقوال النقاد في الرواة المختلف فيهم مع دراسة هذه الظاهرة عند ابن معين، للأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي: ٦٠-٦٧).

(١١) س: [١٤٠/ أ].

ابن عدي: "هو عندي صالح الحديث وإنما أنكرت عليه حديثين: «الْمُؤْمِنُ مَأْلَفٌ»[1]، وفي القدرية[2]. وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيمًا"[3]. وأما قول الشيخ زكي الدين فيه أنه أنكر عليه شيء من حديثه[4] – فقد بينا عن ابن عدي تعيين ما أنكر عليه وليس منه هذا الحديث وبمقتضى هذا يكون هذا الحديث صحيحًا، إن شاء الله.

وقد اعتمد جماعة من الأئمة على هذا الحديث في مسألة الزيارة، وصدر به أبو بكر البيهقي في باب زيارة قبر النبي ﷺ[5]، وهو اعتماد صحيح واستدلال مستقيم لأن الزائر المسلم على النبي ﷺ يحصل له فضيلة رد النبي ﷺ السلام عليه؛ وهي رتبة شريفة ومنقبة عظيمة ينبغي التعرض لها، والحرص عليها؛ لينال بركة سلامه ﷺ.

فإن قيل: ليس في الحديث تخصيص بالزائر فقد يكون هذا حاصلا لكل مسلم قريبًا/[6] كان أو بعيدًا وحينئذ [يحصل][7] هذه الفضيلة بالسلام من غير زيارة، والحديث عام.

قلت: قد ذكره ابن قدامة من رواية أحمد/[8] ولفظه:/[9] "«مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي»[10]"[11] وهذه زيادة مقتضاها التخصيص فإن [يثبت][12] فذاك، وإن لم يثبت فلا شك

---

(١) سيأتي نص الحديث وتخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ ص ٢٤٤ من النص المحقق.

(٢) سيأتي نص الحديث وتخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ ص ٢٤٨ من النص المحقق.

(٣) الكامل: ٣/ ٧٠.

(٤) ذكره المنذري في غاية المقصود. انظر: عون المعبود: ٦/ ٢٢.

(٥) شعب الأيمان، كتاب الحج، باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم: ٥/ ٤٠٢/ ١٠٢٧٠.

(٦) الأصل: [٢٤٦].

(٧) في ظ، و س: (تحصل).

(٨) ظ: [١٣٧/ أ].

(٩) س: [١٤٠/ ب].

(١٠) لم أجده بهذا اللفظ في مسند الإمام أحمد.

(١١) المغني: ٥/ ٤٦٥.

(١٢) في س: (ثبت).

أن القريب من القبر[1] يحصل له ذلك لأنه في منزلة المسلم بالتحية التي تستدعي الرد كما في حال الحياة؛ فهو بحضوره عند القبر قاطع بنيل هذه الدرجة على مقتضى الحديث، متعرض لخطاب النبي ﷺ له برد السلام عليه، وفي المواجهة بالخطاب فضيلة زائدة على الرد على الغائب. انتهى ما ذكره المعترض.

وقد روى الإمام أحمد بن حنبل ~ حديث أبي هريرة ﷺ هذا في مسنده وليس فيه هذه الزيادة المضافة إلى روايته فقال: "حدثنا عبدالله بن يزيد هو أبو عبدالرحمن المقريء: ثنا حيوة: ثنا أبو صخر أن يزيد بن عبدالله بن قسيط أخبره عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ ﷻ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» [2]"[3] هكذا رواه بهذا اللفظ ليس فيه «عِنْدَ قَبْرِي» وما أضيف إليه من هذه الزيادة فهو على سبيل التفسير منه لا أنه مذكور في روايته.

واعلم أن هذا الحديث هو الذي اعتمد عليه الإمام أحمد وأبو داود[4] وغيرهما من الأئمة/ [5] في مسألة الزيارة، وهو أجود ما استدل به في هذا الباب، ومع هذا فإنه لا يسلم من مقال في إسناده، ونزاع في دلالته./ [6]

أما المقال في إسناده: فمن جهة تفرد أبي صخر به عن ابن قسيط عن أبي هريرة ﷺ، ولم يتابع ابن قسيط أحد في روايته عن أبي هريرة ﷺ، ولا تابع أبا صخر أحد في روايته عن ابن قسيط.

---

(١) في س: بزيادة (المكرم).

(٢) انظر: اللآلئ المصنوعة: ١/ ٢٥٩. وذكر ابن الملقن أن إسناده عند أبي داود جيد.(البدر المنير: ٥/ ٢٩٠)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حديث رقم: (١٦٦٦).

(٣) مسند الإمام أحمد: ٢/ ٥٢٧/ ١٠٧٩٦.

(٤) في سننه، حيث افتتح به باب الصلاة على النبي ﷺ وزيارة القبور: ٢/ ٨٣/ ٢٠٤١.

(٥) س: [١٤١/ أ].

(٦) الأصل: [٢٤٧].

وأبو صخر هو حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارق[1] المدني الخراط[2]، صاحب العباء، سكن مصر، ويقال: حميد بن صخر[3]. وقال ابن حبان: "حميد بن زياد مولى بني هاشم وهو الذي يروي عنه حاتم بن إسمعيل[4] ويقول: حميد بن صخر. إنما هو حميد بن زياد أبو صخر"[5].

وقال البخاري في تاريخه: "حميد بن زياد أبو صخر الخراط المديني مولى بني هاشم، سمع نافعًا[6] ومحمد بن كعب[7] وعمارًا الدهني[8] وابن قسيط. وقال بعضهم: حماد سمع منه ابن وهب وحيوة بن شريح، قال بعضهم: حميد بن صخر"[9].

وقال أبو مسعود الدمشقي: "حميد بن صخر أبو مودود الخراط، ويقال أنهما اثنان"[10].

---

(١) المخارق: بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر الرا. (المغني، لمحمد بن طاهر الهندي، (الهند: دائرة نشر الكتب الاسلامية، ١٣٩٣هـ: ٦٩).

(٢) الخراط: تفتح الخاء وتشديد الراء نسبة الى خرط الخشب. (اللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٤٢٩).

(٣) انظر: تهذيب الكمال: ٧/ ٣٦٦/ ١٥٢٦.

(٤) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب: صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ست - أو سبع - وثمانين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٠٧/ ١٠٠٢، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١١٠/ ٢٠٩).

(٥) انظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٣٠٢/ ١٥١٠.

(٦) هو مولى ابن عمر.

(٧) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة: ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي بني قريظة، مات سنة عشرين، وقيل قبل ذلك. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٩١-٨٩٢/ ٦٢٩٧، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٧٣/ ٦٩١).

(٨) عمار بن معاوية الدّهني، بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون، أبو معاوية البجلي، الكوفي: صدوق يتشيع، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين. م٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٧١٠/ ٤٨٦٧، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٥٥/ ٦٦٢).

(٩) التاريخ الكبير: ٢/ ٣٣٦.

(١٠) انظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٣٠٢/ ١٥١٠.

والصحيح أنه واحد وهو حميد بن زياد أبو صخر.

و[قد][1] اختلف الأئمة في عدالته فوثقه بعضهم، وتكلم فيه آخرون. واختلفت الرواية عن يحيى بن معين/ [2] فيه: فقال أحمد بن سعد بن أبي مريم[3] عنه: "أبو صخر حميد بن زياد الخراط: ضعيف الحديث"[4]. وقال إسحق بن منصور عنه: "أبو صخر حميد بن زياد:/ [5] ضعيف"[6]. وروى [عثمان بن سعيد][7] الدارمي عنه: "حميد بن زياد الخراط: ليس به بأس"[8]. وقال في موضع آخر: "قلت ليحيى: فأبو صخر؟ قال: ثقة"[9].

وقال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل: "سئل أبي عن أبي صخر، فقال: ليس به بأس"[10] وروي عن الإمام أحمد رواية أخرى أنه ضعيف[11]؛ قال/ [12] العقيلي في كتاب الضعفاء: "حدثنا محمد بن عيسى[13]: حدثنا حمدان بن علي الوراق[14]، قال: سألت أحمد بن حنبل عن

---

(١) في س: بدون (قد).

(٢) س: [١٤١/ ب].

(٣) أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري، أبو جعفر ابن أبي مريم: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين. دس (تقريب التهذيب: ١/ ٨٩/ ٣٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٦/ ٥١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٣٠٣/ ١٥١٠

(٥) ظ: [١٣٧/ ب].

(٦) نفس المصدر السابق.

(٧) في ظ: (عمر بن سعد).

(٨) تاريخ ابن معين برواية الدارمي عنه: ص٩٥ ترجمة رقم٢٦٠.

(٩) المصدر السابق: ص٢٤٠ ترجمة رقم ٩٣٦.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال: ٢/ ١٣٢/ ٨١٩.

(١١) انظر: الضعفاء، للعقيلي: ١/ ٢٧٠/ ٣٣٣.

(١٢) الأصل: [٢٤٨].

(١٣) هو ابن سورة الترمذي.

(١٤) أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي الوراق، ولقبه حمدان: قال الخطيب: " وكان =

حميد بن صخر، فقال: ضعيف"[1].

وقال النسائي: "حميد بن صخر: ضعيف"[2] هكذا حكاه غير واحد عنه[3]. والذي رأيته في كتاب الضعفاء له: "حميد بن صخر يروي عنه حاتم بن إسمعيل: ليس بالقوي"[4] وقال في كتاب الكنى: "أبو صخر حميد بن زياد المدني: ليس بالقوي"[5]، ثم قال: "أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد[6]، عن أبيه[7]: ثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو صخر حميد بن زياد"[8].

وقال أبو عمر بن عبدالبر: "أبو صخر الخرَّاط حميد بن زياد المصري وهو حميد بن أبي المخارق القيني[9]: رأى سهل بن سعد الساعدي[10]؛ وروى عن نافع، ومحمد بن

= فاضلا حافظا عارفا ثقة"، وروى بن شاهين عن أبيه أنه قال: "كان من نبلاء أصحاب أحمد"، وقال الدارقطني: "ثقة". توفي سنة٢٧٢هـ. (تاريخ بغداد: ٣/ ٦١، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: ٢/ ٥٩٠).

(١) الضعفاء، للعقيلي: ١/ ٢٧٠/ ٣٣٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/ ٢٧٥/ ٤٣٩.

(٣) لعله يعني حماد وابن عدي والمزي، (انظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٣٠٣/ ١٥١٠).

(٤) الضعفاء والمتروكين: ١/ ٣٣/ ١٣٤.

(٥) لم أقف عليه. والكتاب ذكره: الحافظ ابن حجر، وابن عطية، وحاجي خليفة، وغيرهم.(المعجم المفهرس: ١/ ١٧٤، وفهرس ابن عطية: (١/ ١٣٣، وكشف الظنون: ٢/ ١٤٥٣، ١٧٩٤).

(٦) محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى، المكي: ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وخمسين. س ق.(تقريب التهذيب: ١/ ٨٦٦/ ٦٠٩٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٥٢/ ٤٦٧).

(٧) عبدالله بن يزيد المكي: تقدم في اول الباب الثاني ص.

(٨) لم أقف عليه

(٩) القَيني: بفتح القاف، وسكون اليا، نسبة الى القين: قبيلة من قضاعة. (اللباب في تهذيب ألانساب: ٣/ ٧١).

(١٠) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، الخزرجي، الساعدي، أبو العباس: له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل: بعدها، وقد جاز المائة.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤١٩/ ٢٦٧٣، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢١/ ٤٤١).

كعب/ [1] القرظي، ويزيد بن قسيط، وعمار الدهني؛ روى عنه حيوة بن شريح، والمفضل بن فضالة[2]، وحاتم بن إسمعيل، وابن لهيعة[3]، وابن وهب، وصفوان بن عيسى[4]؛ ليس به بأس عند جميعهم"[5].

وقال أبو أحمد بن عدي: "حميد بن زياد أبو صخر الخراط مديني"[6]. وروى له ثلاثة أحاديث أحدها: حديثه عن أبي حازم[7] عن أبي صالح[8] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَأْلَفٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»[9]. رواه عن أبي بكر بن

---

(١) س: [١٤٢/ أ].

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عبدالله بن لهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري القاضي: صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين م د ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٨/ ٣٥٨٧، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٣٢٧ - ٣٣١ / ٦٤٨).

(٤) صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري، القسّام: ثقة، من التاسعة، مات سنة مائتين، وقيل: قبلها بقليل أو بعدها. خت م٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٤/ ٢٩٥٦، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٣٧٧/ ٧٥٣).

(٥) الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: ٢/ ٧٨٠/ ٩٧٠.

(٦) الكامل: ٣/ ٦٨.

(٧) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأفزر التّمّار، المدني، القاصي، مولى الأسود بن سفيان: ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور (سنة ١٣٥هـ). ع.(تقريب التهذيب: ١/ ٣٩٩/ ٢٥٠٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٢٦/ ٢٤٧).

(٨) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات، المدني: ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفه، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. ع.(تقريب التهذيب: ١/ ٣١٣/ ١٨٥٠، و تهذيب التهذيب: ٣/ ١٨٩/ ٤١٧).

(٩) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ١٠٥/ ٣٤٥٤٤) من طريق وكيع عن سفيان عن المسعودي عن أبي حازم عن أبي عون قال: قال عبد الله، بلفظه، ورواه البيهقي في السنن الكبرى، باب شهادة أهل المعصية (١٠/ ٢٣٦/ ٢٠٨٨٦): من طريق أبي طاهر الفقيه: أنبأ أبو الحسن الطرائفي: ثنا عثمان بن سعيد: ثنا هارون بن معروف البغدادي: ثنا عبد الله بن وهب: ثنا أبو صخر، بلفظه.

أبي داود[١]، عن أبي الربيع[٢]، عن ابن وهب، عن أبي صخر فذكره. قال أبو صخر: وحدثني صفوان بن سليم[٣] وزيد بن أسلم[٤] عن رسول الله ﷺ بذلك.

قال ابن عدي: "ورواه عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ/ [٥] - خالد بن الوضاح[٦]. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن الزبير بن بكار[٧]، عنه. ورواه مصعب بن ثابت[٨]، وعمر بن صهبان[٩]، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد[١٠]. وروي عن عبدالعزيز بن أبي

---

(١) عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر الحافظ الثقة صاحب التصانيف: وثقه الدارقطني فقال: "ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام عن الحديث، رمي بالكذب وكثر في ذلك الكلام"، وقال الذهبي: "وما ذكرته إلا لأنزهه"، توفي سنة ٣١٦هـ. (ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤ / ١١٣-١١٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال: ٤ / ٢٦٥-٢٦٦)

(٢) سليمان بن داود بن حماد المهري، أبو الربيع المصري، ابن أخي رشدين: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين د س. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٦/ ٢٥٦٦، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٦٣/ ٣١٧).

(٣) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم: ثقة مفت عابد، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٣/ ٢٩٤٩، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٣٧٣/ ٧٤٤).

(٤) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة، المدني: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٥٠/ ٢١٢٩، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٤١/ ٧٢٨).

(٥) الأصل: [٢٤٩].

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الزبير بن بكّار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني، أبو عبدالله بن أبي بكر، قاضي المدينة: ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين. ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٣٤/ ٢٠٠٢، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٦٩/ ٥٨٠).

(٨) مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوّام الأسدي: ليّن الحديث وكان عابدا، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين، وله ثلاث وسبعون. د س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٤٥/ ٦٧٣١، و تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٤٤/ ٣٥٤).

(٩) عمر بن صهبان، ويقال: اسم أبيه محمد، الأسلمي، أبو جعفر المدني، خال إبراهيم بن أبي يحيى: ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين .ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٢١/ ٤٩٥٧، و تهذيب التهذيب: ٧/ ٤٠٨/ ٧٧٣).

(١٠) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس: له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل: بعدها، وقد جاز المائة. ع .(تقريب التهذيب: =

حازم[1]، عن أبيه، عن سهل.

والثاني: عن الحسن بن محمد المديني[2]، عن يحيى بن بكير[3] عن ابن لهيعة عن أبي صخر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ وَقَذْفٌ»[4] يعني: الزنادقة/ [5] والقدرية[6].

١/ ٤١٩/ ٢٦٧٣، و تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢١/ ٤٤١).

(١) عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني: صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: قبل ذلك. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦١١/ ٤١١٦، و تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٩٧/ ٦٤٤).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبع وسبعون. خ م ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٥٩/ ٧٦٣٠، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٠٨/ ٣٨٨).

(٤) رواه الإمام احمد في مسنده (٢/ ١٣٦/ ٦٢٠٨) من طريق هارون بن معروف. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٣) بعد إيراده هذه الرواية: "رواه الإمام احمد ورجاله رجال الصحيح"، و قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٤٨٥): " رواه عبدالله بن لهيعة، عن أبي صخر، عن نافع، عن ابن عمر، وهذا يرويه ابن لهيعة هذا: وهو ضعيف. وأورده في ترجمة أبي صخر حميد بن يزيد الخياط هذا عن نافع، عن ابن عمر، وحميد ضعيف". والحديث له شواهد كثيرة منها ما رواه ابن ماجه في سننه، باب الخسوف (٢/ ١٣٤٩-١٣٥٠/ ٤٠٥٩، ٤٠٦٠، ٤٠٦١، ٤٠٦٢). صحح الالباني بعضا منها وحسن واحد منها . (انظر: صحيح وضعيف الجامع الكبير: حديث رقم: ٢٨٥٦، وصحيح سنن ابن ماجه: حديث رقم: ٤٠٥٩، ٤٠٦١، والسلسلة الصحيحه: رقم الحديث: ١٧٨٧).

(٥) س: [١٤٢/ ب].

(٦) القدرية: يطلق (القدرية) على ثلاثة طوائف:

الاولى: هم من أنكر علم الله السابق لوجود الموجودات، فيقولون أن الله لا يعلم بالموجودات قبل وجودها.

الثانية: هم من يقر بعلم الله السابق لكن يزعمون أن الإنسان خالق أفعاله، وأنه ليس لله في أفعال الخلق صنع ولا تقدير.

والثالث: عن الحسن بن الفرج(١)، عن عمرو بن خالد الحراني(٢)، عن ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه رأى رسول الله ﷺ على المنبر/ (٣) يقول: ((لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ [فَيَقُوْلُ:](٤) لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. فَيَرْمِي بالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ))(٥) الحديث. ثم قال: "[و](٦) أبو صخر هذا: حميد بن زياد، له أحاديث صالحة، روى عنه ابن لهيعة نسخة، حدثناه الحسن بن محمد(٧) المديني، عن يحيى بن بكير، عنه. وروى عنه ابن وهب نسخة أطول من نسخة ابن لهيعة، حدثنا إبراهيم بن عمر بن ثور الزووقي(٨)، عن أحمد بن صالح(٩)، عنه. وروى عنه حيوة

الثالثة: (هم الجبرية) وقد يطلق عليهم هذا الفظ باعتبار الحادهم في القدر حيث يقولون إن الأنسان مجبر على أفعاله وانه لا إستطاعة أصلا له، كما هو قول جهم بن صفوان ومن تبعه، (انظر: الفرق بين الفرق: ١١٤-١١٦، الفصل: ٣/ ٣٣-٣٨، الملل والنحل: ١/ ٤٠-٤١، درء التعارض: ٨/ ٤٠٥).

(١) الحسن بن الفرج أبو علي الغزي، راوي الموطأ، عن يحيى بن بكير: قال الحاكم: "سألت أبا علي عن الحسن بن الفرج الغزي وسماعهم الموطأ منه، فقال: ما كان إلا صدوقا، وما رأينا إلا خيرا، قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه في القراطيس". توفي بعد الثلاث مائة. (تاريخ دمشق: ١٣/ ٣٤٥، ولسان الميزان: ٢/ ٢٤٤ / ١٠٢٧).

(٢) عمرو بن خالد بن فرّوخ بن سعيد التميمي، ويقال الخزاعي، أبو الحسن الحرّاني، نزيل مصر: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين. خ ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٣٤/ ٥٠٥٥ ، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٣/ ٤٠).

(٣) ظ: [١٣٨/ أ].

(٤) س: (الله الواحد القهار).

(٥) قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١/ ٥١٩): " رواه حميد بن زياد الخراط عن نافع عن ابن عمر وحميد ضعيف ورواه عنه عبد الله بن لهيعة".

(٦) في س: بدون.

(٧) في س: (علي).

(٨) في ظ: (الزوقي).

(٩) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري: ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النّسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النّسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين، وله ثمان وسبعون سنة. خ د

أحاديث وهو عندي صالح الحديث وإنما أنكر عليه هذان الحديثان: ((الْمُؤْمِنُ مَأْلَفٌ)) وفي القدرية، وسائر حديثه أرجو أن يكون[1] مستقيمًا"[2].

ثم قال في موضع آخر: "حميد بن صخر سمعت ابن حماد يقول: حميد بن صخر يروي عنه حاتم بن إسمعيل ضعيف. قاله أحمد بن شعيب النسائي"[3]. وروى له ثلاثة أحاديث أيضًا[4]، أحدها: عن المقبري عن أبي هريرة: بعث النبي ﷺ بعثًا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا/ [5] الكرة. الحديث.

والثاني: عن المقبري عن أبي هريرة ﷺ:/ [6] سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِخَيْرٍ[7] يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ))[8].

والثالث: عن يزيد الرقاشي[9] عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ صَلَّى صَلَاةَ

= تم. (تقريب التهذيب: ١/ ٩١/ ٤٨/ ٤٨، و تهذيب التهذيب: ١/ ٣٤/ ٦٨).

(١) في ظ: (تكون).

(٢) الكامل: ٣/ ٦٩-٧٠.

(٣) المصدر السابق: ٣/ ٧٩.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) الأصل: [٢٥٠].

(٦) س: [١٤٣/ أ].

(٧) في س: (بخير).

(٨) رواه ابن ماجة، بَاب فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَثِّ على طَلَبِ الْعِلْمِ: (١/ ٢٧/ ٢٢٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٠): " وليس في إسناده من ترك ولا أجمع على ضعفه"، وقد فصل فيه الشيخ الألباني في الثمر المستطاب (٢/ ٥٢٦)، وصححه في صحيح الترغيب والترهيب (حديث رقم: ٨٧)، وعند تخريجه أحاديث مشكاة المصابيح (حديث رقم: ٧٤٢).

(٩) يزيد بن أبان الرقاشي، بتخفيف القاف ثم معجمة، أبو عمرو البصري، القاصّ، بتشديد المهملة: زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين. بخ ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٧١/ ٧٧٣٣، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٧٠/ ٤٩٨).

الْغَدَاةِ فَأُصِيبَ دَمُهُ فَقَد اُسْتُبِيحَ حِمَى اللهِ وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ، وَأَنَا طَالِبٌ بِدَمِهِ»[(١)]، رواها عن القاسم بن مهدي[(٢)] عن أبي مصعب[(٣)] عن حاتم[(٤)] عنه. ثم قال: "ولحاتم بن إسمعيل عن حميد بن صخر أحاديث غير ما ذكرته وفي بعض هذه الأحاديث عن المقبري ويزيد الرقاشي ما لا يتابع عليه"[(٥)].

هكذا فرق ابن عدي بينهما وجعلهما رجلين، والصحيح أنهما رجل واحد وهو أبو صخر حميد بن زياد، [لكن][(٦)] حاتم بن إسمعيل كان يسميه حميد بن صخر، وسماه بعضهم حمادًا.

وقد روى له الجماعة كلهم: أما البخاري ففي كتاب الأدب[(٧)]، وأما النسائي ففي مسند علي[(٨)]، وقد عرف اختلاف الأئمة في عدالته [والاحتجاج بخبره][(٩)] مع الاضطراب في اسمه

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (٧/ ١٥١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٩٦): " وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق"، و ضعفه الألباني (ضعيف الترغيب والترهيب: حدرث رقم: ٢٤١).

(٢) قاسم بن عبدالله بن مهدي الإخميمي الحافظ: من شيوخ ابن عدي، ضعيف، سمع أبا مصعب [الزبيري]، رحل إليه ابن عدي إلى (إخميم)، وقال: حدثنا من حفظه، ولم يكن في كتابه، قال ابن عدي: " وكان بعض شيوخ (مصر) يضعفه، وكان رواية للحديث جماعا له، وهو عندي لابأس به"، ثم قال: " ولم أر له حديثا منكرا فأذكره". وتعقبه الذهبي فقال: "قد ذكرت له حديثا باطلا فيكفيه"، وروى له الدارقطني حديث النضح، فقال: " متهم بوضع الحديث"، وقال ابن يونس: " ولم أسمع منه غير حديث واحد، وكانت كتبه جيادا". توفي سنة ٣٠٤هـ. (لسان الميزان: ٤/ ٥٤٨-٥٤٩/ ٦٦٩٠، و تاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٤٦).

(٣) عبدالسلام بن حفص، أبو مصعب، ويقال: ابن مصعب الليثي أو السّلمي المدني: وثقه ابن معين، من السابعة. د ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٠٨/ ٤٠٩٦، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٨٩/ ٦٢٥).

(٤) هو ابن إسماعيل: تقدم.

(٥) الكامل: ٣/ ٧٩.

(٦) في ظ: (و لكن).

(٧) روى عنه في أكثر من باب، أذكر منها: باب دعوات النبي ﷺ (١/ ٢٤١/ ٦٩٤).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) في س: (و الاختلاف في خبره).

وكنيته واسم أبيه. فما تفرد به من الحديث ولم[يتابعه][1] عليه أحد/ [2] لا ينهض إلى درجة الصحيح ولا ينتهي إلى رتبة الصحة، بل يستشهد به ويعتبر به.

وأما ابن قسيط شيخ أبي صخر فهو يزيد بن عبدالله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي/ [3] أبو عبدالله المدني الأعرج، وقد روى له البخاري ومسلم في [صحيحهما][4] حديثه عن عطاء بن يسار[5]، وروى له مسلم أيضًا من روايته عن عروة بن الزبير[6]،

---

(١) في س: (يتابع).

(٢) س: [١٤٣/ ب].

(٣) الأصل: [٢٥١].

(٤) في ظ، و س: (صحيحيهما).

(٥) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٧٩/ ٤٦٣٨، و تهذيب التهذيب: ٧/ ١٩٤/ ٤٠٠).

وأما قول الإمام ابن عبد الهادي: "وقد روى له البخاري ومسلم حديثه عن عطاء بن يسار: وقوله: " ولم يخرج له في الصحيح شيء من روايته عن ابي هريره" فقد قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٦٣٧): " وليس له في الصحيح سوى حديثه عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت في ترك السجود في سورة النجم، أخرجه البخاري من حديث يزيد بن خصيفة وبن أبي ذئب جميعا عنه، وقد رواه أبو داود من رواية أبي صخر عن بن قسيط عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، فإن كان محفوظا فيجوز أن يكون لابن قسيط فيه شيخان والله أعلم".

وقد روى له مسلم في صحيحه حديثه عن عطاء بن يسار في باب سجود التلاوة: ١/ ٤٠٦/ ٥٧٧.

(٦) عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات(قبل المائة) سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٧٤/ ٤٥٩٣، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٦٣/ ٣٥٢).

وقد روى مسلم لابن قسيط عن عروة في باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة: (٢/ ١٥٥٧/ ١٩٦٧)، وفي باب إكثار الأعمال والإجتهاد في العبادة (٤/ ٢١٧٢/ ٢٨٢٠)، وفي باب تحرش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس(٤/ ٢١٦٨/ ٢٨١٥) وغيرها.

وعبيد بن جريج[(١)] وداود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص[(٢)]، ولم يخرج له في الصحيح شيء من روايته عن أبي هريرة، بل هو قليل الحديث عن أبي هريرة؛/ [(٣)] روى له أبو داود في سننه حديثين من روايته عنه[(٤)].

قال إسحق بن منصور عن يحيى بن معين: "يزيد بن عبدالله بن قسيط: [صالح ليس به بأس][(٥)]"[(٦)]. وقال محمد بن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[(٧)]. وقال النسائي: "ثقة"[(٨)]. وقال إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحق: " حدثني يزيد بن عبدالله بن قسيط، وكان فقيهًا ثقة، وكان ممن يستعان به على الأعمال لأمانته وفقهه"[(٩)]. وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن يزيد بن عبدالله بن قسيط فقال: ليس بقوي"[(١٠)].

وقال ابن حبان في كتاب الثقات: "روى عنه مالك، وابن أبي ذئب، وابن إسحق.

---

(١) عبيد بن جريج التيمي مولاهم، المدني: ثقة، من الثالثة. بخ د ت عس ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٤٨/ ٤٣٩٦، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٥٧/ ١٢٥).

وقد روى مسلم لابن قسيط عن عبيد في باب الإهلال من حيث تنبعث الراحله (٢/ ٨٤٥/ ١٨٦).

(٢) داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني: ثقة، من السادسة. م د ت. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٠٦/ ١٨٠٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٦٤/ ٣٦٢).

وقد روى مسلم لابن قسيط عن داود في باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها (٢/ ٦٥٣/ ٩٤٥).

(٣) ظ: [١٣٨/ ب].

(٤) الأول: هو الحديث المذكور: ((ما من أحد يسلم ...))، والثاني: عن حُسَيْنُ بن مُعَاذٍ ثنا عبد الأعلى ثنا مُحَمَّدٌ يَعْنِي بن إسحاق عن يَزِيدَ بن عبد اللهِ بن قُسَيْطٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال: ((إذا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ وُرِّث)).

(٥) س: (صالح لا بأس به).

(٦) انظر: تهذيب الكمال: ٨/ ١٣٥/ ٧٦١٠.

(٧) الطبقات الكبرى: ٥/ ٢٤٦.

(٨) انظر: تهذيب الكمال٨/ ١٣٥/ ٧٦١٠.

(٩) انظر: تاريخ مدينة دمشق: ٦٥/ ٢٦٩.

(١٠) الجرح والتعديل: ٩/ ٢٧٣-٢٧٤.

ربما أخطأ"[(١)].

وذكره في كتاب التاريخ/ [(٢)] في مشاهير التابعين بالمدينة[(٣)] فقال: "يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي: أبو عبدالله مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. وكان رديء الحفظ"[(٤)]. وذكره في التاريخ أيضًا في مشاهير أتباع التابعين بالمدينة، فقال: "يزيد بن عبدالله بن قسيط من بني ليث، من [جلة][(٥)] أهل المدينة وقدماء شيوخهم، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة"[(٦)]. هكذا ذكره في موضعين في التابعين وفي أتباعهم، وقال في أحد/ [(٧)] الموضعين: "كان رديء الحفظ"، وقال في الآخر: "من جلة أهل المدينة".

وقال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل: "حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد: ثنا إسماعيل بن يحيى بن كيسان[(٨)]: ثنا عبدالرزاق[(٩)] قال: قلت لمالك ما شأنك لا تحدثني بحديث يزيد[(١٠)] بن عبدالله بن قسيط عن ابن المسيب عن عمر وعثمان في الملطاة[(١١)]؟ قال: العمل عندنا

---

(١) ٥/ ٥٤٣.

(٢) س: [١٤٤/ أ].

(٣) س: بزيادة (المنورة).

(٤) مشاهير علماء الأمصار، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٥٩م): ١ / ٧٤/ ٥٢٥.

(٥) في س: (أجلة).

(٦) مشاهير علماء الأمصار: ١/ ١٣٤/ ١٠٥٤.

(٧) الأصل: [٢٥٢].

(٨) إسماعيل بن يحيى بن كيسان الرازي رفيق أبى مسعود احمد بن الفرات، وهو صدوق. وسئل أبو زرعة عنه فأثنى عليه ونسبه إلى الصدق. (الجرح والتعديل: ٢ / ٢٠٤).

(٩) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٠٧/ ٤٠٩٢، و تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٧٨/ ٦١١).

(١٠) في س: (يز) سقط منها الياء والدال.

(١١) الملطاة في اللغة، قال ابن منظور: "الملطاة والملطى: قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه"، واختلف الفقهاء فيها فمنهم من فرق بينها وبين السمحاق ومنهم من لم يفرق، فالملطاة عند من فرق بينهما: =

على غير هذا، والرجل ليس هناك عندنا. يزيد بن قسيط"[1].

وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل: "يزيد بن عبدالله بن قسيط مديني"[2]. ثم روى عن عبدالله بن محمد بن المنهال وغيره، عن الرمادي: ثنا عبدالرزاق: أنبأ ابن جريج: ثنا سفيان الثوري، عن مالك بن أنس، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب/ [3] أن عمر وعثمان قضيا في الملطاة، وهي السمحاق[4]، بنصف ما في الموضحة[5]. قال عبدالرزاق: " ثم قدم علينا الثوري فسألناه فحدثنا به عن مالك"[6]. قال

= "ما قرب من العظم وبينها وبينه قليل من اللحم" وقيل هي السمحاق. (لسان العرب، كتاب الألف، فصل اللام: ١/ ١٥٣، وكتاب الطا، فصل الميم: ٧/ ٤٠٨، والتاج والإكليل: ٦/ ٢٤٦).

(١) المصنف: ٩/ ٣١٣/ ١٧٣٤٥.

(٢) ٩/ ١٣١.

(٣) س: [١٤٤/ ب].

(٤) السمحاق لغة: السمحاق: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشجة إذا بلغت إليها سمحاقا، قال ابن عبد البر: "هي الشجة التي تبلغ القشرة المتصلة بالعظم فإذا بلغت الشجة تلك القشرة المتصلة بالعظم فهي السمحاق"، وقال الماوردي: "وهي التي تمور جميع اللحم حتى تصل إلى سمحاق الرأس وهي جلدة تغشى عظم الدماغ، ويسميها أهل المدينة الملطاة" كأنها جعلت الجلد كسماحيق السحاب (لسان العرب، كتاب القاف، فصل السين: ١٠/ ١٥٥، وكتاب الاستذكار: ٨/ ٣٨، والحاوي الكبير: ١٢/ ٢٣٨،

(٥) الموضحة لغة: الموضحة من الشجاج: التي بلغت العظم فأوضحت عنه وقيل هي التي تقشر الجلدة التي بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وضح العظم، وهي عند الإمام مالك: "ما أفضى إلى العظم وإن كان مثل مدخل إبرة وإن كان ما هو أكثر من ذلك فإنما هي موضحة"، قال ابن عبد البر: " ولا تكون الموضحة إلا في الرأس وفي آخر الفك الأعلى دون الأسفل"، وقد نقل ابن عبد البر أن "عبد الملك بن جريج ويحيى بن سعيد القطان وجمهور العلماء على أن الموضحة لا تكون إلا في الوجه والرأس دون الجسد وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي وأصحابهم إلا أن مالكا قال لا تكون الموضحة إلا في حجبة الرأس والجبهة والخدين واللحي الأعلى ولا تكون في اللحي الأسفل لأنه في حكم العنق ولا في الأنف لأنه عظم منفرد". (انظر: لسان العرب: كتاب الحا، فصل الواو: ٢/ ٦٣٥، المدونة الكبرى: ١٦/ ٣١٦، والكافي لابن عبد البر: ١/ ٥٩٢، والاستذكار: ٨/ ٩٧-٩٨)

(٦) المصنف: ٩/ ٣١٣/ ١٧٣٤٥.

عبدالرزاق: " ثم لقيت مالكًا فقلت: إن سفيان الثوري حدثنا عنك عن ابن قسيط عن ابن المسيب أن عمر وعثمان قضيا في الملطاة بنصف الموضحة، فقال: صدق أنا حدثته، فقلت: حدثني، فأبى أن يحدثني، فقال له مسلم بن خالد[(١)]: يا أبا عبدالله، ألا تحدثه؟ قال: لا، العلم ببلدنا بخلافه، ورجله عندنا ليس هناك. يعني يزيد بن عبدالله بن قسيط"[(٢)].

ثم قال ابن عدي: "حدثنا الفضل بن الحباب[(٣)]: ثنا محمد بن

---

(١) لعله الزنجي: مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي: فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها د ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٣٨/ ٦٦٦٩، و تهذيب التهذيب: ١٠/ ١١٥-١١٧/ ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء: ٨/ ١٧٦ - ١٧٨،).

(٢) ٩/ ١٣١-١٣٢. وانظر: المصنف: ٩/ ٣١٣/ ١٧٣٤٥. ونص العبارة في المصنف: "العمل عندنا على غير ذلك، وليس الرجل عندنا هنالك. يعني: يزيد بن قسيط"، وقد رد الطحاوي على المصنف قوله: " يعني: ابن قسيط"، وذكر أن المراد غيره، وقد علق ابن التركماني على كلام الطحاوي فقال: "وهذا اولى لان ابن قسيط من الثقات الذين اخرج لهم الشيخان وغيرهما، وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث، وقال صاحب التمهيد: كان من سكان المدينة ومعدودا في علمائها وثقاتها وفقهائها، زاد في الاستذكار: ممن لقي ابن عمر وأبا هريره وابا رافع، وروى عنهم، وما كان مالك ليقول فيه ما ظن عبد الرزاق لأنه قد احتج به في مواضع من كتابه، وانما قال مالك ذلك في الرجل الذي كتم اسمه الذي حدثه به عن ابن قسيط". (انظر: الجوهر النقي، لعلاء الدين علي عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ٧٤٥هـ، (حيدر أباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٤هـ)، مطبوع ذيلا على السنن الكبرى: ٨/ ٨٤). وهو أقرب للصواب حيث روى الإمام مالك عن يزيد بن قسيط في المدونة، من طريق ابن وهب عن عمر بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن ابن قسيط حدثه أن جمع الصلاتين بالمدينة في ليلة المطر بالمغرب و ألعشاء سنة وأن قد صلاها أبو بكر وعثمان، وقال الدرديري في تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك بن انس (إعداد: د: الطاهر محمد، مكة المكرمة: جامعة أم القرى. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: ٢/ ٥١١/ ١١٩): " ورجال السند إلى ابن قسيط كلهم ثقات إلا الأخير قد تذبذب فيه من ثقة إلى صدوق ولم يضعفه أحد".

(٣) الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن عبدالرحمن، أبو خليفة، الجمحي: قال الذهبي: "مسند عصره بالبصرة، وتأخر إلى سنة خمس وثلاث مائة، ورحل إليه من الأقطار وكان ثقة، عالما، ما علمت فيه لينا، إلا ما قال السليماني أنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة"، ذكره بن حبان =

بشار[1]: حدثنا محمد بن بكر[2]: أنبأ ابن/ [3] جريج، عن سفيان، عن مالك بن أنس، عن يزيد[بن عبدالله][4] بن قسيط، عن سعيد بن المسيب، عن عمر وعثمان أنهما قضيا/ [5] في الملطاة بنصف عقل الموضحة وهي السمحاق"[6].

وقال ابن عدي: "حدثنا محمد بن علي المروزي[7]: ثنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن يزيد بن قسيط: ما حاله؟ قال: صالح"[8]. وقال ابن عدي: " ويزيد بن عبدالله بن قسيط مديني مشهور عندهم بالرواية، وقد حدث عنه ابن عجلان[9]

= في الثقات، وقال أبو علي الخليلي: " احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب"، وذكر الدارقطني في الغرائب حديثا أخطأ في سنده، وقال مسلمة بن قاسم: " كان ثقة مشهورا كثير الحديث، وكان يقول بالوقف وهو الذي نقم عليه". توفي سنة ٣٠٥هـ(تكملة الاكمال: ٢/ ٦٤/ ١١٣٥، لسان الميزان: ٤ / ٤٣٨-٤٣٩).

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٢٨/ ٥٧٩١، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٦١-٦٣/ ٨٧).

(٢) محمد بن بكر بن عثمان البرساني، بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة، أبو عثمان البصري: صدوق قد يخطئ، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٢٩/ ٥٧٩٧، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٦٧-٦٨/ ٩٦).

(٣) الأصل: [٢٥٣].

(٤) في س: بدون.

(٥) ظ: [١٣٩/ أ].

(٦) ٩/ ١٣٢.

(٧) محمد بن علي بن حمزة المروزي: ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين س. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٧٩/ ٦١٩٢ ، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣١٣/ ٥٨٣).

(٨) الكامل: ٩/ ١٣٢.

(٩) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٧٧/ ٦١٧٦، و تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٠٣-٣٠٥/ ٥٦٦).

ومالك بن أنس/ [1] وجماعة معهما، وقد روى عنه مالك غير حديث[2]، وهو صالح الروايات"[3].

فقد تبين أن هذا الحديث الذي تفرد به أبو صخر عن ابن قسيط عن أبي هريرة لا يخلوا من مقال في إسناده، وأنه لا ينتهي إلى درجة الصحيح. وقد ذكر بعض الأئمة أنه على شرط مسلم، وفي ذلك نظر؛ فإن ابن قسيط - وإن كان مسلم قد روى في صحيحه من رواية أبي صخر عنه - لكنه لم يخرج من روايته عن أبي هريرة شيئًا، فلو كان قد أخرج في الأصول حديثًا من رواية أبي صخر عن ابن قسيط عن أبي هريرة أمكن أن يقال في هذا الحديث أنه على شرطه.

واعلم أن كثيرًا ما يروي أصحاب الصحيح حديث الرجل عن شيخ معين [لخصوصيته][4] به ومعرفته بحديثه وضبطه له، ولا يخرجون حديثه عن غيره لكونه غير مشهور بالرواية عنه، ولا معروف بضبط حديثه، أو لغير ذلك، فيجيء من لا تحقيق/ [5] عنده فيرى ذلك الرجل المخرج له في الصحيح قد روى حديثًا عمن خرج له في الصحيح من غير طريق ذلك الرجل، فيقول: هذا على شرط الشيخين أو على شرط البخاري أو على شرط مسلم؛ لأنهما احتجا بذلك الرجل في الجملة. وهذا فيه نوع/ [6] تساهل فإن صاحبي الصحيح لم يحتجا به إلا في شيخ معين لا في غيره؛ فلا يكون على شرطهما، وهذا كما يخرج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني[7] عن سليمان بن بلال[8] وعلي بن

---

(١) س: [١٤٥/ أ].

(٢) انظر: الجوهر النقي: ٨/ ٨٤.

(٣) الكامل: ٩/ ١٣٢.

(٤) في س: (بخصوصيته).

(٥) الأصل [٢٥٤].

(٦) س[١٤٥/ ب].

(٧) خالد بن مخلد القطواني، بفتح القاف والطاء، أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي: صدوق يتشيع وله أفراد، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة، وقيل بعدها. خ م كد ت س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٩١/ ١٦٨٧، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٠١-١٠٢/ ٢٢١).

(٨) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني: ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع =

مسهر[1] وغيرهما، ولا يخرجان حديثه عن عبدالله بن المثنى[2]، وإن كان البخاري قد روى لعبدالله بن المثنى من غير رواية خالد عنه.

فإذا قال قائل في حديثه عن عبدالله بن المثنى: هذا على شرط البخاري كما قاله بعضهم[3] في حديثه عنه عن ثابت البناني[4] عن أنس بن مالك، قال: "أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم فمر به النبي ﷺ فقال: «أَفْطَرَ هَذَانِ»، ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم وكان أنس رضي الله عنه يحتجم وهو صائم"[5] - كان في كلامه نوع مساهلة؛ فإن خالدًا غير مشهور بالرواية عن عبدالله بن المثنى.

والحديث فيه شذوذ وكلام مذكور في غير هذا الموضع[6]. وكما يخرج مسلم حديث حماد

وسبعين.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٥/ ٢٥٥٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٥٤-١٥٥/ ٣٠٤).

(١) علي بن مسهر، بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي، الكوفي، قاضي الموصل: ثقة له غرائب بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٠٥ / ٤٨٣٤، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٣٥-٣٣٦/ ٦٢٤).

(٢) عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري: صدوق، كثير الغلط، من السادسة. خ ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٤٠/ ٣٥٩٦، و تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٣٨-٣٣٩/ ٦٥٩).

(٣) لعله يومئ إلى الضياء المقدسي حيث أورد هذه الرواية في الأحاديث المختارة: (٥/ ١٢٦/ ١٧٤٨).

(٤) ثابت بن أسلم البناني، بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٨٥ / ٨١٨، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣-٤/ ٢).

(٥) رواه الدارقطني في سننه، باب القبلة للصائم: (٢/ ١٨٢)، وقال: " كلهم ثقات ولا أعلم له علة"، وذكر ابن عبد الهادي كلاما كثيرا على هذا الحديث في كتبه: (انظر: التنقيح: ٢/ ٣٢٦، والمحرر: ١/ ٣٦٩)، ونقل الزيلعي مضمون كلامه في نصب الراية (٢/ ٤٨٠) فقال: " وكل من رواه بعد الدارقطني إنما رواه من طريقه ولو كان معروفا لرواه الناس في كتبهم"، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/ ١٧٨) موافقا لابن عبد الهادي: "ورواته كلهم من رجال البخاري إلا أن في المتن ما ينكر، لأن فيه أن ذلك كان في الفتح وجعفر كان قتل قبل ذلك".

(٦) لعله يشير إلى كلامه في التنقيح والمحرر (انظر: الهامش السابق).

بن سلمة[(١)] عن ثابت في الأصول دون الشواهد، ويخرج حديثه عن غيره في الشواهد ولا يخرج حديثه عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك[(٢)] وعامر الأحول[(٣)]/ [(٤)] وهشام بن حسان[(٥)][وهشام][(٦)]/ [(٧)]بن/ [(٨)][زيد][(٩)] بن أنس بن مالك[(١٠)] وغيرهم؛ وذلك لأن حماد بن سلمة من أثبت من روى عن ثابت [أو][(١١)] أثبتهم، قال يحيى بن معين: "أثبت الناس في ثابت البناني: حماد بن سلمة"[(١٢)].

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٦٨-٢٦٩/ ١٥٠٧، و تهذيب التهذيب: ٣/ ١١/ ١٤).

(٢) عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذ: ثقة، من الرابعة.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٣٦/ ٤٣٠٧، و تهذيب التهذيب: ٧/ ٥/ ٨).

(٣) عامر بن عبدالواحد الأحول، البصري: صدوق يخطئ، من السادسة، وهو: عامر الأحول، الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي، ولم يدركه. رم٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٧٧/ ٣١٢٠، و تهذيب التهذيب: ٥/ ٦٧/ ١٢٤).

(٤) ظ: [١٣٩/ ب].

(٥) هشام بن حسّان الأزدي، القردوسي، بالقاف وضم الدال، أبو عبدالله البصري: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع - أو ثمان - وأربعين.ع.(تقريب التهذيب: ١/ ١٠٢٠-١٠٢١/ ٧٣٣٩، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٢/ ٧٥).

(٦) في س: ساقط

(٧) الأصل: [٢٥٥].

(٨) س: [١٤٦/ أ].

(٩) في س: (بزيد).

(١٠) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري: ثقة، من الخامسة.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٢١/ ٧٣٤٣، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٧/ ٧٩).

(١١) في س: (و).

(١٢) انظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٢٧٩/ ١٤٦٦.

وكما يخرج [مسلم أيضًا][1] حديث سويد بن سعيد[2] عن حفص بن ميسرة الصنعاني[3] مع أن سويدًا ممن كثر الكلام فيه واشتهر؛ لأن نسخة حفص ثابتة عند مسلم من طريق غير سويد، لكن بنزول وهي عنده من رواية سويد بعلو فلذلك رواها عنه. قال إبراهيم بن أبي طالب: "قلت لمسلم: كيف [استجزت][4] الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين [كنت][5] آتي بنسخة حفص بن ميسرة"[6].

فليس لقائل أن يقول في كل حديث رواه سويد بن سعيد عن رجل روى له مسلم من غير طريق سويد عنه: هذا على شرط مسلم: فاعلم ذلك.

وقد روى مسلم في صحيحه حديثًا من رواية أبي صخر عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، لكن ابن قسيط لا يرويه عن أبي هريرة وإنما يرويه عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال في صحيحه: "حدثني محمد بن عبدالله بن نمير[7]: ثنا عبدالله بن يزيد: حدثني حيوة: حدثني أبو صخر، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط أنه حدثه/ [8] أن داود بن عامر بن سعد بن أبي

---

(١) في س: (أيضا مسلم).

(٢) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له: الأنباري، بنون ثم موحدة، أبو محمد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين، وله مائة سنة. م ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٢٣/ ٢٧٠٥/، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٣٩-٢٤٢/ ٤٨١).

(٣) حفص بن ميسرة العقيلي، بالضم، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان: ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين. خ م مد س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٦٠/ ١٤٤٢، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٦٠-٣٦١/ ٧٢٨).

(٤) في ظ: منقوطة خطأ (استحرت) وفي س: (استخرجت).

(٥) في س: بدون أو ساقط.

(٦) انظر: ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٥٠.

(٧) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، بسكون الميم، الكوفي، أبو عبدالرحمن (لقبه درة العراق): ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٦٦/ ٦٠٩٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٥١/ ٤٦٥).

(٨) س: [١٤٦/ ب].

وقاص حدثه عن أبيه[١] أنه كان قاعدًا عند عبدالله بن عمر ﵄، إذ طلع [خباب[٢]][٣] صاحب المقصورة[٤] فقال: يا عبدالله بن عمر، ألا تسمع ما يقول أبو هريرة: إنه سمع [رسول الله][٥] ﷺ/ [٦] يقول: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ [مِنْ بَيْتِهَا][٧] وَصَلَى عَلَيْهَا ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنُ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ[٨] مِنَ أَجْرِ كُلُّ قِيْرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرَ مِثْلُ أُحُدٍ»، فأرسل ابن عمر [خبابًا][٩] إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ﵁، ثم يرجع إليه [فيخبره][١٠]

---

(١) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني: ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٧٥/ ٣١٠٦، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٥٦/ ١٠٦).

(٢) خبّاب، بموحدتين الأولى مثقلة، ابن الأرت، التميمي، أبو عبدالله: من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدرا، ثم نزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٩٥/ ١٧٠٨، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١١٥-١١٦/ ٢٥٤، الإصابه ٢/ ٢٦٠/ ٢٢١٨).

(٣) في س: (حباب) والصواب بالمعجمة.

(٤) المقصورة: في الغة الدار، الدار الواسعة، أو مقام الإمام.(لسان العرب، كتاب الرا، فصل القاف: ٥/ ١٠٠، و

(٥) في ظ: (النبي).

(٦) الاصل [٢٥٦].

(٧) في ظ: ساقط.

(٨) القيراط في اللغة: من الوزن وهو نصف دانق(والدانق: سدس الدرهم)، والقيراط من أجزاء الدينار نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين. وأصله قرّاط بالتشديد لأن جمعه قراريط، فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه (يا) على ما ذكر في دينار، وأصل القيراط من قولهم قرط عليه إذا أعطاه قليلا قليلا. أما القيراط في الحديث فقد قدره النبي ﷺ بمثل جبل أحد، القيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى (انظر: لسان العرب، لابن منظور: كتاب الطا، فصل القاف: ٧/ ٣٧٥، وشرح صحيح مسلم: ٧/ ١٤، ومشارق الأنوار، القاضي عياض، (المكتبة العتيقة ودار التراث): ٢/ ١٧٨).

(٩) في س، وظ: (حبابا) والصواب بالمعجمة.

(١٠) في ظ: (فيخبر) وهو خطأ.

ما قالت، وأخذ ابن عمر قبضة من [حصبا][1] المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول، فقال: قالت عائشة: صدق أبو هريرة، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض، ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة"[2].

هكذا روى مسلم هذا الحديث في صحيحه من رواية أبي صخر عن ابن قسيط بعد أن ذكره من طرق عن أبي هريرة من رواية سعيد بن المسيب، والأعرج، وأبي صالح، وأبي حازم، وغيرهم عنه ورواه أيضًا من حديث معدان بن أبي طلحة اليعمري[3]، عن ثوبان[4]، فرواية أبي صخر متابعة [هذه][5] الروايات وشاهدة لها.

وهكذا عادة مسلم غالبًا إذا روى[6] لرجل قد/ [7] تُكُلِّمَ فيه ونُسِبَ إلى ضَعْفٍ وسوء حفظ وقلة ضبط - إنما يروي له في الشواهد والمتابعات، ولا يخرج له شيئًا انفرد به ولم يتابع عليه.

فعلم أن هذا الحديث/ [8] الذي تفرد به أبو صخر عن ابن قسيط عن أبي هريرة لا ينبغي أن يقال هو على شرط مسلم وإنما هو حديث [إسناد][9] مقارب وهو صالح لأن يكون متابعًا لغيره وعاضدًا له. والله أعلم.

---

(١) في س: (حصى).

(٢) كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها: ٢/ ٥٨/ ٥٦.

(٣) معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة، اليعمري، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، شامي: ثقة، من الثانية. م٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٥٨/ ٦٨٣٥، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٠٥-٢٠٦/ ٤١٩).

(٤) ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ: صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين. بخ م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١٩٠ / ٨٦٦، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٨/ ٥٤).

(٥) في س: (لهذه).

(٦) في س: بزيادة (حديثا).

(٧) س: [١٤٦/ أ].

(٨) ظ: [١٤٠/ أ].

(٩) في س: (إسناده) ولعله الصواب.

وأما النزاع في دلالة الحديث فمن جهة احتمال لفظه فإن قوله ﷺ: ((مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ)) يحتمل أن يكون/ (١) المراد [به] (٢): عند قبره، كما فهمه جماعة من الأئمة، ويحتمل أن يكون معناه على العموم، وأنه لا فرق في ذلك بين القريب والبعيد، وهذا هو ظاهر الحديث، وهو[الموافق للأحاديث] (٣) المشهورة التي فيها: ((فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ)) وَ((إِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ)) [يشير] (٤) بذلك ﷺ إلى أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم منه؛ فلا حاجة [بكم] (٥) إلى اتخاذه عيدًا؛ كما قال ﷺ: ((وَلاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ)) (٦).

والأحاديث عنه ﷺ بأن صلاتنا وسلامنا/ (٧) تبلغه وتعرض عليه كثيرة، قد تقدم ذكر بعضها.

وقد روى أبو يعلى الموصلي، عن موسى بن محمد بن حيان (٨): "ثنا أبو بكر الحنفي (٩): ثنا عبدالله بن نافع (١٠): أنبأ العلاء بن عبدالرحمن (١١) قال: سمعت الحسن بن علي بن

---

(١) الأصل: [٢٥٧].

(٢) في س: (بدون).

(٣) في ظ: (الملوفق له لأحاديث).

(٤) في س: (بشير).

(٥) في س: بدون.

(٦) رواه أبو داود في سننه، باب زيارة القبور (٢/ ٢١٨/ ٢٠٤٢). وصححه الألباني (صحيح سنن أبي داود: حديث رقم ٢٠٤٢).

(٧) س[١٤٧/ ب].

(٨) موسى بن محمد بن سعيد بن حيان أبو عمران البصري: حدث ببغداد، قال ابن حبان: " حدثنا عنه أبو يعلى، ربما خالف"، وقال الذهبي: " ضعفه أبو زرعة". مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٣/ ٤١، والثقات: ٩/ ١٦١، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٨٦).

(٩) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري أبو بكر الحنفي: ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين .ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦١٨/ ٤١٧٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٣٠/ ٧١٠).

(١٠) عبدالله بن نافع، مولى ابن عمر، المدني: ضعيف، من السابعة، مات سنة أربع وخمسين ق. (تقريب التهذيب: ١ / ٥٥٢/ ٣٦٨٥، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٨ / ١٠١).

(١١) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، أبو شبل، بكسر =

أبي طالب[(١)] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلاَ تَتَخِذُوهَا قُبُورًا وَلاَ تَتَخِذُوا بَيْتِي عِيدًا [صَلُّوا] [(٢)] عَلَيَّ وَسَلِّمُوا؛ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَسَلاَمَكُمْ [يَبْلُغُنِي][(٣)] أَيْنَمَا كُنْتُمْ» [(٤)]"[(٥)].

وقد تقدم الحديث الذي رواه أبو يعلى [في مسنده أيضًا][(٦)] عن أبي بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن [الحباب[(٧)]][(٨)]: ثنا جعفر بن إبراهيم[(٩)] من ولد ذي الجناحين:

المعجمة، وسكون الموحدة، المدني: صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين. ر م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٦١/ ٥٢٨٢، وتهذيب التهذيب: ٨/ ١٦٦-١٦٧/ ٣٣٦).

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي: سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيدا بالسمّ، سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: بل مات سنة خمسين، وقيل بعدها.خت ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٠/ ١٢٧٠، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٥٧-٢٦١/ ٥٢٨).

(٢) في س: (وصلوا).

(٣) في الأصل: مهملة النقط، وفي ظ: (تبلغني)،و في س نقطت من فوق ومن تحت.

(٤) انظر الكلام عليه في: مجمع الزوائد: ٢/ ٢٤٧، وجلاء الأفهام: ١/ ٨٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع: حديث رقم: (٣٧٨٥).

(٥) مسند أبي يعلى: ١٢/ ١٣١/ ٦٧٦١.

(٦) في س: (أيضا في مسنده).

(٧) زيد بن الحباب، بضم المهملة وموحدتين، أبو الحسين العكلي، بضم المهملة، وسكون الكاف: أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين. ر م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٥١-٣٥٢/ ٢١٣٦، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٤٧-٣٤٨/ ٧٣٨).

(٨) في س: (الخباب)، وهو خطاء.

(٩) جعفر بن إبراهيم الجعفري: عن علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين نسخة. وعنه زيد بن الحباب. قال ابن حبان: "يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه"، وأخرج أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب بهذا السند. عن علي بن الحسين، حدثني أبي، عن جدي رفعه: " لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم ". وفي الحديث قصة. وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القا، فذكره كتاب (فضل الصلاة) على النبي ﷺ، عن إسماعيل بن أبي أويس، =

ثنا علي بن عمر[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن علي بن [حسين][(٣)]: أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثًا سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: «لاَ [تَتَّخِذُوا][(٤)] قَبْرِي عِيدًا، ولا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ»[(٥)]"[(٦)]. روى هذين الحديثين من [طريق][(٧)] أبي يعلى/ [(٨)] الموصلي الحافظ أبو عبدالله

عن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر، عمن أخبره من أهل بيته، عن علي بن الحسين، فذكر القصة مطولة، وفيها: قال علي بن الحسين: هل لك أن أحدثك حديثا عن أبي؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن جدي، فذكره وزاد بعد قوله قبورا (وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فتبلغني صلاتكم وسلامكم).

فلعل إبراهيم نسبه إلى جده الأعلى جعفر، إن كان الخبر لجعفر. وقد أخرج المتن ابن أبي عاصم في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ من طريق سعيد بن أبي مرين، عن محمد بن جعفر، حدثني حميد بن أبي زينب، عن جسر بن الحسن اليمامي أبي عثمان، عن أبيه رفعه قال: " حيث ما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني". ومحمد بن جعفر هذا، هو ابن أبي كثير، لا قرابة بينه وبين جعفر المذكور في سند إسماعيل، ولا إبراهيم بن جعفر المذكور في سند أبي يعلى..(لسان الميزان: ٢/ ١٣٥-١٣٦/ ١٩٧١)

(١) علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي: مستور، من الثامنة. د. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٠٢/ ٤٨٠٩، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٢٠-٣٢١/ ٥٩٤).

(٢) عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، المدني: صدوق فاضل، من السابعة. بخ م مد ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٢٥/ ٤٩٨٤، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٤٢٦/ ٨٠٦).

(٣) في س: (الحسين) وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين (ذو الثفنات): ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيّا أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٩٣/ ٤٧٤٩، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٦٨/ ٥٢١).

(٤) في ظ: (يتخذوا) وهو خطأ.

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤/ ٣): "وفيه حفص بن ابراهيم الجعفري ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وبقية رجاله ثقات".

(٦) ١/ ٣٦١/ ٦٧٦٢.

(٧) في س: (طرق).

(٨) الأصل: [٢٥٢].

محمد بن عبدالواحد المقدسي فيما اختاره من الأحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين، وشرطه فيه أحسن من شرط الحاكم في صحيحه[1]/ [2] وقال سعيد في سننه: "حدثنا حبان بن علي[3]، حدثني محمد بن عجلان[4] عن أبي سعيد مولى المهري[5]، قال: قال رسول الله: «لاَ [تَتَخِذُوا][6] بَيْتِي عِيدًا وَلاَ بِيُوتَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلاَتُكُمْ تَبْلُغُنِي»"[7].

وروى عبدالرزاق في مصنفه، عن الثوري،" عن ابن عجلان، عن رجل يقال له [سهيل][8]، عن الحسن بن الحسن بن علي[9] ﷺ أنه رأى قومًا عند القبر فنهاهم، وقال:/ [10] إن

---

(١) تقدم بيان ذلك في قسم الدراسة ص ١٣٤.

(٢) س: [١٤٨/ أ].

(٣) حبّان بن علي العنزي، بفتح العين والنون ثم زاي، أبو علي الكوفي: ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل، مات سنة إحدى -أو اثنتين- وسبعين، وله ستون سنة. ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٢١٧/ ١٠٨٤، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٥١-١٥٢/ ٣١٤).

(٤) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٧٧/ ٦١٧٦، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٠٣-٣٠٥/ ٥٦٦).

(٥) مقبول من السادسة. م د. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٧٥/ ٧٧٧٠، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٨٩/ ٥٣٣).

(٦) في ظ: (يتخذوا).

(٧) لم أقف عليه في ما طبع من سنن سعيد بن منصور، ولعله في الأجزاء المفقودة.

(٨) في س: (سهل). وهو خطأ، والصواب (سهيل).

سهيل بن أبي صالح: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان أبو يزيد المدني: صدوق تغير حفظه بآخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة، مات في خلافة المنصور ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٢١/ ٢٦٩٠، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٣١/ ٤٦٤).

(٩) الحسن بن الحسن بن علي: صدوق، من الرابعة، مات (دون المائة) سنة سبع وتسعين، وله بضع وخمسون سنة. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٦/ ١٢٣٦، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٣٠/ ٤٨٧).

(١٠) ظ: [١٤٠/ ب].

النبي ﷺ قال: «لاَ [تَتَّخِذُوا][1] قَبْرِي عِيدًا ولاَ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي»"[2]. وقال سعيد: "حدثنا عبدالعزيز بن محمد[3]: أخبرني سهيل بن أبي سهيل[4] قال: رآني الحسن بن [الحسن][5] بن علي بن أبي طالب عند القبر، فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى، فقال: هلم إلى العشاء. فقلت: لا أريده، فقال: ما لي رأيتك عند القبر؟ فقلت: سلمت على النبي ﷺ فقال: إذا دخلت المسجد فسلم، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا وَلاَ [تَتَّخِذوا][6] بُيُوتَكُمْ مَقَابر لَعَنَ الله اليَهُودَ اتَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَصَلُّوا عَلَيَّ؛/ [7] فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ» ماأنتم ومن بالأندلس إلا سواء "[8].

فانظر هذه السنة كيف مخرجها من أهل المدينة وأهل البيت رضي الله عنهم من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابنه الحسن وابني ابنيه/ [9] علي بن الحسين زين العابدين[10] والحسن بن الحسن، رضي الله عنهما شيخ بني هاشم في زمانه الذين لهم من رسول الله ﷺ قرب النسب وقرب الدار. وهذان

---

(١) في ظ: (يتخذوا).

(٢) باب في فضل التطوع: ٣/ ٧١/ ٤٨٣٩.

(٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدّراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست - أو سبع - وثمانين. ع.(تقريب التهذيب: ١/ ٦١٥/ ٤١٤٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣١٥-٣١٦/ ٦٨٠).

(٤) هو ابن أبي صالح: تقدم.

(٥) في الأصل: غير واضح، وفي ظ: (الحسين)، وفي س: (الحسن)، والصواب: (الحسن).

(٦) في الأصل: كتبت لحقا في الهامش (يتخذوا)،و في ظ: مهملة النقط وفي س: (تتخذوا).

(٧) س: [١٤٨/ ب].

(٨) لعله في الأجزاء المفقودة من سننه.

(٩) الأصل [٢٥٩].

(١٠) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين (ذو الثفنات): ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، من الثالثة، مات (قبل المائة) سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٩٣/ ٤٧٤٩، و تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٦٨-٢٧٠/ ٥٢١).

المرسلان مرسل أبي سعيد مولى المهري أحد ثقات التابعين، ومرسل الحسن بن الحسن من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج من أرسله به وذلك يقتضي ثبوته عنده لولم يكن روي من وجوه مسندة غير هذين؛ فكيف وقد جاء مسندًا من غير وجه؟.

قال أبو داود في سننه: "حدثنا أحمد بن صالح قال: قرأت على عبدالله بن نافع أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ [قُبُورًا][1] ولاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي [حَيْثُ][2] كُنْتُمْ))"[3] ﷺ تسليمًا.

[قال] [4] الشيخ[5]: "وهذا إسناد حسن فإن رواته كلهم ثقات مشاهير/ [6] لكن عبدالله بن نافع الصائغ [الفقيه][7] المدني صاحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه. قال يحيى بن معين: "هو ثقة"[8]. وحسبك بابن معين موثقًا. وقال أبو زرعة: "لا بأس به"[9]. وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالحافظ، هو لين تعرف حفظه وتنكر"[10]؛ فإن هذه العبارات منهم تنزل حديثه من مرتبة الصحيح إلى مرتبة الحسن؛ إذ لا خلاف في عدالته وفقهه، وإن الغالب عليه الضبط، لكن قد يغلط أحيانًا، ثم هذا الحديث مما يعرف من حفظه ليس/ [11] مما ينكر؛ لأنه سنة/ [1]

---

(١) في س: (قبرا).

(٢) في الأصل: (حيثما) ممسوح منها (ما)، وفي ظ: بدون (ما)، وفي س: بإثبات (ما).

(٣) كتاب المناسك: باب في زيارة القبور: ٢/ ٨٣/ ٢٠٤٢. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود: حديث رقم: (٢٠٤٢).

(٤) في س: (وقال).

(٥) يعني: شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٦) س: [١٤٩/ أ].

(٧) في س: بدون.

(٨) تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي: ١٥٣، ترجمة رقم٥٣٢.

(٩) الجرح والتعديل: ٥/ ١٨٣.

(١٠) نفس المصدر السابق.

(١١) الأصل: [٢٦٠].

مدنية هو محتاج إليها في فقهه، ومثل هذا يضبطه [الفقه][٢]، وللحديث شواهد من غير طريقه؛ فإن هذا الحديث روي من جهات أخرى فما بقي منكرًا، وكل جملة من[هذا][٣] الحديث رويت عن النبي ﷺ بأسانيد معروفة"[٤].

وقد ذكر الشيخ هذه الأحاديث وغيرها في الصلاة والسلام على النبي ﷺ ثم قال: " فهذه الأحاديث المعروفة عند أهل العلم التي جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضًا، وهي متفقة على أن من صلى عليه وسلم من أمته فإن [ذاك يبلغه ويعرض][٥] عليه، وليس في شيء منها أنه يسمع صوت المصلي والمسلم بنفسه، إنما فيها أن ذلك يعرض عليه [ويبلغه][٦]/ [٧] ﷺ تسليمًا ومعلوم أنه أراد بذلك الصلاة والسلام الذي أمر الله به، سواء صلى عليه وسلم في مسجده أو مدينته أو مكان آخر. فعلم أن ما أمر الله به من ذلك فإنه [يبلغه][٨]/ [٩] وأما من سلم عليه عند قبره[١٠] فإنه يرد عليه.

وذلك كالسلام على سائر المؤمنين ليس هو من خصائصه ﷺ ولا هو السلام المأمور به الذي يسلم الله على صاحبه عشرًا؛ كما يصلي على من صلى عليه عشرًا، فإن هذا هو الذي أمر الله به في القرآن، وهو لا يختص بمكان دون مكان"[١١]. وقد ذكرنا كلام الشيخ مستوفى فيما تقدم

---

(١) ظ: [١٤١/ أ].

(٢) في س: (الفقيه).

(٣) في س: بدون.

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٩-١٧٠.

(٥) في س: (ذلك تبلغه وتُعرض).

(٦) في س: (تبلغه).

(٧) س[١٤٩/ ب].

(٨) في س: (تبلغه).

(٩) ظ: [١٤١/ ب].

(١٠) في س: بزيادة (المكرم).

(١١) الرد على الأخنائي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي (القاهرة: المطبعة السلفية): ١/ ١٣٣.

على قوله ﷺ: ((مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ)) وهل هو عام لا يختص بمكان، أو المراد به: عند قبره[1]، وأي شيء معنى كونه عند القبر بما فيه كفاية فغنينا عن إعادته/ [2] في هذا الموضع. والله أعلم.

ومن الأحاديث المروية في تبليغه ﷺ سلام من يسلم عليه من أمته ما أخبرنا به قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل المقدسي[3] مشافهة قال: أنبأ الحافظ أبو عبدالله المقدسي[4] سماعًا: أنبأ أبو عبدالله محمد بن معمر[5] بأصبهان أن جعفر بن عبدالواحد[6] أخبرهم إجازة: أنبأ أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الهمداني[7]: أنبأ أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان[8]:/ [1] "حدثنا إسحاق بن إسماعيل[2]:

---

(١) في س: بزيادة (الشريف).

(٢) الأصل [٢٦١].

(٣) مسند الشام سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن القدوة الإمام الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، ثم الدمشقي، الحنبلي: شيخ المذهب، وتخرج به الفقهاء، وروى الكثير، وتفرد في زمانه، قال عنه الذهبي: "وكان كيسا، متواضعا، حسن الأخلاق، وافر الجلالة، ذا تعبد وتهجد وإيثار". مات سنة ٧١٥هـ. (معجم المحدثين: ١/ ١٠٤، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٢٨).

(٤) هو الضياء صاحب الأحاديث المختارة.

(٥) محمد بن معمر بن ربعي القيسي، البصري، البحراني، بالموحدة والمهملة: صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمسين. ع. (تقريب التهذيب/ ١/ ٨٩٨/ ٦٣٥٣، و تهذيب التهذيب: ٩/ ٤١٢/ ٧٥٥).

(٦) جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد أبو الفضل الثقفي الإصبهاني الرئيس النبيل: قال السمعاني: "كان شيخا صالحا سديدا معروفا من بيت الحديث وأهله". توفي وله ثمانون سنة٥٢٣هـ. (التجبير في المعجم الكبير: ١/ ١٥٩/ ٨٩، وتاريخ الإسلام: ٣٦/ ٨١).

(٧) الذكواني الأصبهاني المعدل: من بيت حشمة ورواية وعلم، قال يحيى بن منده: "تكلموا فيه، ألحق في بعض سماعه، وسماعه كثير بخط أبيه". (تاريخ الإسلام: ٣٠/ ٧٩).

(٨) أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحياني الأصبهاني الأنصاري الحافظ: صاحب المصنفات السائرة كنيته أبو محمد، وأبو الشيخ لقب، طاف البلاد، وسمع ببغداد، قال ابن مردويه: "ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثير في الأحكام وغير ذلك"، وقال أبو بكر الخطيب: "كان حافظا ثبتا متقنا".توفي سنة ٣٦٩هـ.(تكملة الإكمال: ٢/ ١٩٩/ ١٤١٨، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٤٥، وتاريخ أصبهان: ٢/ ٥١/ ١٠٥٥).

ثنا [ا بن] [3] أبي إياس: ثنا محمد بن بشر[4]: ثنا محمد بن عامر[5]: ثنا أبو قرصافة جندرة[6]، وكان لأبي قرصافة صحبة، وكان النبي ﷺ قد كساه برنسًا، وكان الناس يأتونه فيدعو لهم ويبارك فيهم فتعرف البركة فيهم، وكان لأبي قرصافة ابن في بلاد الروم غازيًا فكان أبو قرصافة رضي الله عنه إذا أصبح في السحر بعسقلان نادى بأعلى صوته: يا قرصافة، الصلاة، فيقول قرصافة من بلاد الروم: لبيك يا أبتاه، فيقول أصحابه: ويحك لمن تنادي فيقول: لأبي ورب الكعبة! يوقظني للصلاة.

قال أبو قرصافة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ تَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَ رَبَّ الحِلِّ والحَرَامِ، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرَامْ، ورَبَّ الرُّكْنِ والمَقَامِ، وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرَامِ

=

(١) س: [١٥٠/أ].

(٢) إسحاق بن إسماعيل الرملي: قدم أصبهان وكان من النحاسين، نزل سكة القصارين، يحدث عن آدم بن أبي إياس، وكان شيخا طوالا يخضب بالحمرة توفي سنة ٢٨٨هـ. (طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي محمد عبد الله بن محمد ابن حيان الأنصاري، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ): ٣/ ٤٣٤/ ٤٤١).

(٣) في س: (آدم بن).

(٤) محمد بن بشر بن بشير، بفتح أوله، الأسلمي، الكوفي: صدوق، من السابعة. س.(تقريب التهذيب: ١/ ٨٢٨/ ٥٧٩٢، و تهذيب التهذيب: ٩/ ٦٣/ ٨٩).

و في الأصل ترجمة لمحمد بن بشر في الهامش نصها: "هو محمد بن بشر بن بشير بن معبدالأسلمي الكوفي: وهو شيخ محله الصدق. وقد ظن الشيخ الضياء أنه محمد بن نشر (بالنون) وهو وهم وإنما هو بالباء، وابن بشر شيخ آخر غير هذا. والله أعلم".

(٥) محمد بن عامر الأنطاكي، نزيل الرّملة: ثقة، من الحادية عشرة. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٥٨/ ٦٠٢٦، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢١٤/ ٣٨٩).

(٦) جندرة، بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم مهملة مفتوحة، ابن خيشنة، بمعجمة ثم تحتانية ثم معجمة ثم نون، بوزنه، أبو قرصافة، بكسر القاف وسكون الراء بعدها صاد مهملة وفاء: صحابي، نزل الشام، مشهور بكنيته. بخ. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٠٤ / ٩٨٥، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٠٢/ ١٩١، و الاستيعاب: ٤/ ١٧٣٣/ ٣١٣٤).

وبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلْتَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ [مِنِّي تَحِيَّةً][1] وَسَلامًا، أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَا مُحَمَّدًا [فَيَقُولا][2] ذَلِكَ فَيَقُولَ ﷺ: وَعَلَى فُلاَنِ بِنْ فُلاَنٍ مِنِّي السَّلاَمَ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُه»[3]"[4] / [5] هكذا أخرجه الحافظ أبو عبدالله في الأحاديث المختارة وقال: "لا أعرف هذا الحديث إلا بهذا الطريق وهو غريب جدًا وفي رواته من فيه/ [6] بعض المقال"[7].

وقال أبو القاسم الطبراني: "حدثنا عبيدالله بن محمد العمري: ثنا [أبو مصعب[8]: ثنا][9] مالك عن أبي الزناد[10] عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِم

---

(١) في س: (تحية مني).

(٢) في س: (فيقولان). وهو الصواب.

(٣) قال ابن عَرَّاق الكناني: "لم يذكر علة، وفي إدخاله في الموضوعات نظر، فإن الضياء أخرجه في المختارة، وقال: لا أعرفه إلا بهذا الطريق وهو غريب جدا، وفي رواته من فيه بعض المقالات". (تنزيه الشريعة: ٢/ ٣٢٩/ ٣٧).

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/ ٤٣٤/ ٤٤١.

(٥) الأصل: [٢٦١].

(٦) س: [١٥٠/ ب].

(٧) لم أجده فيما طبع من الأحاديث المختارة.

(٨) أحمد بن أبي بكر (القاسم) بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري المدني، الفقيه: صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين، وقد نيّف على التسعين. ع.(تقريب التهذيب: ١/ ٨٧/ ١٧، وتهذيب التهذيب: ١/ ١٧/ ٢١).

(٩) في ظ: ساقط.

(١٠) عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزّناد: ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل: بعدها. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٠٤/ ٣٣٢٢، وتهذيب التهذيب: ٥/ ١٧٨-١٧٩/ ٣٥٢).

يُسَلِّم عَلَيَّ فِي شَرْقٍ ولاَ غَرْبٍ إلاَّ وأَنَا وَمَلاِئكَةِ رَبِّي [تَرُدُّ][1] عَلَيْهِ السَلاَمَ، فَقَالَ لَهُ قَائِل: يَا رَسُولَ الله، فَمَا بَالُ أَهْلُ المَدِينَةِ؟ فَقَالَ لَهُ: مَا يُقَالُ لِكَرِيمٍ فِي جِيرَتِه وَجِيرَانِه إِنَّه مِمَّا أُمِرَ بِهِ مِنْ حِفْظِ الجِوَار وحِفْظِ الجيران »[2]. قال الحافظ أبو عبدالله المقدسي: " قيل:هو غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب، قلت: بل هو [حديث][3] موضوع على رسول الله/ [4] ﷺ ليس له [أصل][5] من حديث أبي هريرة ولا حديث الأعرج ولا حديث أبي الزناد ولا حديث مالك ولا حديث أبي مصعب بل هو موضوع [عليه][6] والمتهم بوضعه هذا الشيخ العمري [7] الذي روى عنه الطبراني، ويكفي في افتضاحه روايته هذا الحديث بمثل هذا الإسناد الذي كالشمس، ويجوز أن يكون وضع له وأدخل عليه فحدث به. نعوذ بالله من الخذلان.

ثم ذكر المعترض أن السلام على نوعين: نوع يقصد به الدعاء، ونوع يقصد به التحية، وتكلم في ذلك بكلام عليه في بعضه/ [8] مناقشات ومؤاخذات يطول الكتاب/ [9] بذكرها.

---

(١) في س: (نرد).

(٢) انظر: حديث الأولياء: ٦/ ٣٤٩. قال ابن القيم في جلاء الأفهام (١/ ٥٤) عن هذا الحديث: "ضعيف. قال محمد بن عثمان الحافظ: "هذا وضعه العمري". وهو كما قال، فإن هذا الإسناد لا يحتمل هذا الحديث".

(٣) في ظ: بدون.

(٤) ظ: [١٤٣/ أ].

(٥) في ظ: ساقط.

(٦) في س: التبست (عليه) و(كله).

(٧) في س: بزيادة (المدني).

(٨) الأصل: [٢٦٣].

(٩) س: [١٥١/ أ].

ثم قال:

فصل في علم النبي ﷺ بمن يسلم عليه:

روي عن عبدالله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لله مَلاَئِكَةً سَيَاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِغُونِي [مِنْ][1] أُمَتِي السَّلامَ»[2] رواه النسائي[3] وإسماعيل القاضي[4] وغيرهما من طرق مختلفة بأسانيد صحيحة لا [ريبة][5] فيها إلى سفيان الثوري عن عبدالله بن السائب[6] عن زاذان[7] عن عبدالله[8]، وصرح الثوري بالسماع؛ فقال: حدثني عبدالله بن السائب، هكذا في كتاب القاضي إسماعيل.

وعبدالله بن السائب، وزاذان روى لهما مسلم[9] ووثقهما ابن معين[10]؛

---

(١) في س: (عن).

(٢) هذا الحديث صححه ابن القيم في جلاء الأفهام: ص٢٤.

(٣) رواه في السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، التسليم على النبي ﷺ بأبي هو وأمي بدون كلمة «في الأَرْضِ»: ١/ ٣٨٠/ ١٢٠٥، والمجتبى، كتاب السهو، باب السلام على النبي ﷺ: ٣/ ٣٠-٣١/ ١٢٨٢.

(٤) فضل الصلاة على النبي: ١ / ٣٦. والمصنف هو: إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة الكوفي، القاضي، حفيد الإمام: تكلموا فيه، من التاسعة، مات في خلافة المأمون. تمييز.(تقريب التهذيب: ١/ ١٣٨/ ٤٤١، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٥٤/ ٥٤١).

(٥) في ظ: (ريب).

(٦) عبدالله بن السائب الكندي، أو الشيباني، الكوفي: ثقة، من السادسة. م س. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٠٩/ ٣٣٥٩، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٠٢/ ٣٩٦).

(٧) زاذان، أبو عمر الكندي البزاز، ويكنى أبا عبدالله أيضا: صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين. بخ م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٣٣/ ١٩٨٨، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٦١/ ٥٦٥).

(٨) هو ابن مسعود.

(٩) أما زاذان فمنها في باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء (٣/ ١٥٨٣/ ١٩٩٦)، و في باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده (٣/ ١٢٧٨-١٢٧٩/ ١٦٥٧)، وأما عبدالله ابن السائب ففي باب القراءة في الصبح (١/ ٣٣٦/ ٤٥٥)، و في باب في المزارعة والمؤاجرة(٣/ ١١٨٣-١١٨٤/ ١٥٤٩)وغيرها.

(١٠) تاريخ يحيى بن معين برواية يزيد بن الهيثم: ٢/ ٣٩٣/ ١٥٥.

فالإسناد إذًا صحيح.

ورواه أبو جعفر محمد بن الحسن الأسدي[١]، عن سفيان [الثوري][٢]، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ لله مَلاَئِكَةً يَسِيحُونَ فِي الأَرضِ يُبَلِغُونِي صَلاَةَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي))[٣]. قال الدارقطني: "المحفوظ عن زاذان عن ابن مسعود رضي الله عنه: ((يُبَلغُونِي عَنْ أُمَّتي السَلاَمَ))"[٤].

قلت: وقد روى الإمام أحمد بن حنبل حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هذا في مسنده، فقال: "حدثنا ابن نمير: أنبأنا سفيان، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، قال: قال عبدالله رضي الله عنه قال/ [٥]رسول الله ﷺ: ((إِنَّ للهِ فِي الأَرْضِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِغُونِي مِنْ أُمَتِي السَلاَمَ))"[٦].

ورواه أبو يعلى الموصلي، عن أبي خيثمة، عن وكيع، عن سفيان[٧].

ورواه أبو بكر بن أبي عاصم، عن أبي بكر، عن وكيع[٨].

ورواه النسائي من رواية ابن المبارك/ [٩]، [ووكيع][١٠]، وعبدالرزاق، ومعاذ بن معاذ،

---

(١) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، الكوفي، لقبه التلّ، بفتح المثناة وتشديد اللام: صدوق فيه لين، من التاسعة، مات سنة مائتين. خ س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٣٦- ٨٣٧/ ٥٨٥٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٠٢/ ١٦١).

(٢) في ظ: (التوي).

(٣) لم أجده بهذا اللفظ .

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ٣/ ٢٠٥-٢٠٦ .

(٥) س: [١٥١/ ب].

(٦) مسند الإمام أحمد: ١/ ٤٤١/ ٤٢١١. وقال العظيم أبادي في عون المعبود(٦/ ٢١) نقلا عن الخفاجي: "إسناده صحيح"، وصححه الألباني في تحقيقه لكتاب فضل الصلاة على النبيﷺ: حديث رقم (٢١).

(٧) مسند أبي يعلى: ٩ / ١٣٧/ ٥٢١٣.

(٨) لم أجده فيما طبع من كتبه.

(٩) الأصل: [٢٦٤].

(١٠) في س: بدون.

أربعتهم عن سفيان[(١)].

ورواه الحاكم في المستدرك من رواية أبي إسحاق الفزاري[(٢)]، عن الأعمش وسفيان، عن عبدالله بن السائب وحكم له بالصحة[(٣)].

ورواه أبو حاتم بن حبان البستي في كتاب الأنواع والتقاسيم عن أبي يعلى عن أبي خيثمة[(٤)].

وقد سئل الدارقطني في كتاب العلل عن حديث زاذان أبي عمر الكندي، عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ((إِنَّ لله مَلائِكَةً يَسِيحُونَ فِي الأَرْضِ [يُبَلِغُونِي][(٥)] مِنْ أُمَتِي [ممن][(٦)] صَلَّى عَلَيَّ)) [فقال][(٧)]: "هو حديث رواه محمد بن الحسن بن[الزبير][(٨)] الأسدي المعروف بالتل[(٩)]، عن الثوري، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه ووهم فيه، وإنما رواه أصحاب

---

(١) رواه في السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، التسليم على النبي ﷺ بأبي هو وأمي بدون كلمة ((في الأَرْضِ)): ١/ ٣٨٠/ ١٢٠٥، والمجتبى، كتاب السهو، باب السلام على النبي ﷺ: ٣/ ٣٠-٣١/ ١٢٨٢. غير أني لم أجد رواية هذا الحديث عن ابن المبارك عند النسائي. وقال العظيم أبادي في عون المعبود (٦/ ٢١) نقلا عن الخفاجي: "إسناده صحيح". وانظر كلام علي القاري في مرقاة المصابيح (٣/ ٩)، وذخيرة الحفاظ: ٢/ ٩٥٨/ ١٩٨٩، وصححه الألباني في الصحيحة: (٦/ ٨٤٢/ ٢٨٥٣).

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام، أبو إسحاق: ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١١٣/ ٢٣٢، وتهذيب التهذيب: ١/ ١١٣/ ٢٧١).

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٢ / ٤٥٦ .

(٤) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٣/ ١٩٥/ ٩١٤.

(٥) في س: في الهامش كتب حذو هذا السطر (يبلغني).

(٦) في س: (صلاة من).

(٧) في ظ: (فقال) مبيضة.

(٨) في ظ: (الزبيري).

(٩) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل: بفتح المثناة وتشديد اللام: صدوق فيه لين، من التاسعة. مات سنة مائتين. خ س ق . (تقريب التهذيب: ١/ ٨٣٦-٨٣٧/ ٥٨٥٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٠٢/ ١٦١).

الثوري/ [1] منهم: يحيى القطان[2]، وعبدالرحمن بن مهدي[3]، ومعاذ بن معاذ[4]، وفضيل بن عياض[5]، وغيرهم، عن الثوري، عن عبدالله بن السائب عن زاذان/ [6] عن عبدالله بن مسعود. وكذلك رواه الأعمش، والحسين [الخلقاني[7]][8]، حدثناه المحاملي: ثنا يوسف بن موسى القطان[9]: حدثنا جرير[10]، عن حسين

(١) ظ: [١٤٣/ ب].

(٢) يحيى بن سعيد بن فرّوخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التميمي، أبو سعيد القطّان البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين (ومائة)، وله ثمان وسبعون. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٥٥-١٠٥٦/ ٧٦٠٧، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٩٠/ ٣٥٩).

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين (ومائة)، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٠١/ ٤٠٤٤، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٥٠/ ٥٥٢).

(٤) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري، أبو المثنى البصري القاضي: ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين (ومائة).ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٥٢/ ٦٧٨٧، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ١٧٥/ ٣٦٦).

(٥) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة: ثقة عابدا إمام، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل قبلها. خ م د ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٨٦/ ٥٤٦٦، و تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٦٤/ ٥٤٠).

(٦) س: [١٥٢/ أ].

(٧) لم أقف عليه.

(٨) في س: (الحلقاني)، وهو خطأ.

(٩) يوسف بن موسى بن راشد القطّان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد: صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين. خ د ت عس ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٩٦/ ٧٩٤٤، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٧٤/ ٧٣١).

(١٠) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدّث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، =

[الخلقاني][1] بذلك؛ ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[2]، والعوام بن حوشب[3]، وشعبة، قال ذلك داود بن عبدالجبار[4]، عن العوام؛ وشعبة، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود وهو الصحيح"[5][6].

قال المعترض:

وقال بكر بن عبدالله المزني[7] قال رسول الله ﷺ: "حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ؛ [تُحدثون][8] وَيُحَدَّثْ لَكُمْ. فَإِذَا أَنَا متُّ كَانَتْ/ [9] وَفَاتِي خَيرًا لَكُم؛ تُعْرَضْ عَلَيَّ أَعْمَالَكُمْ فَإِنْ رَأَيْتُ خَيرًا حَمْدتُ الله،

لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٩٦ / ٩١٩، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٦٠/ ١١١).

(١) في س: (الحلقاني)، وهو خطأ.

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبدالرحمن: صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين. خت٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٧١/ ٦١٢١، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٦٨/ ٥٠٣).

(٣) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي: ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٥٧/ ٥٢٤٦، وتهذيب التهذيب: ٨/ ١٤٥/ ٢٩٨).

(٤) داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي المؤذن: قال سعدويه عن داود بن عبد الجبار: "وكان يكذب"، قال أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: "سألته ـ يعني أبا داود سليمان بن الأشعث ـ عن داود بن عبد الجبار الذي كان يكون ببغداد، فقال: غير ثقة، وقال النسائي: "داود بن عبد الجبار ليس بثقة متروك الحديث"، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "داود بن عبد الجبار كوفي لا بأس به".(تاريخ بغداد: ٨/ ٣٥٥ / ٤٤٥٦).

(٥) في س: بزيادة (والله أعلم).

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ٣/ ٢٠٥-٢٠٦.

(٧) بكر بن عبدالله المزني، أبو عبدالله البصري: ثقة ثبت جليل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٧٥/ ٧٥١، وتهذيب التهذيب: ١/ ٤٢٤/ ٨٨٩).

(٨) ظ: (تحدث)، وهو خطأ. و وضع بعدها علامة اللحق وكتب في الهامش (و يحدث) وعليها صح. ولم تصوب تصويبا سليما.

(٩) الأصل: [٢٦٥].

وَإِنْ رَأَيْتُ غَيْرَ ذَلِكَ اسْتَغْفَرْتُ الله لَكُمْ»[1].

قلت: هذا خبر مرسل، رواه القاضي إسماعيل بن إسحق في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ عن سليمان بن حرب[2]، عن حماد بن زيد[3]، عن غالب القطان[4]، عن بكر بن عبدالله[5]. وهذا إسناد صحيح إلى بكر المزني، وبكر من ثقات التابعين وأئمتهم.

وقال القاضي إسماعيل: "ثنا حجاج بن المنهال[6]: حدثنا حماد بن سلمة[7]، عن كثير بن

---

(١) أخرجه البزار في مسنده: ٥ / ٣٠٨، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب: ١ / ١٨٣، والهيثمي في مسند الحارث(زوائدالهيثمي): ٢ / ٨٨٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢ / ١٩٤. وقال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح": (مجمع الزوائد: ٩ / ٢٤)، وقال الألباني: " إسناده ضعيف". (فضل الصلاة على النبي: ص٣٦، صحيح وضعيف الجامع الصغير: رقم الحديث: ٢٧٤٦).

(٢) سليمان بن حرب الأزدي، الواشحي، بمعجمة ثم مهملة، البصري، قاضي مكة: ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٦/ ٢٥٦٠، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٥٧/ ٣١١).

(٣) حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صحّ أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٦٨/ ١٥٠٦، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٩/ ١٣).

(٤) غالب بن خطّاف، بضم المعجمة، وقيل: بفتحها، وهو ابن أبي غيلان القطّان، أبو سليمان البصري: صدوق، من السادسة.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٧٥/ ٥٣٨١، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢١٧/ ٤٤٥).

(٥) ١ / ٣٨.

(٦) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السّلمي مولاهم، البصري: ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٢٤ / ١١٤٦، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٨٢/ ٣٨٣).

(٧) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. ع.(تقريب التهذيب: ١/ ٢٦٨-٢٦٩/ ١٥٠٧، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١١/ ١٤).

الفضل[1]، عن بكر بن عبدالله: أن النبي ﷺ قال: «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَوَفَاتِي خَيْرٌ[2] تُحَدِّثُون فَيُحَدَّثُ لَكُمْ/[3]؛ فَإِذَا أَنَا مِتُّ عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَإِنْ رَأَيْتُ خَيرًا حَمِدتُّ الله وَإِنْ رَأَيْتُ شرًا اسْتَغفَرْتُ الله لَكُمْ»"[4].

وقال أيضًا: "حدثنا إبراهيم بن الحجاج[5]: حدثنا [وهيب][6] عن أيوب قال: بلغني، والله أعلم، أن ملكًا [موكل][7] بكل من صلى على النبي ﷺ حتى يبلغه النبي ﷺ"[8].

قال المعترض:

وفي كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ للقاضي إسماعيل عن النبي ﷺ: "«لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَسَيَبْلُغُنِي سَلاَمُكُمْ وَصَلاَتُكُمْ»"[9].

---

(١) لعله كثير بن يسار الطفاوي أبو الفضل البصري، قال الحافظ ابن حجر معقبا على القطان في قوله عن كثير بن الفضل: "مجهول": "بل هو معروف، ولكن وقع فيه تصحيف نشأ عنه هذا الغلط، والصواب: كثير أبو الفضل، فالفضل كنيته لا اسم أبيه، وأما أبوه فاسمه يسار بتحتانية ثم مهملة"، وهو من التابعين، وسئل الدارقطني عن بسطام بن مسلم فقال: "لا بأس به صالح، وهو أحب إلي من كثير بن يسار أبي الفضل". (الجرح والتعديل: ٢/ ٤١٣/ ١٦٣٤، تعجيل المنفعة: (١/ ٣٤٨/ ٩٠٠، لسان الميزان: ٤/ ٤٨٥/ ١٥٣٥).

(٢) في س: بزيادة (لكم).

(٣) س: [١٥٢/ ب].

(٤) فضل الصلاة على النبي: ٣٩ . وضعفه الألباني عند تحقيقه للكتاب. حديث رقم: (٢٦).

(٥) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السّامي، بالمهملة، أبو إسحاق البصري: ثقة يهم قليلا، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. س. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٦/ ١٦٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٩٨/ ٢٠٠).

(٦) في س: (وهب).

(٧) في س: (مؤكل).

(٨) فضل الصلاة على النبي: ٣٨ . وصححه الألباني عند تحقيقه للكتاب. حديث رقم: (٢٤).

(٩) نفس المصدر السابق. وقال الألباني عنه عند تحقيقه للكتاب (حديث رقم: ٢٠): "صحيح لغيره".

وهذا الحديث في سنن أبي داود[1] من غير ذكر (السلام) وفي هذه الرواية زيادة(السلام).

قلت: أما الذي في سنن أبي داود فحديث " ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلاَ تَجْعَلُوا/ [2] قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُم تَبْلُغُني حَيْثُ كُنْتُمْ))"[3]، هكذا رواه من حديث أبي هريرة ﷺ.

وأما ما ذكره من كتاب القاضي إسمعيل فإنه رواه من حديث علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده فقال: "حدثنا إسمعيل ابن أبي أويس[4]: حدثنا جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[5] عمن أخبره من أهل بيته، عن علي بن [حسين][6] بن علي ﷺ / [7] أن رجلا كان يأتي كل غداة فيزور قبر النبي ﷺ ويصلي عليه ويصنع من ذلك ما [انتهره][8] عليه علي بن [حسين][9] فقال له علي بن الحسين: [ما يحملك على هذا؟ قال: أحب التسليم على النبي ﷺ، فقال له علي بن الحسين][10]:

---

(١) كتاب المناسك باب في الصلاة على النبي وزيارة القبور: ٢/ ٨٣/ ٢٠٤١.

(٢) الأصل: [٢٦٦].

(٣) كتاب المناسك باب في الصلاة على النبي وزيارة القبور: ٢/ ٨٣/ ٢٠٤١. قال ابن القيم في جلاء الأفهام (١/ ١٩١): "وهذا إسناد حسن، رواته كلهم ثقات مشاهير"، و صححه الألباني (صحيح سنن أبي داود: حديث رقم: ٢٠٤٢).

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. خ م د ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٤١/ ٤٦٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٧١/ ٥٦٨).

(٥) هو الجعفري: تقدم.

(٦) في الأصل: (حسين) بأل ممسوحة، و في س: (الحسين).

(٧) س: [١٥٣/ أ].

(٨) في س: (اشتهر)، أما في الأصل وظ فقد صححت في الهامش إلى ما أثبته. وهو الصواب.

(٩) في الأصل: ممسوح (أل)، وفي ظ: بدون (أل)، وفي س: (الحسين).

(١٠) في ظ: ساقط.

هل لك أن أحدثك حديثًا عن أبي؟ قال: نعم، فقال له علي بن [حسين][1]: أخبرني أبي عن جدي أنه قال: قال رسول الله ﷺ:/ [2] «[لاَ][3] تَجْعَلُوا قَبْرِيْ عِيْدًا وَلاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَسَيَبْلُغُنِي سَلاَمُكُمْ وَصَلاتُكُمْ» " [4].

هكذا رواه من حديث أهل البيت. والذي رواه أبو داود هو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، [فكان][5] ينبغي للمعترض التنبيه على هذا. وقد ذكرنا هذا الحديث الذي رواه القاضي إسمعيل فيما تقدم من [رواية][6] [أبي][7] يعلى الموصلي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد [بن][8] الحباب، عن جعفر بن إبراهيم. وفي رواية أبي يعلى [تسمية][9] من أخبر جعفر بن إبراهيم [به][10] من أهل بيته وهو علي بن عمر بن علي بن الحسين أخبره به عن أبيه [11] عن جده علي بن الحسين زين العابدين. والله أعلم./ [12]

قال المعترض:

وروى ابن عساكر من طرق مختلفة، "عن نعيم بن ضمضم العامري [13] عن عمران بن

---

(١) في الأصل: ممسوح (أل)، وفي ظ: بدون (أل)، وفي س: (الحسين).

(٢) ظ: [١٤٤/أ].

(٣) في ظ: ساقط.

(٤) فضل الصلاة على النبي: ٣٦.

(٥) في س: (وكان).

(٦) في ظ: (رواة).

(٧) في س: (أبو) وهو خطأ.

(٨) في ظ: ساقط.

(٩) في س: (يسميه).

(١٠) في س: ساقط.

(١١) في س: بزيادة (عمر).

(١٢) الأصل: [٢٦٧].

(١٣) نعيم بن ضمضم: قال الذهبي: "ضعفه بعضهم". قال الحافظ ابن حجر: "وما عرفت إلى الآن من ضعفه"، وقد تقدم في عمران أن ابن حبان سمى أباه جهضما، قال: ويقال ضمعج، قلت: وهما خطأ، =

حميري الجعفي[(١)] قال: سمعت عمار بن ياسر[(٢)] رضي الله عنه يقول/ [(٣)]: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ يَقُومُ عَلَى قَبْرِي إِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ عَبْدٌ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: يَا أَحْمَدُ، فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ [يُسَمِّيْهِ][(٤)] بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيْهِ فَيُصَلِّي اللهُ عَلَيْهِ مَكَانَهَا عَشْرًا»[(٥)]، وفي رواية: «إِنَّ اللهَ أَعْطَى مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الخَلَائِقِ»[(٦)] وفي رواية: «أَسْمَاعَ الخَلَائِقِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»[(٧)] وذكر الحديث.

قلت: هذا [حديث][(٨)] ليس بثابت، وعمران بن حميري مجهول، وقد ذكر البخاري أنه لا يتابع على حديثه هذا[(٩)].

ونعيم بن ضمضم، ويقال ابن جهضم[(١٠)]، لم يشتهر من حاله ما يوجب قبول خبره،

فقد أخرج حديثه البزار، والطبراني، والحارث بن أبي أسامة في أسانيدهم، وأبو الشيخ في كتاب (الثواب)، كلهم من رواية عبدالعزيز بن أبان، فقال عن نعيم بن ضمضم، عن عمران بن حميري، كما وقع عند البخاري. (ميزان الاعتدال: ٧/ ٤٥، ولسان الميزان: ٦ / ٢٢١-٢٢٢/ ٨٩٠٠)

(١) عمران بن حميري: عن عمار بن ياسر لا يعرف حديثه (إن الله أعطاني ملكا). قال البخاري: "لا يتابع عليه". (ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٥ / ٢٨٦).

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنبسي، بنون ساكنة بين مهملتين، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم: صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع عليّ بصفّين سنة سبع وثلاثين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧١٠/ ٤٨٧٠، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٥٧/ ٦٦٥، والإصابة: ٤/ ٥٧٥/ ٥٧٠٨).

(٣) س: [١٥٣/ ب].

(٤) في س: بدون.

(٥) رواه الهيثمي في مسند الحارث(زوائد الهيثمي): ٢ / ٩٦٢.

(٦) ذكر متنه أبو الفرج في بستان الواعظين (١/ ٢٩٠)، ولم أجده بهذا اللفظ عند غيره.

(٧) ضعفاء العقيلي: ٣ / ٢٤٨ .

(٨) في س: بدون.

(٩) التاريخ الكبير: ٦/ ٢١٢.

(١٠) فابن حبان سمى أباه جهضما في الثقات(٥/ ٢٢٣/ ٤٦٠٨) عند ترجمة عمران بن حميري، وانظر: لسان الميزان: ٦/ ٢٢٢/ ٨٩٠٠.

قال ابن عدي في كتاب الكامل في الضعفاء: "عمران بن حميري قال لي عمار: قال لي رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللهَ ﷻ أَعْطَانِي [مَلَكًا][1])) لا يتابع عليه، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"[2]، وقال البخاري في تاريخه: "عمران بن حميري قال [3] لي عمار بن ياسر: قال لي النبي ﷺ: ((إِنَّ اللهَ ﷻ أَعْطَى مَلَكًا أَسْمَاءَ الخَلَائِقِ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي)) قاله أبو أحمد الزبيري[4]: حدثنا نعيم بن جهضم عن عمران لا يتابع عليه"[5].

وقال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل: "عمران بن حميري الجعفي، ويقال: عمران الحميري قال: [قال][6] لي عمار بن ياسر:/ [7] قال لي النبي ﷺ:/ [8] ((إِنَّ اللهَ، ﷻ، أَعْطَى مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الخَلَائِقِ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي يُبَلِّغُنِي صَلَاةَ أُمَّتِي عَلَيَّ)) [روى][9] عنه نعيم بن ضمضم: سمعت أبي يقول ذلك"[10]. هكذا ذكره ولم يزد على تعريفه بأكثر من روايته لهذا الحديث، ولم يذكر نعيمًا في حرف النون.

وقال/ [11] عيسى بن علي الوزير: "قرئ على القاضي أبي القاسم بدر بن الهيثم[12]

(١) في س: بدون.

(٢) ٣/ ١٧٠.

(٣) في س: بزيادة (قال).

(٤) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزّبيري، الكوفي: ثقة، ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٦١/ ٦٠٥٥، وتهذيب التهذيب: ٩١/ ٢٢٧/ ٤٢٢).

(٥) انظر: التاريخ الكبير: ٦/ ٢١٢. والنص فيه تصرف يسير، فلا أدري من أي تواريخ البخاري نقله.

(٦) في س: بدون.

(٧) الأصل: [٢٦٨].

(٨) س: [١٥٤/ أ].

(٩) في س: (و روى).

(١٠) الجرح والتعديل: ٦/ ٢٩٦.

(١١) ظ: [١٤٤/ ب].

(١٢) بدر بن الهيثم ابن خلف القاضي الفقيه الصدوق المعمر أبو القاسم اللخمي الكوفي نزيل بغداد: قال الدارقطني: "بلغ مئة وسبع عشرة سنة"، وقال الخطيب: "وكان ثقة نبيلا". توفي سنة ٣١٧هـ. (سير =

وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن [النضر الغزال[1]][2]: حدثنا عصمة بن عبدالله الأسدي[3]: حدثنا نعيم بن ضمضم، عن عمران بن الحميري قال: قال لي عمار بن ياسر ﷺ، وأنا وهو مقبلان ما بين الحيرة[4] والكوفة: يا عمران بن الحميري، ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى، فأخبرني. قال: «إِنَّ اللهَ أَعْطَى مَلَكًا مِنْ المَلاَئِكَةِ أَسْمَاعَ [الخَلْقِ][5] فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِيْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لاَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ صَلاَةً إِلاَّ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمَ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، صَلَّى عَلَيْكَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، وَتَكَفَّلَ لِي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ [أَرُدَّ][6] عَلَيْهِ بِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا»".

وقال عثمان بن خُرَّزاذ[7]: "حدثني سعيد بن محمد الجرمي[8]: ثنا علي بن القاسم

أعلام النبلاء: ١٤ / ٥٣٠-٥٣١، و تاريخ بغداد: ٧ / ١٠٧).

(١) لم أقف عليه.

(٢) في ظ، و س: (النصر العزال).

(٣) جاء في أطراف الغرائب رواية عصمة بن عبدالله الأسدي عن شعبة وإسرائيل. وقال الدارقطني: "...عصمة بن عبدالله أبو عاصم الأسدي كوفي من أهل القرآن عن شعبة..". وقال الذهبي: "عصمة بن عبدالله يروي عن إسرائيل، عن الأعمش... وقال عبدالحق: عصمة ضعيف". (ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٨/ ١٥٨، و أطراف الغرائب والأفراد: ٤/ ٢٥٣، و العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ١٠/ ١٢٣).

(٤) الحيرة (بالكسر ثم السكون وراء) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به وبالحيرة. ويقال لها الحيرة الروحاء.(معجم البلدان: ٢/ ٣٢٨-٣٣١).

(٥) في س، و ظ: (الخلائق).

(٦) في س: (يرد).

(٧) عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرّزاذ، بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي(وقد ينسب إلى جد أبيه): ثقة من صغار الحادية عشرة، مات سنة إحدى وثمانين، وقيل: في أول التي بعدها. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٦٥/ ٤٥٢٢، و تهذيب التهذيب: ٧/ ١٢٠/ ٢٧٥) .

(٨) سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي، الكوفي: صدوق رمي بالتشيع، من كبار الحادية عشرة. خ م د ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٧/ ٢٣٩٩، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٦٨/ ١٣٤).

الكندي[1]، عن نعيم بن ضمضم، عن عمران بن [حميري][2] قال: قال لي عمار بن ياسر رضي الله عنه: ألا أحدثك عن حبيبي رسول الله ﷺ؟/ [3] قال النبي ﷺ: "يَا عَمَّارُ، إِنَّ الله عز وجل أَعْطَى مَلَكًا مِنَ المَلائِكَةِ أَسْمَاعَ الخَلائِقِ فَهُوَ عَلَى قَبْرِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاةً إِلاَّ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ يَا أَحْمَدُ إِنّ فُلانًا صَلَّى عَلَيْكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا. قَالَ: وَتَكَفَّلَ لِيَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالى/ [4] أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى ذَلِك العبدعَشْرًا بِكُلِّ وَاحِدَةٍ" [5]"[6].

وقد روى هذا الحديث أيضًا محمد بن هارون [الروياني][7] في مسنده عن أبي كريب، عن قبيصة[8]، عن نعيم بن ضمضم[9]، وهو حديث غريب تفرد به نعيم عن عمران عن عمار رضي الله عنه. والله أعلم.

قال المعترض:

وعن ابن عباس رضي الله عنه، قال: "ليس أحد من أمة محمد ﷺ يصلي عليه صلاة إلا وهي تبلغه، يقول له الملك: فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة"[10].

---

(١) علي بن القاسم الكندي: قال أبو حاتم الرازي: " ليس بقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "روى عنه الكوفيون"، وقال العقيلي: "شيعي فيه نظر ولا يتابعه إلا مثله أو دونه". (لسان الميزان: ٤/ ٢٤٩/ ٦٧٨).

(٢) في س: (الحميري).

(٣) س: [١٥٤/ ب].

(٤) الأصل: [٢٦٩].

(٥) اللآلئ المصنوعة: ١/ ٢٥٩.

(٦) لم أجد روايته.

(٧) في س: (الرؤياني).

(٨) قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي: ثقة، من الثانية، مخضرم، مات سنة تسع وستين.بخ س. (تقريب التهذيب: ١ / ٧٩٧/ ٥٥٤٥، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٣١٠/ ٦٢٨).

(٩) لم أقف عليه فيما طبع من مسند الروياني، ولعله في الأجزاء المفقودة. وقد نص ابن تيمية على وجوده في مسند الروياني، في رسالته (الرد على البكري). (انظر: تلخيص كتاب الاستغاثة: ١/ ٢٥٢).

(١٠) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢١٨/ ١٥٨٤) من طريق أبي الحسين بن بشران وأبي القاسم =

قال: وما تضمنته هذه الأحاديث والآثار من تبليغ الملائكة للنبي ﷺ يبين ما ورد من كون الصلاة عليه ﷺ [تعرض][1] عليه؛ كما جاء ذلك في [الأحاديث][2] منها في سنن أبي داود[3] والنسائي[4] وابن ماجة[5] عن أوس بن أوس[6] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَة فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ/ [7] فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ قال: فَقَالوا يارسول الله وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ قال: يَقُولُونَ [بَلَيْتَ][8] قال: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ» [9].

قال الشيخ الحافظ زكي الدين المنذري رحمه [الله][10]: "وله علة دقيقة أشار إليها

عبدالرحمن بن عبيد الله الحرفي قالا: ثنا حمزة بن محمد بن العباس: ثنا أحمد بن الوليد: ثنا أبو أحمد الزبيري: ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن بن عباس، بلفظه، وفي حياة الأنبياء (١/ ١٠٣/ ١٧) بلفظه.

(١) في الأصل مهملة النقط،وفي ظ: (يعرض)، وهو خطأ.

(٢) في س: (أحاديث).

(٣) كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الجمعة: ١/ ٣١٩ـ٣٢٠/ ١٠٤٧، بزيادة «فيه خلق آدم وفيه قبض، وفيه النفخة وفيه الصعقة»، وباب الاستغفار: ١/ ٤٤٨/ ١٥٣١.

(٤) كتاب الجمعة، باب الأمر بإكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة: ١/ ٥١٩/ ١٦٦٦. والمجتبى: كتاب الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة: ٣/ ٦٣/ ١٣٧٤.

(٥) كتاب الجنائز: ١/ ٥٢٤/ ١٦٣٦، وذكره عن شداد بن أوس في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: ١/ ٣٤٥/ ١٠٨٥.

(٦) أوس بن أوس الثقفي: صحابي سكن دمشق. ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١٥٥/ ٥٧٧، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٣٣/ ٦٩٧، والإصابة في تمييز الصحابة: / ١ / ١٤٣/ ٣١٥).

(٧) س: [١٥٥/ أ].

(٨) في ظ: (بليث).

(٩) أعله جماعة سيذكرهم ابن عبد الهادي، لكن صحح النووي إسناده عن أبي داود في خلاصة الأحكام: (١/ ٤٤١)، والألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٨٨)..

(١٠) في ظ: ساقط.

البخاري[1] وغيره. وقد جمعت طرقه في جزء"[2].

[و][3] الحديث/ [4] المذكور من رواية حسين الجعفي[5]، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[6]، عن أبي الأشعث الصنعاني[7]، عن أوس بن أوس ﷺ وهؤلاء ثقات مشهورون، "وعلته أن حسين بن علي الجعفي/ [8] لم يسمع من عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وإنما سمع من عبدالرحمن بن يزيد بن تميم[9] [وهو ضعيف][10] فلما حدث به الجعفي غلط في اسم الجد فقال: ابن جابر[11]"[12].

---

(١) عند ترجمته لعبدالرحمن بن يزيد، وسيذكرها ابن عبد الهادي في كلامه التالي. انظر: التاريخ الكبير: ٥/ ٢٢٧.

(٢) مختصر سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة: (٢/ ٤/ ١٠٠٦).

(٣) في س: ساقط.

(٤) ظ: [١٤٥/ أ].

(٥) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث - أو أربع - ومائتين، وله أربع - أو خمس - وثمانون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٩/ ١٣٤٤، و تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٠٨/ ٦١٦).

(٦) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الشامي الدّاراني: ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٠٤/ ٤٠٦٨، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٦٦/ ٥٨١).

(٧) شراحيل بن آدة، بالمد وتخفيف الدال، أبو الأشعث الصنعاني، ويقال: آدة جد أبيه، وهو ابن شرحبيل بن كليب: ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. بخ م٤ .(تقريب التهذيب: ١/ ٤٣٣/ ٢٧٧٦، و تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٨٠/ ٥٥٨).

(٨) الأصل[٢٧٠].

(٩) عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السّلمي، الدمشقي: ضعيف، ماله في النسائي سوى حديث واحد، من السابعة. س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٠٤/ ٤٠٦٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٦٤/ ٥٨٠).

(١٠) في س: بدون.

(١١) في س: بزيادة (والله أعلم).

(١٢) مختصر سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار: (٢/ ١٥٤-١٥٦/ ١٤٧٥).

قــال المعترض:

قلت: وقد رواه أحمد في مسنده[(١)]: "عـن حسين الجعفي عـن عبدالرحمن بـن يزيـد بـن جابر". هكذا بالعنعنة. وروى حديثين آخرين بعد ذلك قال فيهما حسين: "ثنا عبدالرحمن بـن يزيد بن جابر"، وذلك لا ينافي الغلط إن صح أنه لم [يسمع][(٢)] منه.

قلـت: ذكـر ابـن أبي حـاتم هـذا الحـديث في كتـاب العلـل، فقـال: "سـمعت أبي يقـول: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحدا من أهـل العـراق يحـدث/ [(٣)] عنـه. والـذي عنـدي أن الذي يروي عنه أبو أسامة[(٤)] وحسين الجعفي واحد وهو عبدالرحمن بـن يزيـد بـن تمـيم؛ لأن أبـا أسامة روى عن عبدالرحمن بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة[(٥)] خمسة أحاديث أو ستة أحاديـث منكرة لا يحتمل أن يحدث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحدًا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئًا.

وأما حسين الجعفي فإنه روى عن عبدالرحمن [بن][(٦)] يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ في يوم الجمعة أنه قال: «أَفْضَلُ الأَيَّامِ يَومُ الجُمُعَـةِ فِيـهِ الـصَّعْقَةُ وَفِيـهِ النَّفْخَةُ» وفيه كذا وهو حديث منكر لا أعلم أحدًا رواه غير حسين الجعفي، وأما عبدالرحمن بـن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة"[(٧)].

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١/ ٥٦٥/ ١١٠٥.

(٢) في س: (يسمعه).

(٣) س: [١٥٥/ ب].

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته: ثقة ثبت ربما دلس وكان بـآخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحـدى ومـائتين، وهـو ابـن ثمانـين. ع. (تقريـب التهذيب: ١/ ٢٦٧/ ١٤٩٥، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣/ ١).

(٥) أبو أمامة البلوي، حليف بني حارثة، اسمه إياس، وقيل: عبدالله ابن ثعلبة، وقيل: ثعلبة بن عبـدالله، أو(ثعلبة) ابن سهيل: صحابي، له أحاديث. م ٤. (تقريب التهـذيب: ١/ ١١١٠ / ٨٠٠٢، وتهـذيب التهذيب: ١٢/ ١٦/ ٦٩).

(٦) في س: ساقط.

(٧) الجرح والتعديل: ٥/ ٣٠٠.

وقال البخاري في تاريخه: "عبدالرحمن/ [1] بن يزيد بن تميم السلمي الشامي عن مكحول[2]: سمع منه الوليد بن مسلم، عنده مناكير، ويقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وحسين، فقالوا: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر"[3]. وقال في كتاب الضعفاء: "عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي يعد في الشاميين عن مكحول: مرسل، روى عنه الوليد بن مسلم، وعنده مناكير/ [4] يقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة [5] فقالوا: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وهو ابن يزيد بن تميم، ليس بابن جابر"[6].

وقال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل: "حدثني أبي، قال: سألت محمد بن عبدالرحمن[7] ابن أخي حسين الجعفي/ [8] عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، فقال: قدم الكوفة عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، ويزيد بن يزيد بن جابر، ثم قدم عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر، فالذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر وهو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم"[9].

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، فقال: عنده مناكير. يقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي، وقالا: هو ابن يزيد بن جابر وغلطا في

---

(١) الأصل: [٢٧١].

(٢) مكحول الشامي، أبو عبدالله: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. زم.٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٦٩/ ٦٩٢٣، و تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٥٨/ ٥١١).

(٣) التاريخ الكبير: ٥/ ٢٢٧.

(٤) س: [١٥٦/ أ].

(٥) في س بزيادة: (وغيره).

(٦) انظر: كتاب الضعفاء الصغير: ١١٤، ترجمة رقم ٢١٠. بتصرف يسير.

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي الجعفي، الكوفي، نزيل دمشق: صدوق يحفظ وله غرائب، من الحادية عشرة، مات سنة ستين ومائتين. قد ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٦٩/ ٦١١١، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٦٣/ ٤٩٣).

(٨) ظ: [١٤٥/ ب].

(٩) الجرح والتعديل: ٥/ ٣٠٠.

نسبه، وهو ابن يزيد بن تميم[1] أصح وهو ضعيف الحديث"[2]. وقال أبو داود: "[عبدالرحمن] [3] بن يزيد بن تميم متروك الحديث، حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه، قال: ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الشامي. وكل ما جاء عن أبي أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم"[4]. وقال أبو بكر بن أبي داود: "قدم يعني الكوفة فارًا [مع][5] القدرية وقد/ [6] سمع [أبو][7] أسامة من ابن المبارك عن ابن جابر وجميعًا يحدثان[8] عن/ [9] مكحول. وابن جابر أيضًا دمشقي، فلما قدم هذا قال: أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد الدمشقي وحدث عن مكحول فظن أبو أسامة أنه ابن جابر الذي روى عنه ابن المبارك، وابن جابر: ثقة مأمون يجمع حديثه، وابن تميم: ضعيف. روى عن الزهري أحاديث مناكير حدثنا ببعضها محمد بن يحيى النيسابوري[10] في علل حديث الزهري، وقال: أحرج على من حدث عني هذه الأحاديث مفردة"[11]، [قال][12]: "وقدم ابن تميم هذا مع ثور بن يزيد[13]

---

(١) في س: بزيادة (وهو).

(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٣٠٠.

(٣) في س: بزيادة (و).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤/ ٤٨٨/ ٣٩٧٩.

(٥) في س: (من).

(٦) الأصل: [٢٧٢].

(٧) في س: (أبا)، وحكمه الرفع لأنه فاعل.

(٨) قوله: (وجميعا يحدثان) في جميع النسخ، وفيه نظر، حيث لفظ (جميع) لا يطلق على المثنى.

(٩) س: [١٥٦/ ب].

(١٠) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، النيسابوري، (الزهري): ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. خ ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٠٧/ ٦٤٢٧، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤٥٢/ ٨٤٣).

(١١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤/ ٤٨٨/ ٣٩٧٩.

(١٢) قي س: ساقط.

(١٣) ثور بن يزيد، بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل ثلاث -أو خمس- وخمسين. خ ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١٩٠/ ٨٦٩، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٠/ ٥٧).

وبرد بن سنان[(١)] ومحمد بن راشد[(٢)]، وابن ثوبان[(٣)] فروا من القتل وكانوا قدرية [فقدموا][(٤)] العراق فسمع منهم أهل العراق"[(٥)].

وقال النسائي في كتاب الضعفاء: "عبدالرحمن بن يزيد بن تميم: متروك الحديث، شامي، روى عنه أبو أسامة، وقال: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[(٦)]"[(٧)]. وقال موسى بن هارون الحافظ: "روى أبو أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهمًا منه؛ هو لم يلق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما لقي عبدالرحمن بن يزيد بن تميم فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف"[(٨)].

وقال الخطيب: "روى الكوفيون أحاديث عبدالرحمن بن يزيد بن تميم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر/ [(٩)] [وهموا] [(١٠)] في ذلك. والحمل عليه[(١١)] في تلك الأحاديث"[(١٢)]. وقال

---

(١) برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش: صدوق رمي بالقدر، من الخامسة. بخ ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١٦٥ / ٦٥٩، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٧٥/ ٧٩٠).

(٢) محمد بن راشد أبو يحيى الخزاعي الشامي، من أهل دمشق، ويعرف بالمكحول: قال شعبة: "ما كتبت عن هذا أما إنه صدوق، ولكنه شيعي أو قدري"، وثقه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي وغيره: "ليس بالقوي".(تاريخ بغداد: ٥ / ٢٧١ / ٢٧٦٧، سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٤٣/ ١٣٥).

(٣) عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي بالنون، الدّمشقي الزاهد: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن تسعين سنة. بخ ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٧٢/ ٣٨٤٤، وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٣٦/ ٣٠٦).

(٤) في س: (قدموا).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤/ ٤٨٨/ ٣٩٧٩، تهذيب الكمال: (١١/ ٤١٩) نسخة دار الفكر.

(٦) في س: بزيادة (ثقة).

(٧) الضعفاء والمتروكين: ١/ ٦٨/ ٣٦٣.

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤/ ٤٨٨/ ٣٩٧٩، تهذيب الكمال: (١١/ ٤١٩) نسخة دار الفكر.

(٩) س: [١٥٧/ أ].

(١٠) في س: بزيادة (و) وهو الموافق لما في المطبوع من تاريخ الخطيب.

(١١) في المطبوع من تاريخ الخطيب: (فالحمل عليهم).

(١٢) تاريخ بغداد: ١١/ ٤٧٣.

بعض الحفاظ المتأخرين: "قدم عبدالرحمن بن يزيد بن تميم الكوفة فسألوه عن اسمه، فقال: عبدالرحمن بن يزيد الدمشقي ولم يزد على ذلك [فظنوه][1] ابن جابر؛ لأنه أشهر الرجلين فغلطوا في ذلك/ [2] لتدليسه نفسه"[3].

وقال أبو حاتم ابن حبان البستي في كتاب المجروحين: "عبدالرحمن بن يزيد بن تميم من أهل دمشق، كنيته أبو عمرو، يروي عن الزهري روى عنه الوليد [بن][4] مسلم[5] وأبو المغيرة[6]، كان ممن [ينفرد][7] عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ، وهو/ [8] الذي يدلس عنه الوليد بن مسلم، ويقول: قال: أبو عمرو، وثنا أبو عمرو، عن الزهري يوهم أنه الأوزاعي وإنما هو ابن تميم، وقد روى عنه الكوفيون أبو أسامة والحسين [الجعفي[9]][10] وذووهما"[11]. وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني: "قوله: حسين الجعفي

---

(١) في س: (فظنوا أنه).

(٢) الاصل: [٢٧٣].

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في س: (من)، وهو خطأ.

(٥) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العبّاس الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع - أو أول سنة خمس - وتسعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٤١/ ٧٥٠٦، و تهذيب التهذيب: ١١/ ١٣٣/ ٢٥٤).

(٦) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي: ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦١٨/ ٤١٧٣، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٢٩/ ٧٠٨).

(٧) في س: (يتفرد).

(٨) ظ: [١٤٦/ أ].

(٩) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث - أو أربع - ومائتين، وله أربع - أو خمس - وثمانون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٩/ ١٣٤٤، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٠٨/ ٦١٦).

(١٠) في س: ساقط.

(١١) ٢/ ٥٥.

روى عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم [خطأ][1]، الذي يروي عنه حسين هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، فيقول: ابن جابر ويغلط في اسم الجد"[2].

قلت: وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب، / [3] وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر ولم يرو عن ابن تميم، والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة، كما قاله الأكثرون؛ فعلى هذا يكون الحديث الذي رواه حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس [4] حديثًا صحيحًا؛ لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة؛ ولذلك صححه جماعة من الحفاظ كأبي حاتم بن حبان[5]، والحافظ عبدالغني المقدسي[6]، وابن دحية[7] وغيرهم، ولم يأتِ من تكلم فيه وعلله بحجة بينة.

وما ذكره أبو حاتم الرازي في العلل لا يدل إلا على تضعيف [رواية][8] أبي أسامة عن ابن جابر، لا على ضعف رواية الجعفي عنه؛ فإنه قال: "والذي/ [9] عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد"[10]. ثم ذكر ما يدل على أن الذي روى عنه أبو أسامة فقط هو ابن تميم فذكر أمرًا عامًا واستدل بدليل خاص. وقد قيل: إن أبا أسامة كان يعرف أن عبدالرحمن بن يزيد هو ابن تميم ويتغافل عن ذلك، قال يعقوب بن سفيان[11]: "قال محمد بن عبدالله بن

---

(١) في س: (أخطأ).

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين: ص١٥٧.

(٣) س: [١٥٧/ ب].

(٤) في س: بزيادة(بن أوس).

(٥) حيث ذكره في صحيحه. (انظر: الإحسان: ٣/ ١٩٠/ ٩١٠).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور: ورقة ١٠٠-١٠١.

(٨) في س: (رواته)، وهو خطأ.

(٩) الأصل: [٢٧٤].

(١٠) الجرح والتعديل: ٥/ ٣٠٠.

(١١) يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبع =

نمير[1]، وذكر أبا أسامة، فقال: الذي يروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر [نرى][2] أنه ليس بابن جابر المعروف/ [3] ذُكِرَ لي أنه رجل يسمى باسم ابن جابر، قال يعقوب: صدق، هو عبدالرحمن بن فلان بن تميم فدخل عليه أبو أسامة فكتب عنه هذه الأحاديث فروى عنه، وإنما هو إنسان يسمى [بابن][4] جابر"[5]. قال يعقوب: "وكأني رأيت ابن نمير[6] يتهم أبا أسامة أنه علم [ذلك][7] وعرف ولكن [تغافل][8] عن ذلك، قال: وقال لي ابن نمير: أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه"[9].

وقوله في الحديث ((وَقَدْ أَرَمْتَ)) هو بفتح الرا [10] وبعضهم [يقوله][11] بكسرها، وليس له وجه، يقال: أَرَمَ أي: صار رميمًا. أي: عظمًا باليًا، فإذا اتصلت به تاء الضمير فأفصح اللغتين أن

وسبعين، وقيل بعد ذلك. ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٨٨/ ٧٨٧١، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٣٨/ ٦٤٨).

(١) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، بسكون الميم، الكوفي، أبو عبدالرحمن (لقبه درة العراق): ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٦٦/ ٦٠٩٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٥١/ ٤٦٥).

(٢) في س: (يرى).

(٣) س: [١٥٨/ أ].

(٤) في س: (باسم ابن).

(٥) المعرفة والتاريخ: ٣/ ١٠٥.

(٦) ابن نمير، بالتصغير، عبدالله، وولده محمد بن عبدالله بن نمير. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٢٦٦/ ٨٥٦٧/ ٢١، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٥٢/ ١١٠).

(٧) في س: ساقط.

(٨) في الأصل: غير منقوط، في ظ: (يغافل) في س: (تغافل).

(٩) المعرفة والتاريخ: ٣/ ١٠٥.

(١٠) في س: بزيادة (المهملة).

(١١) في س: (يقول).

[يفك][1] الإدغام، فيقال: أَرْمَمْتَ. وفيه لغة أخرى: أَرَمَّت بتشديد الميم، وقد [تخفف][2] بحذف الميم الأولى ونقل حركتها إلى الرا، فيقال: أَرَمْتَ. وقد جاء في بعض الروايات وقد أَرْمَمْت بفك الإدغام/ [3] [على][4] اللغة المشهورة[5].

قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة/ [6] "ثنا حسين بن علي، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ/ [7] فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ؛ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ فِيهِ مِنَ الصَّلاةِ؛ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: [كَيْفَ][8] تُعْرَضُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْمَمْتَ؟ (يَعْنِي بَلَيْتَ)، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»"[9].

هكذا رواه بهذا اللفظ.

---

(١) في الأصل: مهملة النقط، وفي ظ: (يفك)،و في س: (تفك).

(٢) في س: (يخفف).

(٣) الأصل: [٢٧٥].

(٤) في ظ: (عن).

(٥) أرمت: أي بليت من أَرِم المال بمعنى فنى، وقيل: إنما هو من أُرِمْتَ من أَرَمَ بمعنى أكل، وقال الخطابي: أصله أرممت أي بليت وصرت رميما، فحذف إحدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت، وقال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رمَّ الميت وأرمَّ إذا بلي قال الحربي هكذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أَرَمَّتْ فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رممت أي صرت رميما، (راجع: لسان العرب، لابن منظور: كتاب الميم، فصل الهمزة ـ مادة أرم، وفصل الرا ـ مادة رمم: ١٢/ ١٣-١٤، ٢٥٣).

(٦) ظ: [١٤٦/ ب].

(٧) س: [١٥٨/ ب].

(٨) في س: (فكيف).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٢٥٣ / ٨٦٩٧، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (برقم٦٩٦).

ولهذا الحديث شواهد [متعددة][1]، منها: حديث أبي الدرداء[2]، وقد تقدم وسيأتي أيضًا مع الكلام عليه. إن شاء الله تعالى.

ومنها ما رواه الحاكم وصححه من حديث الوليد بن مسلم قال: "حدثني أبو رافع[3]، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ[4] الصَّلاَةَ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ يُصَلِّيْ عَلَيَّ أَحَدٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلاَ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاتُهُ»"[5]. هكذا رواه الحاكم وصححه.

وأبو رافع هو إسمعيل بن رافع المدني، وقد ضعفه الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغير واحد من الأئمة.

ومنها ما رواه ابن وهب[6]، عن يونس[7]، عن ابن شهاب[8] أن رسول الله ﷺ قال: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ والْيَومِ الأَزْهَرِ فَإِنَّهُمَا يُؤَدِّيَانِ عَنْكُمْ وَإِنَّ الأَرْضَ لاَ

---

(١) في ظ: (معتددة و).

(٢) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب: صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدا، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٥٩/ ٥٢٦٣ ، الإصابة في تميز الصحابة: ٤/ ٧٤٧).

(٣) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، المدني(القاص)، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع: ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين. بخ ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٣٩/ ٤٤٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٥٨/ ٥٤٧).

(٤) في ظ: بزيادة (من).

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٤٥٧.

(٦) لم أجده في جامعه، ولعله في الأجزاء المفقودة منه.

(٧) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، بعدها لام، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري، وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين ع. (تقريب التهذيب:١/ ١١٠٠/ ٧٩٧٦،وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٩٥/ ٧٧٠).

(٨) ابن شهاب الزهري: محمد بن مسلم: تقدم.

تَأْكُلُ أَجْسَادَ الأَنْبِياءِ وَكُلُ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلاَّ عَجبَ/ [1] الذَنَبِ» [2] ورواه عمارة بن غزية[3]، عن ابن شهاب/ [4] بنحوه وهو مرسل.

وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل: "أخبرنا إسمعيل بن موسى الحاسب: ثنا جُبارة[5]: ثنا أبو إسحق الحميسي[6]، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَة فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ» [7] هذا إسناد ضعيف جدًا.

---

(١) س: [١٥٩/ أ].

(٢) لم أقف على الرواية بهذا الإسناد وهذا اللفظ، وله شواهد. (انظر: كشف الخفاء: ١/ ١٨٩/ ٥٠١، وكنز العمال: ١/ ٢٤٧/ ٢١٣٩، وفيض القدير: ٢/ ٨٧، والتيسير بشرح الجامع الصغير: ١/ ٢٠٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٢/ ١٦٩، والمغني عن حمل الأسفار في الأسفار: ١/ ١٥٤/ ٦٢١. وجميع ما ذكر له من شواهد ضعفها الألباني. (صحيح وضعيف الجامع الصغير: حديث رقم: ١١٠٥، ١١٠٦).

(٣) عمارة بن غزيّة، بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة، ابن الحارث الأنصاري، المازني، المدني: لابأس به وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة، مات سنة أربعين.خت م٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٧١٣/ ٤٨٩٢، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٧٠/ ٦٨٩).

(٤) الأصل: [٢٧٦].

(٥) جبارة، بالضم ثم موحدة، ابن المغلّس، بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة ثم مهملة، الحمّاني، بكسر المهملة وتشديد الميم، أبو محمد الكوفي:

ضعيف، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين. ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٩٤/ ٨٩٨، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥٠/ ٨٨).

(٦) خازم، بالزاي، ابن الحسين، أبو إسحاق الحميسي، بمهملتين، مصغر، البصري: نزيل الكوفة: ضعيف، من الثامنة. ر. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٨٣-٢٨٤/ ١٦٢٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٦٩/ ١٤٩).

(٧) قال محمد بن طاهر المقدسي، بعد ذكر هذا الحديث: " رواه خازم بن الحسين أبو إسحاق الحميسي عن يزيد الرقاشي عن أنس وحازم ليس بشيء، ورواه درست بن زياد عن يزيد الرقاشي، ودرست فيه مقال، ورواه رواد بن الجراح عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس، ورواد فيه ضعف، وسعيد عن قتادة ضعيف أيضا" (ذخيرة الحفاظ: ١/ ٤٤٦/ ٦١٩)، وقال ابن القيم عنه وعن رواية أخرى فيها «فإنه أتاني جبريل»: "وهذان وإن كانا ضعيفين فيصلحان للاستشهاد". (جلاء الأفهام: ١/ ٨٧).

[و][1] أبو إسحق الحميسي اسمه حازم بن الحسين [وهو][2] شيخ ضعيف، ويزيد الرقاشي وجبارة بن المغلس لا يحتج بهما"[3].

وقال [القاضي][4] إسمعيل بن إسحق: "حدثنا علي بن عبدالله: ثنا حسين بن علي الجعفي: ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: سمعته يذكر عن أبي الاشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس أن رسول الله ﷺ قال «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ/ [5] عَلَيَّ»، قالوا: يارَسُولُ الله، وكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ؟ يَقُولونَ: قد بَلَيْتَ، قَالَ: «إِنَّ الله حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»[6]"[7]. هكذا رواه عن علي بن المديني/ [8] زين [الحفاظ][9] عن حسين الجعفي مجودًا بالتصريح بسماع الجعفي من ابن جابر.

ثم قال: "حدثنا سليمان بن حرب[10]: حدثنا جرير بن حازم[11] قال: سمعت الحسن

---

(١) في س: ساقط.

(٢) في س: بدون.

(٣) ٣/ ٥٣٠.

(٤) في ظ: بدون.

(٥) ظ: [١٤٧/ أ].

(٦) صحح الألباني إسناده عند تحقيقه كتاب فضل الصلاة على النبي: (ص ٣٥/ حديث رقم ٢٢).

(٧) فضل الصلاة على النبي: ١ / ٣٧.

(٨) س: [١٥٩/ ب].

(٩) في س: (الحافظ).

(١٠) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي، بمعجمة ثم مهملة، البصري، قاضي مكة: ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٦/ ٢٥٦٠، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٥٧/ ٣١١).

(١١) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٩٦ / ٩١٩، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٦٠/ ١١١).

يقول: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَأْكُلُ الأَرْضُ جَسَدَ مَنْ كَلَّمَهُ رُوحُ القُدُسِ»[1]"[2].

وقال أيضًا: "حدثنا مسلم ثنا مبارك عن الحسن عن النبي ﷺ قال: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ»[3].

حدثنا سالم بن سليمان الضبي: ثنا أبو حرة عن الحسن قال:/ [4] قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَإِنَّهَا تُعْرَضُ عَلَيَّ»[5]"[6].

"حدثنا عارم[7] ثنا جرير بن حازم عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ»"[8].

---

(١) قال الألباني عند تحقيقه لكتاب فضل الصلاة على النبيﷺ (ص٣٥/ حديث رقم: ٢٣): "صحيح بما قبله".

(٢) فضل الصلاة على النبي: ٣٨.

(٣) ذكره ابن القيم في جلاء الأفهام، في المراسيل والموقوفات (١/ ١٢٩)، وقال الألباني عند تحقيقه لكتاب فضل الصلاة على النبيﷺ (ص ٣٧حديث رقم ٢٨): "إسناده صحيح". ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٨/ ٢٦١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري: ثنا محمد بن خلف العسقلاني: ثنا داود بن الجراح، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره بلفظه، وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة (١/ ٣٣٥/ ٣٧٩).من طريق حدثنى يعقوب بن حجر العسقلاني ثنا عبد الجبار بن أبي السري ثنا داود بن الجراح بسنده به.

(٤) الأصل: [٢٧٧].

(٥) قال الألباني عند تحقيقه لكتاب فضل الصلاة على النبيﷺ (ص٣٧حديث رقم٢٩): "إسناده صحيح".

(٦) فضل الصلاة على النبي: ٤٠ .

(٧) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري، لقبه عارم: ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ع. (تقريب التهذيب:١/ ٨٨٩/ ٦٢٦٦، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٥٧/ ٦٥٩).

(٨) فضل الصلاة على النبي: ٤٦. وقال الألباني عند تحقيقه لكتاب فضل الصلاة على النبيﷺ (ص٤٣، حديث رقم: ٤٠): "صحيح لغيره.

وقد روى بعض الحفاظ بإسناده عن عمر بن عبدالعزيز قال: "انشروا العِلم يوم الجمعة؛ فإن غائلة العلم النسيان، وأكثروا الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة"[(١)].

قال المعترض:

وروى ابن ماجة الحديث [المذكور][(٢)] من طريق آخر ذكره في آخر كتاب الجنائز وفي متنه زيادة[(٣)].

ثم ذكر إسناده إلى ابن ماجه حدثنا عمرو بن سوّاد المصري[(٤)]: ثنا عبدالله بن وهب، عن [عمرو][(٥)] بن [الحرث[(٦)]][(٧)]، عن سعيد بن أبي هلال[(٨)]، عن زيد بن أيمن[(٩)]/ [(١٠)] عن

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما وجدت لبعضه شواهد، فقد أورد الدارمي جزءا من هذا النص قال: "أخبرنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبانا أبو حمزة التمار عن الحسن قال: "غائلة العلم النسيان" (سنن الدارمي: ١ / ١٥٨)، وأما قوله: "وأكثروا الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة"، فقد تم ذكر شواهده في المتن.

(٢) في س: بدون.

(٣) سنن ابن ماجه: ١/ ٥٢٤/ ١٦٣٧.

(٤) عمرو بن سوّاد، بتشديد الواو، ابن الأسود بن عمرو العامري، أبو محمد البصري: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. م د س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٣٧/ ٥٠٨١، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٤١/ ٧٥).

(٥) في ظ: (عمر).

(٦) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب: ثقة، فقيه، حافظ، من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٣٢/ ٥٠٣٩، وتهذيب التهذيب: ٨/ ١٣/ ٢٢).

(٧) في س: (الحارث). وهو الموافق لما في ترجمته.

(٨) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين، وقيل: قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٩٠/ ٢٤٢٣، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٨٣/ ١٥٩).

(٩) زيد بن أيمن: مقبول، من السادسة. ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٥٠ / ٢١٣١، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٤٤/ ٧٣٠).

(١٠) س: [١٦٠/ أ].

عبادة بن نسي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ [حَتَّى][1] يَفْرَغَ مِنْهَا»، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «وَبَعْدَ الْمَوْتِ؛ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ؛ فَنَبِيُّ اللهِ حَيٌّ يُرْزَقُ»[2]"[3].

قال: هذا لفظ ابن ماجه وفيه زيادة قوله: «حِيْنَ يَفْرَغَ مِنْهَا» وفي الأصل: «حَتَّى» التي هي حرف غاية، وعليه تضبيب، وفي الحاشية «حين» التي هي ظرف زمان. فإن كانت هي الثابتة استفيد منها أن وقت عرضها على النبي ﷺ والسلام حين الفراغ من غير تأخير، وإن كان الثابت «حتى» كما في الأصل دل على عرضها عليه وقت قوله فيدل على عدم التأخير أيضًا. وفيه زيادة أيضًا وهي قوله: «وَبَعْدَ الْمَوْتِ» بحرف العطف؛ وذلك يقتضي أن عرضها/ [4] عليه ﷺ في حالتي الحياة والموت جميعًا.

قلت: وقد روى هذا الحديث أيضًا حرملة بن يحيى[5] عن ابن وهب أخبرنا به الحافظ أبو الحجاج قال: "أنبأ إبراهيم بن إسمعيل القرشي[6]، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي، / [7] [و][8] أبو مسلم المؤيد بن [عبدالرحيم][9] ابن

---

(١) في س: كتب في الهامش (حين).

(٢) قال الألباني: "ضعيف لكن غالبه فيما قبله"، وما قبله صحح الشيخ إسناده. (صحيح سنن ابن ماجه: رقم الحديث ١٦٣٧).

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز: ١/ ٥٢٤/ ١٦٣٧.

(٤) الأصل: [٢٧٨].

(٥) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران، أبو حفص التّجيبي، المصري، صاحب الشافعي: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث- أو أربع - وأربعين، وكان مولده سنة ستين. م س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٢٩/ ١١٨٥، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٠١/ ٤٢٦).

(٦) إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي، المسند برهان الدين أبو إسحاق بن الدرجي القرشي الدمشقي، الحنفي إمام المدرسة العزية بالكجك، قال الذهبي: " وكان ثقة فاضلا خيرا سهل القياد"، روى عنه الدمياطي وابن تيمية والمزي.توفي سنة٦٨١هـ. (تاريخ الإسلام: ٥١/ ٦٨، والوافي بالوفيات: ٥/ ٢١٥).

(٧) س: [١٦٠/ ب].

(٨) في س: بدون.

(٩) في س: (عبدالرحمن).

الإخوة[1]، وأبو المجد زاهر بن أبي طاهر الثقفي[2]، وأبو الفخر أسعد/ [3] بن [سعيد][4] بن روح[5]، قالوا: أنبأ سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي: أنبأ أبو الفتح منصور بن الحسين[6]، وأبو طاهر بن محمود، قالا: أنبأ أبو بكر بن المقري: أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة[7]: أنبأ حرملة بن يحيى: أنبأ عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن [الحرث][8]، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسي، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ المَلاَئِكَةُ وَإِنَّ أَحَداً لاَ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ، قال: قُلْتُ: وَبَعْدَ المَوْتِ؟ قال:[9] إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ فَنَبِيُّ اللهِ

---

(١) مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة البغدادي ثم الأصبهاني المعدل: قال الذهبي: "وكان ثقة في نفسه". توفي ستة ٦٠٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٨٤، والعبر، للذهبي: ٥/ ١٩).

(٢) وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي: قال ابن نقطة: " وكان شيخاً مكثراً صالحاً صحيح السماع ". توفي سنة ٧٠٦هـ. (تكملة الإكمال: ٣/ ٥/ ٢٦٨٠، وسير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٩٣/ ٢٥٤).

(٣) ظ: [١٤٧/ ب].

(٤) في س: (سعد).

(٥) وأبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود ابن روح الإصبهاني التاجر رحلة وقته، قال ابن نقطة: "وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع". (تاريخ الإسلام: ٤٣/ ٢٤٢، والتقييد: ١/ ٢١٥/ ٢٥٦).

(٦) أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن رواد التاني: قال يحيى بن منده عنه: "صاحب أصول كتب الحديث، كان من أروى الناس عن ابن المقرىء" . مات سنة ٤٥٠هـ (تكملة الإكمال: ١/ ٣٦٠، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٠١، وسير أعلام النبلاء: ١٨ / ١٥٢/ ٨٤).

(٧) ابن قتيبة الحافظ الثقة العلام المحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة ابن زيادة اللخمي العسقلاني: محدث فلسطين ، سمع هشام بن عمار وابن رمح، ومنه ابن عدي وأبو علي النيسابوري، مات سنة ٣١٠هـ (طبقات الحفاظ: ١ / ٣٢٣/ ٧٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٢٩٢/ ١٨٩، العبر في تاريخ من غبر: ٢/ ١٥٣).

(٨) في س: (الحارث).

(٩) في س: بزيادة (و بعد الموت).

حَيٌّ يُرْزَقُ))[1]"[2].

هكذا رواه حرملة عن ابن وهب بهذا اللفظ وهو حديث فيه إرسال؛ فإن عبادة بن نسي لم يدرك أبا الدرداء ﷺ وزيد بن أيمن شيخ مجهول الحال لا نعلم أحدًا روى عنه غير سعيد بن أبي هلال، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة هذا الحديث الواحد، وقال البخاري في التاريخ: "زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل، /[3] روى عنه سعيد بن أبي هلال"[4]. انتهى كلامه./[5]

وهذا الحديث وإن كان في إسناده شيء فهو شاهد لغيره وعاضد له. والله أعلم.

ثم ذكر المعترض من طريق البيهقي: "أخبرنا علي بن أحمد الكاتب: ثنا أحمد بن عبيد[6]: ثنا الحسين بن سعيد: ثنا إبراهيم بن الحجاج: ثنا حماد بن سلمة، عن برد بن سنان، عن مكحول الشامي، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ؛ فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ. فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ [مِنِّي][7]

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه (١/ ٥٢٤/ ١٦٣٧) باب ذكر وفاته ودفنهﷺ، قال الكناني في مصباح الزجاجة(٢/ ٥٩)/ ٦٠٢): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين، عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة: قاله العلاء، وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي: قاله البخاري"، وقال ابن القيم في جلاء الأفهام(١/ ٨٦): "إسناده لا يصح"، وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه. حديث رقم: (١٦٣٧).

(٢) تهذيب الكمال: ١٠/ ٢٣ .

(٣) س: [١٦١/ أ].

(٤) التاريخ الكبير: ٣/ ٣٢٣.

(٥) الأصل: [٢٧٩].

(٦) أحمد بن عبيد بن ناصح، أبو جعفر النحوي، يعرف بأبي عصيدة: قيل: إن أبا داود حكى عنه، وهو ليّن الحديث، وهو من الحادية عشرة، مات بعد السبعين.د. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٥/ ٧٨، وتهذيب التهذيب: ١/ ٥٢/ ١٠٣).

(٧) في ظ: (إليّ).

مَنْزِلَةً» (١) "(٢). قال: وهذا إسناد جيد.

قلت: فيه إرسال؛ فإن مكحولا لم يسمع من أبي أمامة. قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: مكحول لم ير أبا أمامة"(٣)، وقال غير أبي حاتم: رآه ولم يسمع منه(٤). وقال أبو حاتم: "سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك، قلت: واثلة(٥)؟ فأنكره"(٦). والله أعلم.

قال المعترض:

وعن حصين بن عبدالرحمن [عن](٧) يزيد الرقاشي، قال: «إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِمَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَلِّغُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:/ (٨) إِنَّ فُلَانًا مِنْ أُمَّتِكَ صَلَّى عَلَيْكَ»(٩).

وعن أبي طلحة(١٠) عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ

---

(١) قال المنذري: "رواه البيهقي بإسناد حسن". (الترغيب والترهيب: ٢/ ٣٢٨/ ١٦٧٣)، وقال الألباني: "حسن لغيره". (صحيح الترغيب والترهيب: حديث رقم: ١٦٧٣).

(٢) سنن البيهقي: ٣/ ٣٥٣/ ٥٩٩٥.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم: ١/ ٢١٢.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) واثلة بن الأسقع، بالقاف، بن كعب الليثي: صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٣٣/ ٧٤٢٩، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٨٩/ ١٧٤، والإصابة: ٦/ ٥٩١/ ٩٠٩٣).

(٦) الجرح والتعديل: ٨/ ٤٠٨.

(٧) في س: (بن).

(٨) س [١٦١ / ب].

(٩) رواه القاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي: ٣٩. وقال الألباني عند تحقيقه للكتاب (حديث رقم: ٢٧): "إسناده ضعيف".

(١٠) أبو طلحة الخولاني: مقبول، من الثالثة، وحديثه عن النبي ﷺ مرسل، وقد قيل: اسمه سفيان بن عبدالله.ت. (تقريب التهذيب: ١/ ١١٦٦/ ٨٢٥٠، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ١٥٤/ ٦٦٣).

صلاةً/ [1] كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَكَفَّرَ بِهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2][و][3] رواه ابن عساكر[4]/ [5].

قال:

ولا [تنافي][6] بين هذه الأحاديث فقد يكون العرض عليه ﷺ مرات: وقت الصلاة، ويوم الجمعة[7] يوم القيامة. وحديث أبي هريرة، وحديث ابن مسعود مصرِحان بأنه يبلغه سلام كل من سلم عليه، وهما صحيحان- إن شاء الله تعالى - وحديث أوس بن أوس وما في معناه يدل على أن الموت غير مانع من ذلك، وكان مقصودنا بجمع هذه الأحاديث بيان العرض على النبي ﷺ [وأن المراد به التبليغ من الملائكة له ﷺ][8] كما تضمنه حديث أبي هريرة، وحديث ابن مسعود، وهذا في حق الغائب بلا إشكال، وأما في حق الحاضر عند القبر[9]، فهل يكون كذلك أو يسمعه ﷺ بغير واسطة ؟ ورد في ذلك حديثان[10]:

أحدهما: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا بُلِّغْتُهُ» وفي رواية: «نَائِيًا مِنْهُ أُبْلِغْتُهُ» وفي رواية: «[نَائِيًا][11] مِنْ قَبْرِي» وفي رواية: «عَنْ قَبْرِي».

---

(١) ظ: [١٤٨/أ].

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده ٣/ ١٦/ ١٤٢٥. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١/ ٢٢٤/ ٧٨): "رواه حماد ...وحماد يكذب ويضع الحديث".

(٣) في س: بزيادة (و).

(٤) لم أقف على رواية ابن عساكر.

(٥) في الأصل [٢٨٠]. و فيها تعليق في الهامش نصه "رواه القاضي إسماعيل عن عبدالرحمن بن واقد العطار عن هيثم عن حصين".

(٦) في س: (ينافي).

(٧) في س: بزيادة (و).

(٨) في س: ساقط.

(٩) في س: بزيادة (المكرم).

(١٠) سيرجأ الحديث عنها عند كلام الإمام ابن عبد الهادي ـ إن شاء الله تعالى.

(١١) في س: بدون.

والحديث الثاني: «مَا مِنْ عبديُسَلِّمُ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي/ [1] إلاَّ وُكِّلَ بِهَا ملكٌ يُبَلِّغُنِي، وَكُفِيَ أَمْرَ آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ، وكُنْتُ لَهُ شَهِيْدًا وَشَفِيْعًا يَوْمَ القِيَامَةِ» وفي رواية: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي وَكَّلَ اللهُ بِهَا مَلَكًا يُبَلِّغُنِي، وَكُفِيَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا»، وفي رواية: «مَا مِنْ عبدصَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي إلاَّ [وُكِّلَ] [2] بِهِ» وفيها: «شَفِيعًا وَشَهِيدًا» وهذان الحديثان كلاهما من رواية محمد بن مروان السدي [3] الصغير وهو ضعيف عن الأعمش [4] عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

قلت: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ/ [5] ليس له أصل، ولم يحدث به أبو هريرة رضي الله عنه ولا أبو صالح [6] ولا الأعمش.

ومحمد بن مروان السدي متهم بالكذب والوضع، ولفظ هذا الحديث [الذي] [7] تفرد به مختلف فإن اللفظ الأول يدل على إثبات السماع عند القبر، واللفظ الثاني يدل على نفي السماع عند القبر، واللفظ الأول هو المشهور عن محمد بن مروان رواه عنه العلاء بن عمرو [الحنفي [8]] [9]

---

(١) س: [١٦٢/ أ].

(٢) في س: (وَكَّلَ اللهُ).

(٣) محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السدي، بضم المهملة والتشديد، وهو الأصغر، كوفي: متهم بالكذب، من الثامنة. تمييز. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٩٥/ ٦٣٢٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٨٧/ ٧٢١).

(٤) سليمان بن مهران الأسديّ، الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش: ثقة حافظ - عارف بالقراءة ورع - لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٤١٤/ ٢٦٣٠، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٩٥/ ٣٨٦).

(٥) الأصل: [٢٨١].

(٦) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات، المدني: ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفه، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣١٣/ ١٨٥٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٨٩/ ٤١٧).

(٧) في س: ساقط.

(٨) كنيته أبو محمد: قال عبد الرحمن: "قلت لأبي: ما حال العلاء بن عمرو؟ قال: ما رأينا إلا خيرا"، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الأزدي: "لا يكتب عنه بحال". (الجرح والتعديل: ٦/ ٣٥٩/ ١٩٨٣، والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي: ٢/ ١٨٨/ ٢٣٤٥).

(٩) في ظ: (الجعغي).

ورواه عن العلاء جماعة. قال أحمد بن إبراهيم بن ملحان: ثنا العلاء بن عمرو: ثنا محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّى/ [1] عَلَيَّ نَائِيًا مِنْ قَبْرِي أُبْلِغْتُهُ» [2] [رواه] [3] العقيلي، عن شيخ له [4]، عن العلاء بن عمرو، وقال: "لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ" [5].

ورواه الطبراني من رواية العلاء أيضًا، ولفظه: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ قَرِيبٍ سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ أُبْلِغْتُهُ» [6]. وقد تكلم أبو حاتم بن حبان، وأبو الفتح الأزدي في العلاء بن عمرو فقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال" [7]، وقال الأزدي: "لا يكتب عنه بحال" [8].

وقد روى بعضهم هذا الحديث من رواية أبي معاوية [9] عن الأعمش وهو خطأ فاحش، وإنما هو [حديث] [10] محمد بن مروان تفرد به، [وهو] [11] متروك الحديث [12]

(١) س: [١٦٢/ ب].

(٢) وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (١/ ٥٤) من رواية أبي الشيخ الأصبهاني قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الأعرج: حدثنا الحسن بن الصباح: حدثنا أبو معاوية: حدثنا الأعمش، وذكر الحديث. قال ابن القيم: "وهذا الحديث غريب جدا".

(٣) في ظ: بزيادة (و).

(٤) هوإسماعيل بن نميل الخلال البغدادي.

(٥) الضعفاء: ٤/ ١٣٦-١٣٧.

(٦) لم أجد هذه الرواية.

(٧) كتاب المجروحين: ٢/ ١٨٥.

(٨) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢/ ١٨٨.

(٩) محمد بن خازم، بمعجمتين، أبو معاوية الضّرير الكوفي، (لقبه فافاه)، عمي وهو صغير: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٤٠/ ٥٨٧٨، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٢٠/ ١٩٢).

(١٠) في س: ساقط.

(١١) في س: بدون.

(١٢) في س: بزيادة (و هو).

متهم بالكذب.

قال ابن أبي حاتم: "حدثنا محمد بن يحيى: ثنا عبدالسلام بن عاصم الهسنجاني[1] قال: سمعت/ [2] جريرًا يقول: محمد بن مروان كذاب يعني صاحب الكلبي[3] "[4].

وقال العقيلي: "حدثنا الحسن بن [غليب[5]][6]: حدثنا يحيى بن سليمان/ [7] الجعفي[8] قال: سمعت ابن نمير يقول: محمد بن مروان الكلبي كذاب. وما سمعته وقع في أحد غيره"[9].

وقال عباس [الدوري][10]: "سمعت يحيى بن معين يقول: السدي الصغير محمد بن

---

(١) في س: (الهشنخاني)،و هو خطأ. و هو عبدالسلام بن عاصم الجعفي، الهسنجاني، بكسر الهاء المهملة، وسكون النون بعدها جيم، الرازي: مقبول، من الحادية عشرة.ق. (تقريب التهذيب: ١ / ٦٠٨/ ٤٠٩٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٨٧/ ٦٢٠).

(٢) ظ: [١٤٨/ ب].

(٣) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض: من السادسة، مات سنة ست وأربعين. ت فق. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٤٧ / ٥٩٣٨، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٥٧/ ٢٦٨).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٨٦).

(٥) الحسن بن غليب، بمعجمة وآخره موحدة، مصغر، الأزدي، المصري: ليس به بأس، من الحادية عشرة، مات سنة تسعين، وله اثنتان وثمانون سنة. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٢/ ١٢٨٦، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٧٢/ ٥٤٦).

(٦) في س: (عليب).

(٧) الأصل: [٢٨٢].

(٨) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي، أبو سعيد الكوفي، نزيل مصر: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة سبع - أو ثمان - وثلاثين. خ ت. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٥٧/ ٧٦١٤، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٩٩/ ٣٦٨).

(٩) الضعفاء: ٤/ ١٣٦.

(١٠) في ظ: (الدروي).

مروان صاحب الكلبي ليس بثقة"[١].

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: هو ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه البتة" [٢].

وقال النسائي **والدولابي** والأزدي:/ [٣] "متروك الحديث"[٤]، وقال السعدي: "ذاهب الحديث"[٥] وقال صالح جزرة: "كان [يضع][٦] الحديث"[٧].

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل [كتابة][٨] حديثه إلا على سبيل الاعتبار، ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال"[٩].

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على رواياته بين"[١٠].

وقال الحاكم: "هو ساقط في أكثر رواياته"[١١].

وأما اللفظ الثاني الذي يدل على عدم السماع عند القبر[١٢] فرواه البيهقي في كتاب شعب الإيمان[قال][١٣]:

---

(١) انظر: تهذيب الكمال: ٦/ ٥٠١/ ٦١٨٨.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٨٦)

(٣) س: [١٦٣/ أ].

(٤) انظر: تهذيب الكمال: ٦/ ٥٠١/ ٦١٨٨.

(٥) أحوال الرجال، ص٥٨: بدون كلمة (الحديث).

(٦) في ظ: (يصنع).

(٧) انظر: تهذيب الكمال: ٦/ ٥٠١/ ٦١٨٨

(٨) في س: (كتب).

(٩) كتاب المجروحين: ٢/ ٢٨٦.

(١٠) الكامل: ٧/ ٥١٣.

(١١) المدخل إلى الصحيح: ١/ ٢٠٤.

(١٢) في س: بزيادة (المعظم).

(١٣) في س: بدون.

"أخبرنا أبو عبدالله الحافظ[(١)]: ثنا أبو عبدالله الصفار[(٢)] إملاءً: ثنا محمد بن موسى البصري[(٣)]: ثنا عبدالملك بن قريب[(٤)]: ثنا محمد بن مروان، وهو يتيم لبني السدي، لقيته ببغداد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي إِلاَّ [وُكِّلَ بها][(٥)] ملكًا يُبَلغُني وَكُفِيَ أَمْرَ آخرَته وَدُنْيَاهُ وكُنْتُ لَهُ شَهيدًا وَشَفيعًا يَوْمَ القيَامَة»"[(٦)].

وقال أبو الحسين بن [سمعون[(٧)]][(٨)]: حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد[(٩)]: ثنا محمد بن موسى: حدثنا عبدالملك بن قريب الأصمعي:/ [(١٠)] حدثني محمد بن مروان السدي، عن

---

(١) هو الحاكم، صاحب المستدرك. تقدم .

(٢) محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني. تقدم .

(٣) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، بالتصغير، أبو العباس السامي، بالمهملة، البصري: ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه، من صغار الحادية عشرة، مات سنة ست وثمانين. د. (تقريب التهذيب: ١/ ٩١٢/ ٦٤٥٩، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤٧٥/).

(٤) مات عبد الملك بن قريب (وقد سماه الذهبي: قريرا) أبو سعيد الأصمعي البصري، يقال: ابن على بن الأصمع الباهلي: قال ابن حبان: "ليس فيما يروى من الحديث عن الثقات تخليط إذا كان دونه ثقة وإن كان ممن أكثر الحكايات عن الأعراب، وقد روى عنه مالك، ويقول: حدثني عبد العزيز بن قرير، لم يحفظ اسمه ولا اسم أبيه"، وقال الذهبي: "صدوق". توفي سنة ٢١٠هـ. (تاريخ بغداد: ١٠/ ٤١٠، والثقات: ٨/ ٨٣٩/ ١٤٠٢٩، وميزان الاعتدال: ٤/ ٤٠٩).

(٥) في س: (وكل الله) وفوق (بها) كتب به.

(٦) باب المناسك، فضل الحج والعمرة: ٣/ ٤٨٩/ ٤١٥٧.

(٧) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل أبو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون كان واحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ دون الناس حكمته وجمعوا كلامه. قال ابن ماكولا: "وكان من الأعيان لم ير مثله جودة لسان وسرعة خاطر وملاحة إشارة". توفي سنة ٣٨٧هـ.(تاريخ بغداد: ١/ ٢٧٧/ ١١٦، تاريخ مدينة دمشق: ٥١/ ٩/).

(٨) في س: (شمعون) والصواب بالمهملة.

(٩) المجروحين: ٢/ ٣١٣ .

(١٠) الأصل: [٢٨٣].

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: / [1]«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكًا يُبَلِّغُنِي وَكُفِيَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا». هذا اللفظ تفرد به محمد بن موسى، عن الأصمعي، عن محمد بن مروان. ومحمد بن موسى هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم القرشي الشامي الكديمي أبو العباس البصري، وهو متهم بالكذب ووضع الحديث. قال ابن عدي: "اتهم بوضع الحديث وسرقته وادعى رؤية قوم لم يرهم، ورواية عن قوم لا [يعرفون][2]، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه ينسبه إلى جده موسى لئلا يعرف"[3].

وقال ابن حبان: "كان يضع على الثقات الحديث وضعًا، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث"[4] وقال أبو عبيد الآجري: "سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان يعني القزاز[5]، وفي محمد بن يونس يطلق [فيهما][6] الكذب"[7]. وقال أبو بكر محمد بن وهب البصري المعروف بابن التمار الوراق[8]: "ما أظهر أبو داود تكذيب أحد إلا رجلين الكديمي وغلام خليل[9]"[10].

---

(١) س: [١٦٣ / ب].

(٢) في س: (يعرفونه)،و في الهامش (يعرفهم).

(٣) الكامل: ٧/ ٥٥٣.

(٤) المجروحين: ٢/ ٣١٣.

(٥) محمد بن سنان بن يزيد القزاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد: ضعيف، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين. تمييز. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٥١/ ٥٩٧٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٨٣/ ٣٢٥).

(٦) في ظ: (فهما).

(٧) انظر: تهذيب الكمال: ٦/ ٥٧٦/ ٦٣١٣.

(٨) المجروحين: ٢/ ٣١٣.

(٩) أحمد بن محمد بن غالب زاهد بغداد: كذاب. (ميزان الاعتدال:٥/ ٤٠٦/ ٦٥٥٤، لسان الميزان:١/ ٢٧٢/ ٨٣٢).

(١٠) انظر: تاريخ بغداد: ٥/ ٧٨/ ٢٤٦٥، و تهذيب الكمال: ٦/ ٥٧٦/ ٦٣١٣.

وقال الدراقطني: "قال لي أبو بكر أحمد بن المطلب بن عبدالله ابن[1] الواثق الهاشمي[2]: كنا يومًا عند القاسم المطرز[3] وكان يقرأ علينا مسند أبي هريرة رضي الله عنه /[4] فمر به/[5] في كتابه حديث عن الكديمي فامتنع من قراءته، فقام إليه محمد بن عبدالجبار، وكان قد أكثر عن الكديمي، فقال: [أيها][6] الشيخ أحب أن [تقرأه][7] فأبى وقال: أنا/[8] أجاثيه بين يدي الله -تعالى- يوم القيامة، وأقول: إن هذا كان يكذب على رسولك ﷺ وعلى العلماء"[9].

وقال موسى بن هارون الحمال: "[تقرب][10] إلي الكديمي بالكذب"[11].

وقال الأزدي: "متروك الحديث"[12]. وقال حمزة بن يوسف السهمي: "سمعت الدارقطني يقول: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث"[13]. وقال ابن عدي: "والكديمي أظهر أمرًا من أن يحتاج إلى تبيين ضعفه، وكان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخ لم يكتب عنهم

---

(١) أثبتت همزة ابن لأن الواثق جد عبدالله، أما أبوه فاسمه هارون.

(٢) من أحفاد هارون الرشيد: قال الخطيب: "وكان ثقة دينا". مات سنة ٣٤٤هـ. (تاريخ بغداد: ٥/ ١٧١، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٩٣).

(٣) القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي أبو بكر المقرىء المعروف بالمطرز حافظ ثقة أخذ عن الذي قبله من الثانية عشرة مات سنة خمس وثلاثمائة وله خمس وثمانون سنة تمييز. (تقيب التهذيب: ١/ ٧٩١/ ٥٤٩٥، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٨٢/ ٥٧٢، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧١٧/ ٧٣٠).

(٤) س: [١٦٤/ أ].

(٥) ظ: [١٤٩/أ].

(٦) في ظ: (إنها).

(٧) في الأصل: غير منقوط، وفي ظ: (يقرأه) وفي س: (تقرأه).

(٨) الأصل: [٢٨٤].

(٩) سؤالات السلمي للدارقطني: رقم ٣٠٨، و سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: ص١١١ ترجمة رقم: ٧٤.

(١٠) في س: (يقرب)، وهو خطأ.

(١١) انظر: تهذيب الكمال: ٦/ ٥٧٦/ ٦٣١٣.

(١٢) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣/ ١٠٩.

(١٣) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: ص١١١ ترجمة رقم: ٧٤.

يختلق لنفسه شيوخًا حتى [كان][1] يقول: ثنا شاصونة بن عبيد[2] منصرفنا من عدن أَبْيَنَ فذكر عنه حديثًا [قال][3]: ولو ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووضعه لطال ذلك"[4].

وقال أبو بكر الخطيب: "وكان مما تكلم موسى بن هارون به في الكديمي حديث شاصونة بن عبيد الذي أخبرناه محمد بن أحمد ابن[5] رزق[6]: أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر [بن محمد][7] الآدمي القارىء[8]: ثنا محمد بن يونس القرشي ح"، قال الخطيب: "وأخبرناه القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد [بن][9] الحسن الشافعي رحمهم الله تعالى/ [10]: أنبأ أبو بكر[11] أحمد بن يوسف بن خلاد: حدثنا محمد بن [يونس][12] الكديمي ح". قال: "[وأخبرنيه][13]

---

(١) في س: ساقط.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) في س: بدون.

(٤) الكامل: ٧/ ٥٥٥.

(٥) أثبتت همزة ابن لأن محمد هو حفيد رزق وليس ابنه.

(٦) الإمام المحدث المتقن المعمر شيخ بغداد أبو الحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبدالله بن يزيد البغدادي البزاز: قال الخطيب: "كان ثقة، صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة، بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مئة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه وذلك في سنة ثلاث وأربع مئة بعدما كف بصره". (تاريخ بغداد: ١/ ٣٥١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٥٩).

(٧) في س: ساقط.

(٨) محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبد الملك أبو بكر الشاهد: صاحب الألحان، كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وأجهرهم بالقراءة، قال ابن أبي الفوارس: "وكان قد خلط فيما حدث". توفي سنة ٣٤٨هـ.(تاريخ بغداد: ٢/ ١٤٩/ ٥٦٥، وفتح الباب: ١/ ١١٧/ ٧٨٧).

(٩) في ظ: (بن) ساقط.

(١٠) س: [١٦٤/ ب].

(١١) في س: بزيادة (بن).

(١٢) في س: (يوسف)، وهو خطأ.

(١٣) في س: (وأخبرناه)، وهو مخالف لما في المطبوع من تاريخ بغداد.

علي بن أحمد[الرزاز[1]][2] وسياق الحديث له؛ ثنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم[3] إملاء: ثنا [محمد بن يونس بن موسى إملاء: ثنا][4] شاصونة بن عبيد أبو محمد اليماني[5] منصرفنا[6] من عدن سنة عشر ومائتين بقرية يقال لها الحردة[7]، قال: حدثني معرض/ [8] بن عبدالله بن معرض بن معيقيب [اليمامي][9] ، عن أبيه، عن جده، قال: ((حججت حجة الوداع فدخلت داراً بمكة [فرأيت][10] فيها رسول الله ﷺ وجهه مثل دارة القمر، وسمعت منه عجبًا: جاءه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد، وقد لفه في خرقة، فقال

---

(١) علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز: قال الذهبي: "صدوق"، قال الخطيب: مكثر إلى الصدق ما هو. توفي سنة: ٤١٩هـ. (تاريخ بغداد: ١١/ ٣٣٠، لسان الميزان: ٤ / ٢٣٨ / ٥٧٧٩).

(٢) في س: (الرزار).

(٣) محمد بن عبدالواحد بن أبي هشام اللغوي أبو عمر الزاهد، غلام ثعلب: قال الخطيب: "قال لي الأزهر: كان يقال إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب، عن ابن الأعرابي، ويذكر في معنى ذلك شيئا". قال الخطيب: " وقال لي رئيس الرؤساء: قد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر، ونسب إلى الكذب فيما يرويه في كتب أئمة العلم"، ومات سنة ٣٤٥هـ. (تاريخ بغداد: ٢/ ٣٥٧. لسان الميزان: ٥/ ٢٦٨، ٢٦٩/ ٧٧٧١).

(٤) في س: (ساقط).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) في المطبوع من تاريخ بغداد: (منصرفاً) وكلاهما وارد.

(٧) الحردة بالفتح، بلد باليمن كان أهله ممن سارع إلى تصديق العنسي (البلدان: ٢/ ٢٤٠)، وقال الزبيدي: بالكسر بساحل بحر اليمن أهله ممن سارع إلى مسيلمة الكذاب، وقيل بفتح الحا (تاج العروس: ٢/ ٣٣٥). وفي المطبوع من تاريخ بغداد (الجردة) بالجيم من نواحي اليمامة (البلدان: ٢/ ١٢٤) (تاج العروس: ٢/ ٣١٩) لكن الأول أقرب للصواب، إذ الحردة إلى عدن أقرب من الجردة (بالجيم)، وابن شاصونة وكذلك الكديمي من أهل اليمن لم ينقل عنهم زيارة اليمامة، كما إنه على فرض مرورهما باليمامة متجهين إلى العراق لا يسوغ قوله (منصرفنا من عدن).

(٨) الأصل: [٢٨٥].

(٩) في س: (اليماني) وهو خطأ.

(١٠) في س: ساقط.

له: رسول الله ﷺ «يَا غُلامُ، مَنْ أَنَا ؟» [قال][1]: أَنْتَ رَسُولُ الله. قال: «صَدَقْتَ، بَارَكَ اللهُ فِيكَ!» قال: ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب، قال: قال أبي: فكنا نسميه مبارك اليمامة[2].

هذا آخر[3] حديث الآدمي وابن خلاد. وزاد أبو عمر قال: قال شاصونة: [فسمعت][4] هذا الحديث منذ [ثمانون][5] سنة، وكنت أمر بصنعاء على معمر فأراه يحدث فلم أسمع منه، قال: ولم أسمع إلا هذا الحديث"[6]، وقال الخطيب: "أخبرنا أبو علي عبدالرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري[7]/ [8] بالري، قال: سمعت أبا الربيع محمد بن الفضل البلخي[9] قال: سمعت محمد بن قريش بن سليمان بن قريش المروروذي[10] بها يقول: دخلت على موسى بن هارون الحمال منصرفي من مجلس الكديمي، فقال لي: ما الذي حدثكم **الكديمي** اليوم؟ فقلت: حدثنا عن شاصونة بن عبيد اليمامي بحديث وذكرته له وهو حديث/ [11] مبارك اليمامة، فقال موسى بن هارون: أشهد أنه حدث عمن لم يخلق بعد. فنقل هذا الكلام إلى الكديمي، فلما كان من الغد

---

(١) في س: (فقال)، وفي المطبوع من تاريخ الخطيب (قال).

(٢) إسناده ضعيف فإن شاصونة بن عبيد، ومعرض بن عبدالله بن معرض، ووالده، وجده مجاهيل. (الإصابة: ٣/ ٤٤٥)، وقد أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٣٤) والبيهقي في الدلائل: (٦/ ٥٩) والمزي في التهذيب الكمال: ٢٧/ ٧٥ من طريق الكديمي عن شاصونة.

(٣) في س: بزيادة (كلامه)، وهي زائده لم ترد في المطبوع من تاريخ الخطيب.

(٤) في س: (سمت)، والمثبت موافق لما في المطبوع من تاريخ الخطيب.

(٥) هكذا في الأصل، و ظ، والمطبوع من تاريخ الخطيب. أما في س، مصححة في الهامش إلى (ثمانين) والصواب في حقها الجر.

(٦) ٤/ ٦٩٨.

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري أبو علي الصيرفي: ممن طاف في الطلب العلم والحديث.(التدوين في أخبار قزوين: ٣/ ١٥٢).

(٨) س: [١٦٥/ أ].

(٩) لم أجد له ترجمة.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

(١١) في ظ: [١٤٩/ ب].

خرج فجلس على الكرسي، وقال: بلغني أن هذا الشيخ -يعني موسى بن هارون- تكلم في ونسبني إلى أنني حدثت عمن لم يخلق بعد، وقد عقدت/ [1] بيني وبينه عقدة لا [نحلها][2] إلا بين يدي الملك الجبار، ثم أملى علينا، فقال: حدثنا جبل من جبال البصرة أبو عامر العقدي[3]: حدثنا زمعة بن صالح[4]، عن سلمة بن وهرام[5] عن طاوس[6] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً»[7].

وحدثنا جبل من جبال الكوفة أبو نعيم الفضل بن دكين[8]: حدثنا الأعمش عن إبراهيم،

---

(١) الأصل: [٢٨٦].

(٢) في ظ: (يحلها).

(٣) عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر، العقدي، بفتح المهملة والقاف: ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع -أو خمس- ومائتين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٢٥/ ٤٢٢٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٦٣/ ٧٦٤).

(٤) زمعة، بسكون الميم، ابن صالح الجندي، بفتح الجيم والنون، اليماني، نزيل مكة، أبو وهب: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. م مد ت س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٤٠/ ٢٠٤٦، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٩٢/ ٦٢٩).

(٥) سلمة بن وهرام، بالراء، اليماني: صدوق، من السادسة. ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٢/ ٢٥٢٨، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٤١/ ٢٧٦).

(٦) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك. ع (تقريب التهذيب: ١/ ٤٦٢/ ٣٠٢٦، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٨/ ١٤).

(٧) قال محقق تاريخ بغداد: "إسناده ضعيف، فإن رواية زمعة بن صالح عن سلمه بن وهرام خاصة ضعيفة، فهو ضعيف بهذا الإسناد، لكنه روي من غير هذا الطريق أخرجه: أبو داود (١١٠٥)، والترمذي (٢٨٤٥)، وابن ماجة (٣٧٥٦)، وأحمد (١/ ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣) من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس، وهذا أيضا اسناده ضعيف فإن رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة، وأخرجه البخاري (٨/ ٤٢) من حديث أبي بن كعب".

(٨) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائي، بضم الميم، مشهور بكنيته: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٨٢/ ٥٤٣٦، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٤٣/ ٥٠٥).

عن الأسود[1] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «أَهْدَى رَسولُ الله ﷺ مَرَّةً غَنَماً»[2].

قال وأملى علينا في ذلك المجلس كل حديث فرد./ [3] وانتهى الخبر إلى موسى بن هارون فما سمعته بعد ذلك يذكر الكديمي إلا بخير أو كما قال"[4].

قال الخطيب: "وأخبرنا أحمد بن محمد العتيقي: ثنا أبو عبدالله عثمان بن جعفر العجلي[5] مستملي ابن شاهين [بحديث][6] الكديمي عن شاصونة بن عبيد، ثم قال عثمان: سمعت بعض شيوخنا يقول لما أملى الكديمي هذا الحديث [استعظمه][7] الناس، وقالوا: هذا كذب، من هو شاصونة؟ فلما كان بعد وفاته جاء قوم من الرحالة ممن [جاءوا][8] من عدن، فقالوا: وصلنا إلى قرية يقال لها الحردة، فلقينا بها شيخًا فسألناه عندك شيء من الحديث؟ قال: نعم، فكتبنا عنه، وقلنا ما اسمك؟ قال: محمد بن شاصونة بن عبيد، وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه"[9].

قال الخطيب: "وقد وقع إلينا حديث شاصونة من غير طريق الكديمي أخبرناه أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري[10] ببغداد، وأبو محمد عبدالله بن علي بن

---

(١) الأسود بن يزيد بن قيس النّخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم: ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع – أو خمس – وسبعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٤٦/ ٥١٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٩٩/ ٦٢٥).

(٢) قال محقق تاريخ بغداد: "ضعيف بهذا الإسناد، لكنه حديث صحيح إذ روي من غير طريق الكديمي، حيث أخرجه البخاري: ٢/ ٢٠٨، ومسلم ٤/ ٩٠".

(٣) س: [١٦٥/ ب].

(٤) (٤/ ٦٩٨-٧٠٠).

(٥) عثمان بن احمد بن جعفر أبو عبد الله العجلي: مستملي أبي حفص بن شاهين، حدث عن أبي عبد الله بن عفير وأبي القاسم البغوي وعبد الله بن أبي داود. (تاريخ بغداد: ١١/ ٣٠٩/ ٦١٠٧).

(٦) في س: (يحدث).

(٧) في ظ: (استظعمه).

(٨) في س: (جاء).

(٩) ٤/ ٧٠٠.

(١٠) الصوري الحافظ الإمام العلامة الأوحد أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الله بن محمد بن دحيم الساحلي: صحب عبد الغني وتخرج به، قال الخطيب: "لم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم الحديث، وكان يسرد الصوم صدوقا" قال أبو اليد الباجي: "الصوري أحفظ من رأيناه"، قال السلفي: "كان دقيق الخط كتب صحيح البخاري في سبعة أطباق من الورق البغدادي وكان بعين واحدة"، تخرج به =

[عباس][1] بن أبي عقيل القاضي بصور، وأبو/ [2] نصر علي بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الوراق[3] بصيدا، قالوا: أنبأ محمد بن أحمد بن جميع الغساني[4]: ثنا العباس بن محبوب بن عثمان بن شاصونة بن عبيد[5] بمكة، قال: ثنا أبي[6]، قال: حدثني جدي شاصونة بن عبيد، قال: حدثني/ [7] معرض بن عبدالله بن معيقيب اليمامي عن أبيه عن جده، قال: حججت حجة الوداع فدخلت دارًا بمكة فرأيت فيها رسول الله ﷺ وجهه كدارة القمر، فسمعت منه عجبًا، أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد وقد لفه في خرقة، فقال له رسول الله ﷺ: يا غلام، من/ [8] أنا؟ فقال: أنت رسول الله. قال: فقال له: بارك الله فيك! ثم إن الغلام [لم][9] يتكلم بعدها" [10].

قلت: وقد روي من وجه آخر لا [أصل][11] له أنه ﷺ يرد على من صلى عليه عند قبره وأنه يبلغ صلاة من صلى عليه في مكان آخر.

الخطيب في علم الحديث، وله شعر رائق. مات في جمادى الآخرة سنة ٤٤١ هـ (طبقات الحفاظ: ١/ ٤٢٧/ ٩٦٧، وذيل مولد العلماء: ١/ ١٨٩/ ٥٢٢٤٧).

(١) في س: (عياض)، و(عياض) موافق لما ورد في المطبوع من تاريخ بغداد.

(٢) الأصل: [٢٨٧].

(٣) علي بن الحسين بن أحمد أبو نصر بن أبي حفص الوراق المعروف بابن أبي سلمة الصيداوي العدل. (تاريخ دمشق: ٤١/ ٣٤٨، وتاريخ الإسلام:

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن يحيى بن جميع أبو الحسين الغساني الصيداوي: رحل وطوف، قال الذهبي: "وثقه الخطيب". توفي سنة ٤٠٢هـ. (تاريخ دمشق: ٥١/ ١٢٥-١٢٨، والعبر: ٣/ ٨٢).

(٥) العباس بن محبوب أبو الفضل المعروف بابن شاصونة: بصري الأصل. سكن (جدة). قال مسلمة بن قاسم: ضعيف الحديث، لايكتب حديثه، وكان لي صديقا.(لسان الميزان: ٣ / ٢٩٧ / ٤٤٨٦)

(٦) محبوب بن عثمان بن شاصويه بن عبيد الحروي: عن جده، وعنه إسحاق بن شاهين، مجهول. (لسان الميزان: ٥/ ٢٥/ ٦٩٠٤)

(٧) س: [١٦٦/ أ].

(٨) ظ: [١٥٠/ أ].

(٩) في ظ: ساقط.

(١٠) ٤/ ٧٠٠.

(١١) في ظ: (أصلي).

قال أبو محمد عبدالرحمن بن حمدان بن عبدالرحمن بن المرزبان [الجلاب[1]][2]: حدثنا [أبو][3] العباس الفضل بن العباس[4]: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[5]: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي البختري[6] عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِيْ [رَدَدْتُ][7] عَلَيْهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِيْ مَكَانٍ آخَرَ بَلَّغُوْنِيْهِ»[8]. هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

وأبو البختري/ [9] هو وهب بن وهب القاضي، وهو كذاب يضع الحديث باتفاق أهل

---

(١) احد اركان السنة في همذان ، قال الديلمي: "كان صدوقا قدوة له أتباع"، قال صالح بن أحمد: "سماع القدماء منه اصح"، ذهذب عامة كتبه في المحنة وكف بصره. توفي سنة ٣٤٢هـ.(سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٧٧).

(٢) في س: (الجالان).

(٣) في س: ساقط.

(٤) الفضل بن عبّاس البغدادي: ثقة، من الحادية عشرة. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٨٣/ ٥٤٤١، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٥١/ ٥١٣).

(٥) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس الكوفي، التميمي، اليربوعي: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٣/ ٦٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٤٤/ ٨٧).

(٦) وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القاضي أبو البختري القرشي المدني: سكن (بغداد)، وولي قضاء (عسكر المهدي)، ثم قضاء (المدينة). ثم ولي حرسها وصلاتها، قال الذهبي: "وكان جوادا، ممدحا، لكنه متهم في الحديث"، وقال أحمد: "كان يضع الحديث وضعا في ما يرى"، وقال البخاري: "سكتوا عنه". توفي سنة ٢٠٠هـ. (ميزان الاعتدال: ٧/ ١٤٩، لسان الميزان: ٦/ ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩/ ٩١٣٧).

(٧) في س: (ردت).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) س: [١٦٦/ ب].

المعرفة بالحديث. قال أبو طالب[1]: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان [أبو][2] البختري يضع الحديث وضعًا [فيما نرى][3] وأشياء لم يروها[4] أحد. قلت: الذي كان قاضيًا؟/ [5] قال: نعم. وكنت عند أبي عبدالله وجاءه رجل فسلم عليه وقال: أنا من أهل المدينة. وقال: يا أبا عبدالله، كيف كان حديث [أبي][6] البختري؟ فقال: كان كذابًا يضع الحديث. قال: أنا ابن عمه [لحًا][7] قال أبو عبدالله: الله المستعان! ولكن ليس في الحديث محاباة"[8].

وقال محمد بن عوف الحمصي: "سألت أحمد بن حنبل عن أبي البختري فقال: مطروح الحديث. وقال إسحاق بن منصور: قال أحمد بن حنبل: أبو البختري أكذب الناس.[9] قال إسحق بن راهويه: كما قال: كان كذابًا"[10].

وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى بن معين يقول: أبو البختري كذاب خبيث"[11] "يضع الأحاديث"[12]. "قلت ليحيى: رحمه الله! قال: لا رحم الله أبا البختري!"[13].

---

(١) أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني، صحب الإمام أحمد، وكان يكرمه ويعظمه، وكان رجلا صالحا، له طبقات أصحاب الإمام أحمد، تلف غالب كتبه في فتنة تيمور بدمشق. مات سنة ٢٤٤هـ. (المقصد الأرشد، لابن مفلح: ١/ ٩٥-٩٦، ولابن قانع ١/ ٢٣٧). ونص أبو بكر الإسماعيلي على أن له تاريخا يسأل فيه الإمام أحمد. نقل ذلك المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٩) ولم أقف عليه.

(٢) في س: ساقط.

(٣) في س: ساقط.

(٤) في س: بزيادة (عن).

(٥) الأصل: [٢٨٨].

(٦) في س: ساقط.

(٧) في س: (لحا).

(٨) انظر: الكامل، لابن عدي: ٧/ ٩٣/ ١٩٩٠.

(٩) في س: بزيادة (و).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل: ٩/ ١١٦.

(١١) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري: ١/ ١٢٩.

(١٢) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري: ١/ ١٣٦.

(١٣) المجروحين: ٣/ ٧٤.

وقال الفلاس: "كان يكذب ويحدث بما ليس له أصل"[(١)].

وقال السعدي: "كان يكذب ويجسر"[(٢)].

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: كان كذابًا. وسمعت أبا زرعة، و[ذكرت][(٣)] له شيئًا/ [(٤)] من حديث أبي البختري، فقال: لا تجعل في حوصلتك شيئًا من حديثه"[(٥)].

وقال عثمان بن أبي شيبة: "[أرى][(٦)] أنه يبعث يوم القيامة دجالا"[(٧)].

وقال العقيلي: "لا أعلم لأبي البختري حديثًا مستقيمًا، كلها بواطيل"[(٨)].

وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، كان إذا جنة الليل سهر عامة ليله يتذكر الحديث ويضع، ثم يكتبه ويحدث به، لا تجوز الرواية عنه، ولا يحل [كتابة][(٩)] حديثه إلا على جهة التعجب"[(١٠)].

وقال ابن عدي: "وأبو البختري جسور من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث"[(١١)].

وقال الحاكم: "روى عن الصادق جعفر بن محمد[(١٢)]، وهشام بن عروة،

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣ / ١٨٩، والكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٦٤. ولم أجده فيما جمعه محمد فاضل معلوم من أقوال الفلاس في رسالته.

(٢) أحوال الرجال: ص١٣٤.

(٣) في ظ: (وذكر).

(٤) س: [١٦٧/ أ].

(٥) الجرح والتعديل: ٩/ ٢٦.

(٦) في س: (أى).

(٧) انظر: تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٨٦، وتاريخ مدينة دمشق: ٦٣ / ٤١٩.

(٨) الضعفاء: ٤/ ٣٢٥.

(٩) في س: (كتب).

(١٠) كتاب المجروحين: ٣/ ٧٤.

(١١) الكامل: ٨/ ٣٣٥.

(١٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق: =

وعبيد الله/ [1] بن عمر، ومحمد بن عجلان، وغيرهم من أهل المدينة أحاديث موضوعة لا ينبغي أن [نكتب][2] حديثه"[3].

وذكر الخطيب في تاريخه أن الرشيد لما قدم المدينة أعظم أن يرقى/ [4] منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنقطة، [فقال][5] أبو البختري: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه[6]، قال: نزل جبريل على النبي ﷺ و[عليه][7] قباء ومنطقة مخنجرًا [فيها][8] بخنجر، فقال المعافى التيمي[9] ~ [10]/ [11]:

ويلٌ وعول لأبي البختري ... إذا توافى الناس للمحشر[12]

من قوله الزور وإعلانه ... بالكِذْبِ[13] في الناس على جعفر

والله ما جالسه ساعة ... للفقه في بدو ولا محضر

صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. بخ م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٠٠/ ٩٥٨، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٨٨/ ١٥٦).

(١) الأصل: [٢٨٩].

(٢) في ظ و س: (يكتب).

(٣) المدخل إلى الصحيح: ١ / ٢٢١.

(٤) ظ: [١٥٠/ ب].

(٥) في ظ: (قال).

(٦) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السجاد، أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ع . (تقريب الهذيب: ١/ ٨٧٩/ ٦١٩١، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣١٤/ ٥٨٢).

(٧) في ظ: (على) وهو خطأ.

(٨) في س: ساقط، وما في الأصل موافق لما في المطبوع من تاريخ بغداد.

(٩) لم أقف عليه .

(١٠) في س: بزيادة (شعر)، وهو من السريع بالطي والكسف.

(١١) س: [١٦٧/ ب].

(١٢) في المطبوع من تاريخ بغداد: (في المحشر) وكلاهما وارد، إذ لا يخل بالمعنى ولا بالوزن.

(١٣) بسكون الذال المعجمة.

ولا رآه النــــاس في دهـــــره   يمــر بــين[1] القـــبر والمنـــبر

يــا قاتــل الله ابــن وهــب! لقــد   أعلـــن بـــالزور وبـــالمنكر

يـــزعم أن المـــصطفى أحمـــد   أتـــاه جبريـــل التقـــي الـــبري

[عليــه][2] خــف و[قبــا][3] أســودَ   مخنجــرًا[4] في الحِقْــوِ بــالخنجر[5]

قال المعترض:

فإن قيل: ما معنى قوله ﷺ: «إلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي»؟

قلت: فيه جوابان:

أحدهما: ذكره الحافظ أبو بكر البيهقي[6] أن المعنى: إلا وقد رد الله علي روحي. يعني: أن النبي ﷺ بعدما مات ودفن رد الله عليه روحه لأجل[7] سلام من يسلم عليه واستمرت في جسده ﷺ.

والثاني: يحتمل أن [يكون ردا معنويًا وأن][8] [يكون][9] روحه الشريفة [مشتغلة][10]

---

(١) في ظ: بزيادة (بين).

(٢) في س: (و عليه).

(٣) في ظ،و س والمطبوع من تاريخ بغداد: (قباء) بالمد، وهو خطأ لإخلاله بالوزن.

(٤) في المطبوع من تاريخ بغداد: (محتجزًا) وهو الصواب، لأن الاحتجاز بالثوب أن يدرجه الإنسان فيشد به وسطه، وفي الأساس: لاقى بَيْنَ طَرَفْيه وشَدَّه على وسَطِه، و احْتَجزَ الرجلُ حَمَلَ الشيءَ في حُجْزَتِه وحِضْنِه.(لسان العرب، كتاب الزاي، فصل الحا: ٥/ ٣٣٢، تاج العروس، كتاب الزاي، فصل الحا: ١٥/ ٩٥).

(٥) تاريخ بغداد: (١٥/ ٦٢٧-٦٢٨).

(٦) جزء حياة الأنبياء في قبورهم: ص٩٩.

(٧) في س: بزيادة (ردّ).

(٨) في ظ: ساقط.

(٩) في الأصل: مهملة النقط،وفي ظ: بمثناه من فوق ومن تحت وفي س: (يكون).

(١٠) في س: (مشتغلا).

بشهود/ [١] الحضرة الإلهية والملأ الأعلى عن هذا العالم، فإذا سلم عليه أقبلت روحه الشريفة على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه.

قلت: هذان/ [٢] الجوابان المذكوران في كل واحد منهما نظر:

أما الأول: وهو الذي ذكره البيهقي في الجزء [الذي][٣] جمعه في حياة الأنبياء - عليهم السلام - بعد وفاتهم، فمضمونه رد روحه ﷺ بعد موته إلى جسده واستمرارها فيه قبل سلام من يسلم عليه، وليس هذا المعنى مذكورًا في الحديث، ولا هو ظاهره، بل هو مخالف لظاهره؛ فإن قوله: «إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي» بعد قوله: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ» يقتضي رد الروح بعد السلام، ولا يقتضي استمرارها في الجسد.

وليعلم أن رد الروح [إلى][٤] البدن وعودها إلى الجسد بعد الموت لا يقتضي استمرارها فيه، ولا يستلزم حياة أخرى قبل يوم النشور نظير الحياة المعهودة، بل إعادة الروح إلى الجسد في البرزخ إعادة برزخية لا [تزيل][٥] عن الميت اسم الموت، وقد ثبت في حديث البراء بن عازب[٦] رضي الله عنه الطويل المشهور في عذاب القبر ونعيمه، وفي [شأن][٧] الميت وحاله أن روحه تعاد إلى جسده مع العلم بأنها غير مستمرة فيه، وأن هذه الإعادة ليست [مستلزمة][٨] لإثبات حياة مزيلة لاسم الموت؛ بل هي نوع حياة برزخية، والحياة جنس تحتها أنواع/ [٩] وكذلك الموت؛ فإثبات بعض

---

(١) الأصل: [٢٩٠].

(٢) س: [١٦٨/ أ].

(٣) في س: ساقط.

(٤) في س: (بعد) وهو خطأ.

(٥) في س: (يزيل).

(٦) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي: صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة، مات سنة اثنتين وسبعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٦٤/ ٦٥٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٧٢/ ٧٨٥، الإصابة: ١/ ٢٧٨/ ٦١٨).

(٧) في س: (بيان) وهو خطأ.

(٨) في س: (مستمرة) وهو خطأ.

(٩) س: [١٦٨/ ب].

أنواع الحياة [لا يزيل اسم الموت كالحياة البرزخية وإثبات بعض أنواع][1] الموت لا ينافي الحياة، كما في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه كان إذا استيقظ من النوم قال: «الحَمْدُ لله/ [2] الذي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُور»[3].

وتعلق الروح بالبدن واتصالها به يتنوع أنواعًا:

أحدها: تعلقها به في هذا العالم يقظةً ومنامًا.[4] الثاني: تعلقها به في البرزخ. والأموات متفاوتون في ذلك؛ فالذي للرسل والأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - أكمل مما للشهداء؛ ولهذا لا تبلى أجسادهم، والذي للشهداء أكمل مما لغيرهم من المؤمنين الذين ليسوا [شهداء][5].

والثالث: تعلقها به يوم البعث الآخر.

ورد الروح إلى البدن في البرزخ/ [6] لا يستلزم الحياة المعهودة، ومن زعم استلزامه لها لزمه [ارتكاب][7] أمور باطلة مخالفة للحس، والشرع، والعقل.

وهذا المعنى المذكور في حديث أبي هريرة ﷺ من رده ﷺ السلام على من يسلم عليه [8] قد ورد نحوه في الرجل يمر بقبر أخيه؛ قال شيخ الإسلام في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم: "وقد رُوي حديث صححه ابن عبدالبر[9]/ [10] أنه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُرُّ

---

(١) في س: ساقط.

(٢) الأصل: [٢٩١].

(٣) رواه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٣٢٦/ ٥٩٥٣)، باب ما يقول إذا نام، و مسلم في صحيحه(٤/ ٢٠٨١/ ٢٧١١) ما يقول عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخْذِ الْمَضْجَعِ.

(٤) في س: بزيادة (و).

(٥) في س: (بشهداء).

(٦) ظ: [١٥١/ أ].

(٧) في ظ: (ارتكباب) وهو خطأ.

(٨) في ظ: بزيادة (و).

(٩) س: [١٦٩/ أ].

(١٠) في الاستذكار: ١ / ٢٤٣.

بِقَبْرِ الرَّجُلِ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»(1)"(2).

ولم يقل أحد أن هذا الرد يقتضي استمرار الروح في الجسد، ولا قال أنه يستلزم إثبات حياة نظير الحياة المعهودة.

وقال الحافظ أبو محمد عبدالحق الأشبيلي في كتاب [العاقبة](3): "ذكر أبو عمر بن عبدالبر من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِن كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ وَرَدَّ عَلَيهِ السَّلَام»(4)"(5)، وهو صحيح الإسناد.

قال عبدالحق: "ويروى [من](6) حديث أبي هريرة موقوفًا: «فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْه رَدَّ عَلَيِهِ السَّلَامَ» "(7)، /(8)

---

(1) ذكر السيوطي في الجامع الصغير وقال الخطيب في التاريخ وابن عساكر عن ابي هريره (٢/ ٥١٨/ ٧٦٢) ولفظه (ما من عبد....). قال المناوي في فيض القدير "قال ابن الجوزي حديث لا يصح ثم قال: وافاد الحافظ العراقي أن ابن عبد البر خرجه في التمهيد والإستذكار باسناد صحيح من حديث ابن عباس، وممن صححه عبد الحق" (فيض القدير: ٥/ ٤٨٧).

(2) ٢/ ١٧٨.

(3) في ظ: (العقابة) وهو خطأ.

(4) قال الحافظ ابن رجب: " إنه ضعيف بل منكر "، قال الألباني: ذكر ذلك في " الأهوال " (ق ٨٣/ ٢) وهو كما قال وقد بينت ذلك في " الضعيفة " (٤٤٩٣) وأشد ضعفا منه ما أخرجه عبد الرزاق في "المصنف " (٦٧٢٣) عن زيد بن أسلم قال: مر أبو هريرة وصاحب له على قبر فقال أبو هريرة: سلم. فقال الرجل أسلم على القبر؟ فقال أبو هريرة: إن كان رآك في الدنيا يوما قط إنه ليعرفك الآن . قلت: ففيه يحيى بن العلاء وهو وضاع" .(الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات، تحقيق العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، ط٤، (بيروت: المكتب الإسلامي): ص٦٩.

(5) ص٢١١.

(6) في س: ساقط.

(7) لم أجده في المطبوع من كتاب العاقبة . وحصلت على نسخة مخطوطة من دبلن بألمانيا، لكن لم أهتد إلى موضع العبارة.

(8) الأصل: [٢٩٢].

"ويروى من حديث عائشة رضي الله عنها: ((مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُورُ قَبْرَ أَخِيهِ فَيَجْلِسُ عِنْدَهُ إِلَّا اسْتَأْنَسَ بِهِ حَتَّى يَقُومَ))"[(١)].

وقال ابن أبي الدنيا: "حدثنا محمد بن قدامة الجوهري[(٢)]: ثنا معن بن عيسى القزاز[(٣)]: ثنا هشام بن [سعيد[(٤)]][(٥)]: ثنا زيد بن أسلم، عن أبي هريرة أنه قال: ((إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرٍ يَعْرِفُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعَرَفَهُ، وَإِذَا مَرَّ بِقَبْرٍ لَا يَعْرِفُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ))"[(٦)]. هكذا رواه موقوفاً على أبي هريرة.

ورواية زيد بن أسلم/ [(٧)] عن أبي هريرة قد قيل أنها مرسلة، وهي مذكورة في جامع الترمذي[(٨)].

وقد روى عباس الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: "زيد بن أسلم لم يسمع

---

(١) ص٢١١. وانظر: المغني عن حمل الأسفار: ٢/ ١٢٢٩/ ٤٤٣٥.

(٢) محمد بن قدامة الجوهري الأنصاري أبو جعفر البغدادي: فيه لين، من العاشرة. مات سنة سبع وثلاثين. ووهم من خلطه بالذي قبله عخ. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٩٠/ ٦٢٧٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٦٣/ ٦٦٨)

(٣) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة. ع.(تقريب التهذيب: ١/ ٩٦٣/ ٦٨٦٨ ، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٢٦/ ٤٥٤).

(٤) هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة. مات سنة ستين أو قبلها. خت م ٤. (تقريب التهذيب:١/ ١٠٢١/ ٧٣٤٤، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٧/ ٨٠.

(٥) في س: (سعد). وهو الموافق لما في ترجمته.

(٦) لم أجده في المطبوع ولا المخطوط من كتاب القبور، ولعله في الجزء الساقط منه، وذكره ابن كثير في تفسيره(٣/ ٤٣٩)، وعزاه لابن أبي الدنيا في القبور.

(٧) س: [١٦٩/ ب].

(٨) وردت في باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه، (٥/ ٦٨٨/ ٣٨٤٦).

من أبي هريرة"[1].

وقال ابن أبي حاتم سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: "زيد بن أسلم عن أبي هريرة مرسل، أدخل بينه وبينه عطاء بن يسار"[2].

وقال عبدالرازق في مصنفه: "أنبأ يحيى بن العلاء[3]، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم قال: مر أبو هريرة رضي الله عنه وصاحب له على قبر، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: سلم، فقال الرجل: أسلم على قبر؟ فقال أبو هريرة رضي الله عنه: إن كان رآك في الدنيا يوما قط إنه ليعرفك الآن"[4]. يحيى بن العلاء الرازي شيخ عبدالرزاق: لا يحتج بروايته.

وقال ابن أبي الدنيا: "حدثنا محرز بن عون[5]: ثنا يحيى بن يمان[6]، عن عبدالله بن زياد بن سمعان[7]، عن زيد/ [8] بن أسلم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُورُ قَبْرَ أَخِيهِ وَيَجْلِسُ عِنْدَهُ إِلَّا اسْتَأْنَسَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ))"[9] هذا [إسناد][10] ضعيف جداً، وابن سمعان أحد المتروكين.

---

(١) لم أجده في تاريخ ابن معين برواية عباس.

(٢) جامع التحصيل: ١/ ١٧٨.

(٣) يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي: رمي بالوضع، من الثامنة. مات قرب الستين د ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٦٣/ ٧٦٦٨).

(٤) ٣/ ٥٧٦.

(٥) محرز بن عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي: صدوق، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وثمانون م. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٢٤/ ٦٥٤٥، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٥٢/ ٩٣).

(٦) يحيى بن يمان العجلي الكوفي: صدوق، عابد، يخطىء كثيرا، وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين بخ م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٧٠/ ٧٧٢٩، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٦٧/ ٤٩٠).

(٧) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني: قاضيها، متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة. مد ق. (تقريب التهذيب١/ ٥٠٧/ ٣٣٤٦: ، وتهذيب التهذيب: ٥/ ١٩٢/ ٣٩٧).

(٨) ظ: [١٥١/ ب].

(٩) ساقط من كتاب القبور لابن أبي الدنيا، ورواه ابن القيم في الروح(١/ ١٢)، والإشبيلي في العاقبة(١/ ٢١١).

(١٠) في س: (إسناده).

وقال أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي[1]:" حدثني اليسع بن أحمد بن اليسع/ [2] الدمياطي[3]: ثنا الربيع بن سليمان[4]: ثنا بشر بن [بكر[5]][6]/ [7] عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[8]، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»[9]"[10]، هكذا روي مرفوعًا، وهو ضعيف، والمحفوظ موقوف. وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم لا يحتج به، وقد سقط

---

(١) الحجة الفقيه مسند العراق أبو بكر البغدادي الشافعي البزاز السفار: صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية، قال الخطيب: "كان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف جمع شيوخا".توفي سنة ٣٥٤هـ. (تاريخ بغداد: ٥/ ٤٥٦/ ٢٩٩٥، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٩ـ٤٢).

(٢) الأصل: [٢٩٣].

(٣) لم أقف عليه.

(٤) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري، المؤذن: صاحب الشافعي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين وله ست وتسعون سنة .٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٢٠/ ١٩٠٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢١٣/ ٤٧٣).

(٥) بشر بن بكر التّنّيسي، أبو عبدالله البجلي، دمشقي الأصل: ثقة يغرب، من التاسعة، مات سنة خمس ومائتين، وقيل: سنة مائتين. خ د ت س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ١٦٨/ ٦٨٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٨٨/ ٨١٥).

(٦) في س: (بكير).

(٧) س: [١٧٠/ أ].

(٨) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم: ضعيف، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٥٧٨/ ٣٨٩٠، وتهذيب التهذيب: ٦/ ١٦١/ ٣٦١).

(٩) رواه تمام في فوائده (١/ ٦٣/ ١٣٩) من طريق الحسن بن حبيب وأبو علي احمد بن محمد بن فضالة الحمصي قالا ثنا الربيع بن سليمان المرادي، بسنده ولفظه. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٣٧/ ٣١٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٣٧٩/ ٩٤٩) بسنديهما بلفظ: «ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام»، وضعفه الألباني في الضعيفة حديث رقم (٤٤٩٣).

(١٠) لم أجده فيما طبع من الغيلانيات، ولعله في غيرها من مؤلفاته.

ذكر أبيه بينه وبين عطاء بن يسار.

وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل: "حدثنا محمد بن أبان بن ميمون السراج[(١)]، وأحمد بن محمد بن خالد البراثي[(٢)]، قالا: ثنا يحيى الحماني[(٣)]: ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «سَلِّمُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ هَؤُلَاءِ الشُّهَدَاءِ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْكُمْ»"[(٤)]. وهذا لا يثبت [و][(٥)]عبدالرحمن بن زيد في طريقه. وقد روي في هذا الباب آثار كثيرة، ولذكرها موضع آخر.

وفي الجملة رد الروح على الميت في البرزخ ورده السلام على من يسلم عليه لا يستلزم الحياة التي يظنها بعض الغالطين، وإن كانت نوع حياة برزخية، وقول من زعم أنها نظير الحياة المعهودة مخالف للمنقول والمعقول، ويلزم منه مفارقة الروح/ [(٦)] للرفيق الأعلى وحصولها تحت التراب [قرنًا][(٧)] بعد قرن، والبدن حي مدرك سميع بصير تحت أطباق التراب والحجارة، ولوازم هذا الباطلة مما لا يخفى على العقلاء، وبهذا يعلم بطلان [تأويل][(٨)] قوله: «إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي» بأن معناه: [إلا][(٩)] وقد رد الله علي روحي، وأن ذلك الرد استمر وأحياه الله قبل يوم

---

(١) لعله الإمام الثقة المسند أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج. توفي سنة ٣٠٦هـ، وقيل ٣٠٥هـ.(تاريخ بغداد: ١/ ٤٠١/ ٣٧٧، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٢٢).

(٢) سئل عنه الدار قطني فقال "ثقة مأمون"، مات سنة ٣٠٠هـ، وقيل ٣٠٢هـ.(تاريخ بغداد: ٥/ ٣/ ٢٣٤٦، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: ١/ ١٣٩/ ١٢٣).

(٣) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين، بفتح الموحدة، وسكون المعجمة الحماني، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين م. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٦٠/ ٧٦٤١، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢١٣/ ٣٩٩).

(٤) ٤/ ٢٧٠.

(٥) في س: (لأن).

(٦) س: [١٧٠/ ب].

(٧) في ظ: (قربا) وهو خطأ.

(٨) في س: (يأويل).

(٩) في س: ساقط.

النشور، وأقره تحت التراب واللبن، فيا ليت شعري هل فارقت روحه الكريمة/ [1] الرفيق الأعلى واتخذت بيتًا تحت الأرض مع البدن، أم في الحال الواحد هي [في][2] المكانين؟

وهذا التأويل المنقول عن البيهقي في هذا الحديث قد تلقاه عنه جماعة من المتأخرين والتزموا لأجل اعتقادهم له أمورًا ظاهرة البطلان. والله الموفق للصواب.

وأما الجواب الثاني: وهو أن هذا رد معنوي؛ فإن [الروح][3] مشتغلة بالحضرة الشريفة، والملأ الأعلى عن هذا العالم، فإذا سلم المسلم عليه [التفت][4] إليه لرد سلامه، فهذا الجواب فيه نوع من الحق لكن صاحبه قصر [في][5] غاية التقصير، مع أنه لا يصح على أصل شيوخه [ومتبوعيه][6] في علم الكلام؛ فإن الروح ليست عندهم ذاتًا قائمة بنفسها منفصلة عن البدن/ [7] حتى تكون في الملأ الأعلى والبدن في القبر بل هي عندهم عرض من أعراض البدن كحياته، وقدرته، وسمعه، / [8] وبصره، وسائر صفاته، وحياة البدن مشروطة بها، وموته قطع هذه الصفة عنه.

وزعم كثير منهم أن العرض لا يبقى زمانين فعلى هذا لا تزال [الأرواح][9] متجددة؛ فتعدم روح وتحدث أخرى بدلها. وهذا قول باينوا به سائر العقلاء، كما خالفوا به المعلوم يقينًا من أدلة الشرع، وإنما يجيء هذا على قول جمهور العقلاء سواهم.

وقول أهل السنة من الفقهاء والمحدثين وغيرهم: إن الروح ذات قائمة بنفسها، لها صفات

---

(١) الأصل: [٢٩٤].

(٢) في س: ساقط.

(٣) في س: ساقط.

(٤) في س: (التفت).

(٥) في س: (فيه) وهو الصواب.

(٦) في س: (متبوعه).

(٧) س: [١٧١/ أ].

(٨) ظ: [١٥٢/ أ].

(٩) في س: (روح).

تقوم بها، وإنها تفارق البدن، وتصعد، وتنزل، وتقبض، وتنعم، وتعذب، وتدخل، وتخرج، وتذهب، وتجيء، / [1] وتسأل، وتحاسب، [ويقبضها][2] الملك، ويعرج بها إلى السماء، [وتشيعها][3] ملائكة السموات إن كانت طيبة وإن كانت خبيثة طرحت طرحًا، وإنها تحس، وتدرك، وتأكل، وتشرب في البرزخ من الجنة كما دلت عليه السنة الصحيحة في أرواح الشهداء خصوصًا والمؤمنين عمومًا، ومع هذا [فلها][4] شأن آخر غير شأن البدن فإنها تكون في الملأ الأعلى/ [5] فوق السموات وقد تعلقت بالبدن تعلقًا يقتضي رد السلام على من سلم عليه، وهي في مستقرها في عليين مع الرفيق الأعلى.

وقد مر النبي ﷺ ليلة الإسراء على موسى قائمًا يصلي في قبره، ثم رآه في السماء السادسة، ولا ريب أن موسى لم يرفع من قبره تلك الليلة لا هو ولا غيره من الأنبياء الذين رآهم في السموات، بل لم تزل [تلك][6] منازلهم من السموات، وإنما رآهم النبي ﷺ ليلة الإسراء في منازلهم التي كانوا فيها من حين رفعهم الله سبحانه إليها، ولم يكن صلاة موسى في قبره بموجبة مفارقة روحه للسماء السادسة[7] وحلولها في القبر، بل هي في مستقرها ولها تعلق بالبدن قوي حتى حمله على الصلاة.

وإذا كان النائم [تقوى][8] نفسه وفعلها في حال النوم حتى [تحرك][9] البدن و[تقيمه][10]

---

(١) الأصل: [٢٩٥].

(٢) في س: (وتقبضها) وهو خطأ.

(٣) في س: (يشيعها).

(٤) في س: (لها).

(٥) س: [١٧١/ب].

(٦) في س: ساقط.

(٧) انظر: حديث الإسراء في صحيح البخاري: ٣/ ١٤١١ .

(٨) في س: (يقوى).

(٩) في الأصل: بدون نقط، وفي ظ: (يحرك) وفي س: (تحرك) والصواب ما أثبته.

(١٠) في ظ: هكذا (تعيه).

وتؤثر فيه، فما الظن بأرواح الأنبياء عليهم الصلاة و السلام وقد [ثبت][(1)] في الصحيح[(٢)] أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تأكل من ثمار الجنة، وتشرب من أنهارها وتسرح فيها حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش وهذا شأنها حتى يبعثها الله سبحانه/ [(٣)] إلى أجسادها، ومع هذا فإذا زارهم المسلم وسلم/ [(٤)] عليهم عرفوا به، وردوا عليه السلام، بل ونسمة المؤمن كذلك مع كونها طائرًا تعلق في شجر الجنة ترد على صاحبها، وتشعر به إذا سلم عليه المسلم[(5)].

وقد قال أبو الدرداء ﵁: "إذا نام العبد/ [(٦)] عرج بروحه حتى يؤتى بها العرش فإن كان طاهرًا أذن لها بالسجود، [وإن كان جنبًا لم يؤذن لها بالسجود][(٧)]"[(٨)].

---

(١) في ظ: (تبث).

(٢) ساق الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن مسروق قال سألنا عبدالله هو بن مسعود عن هذه الآية ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا! ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا. (باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون: ٣/ ١٥٠٢).

(٣) الأصل: [٢٩٦].

(٤) س: [١٧٢/ أ].

(٥) فقد أورد النسائي عن عبدالرحمن بن كعب أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث عن رسول الله ﷺ قال: ((إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه)). (السنن الكبرى، أرواح المؤمنين: ١/ ٦٦٥)، وكذا أخرج ابن ماجه في سننه، باب ذكر القبر والبلى: ٢/ ١٤٢٨.

(٦) ظ: [١٥٢/ ب].

(٧) في س: ساقط.

(٨) لم أقف عليه

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن [منده][(١)] في كتاب الروح والنفس.

وروى ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق: "عن ابن لهيعة [قال][(٢)]: حدثني عثمان بن نعيم الرعيني[(٣)]، عن أبي عثمان الأصبحي[(٤)]، عن أبي الدرداء ﷺ قال: إذا نام الإنسان عرج بنفسه حتى يؤتى بها إلى العرش فإن كان طاهرًا أذن لها بالسجود وإن كان جنبًا لم يؤذن لها بالسجود"[(٥)].

وروى الإمام أحمد في كتاب الزهد عن الحسن البصري[(٦)]: "أن رسول الله ﷺ قال: ((إِذَا نَامَ العبدوَهُوَ سَاجِدٌ يُبَاهِي اللهُ بِهِ المَلَائِكَةَ [يقول][(٧)]: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوحُهُ عِنْدِي وَهُوَ سَاجِدٌ لِي))[(٨)]، وهذا مرسل"[(٩)].

---

(١) في س: (مندرة) وهو خطأ.

(٢) في س: بدون.

(٣) عثمان بن نعيم بن قيس الرعيني، (الذبحاني)، المصري: مجهول، من السادسة. ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٦٩/ ٤٥٥٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٤٢/ ٣١١).

(٤) شفي، بالفاء مصغرا، بن ماتع، بمثناة، الأصبحي: ثقة، من الثالثة، أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام قاله خليفة، عخ د ت س فق (تقريب التهذيب: ١/ ٤٣٩/ ٢٨٢٩، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٣١٥/ ٦١٦).

(٥) ١/ ٤٤١.

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلّس، قال البزّار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدّثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدّثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشرة ومائة، وقد قارب التسعين.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٦/ ١٢٣٧، و تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٣١/ ٤٨٨).

(٧) في س: (فيقول).

(٨) ضعفه الحافظ ابن حجر، وتكلم على سائر طرقه. (انظر: تلخيص الحبير: ١/ ١٢١/ ١٦٣).

(٩) ٢/ ٢٤٣.

وقال أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني[(١)] في جزئه الذي رواه تمام عنه[(٢)]: "حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي[(٣)]: ثنا محمد بن عبدالله بن أبي حماد القطان[(٤)]: حدثنا عبدالرحمن بن مغراء[(٥)]، عن الأزهر بن عبدالله/ [(٦)] الأودي[(٧)]، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبدالله بن عمر[(٨)]، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَا مِنْ عبد وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْمًا إِلَّا عُرِجَ بِرُوحِهِ إِلى العَرْشِ فَالذِي لَا يَسْتَيْقِظُ دُونَ/ [(٩)] العَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا التِي تَصْدُقُ، وَالذِيْ يَسْتَيْقِظُ دُونَ العَرْشِ [فَهِيَ][(١٠)] التي تُكَذَّب))[(١١)]"، هكذا روي

(١) محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية بن عبيد الله، ويقال: ابن معاوية بن خالد ابو الطيب بن الحوراني الكلابي: مات سنة٣٤١هـ.(تاريخ دمشق: ٥٢/ ٣٧٢/ ٦٢٨٩، و سير ألام النبلاء: ١٥/ ٤٣٣).

(٢) ذكره له الذهبي في السير: ١٥/ ٤٣٤، ولم أقف عليه.

(٣) ذكر اسمه ابن عساكر على هذا النحو: أبو العباس أحمد بن محمد بن العباس بن نصر التجيبي الأنطاكي، ولم أجد له ترجمة. (تاريخ دمشق: ٥٢/ ٣٧٣).

(٤) محمد بن عبدالله بن أبي حمّاد الطّرطوسي، القطّان: مقبول، من الحادية عشرة. د.(تقريب التهذيب: ١/ ٨٦١/ ٧٠٥٠، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٢٥/ ٤١٧).

(٥) عبدالرحمن بن مغراء، بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء، مقصور، الدوسي، أبو زهير الكوفي، نزيل الريّ: صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وتسعين ومائة. بخ ٤.(تقريب التهذيب: ١/ ٦٠٠/ ٤٠٣٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٤٦/ ٥٤٥).

(٦) س: [١٧٢/ ب].

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبدالله، المدني: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدي والسّمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست، على الصحيح. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٦٠/ ، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٧٨/ ٨٠٧).

(٩) الأصل: [٢٩٧].

(١٠) في س: (فتلك).

(١١) رواه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢٤٨/ ١٢٢٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٦٢): "وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحق عن الحارث عن علي موقوفا وبقية رجاله =

مرفوعًا وليس بمحفوظ، والمعروف وقفه على علي.

قال ابن مردويه[١] في تفسيره: "حدثنا عبدالله بن محمد [٢]: ثنا جعفر بن محمد: ثنا عمرو بن عثمان[٣]: ثنا بقيةُ [٤] قال: حدثني صفوان بن عمرو[٥] قال: حدثني سليم بن عامر[٦] أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أتعجب من رؤيا الرجل أنه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال، [فتكون][٧] رؤياه كأخذ باليد، ويرى الرجل [الرؤيا][٨] فلا تكون رؤياه شيئًا، قال: فقال علي:

موثقون"، قال أبو الفضل العراقي في المغني عن حمل الأسفار(١/ ٣٢٤/ ١٢٢٠): "سنده ضعيف"..وروى الحاكم في المستدرك(٤/ ٤٣٩/ ٨١٩٩) كتاب تعبير الرؤيا، بلفظ «فيمتلئ نوما».

(١) أحمد بن محمد بن موسى، أبو العباس السّمسار، المعروف بمردويه، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. خ ت س. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٨ / ١٠١، و تهذيب التهذيب: ١/ ٦٦/ ١٣٠).

(٢) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. خ م د س ق. (تقريب التهذيب: ١ / ٥٤٠/ ٣٦٠٠ ، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣/ ١).

(٣) من عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص الحمصي: صدوق من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين د س ق. (تقريب التهذيب:١/ ٧٤١/ ٥١٠٨، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٦٦/ ١١١).

(٤) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يحمد، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، (الميتمي): صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون. خت م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١٧٤ / ٧٤١، وتهذيب التهذيب: ١/ ٤١٦/ ٨٧٨).

(٥) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين، أو بعدها. بخ م٤.(تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٤/ ٢٩٥٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٣٧٦/ ٧٥١).

(٦) سليم بن عامر الكلاعي، ويقال: الخبائري، بخاء معجمة وموحدة، أبو يحيى الحمصي: ثقة، من الثالثة، غلط من قال: إنه أدرك النبي ﷺ، مات سنة ثلاثين ومائة. بخ م٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٤/ ٢٥٤٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٤٦/ ٢٩١).

(٧) في الأصل بدون نقط، وفي ظ: (فيكون)، وفي س: (فتكون).

(٨) في س: (رؤيا).

أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين؛ لأن الله يقول: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ﴾ [الزمر:٤٢]، فالله تبارك وتعالى يتوفى الأنفس كلها فما رأت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة، وما رأت إذا أرسلت [إلى][(١)] أجسادها [تلقتها][(٢)] [الشياطين][(٣)]/ [(٤)] في الهواء فكذبتها وأخبرتها بالأباطيل فكذبت فيها. فعجب عمر من قوله"[(٥)].

وقد رواه ابن منده أيضًا في كتاب الروح والنفس من رواية بقية بن الوليد: "ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الحضرمي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عجبت لرؤيا الرجل يرى الشيء لم يخطر له على بال فيكون كأخذه [بيده][(٦)]، ويرى الشيء فلا يكون شيئًا، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، يقول الله عز وجل: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ﴾ [الزمر:٤٢]/ [(٧)] قال: والأرواح [يعرج][(٨)] بها في منامها فما رأت وهي في السماء فهو الحق، وإذا ردت إلى أجسادها [تلقتها][(٩)] الشياطين [في الهواء][(١٠)] وكذبتها، فما رأت من ذلك فهو الباطل، قال: فجعل عمر يتعجب من قول علي" [(١١)]. قال ابن منده: "هذا خبر مشهور [عن][(١٢)] صفوان بن عمرو وغيره، وروي

(١) في س: (في).

(٢) في س: هكذا (يلقيها).

(٣) في س: (الشيطان) ومصححة في الهامش إلى (الشياطين).

(٤) س: [١٧٣/ أ].

(٥) انظر: الدر المنثور، للسيوطي: ٧/ ٢٣١.

(٦) في س: ساقط.

(٧) الأصل: [٢٩٨].

(٨) في س: ساقط.

(٩) في س: (تلقيها).

(١٠) في س: بدون.

(١١) نقله ابن القيم في كتاب الروح: ١/ ٣١.

(١٢) في س: (من) وهو خطأ.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه" [(١)].

فهذه روح/ [(٢)] النائم متعلقة ببدنه وهي في السماء تحت العرش وترد إلى البدن في أقصر وقت، فروح النائم مستقرها البدن و تصعد حتى تبلغ السماء وترى ما هنالك، ولم تفارق البدن فراقًا كليًا، وعكسه أرواح الأنبياء والصديقين والشهداء مستقرها في/ [(٣)] عليين، وترد إلى البدن أحيانًا ولم [تفارق][(٤)] مستقرها. ومن لم ينشرح صدره لفهم هذا والتصديق به فلا يبادر إلى [رده][(٥)] وإنكاره بغير علم؛ فإن للأرواح شأنًا آخر غير شأن الأبدان.

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العبدمِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ))[(٦)]، وهذا قرب الروح نفسها من الرب، ولم تفارق البدن، والرب تعالى فوق سماواته على عرشه.

ولا يلتفت إلى كثافة طبع الجهمي، وغلظ قلبه، ورقة إيمانه، ومبادرته إلى تكذيب ما لم يحط بعلمه. فالروح تقرب حقيقة بنفسها في حال السجود من ربها تبارك وتعالى، لا سيما في النصف [الآخر][(٧)] من الليل حين يجتمع القربان؛ إذ أقرب ما يكون العبدمن ربه وهو ساجد، وأقرب ما يكون [الرب][(٨)] من عبده في جوف الليل، حين ينزل إلى [السماء][(٩)] الدنيا، ويدنو من عباده فتحس الروح بقربها حقيقة من ربه[(١٠)]، سبحانه، ومع هذا فهي في بدنها، وهو سبحانه فوق سماواته على عرشه، وقد/ [(١١)] دنا من عباده ونزل إلى [السماء][(١٢)] الدنيا. فإن علوه سبحانه على

---

(١) نقله ابن القيم في كتاب الروح: ١/ ٣١.

(٢) ظ: [١٥٣/ أ].

(٣) س: [١٧٣/ ب].

(٤) في الأصل بدون نقط، وفي ظ: (يفارق)، وفي س: (تفارق)، والصواب ما أثبته.

(٥) في س: (رد).

(٦) رواه مسلم في صحيحه، باب ما يقال في الركوع والسجود: ١/ ٣٥٠/ ٤٨٢.

(٧) في س: (الأخير).

(٨) في س: ساقط.

(٩) في ظ: (سماء).

(١٠) هكذا في جميع النسخ(ربه).

(١١) الأصل: [٢٩٩].

(١٢) في ظ: (سماء).

خلقه أمر ذاتي له معلوم بالعقل والفطرة وإجماع الرسل؛ [فلا][1] يكون فوقه شيء البتة، ومع هذا فيدنو عشية عرفة من أهل الموقف، وينزل/ [2] [كل ليلة][3] إلى سماء الدنيا، وهذا الذي ذكرناه من دنو الرب تبارك وتعالى، من عباده - مع كونه عاليًا على خلقه - هو قول كثير من المحققين من أهل السنة. قالوا: وإذا كان شأن [الأرواح][4] ما ذكرنا وهي مخلوقة محصورة متحيزة فكيف بالخالق الذي يحيط ولا يحاط به؟.

واعلم أن السلف الصالح ومن سلك سبيلهم من الخلف متفقون على إثبات نزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا، وكذلك هم مجمعون على إثبات الإتيان، والمجيء، وسائر ما ورد من الصفات في الكتاب والسنة من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، ولم يثبت عن أحد من السلف أنه تأول شيئًا من ذلك.

وأما الجهمية والمعتزلة فإنهم يردون ذلك ولا يقبلونه.

وحديث النزول متواتر عن رسول الله ﷺ قال عثمان بن سعيد الدارمي: "هو أغيظ حديث للجهمية"[5].

وقال أبو عمر بن عبدالبر: "هو حديث ثابت من جهة النقل صحيح الإسناد، لا يختلف أهل الحديث في صحته"[6].

وقال سليمان ابن حرب: "سأل بشر بن السَّرِي[7] حماد بن زيد فقال: يا أبا

---

(١) في س: (فلان) وهو خطأ.

(٢) س: [١٧٤/ أ].

(٣) في س: ساقط.

(٤) في س: (الروح).

(٥) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد: ١/ ٥٠٠.

(٦) التمهيد: ٧/ ١٢٨.

(٧) بشر بن السّري أبو عمرو الأفوه، بصري سكن مكة، وكان واعظا: ثقة متقنا طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب، من التاسعة، مات سنة خمس - أو ست - وتسعين ومائة، وله ثلاث وستون. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٦٩/ ٦٩٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٩٤/ ٨٢٥).

إسمعيل،الحديث الذي جاء: ((ينزل الله إلى [السماء][1] الدنيا)) يتحول من مكان/ [2] إلى مكان؟ [فسكت][3] حماد، ثم قال: هو في مكانه يقرب/ [4] من خلقه كيف يشاء"[5].

وقال إسحق بن راهويه: "[جمعني][6] وهذا المبتدع - يعني إبراهيم [بن أبي][7] صالح[8] - مجلس الأمير عبدالله بن طاهر[9]، فسألني/ [10] الأمير عن أخبار النزول، فسردتها، فقال إبراهيم: كفرتُ برب ينزلُ من سماءٍ إلى سماء فقلت: آمنت برب يفعل ما يشاء، قال: فرضي عبدالله [كلامي][11] وأنكر على إبراهيم"[12].

"وسأل رجل [عبدالله][13] بن المبارك عن النزول، فقال: يا أبا عبدالرحمن، كيف ينزل؟

---

(١) في س: (سماء).

(٢) س: [١٧٤/ ب].

(٣) في س: (فكست).

(٤) الأصل: [٣٠٠].

(٥) أخرجه العقيلي في كتاب الضفاء: ١/ ١٤٣، من طريق جعفر الفريابي، وابن بطة في الإبانة الكبرى بنحوه، كما في مختصر الإبانة ص١٩٧ من طريق أبي حاتم، عن سليمان.

(٦) في س: ساقط.

(٧) في ظ: هكذا (ابني).

(٨) إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، أبو محمد البصري: فيه ضعف، من التاسعة. د. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٩/ ١٨٨، و تهذيب التهذيب: ١/ ١١١/ ٢٢٨).

(٩) الأمير العادل أبو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، حاكم خراسان وما وراء النهر، كان ملكا مطاعا، مهيبا، جوادا. توفي سنة ٢٣٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٨٤، وتاريخ بغداد: ٩/ ٤٨٣).

(١٠) ظ: [١٥٣/ ب].

(١١) في س: (بكلامي).

(١٢) رواها البيهقي في الأسماء والصفات، قال الذهبي: "هذه حكاية صحيحة" (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٣٥، والعلو للعلي الغفار:١/ ١٧٧)

(١٣) في س: (عبد).

فقال عبدالله: كذُخُداي خُوِيش كن[1]، ينزل كيف يشاء"[2].

وقال أبو الطيب أحمد بن عثمان[3]: "حضرت عند أبي جعفر الترمذي[4] فسأله سائل عن حديث النبي ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى يَنْزِلُ إلى سَماءِ الدُّنْيَا»[5]، فالنزول كيف يكون؟ يبقى فوقه علو؟ فقال أبو جعفر الترمذي: النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب ،والسؤال عنه بدعة"[6].

وأبو جعفر هذا اسمه محمد بن أحمد بن نصر، وكان من كبار فقهاء الشافعية -رحمهم الله- ومن أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا، أثنى عليه الدارقطني وغيره[7]، وقد قال في النزول كما قال مالك ~ في الاستواء. وهكذا القول في سائر الصفات./ [8]

---

(١) كلمة أعجمية، فإن قرئت بالفارسية فهي: (كَـدْ خُـدَايْ): كلمة مركبة بمعنى صاحب البيت أو المحلة. (لغه نامه: ١٢/ ١٨٢١١)، (خِويْشْ) وهي لفظة تستعمل ضميرا (لغه نامه: ٧/ ١٠١٦٥، (كَنْ) فعل أمر بمعنى اجعل (لغه نامه: ١٢/ ١٨٦٠٠)، والعبارة تعني صاحب البيت اجعله، أو اشتغل فيما يصلح بيتك. (قام بمراجعة الترجمة: الشيخ نظر محمد الفاريابي، باحث في مركز الملك فيصل، مختص من جامعة طهران)

(و) إن قرئت بالمروزية فهي: (كز) بمعنى انظر، (خداي) تعني الله. (خويش) كلمة ثناء بمعنى جيد أو جميل. (كز) بمعنى عين، وعلى هذا فالعبارة تعني: انظر: إلى الله بنظرة أمثل. (قام بالترجمة: إيرجان كاليكينوف، سكرتير ثاني في سفارة جمهورية كازاخستان لدى المملكة بالرياض).

(٢) الحجة في بيان المحجة:٢/ ١٢٩.

(٣) أحمد بن عثمان بن أحمد أبو الطيب السمسار هو والد أبي حفص بن شاهين، وثقه الخطيب، (تاريخ الإسلام:٢٤/ ٢٠٠).

(٤) شيخ الشافعية بالعراق، وقال الدارقطني: "ثقة مأمون". توفي سنة ٢٩٥هـ. (طبقات الفقهاء، للشيرازي: ١/ ١٩٣، وتاريخ الإسلام:٢٢/ ٢٤٤).

(٥) رواه ابن ماجه في سننه (١/ ٤٤٤/ ١٣٨٩) باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان. حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب. حديث رقم: (١١٥٥).

(٦) انظر: تاريخ بغداد: ١ / ٣٦٥.

(٧) انظر: تاريخ بغداد: ١ / ٣٦٥.

(٨) س: [١٧٥/ أ].

وقد اختلف المثبتون للنزول: هل يلزم منه خلو العرش [منه][1] أم لا؟

ونحن نشير إلى ذلك إشارة مختصرة [فنقول][2]:

قالت طائفة[3]: لا يلزم منه خلو العرش بل ينزل إلى سماء الدنيا وهو فوق العرش. قالوا: وكذلك كلم موسى من الشجرة وهو فوق عرشه، وكذلك يحاسب الناس يوم القيامة، ويجيء، ويأتي، وينطلق[4] وهو مع ذلك كله فوق العرش؛/ [5] لأنه سبحانه أكبر من كل شيء كما دل عليه السمع والعقل، وهو العلي العظيم، فلا يزال سبحانه عاليًا على المخلوقات كلها - العرش، وغيره - في كل وقت وفي كل حال من نزول، وإتيان، وقرب، وغير ذلك؛ فلو خلا منه العرش حال نزوله لكان فوقه شيء و[كان][6] غير عال، وهذا ممتنع في حقه سبحانه؛ لأن علوه من لوازم ذاته؛ فلا يكون غير عال أبدًا، ولا يكون فوقه شيء أصلا.

وقالت طائفة أخرى[7]: بل خلو العرش منه من لوازم [نزوله][8] [فتقول][9] ينزل إلى سماء الدنيا ويخلو منه العرش إذا نزل؛ لأن النزول الحقيقي يستلزم ذلك، والقول بإثبات النزول مع كونه فوق العرش غير معقول، وكذلك القول بأنه يحاسب الناس يوم القيامة في الأرض، وأنه يجيء، ويقبل/ [10]، ويأتي، وينطلق[11]، ويتبعونه، وأنه يمر أمامهم،

---

(١) س: ساقط.

(٢) في الأصل بدون نقط، وفي ظ: (فيقول)، وفي س: (فنقول) والصواب ما أثبته.

(٣) ونقل ذلك عن الإمام أحمد في رسالته إلى مسدد، وابن راهويه، وحماد بن زيد، وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهم. (شرح حديث النزول: ١٤٩)

(٤) لا يصح وصفه تعالى به.

(٥) الأصل: [٣٠١].

(٦) س: (لكان).

(٧) منهم أبو القاسم ابن منده. (شرح حديث النزول: ١٦١).

(٨) هكذا في الأصل، وفي ظ، و س: (نزوله)، وهو الصواب.

(٩) في الأصل: بدون نقط، وفي ظ: (فيقول)، وفي س: (فتقول)، والصواب ما أثبته.

(١٠) س: [١٧٥/ ب].

(١١) لا يصح وصفه تعالى بذلك.

وأنه يطوف [في][1] الأرض، ويهبط عن عرشه إلى كرسيه أو غيره ثم [يرتفع][2] إلى عرشه، كما ورد هذا كله في الحديث، وأنه كلم موسى عليه السلام من الشجرة حقيقة، وهو مع ذلك كله فوق عرشه - أمر لا يتصوره العقل، ولم يدل عليه النقل، فيجب القول به والانقياد له، بل هو شيء لا يخطر ببال من سمع الأحاديث في ذلك، وكان سليم الفطرة، إلا أن يوقفه عليه من يعتقده فيقرره في ذهنه.

وقد علم أن نزول/ [3] الرب تبارك وتعالى أمر معلوم معقول كاستوائه وباقي صفاته - وإن كانت الكيفية مجهولة غير معقولة- وهو ثابت حق حقيقة لا يحتاج إلى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة، وما لزم الحق فهو عين الحق./ [4]

قال هؤلاء: ونحن أقرب إلى الحق وأولى بالصواب ممن خالفنا؛ لأنا قلنا بالنصوص كلها، ولم نرد منها شيئًا ولم نتأوله، بل أثبتنا نزول الرب، تبارك وتعالى، حقيقة مع إقرارنا بأنه العلي العظيم الكبير المتعال، فلا شيء أعلى منه ولا أعظم منه، ولا إله غيره ولا رب سواه، هو الأول الذي ليس قبله شيء، والآخر الذي ليس بعده شيء، والظاهر الذي ليس فوقه/ [5] شيء، والباطن الذي ليس دونه شيء، وكونه عليًا عظيمًا لا ينافي نزوله حقيقة عند من عقل معنى النصين، وفهم معنى الخبرين.

قالوا فنحن قلنا بموجب النصين فأثبتنا العلو والنزول، وأما مخالفنا القائل بأنه ينزل ولا يخلو منه العرش فحقيقة قوله إما نفي معنى النزول بالكلية وإثبات مجرد لفظه، وإما حمله[له][6] على أمر لا يعقل أصلا، وإما تفسيره بما يخالف ظاهر اللفظ، وحقيقته، وهو القول بنزول بعض الذات، ثم إنه يرد على قائل هذا ما أورده علينا من أنه يبقى شيء من المخلوقات فوق بعض

---

(١) في س: بدون.

(٢) في الأصل: بدون نقط، وفي س: (يرتفع)، وفي ظ: (ترتفع)، والصواب ما أثبته.

(٣) ظ: [١٥٤/أ].

(٤) الأصل: [٣٠٢].

(٥) س: [١٧٦/أ].

(٦) س: ساقط.

الذات، وذلك ينافي العلو المطلق الذي هو من لوازم ذاته.

فمخالفنا يلزمه أمران:

أحدهما: ما أورده علينا، والآخر: مخالفته ظاهر اللفظ وحمله [له][1] على المجاز دون الحقيقة من غير دليل؛ ونحن لا يلزمنا محذور أصلا؛ فإنا جمعنا بين نصوص الكتاب والسنة، [و][2]قلنا بها كلها ،وحملناها على الحقيقة دون المجاز، لم نتأول منها شيئًا برأينا، ولا صرفنا منها شيئًا عن ظاهره بعقلنا.

قالت/ [3] الطائفة الأولى القائلة بعدم الخلو: بل نحن أولى بالحق منكم؛ فإنا نحن القائلون بالنصوص كلها/ [4] الجامعون بين الأدلة العقلية والسمعية، وأما أنتم فيلزمكم مخالفة ما ورد من نصوص العظمة، وأن يكون المخلوق محيطًا بالخالق، وما ذكرتموه من استلزام النزول [الخلو][5] العرش هو عين الجهل؛ وإنما ذلك لازم في نزول المخلوق، والله تعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، وهو العالي في دنوه، القريب في علوه، ليس فوقه شيء ولا دونه شيء، بل هو العالي على جميع خلقه في حال نزوله، وفي غير حال نزوله، وهو الواسع العليم، أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، وهو المحيط بكل شيء، ولا يحيط/ [6] به شيء، ما السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن في يده إلا [خردلة][7] في يد أحدكم، وهو الموصوف بالعلو المطلق، [لم][8] يزل عاليًا ولا يكون إلا عاليًا ﷻ، وفي هذا كله ما يبطل قولكم أنه إذا نزل يخلوا منه العرش؛ فإن ذلك يلزم منه أمور ممتنعة: منها إحاطة المخلوق بالخالق،

---

(١) في س: بدون.

(٢) في س: ساقط.

(٣) الأصل: [٣٠٣].

(٤) س: [١٧٦/ ب].

(٥) في س: (بخلو).

(٦) ظ: [١٥٤/ ب].

(٧) في ظ، و س: (كخردل).

(٨) في س: (و لم).

وأن لا يكون الخالق أكبر من كل شيء، ولا أعظم من كل شيء وكل ذلك محال.

قالوا: وأما نحن [فنقول][(١)]: لا يخلوا منه العرش إذا نزل، بل هو فوق عرشه، يقرب من خلقه كيف يشاء، وإن كنا قد نقول/ [(٢)] إنه غير موصوف بالاستواء حال النزول، فإن الاستواء علو خاص وهو أمر معلوم بالسمع، وأما مطلق العلو فإنه معلوم بالعقل، وهو من لوازم ذاته؛ فقربه إلى خلقه/ [(٣)] حال نزوله لا ينافي مطلق علوه على عرشه.

قالوا: وما ذكره مخالفنا من أنا ننفي معنى النزول بالكلية، أو نفسره بأمر لا يعقل باطل، بل النزول عندنا أمر معلوم معقول غير مجهول، وهو قرب الرب تبارك وتعالى من خلقه كيف يشاء. وقول المصطفى، صلوات الله وسلامه عليه: «يَنْزِلُ رَبُّنَا» كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقد ثبت أن الذي تجلى منه مثل الخنصر، أو مثل طرف الخنصر[(٤)]، مع إضافة التجلي إليه؛ فكذلك النزول من غير فرق، ولا يلزمنا على هذا ما لزمكم من إحاطة المخلوق بالخالق، وكونه غير علي عظيم، وقد ثبت أن جبريل عليه السلام، كان يأتي النبي ﷺ في صورة دحية[(٥)] مع العلم بأن صورته التي خلق عليها لم تزل ولم تعدم في تلك الحال، بل تمثل له بعضها

---

(١) في الأصل بدون نقط، وفي ظ: (فيقول)، وفي س: (فنقول) والصواب ما أثبته.

(٢) س: [١٧٧/ أ].

(٣) الأصل: [٣٠٤].

(٤) وقد روى الإمام أحمد في مسنده حديثا قال: " حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المثني معاذ بن«فلما تجلى ربه للجبل» قال: قال هكذا يعني أنه أخرج طرف الخنصر قال أبي أرانا معاذ العنبري قال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في قوله تعالى معاذ قال فقال له حميد الطويل ما تريد إلى هذا يا أبا محمد قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال من أنت يا حميد وما أنت يا حميد يحدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ فتقول أنت ما تريد إليه. (٣/ ١٢٥/ ١٢٢٨٢). وقد علق عليه قاضي الملك محمد صبغة الله الهندي في (ذيل القول المسدد: ١ ص: ٤٨ -٤٩)، وعده من الموضوعات.

(٥) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي: صحابي جليل، نزل المزّة، ومات في خلافة معاوية. د. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٠٩/ ١٨٣٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٧٩/ ٣٩٤، والإصابة في تمييز الصحابة: ٢ / ٣٨٤).

في صورة دحية، فخاطبه، وليس في الشرع ولا في العقل ما ينفي ذلك.

قالت الطائفة الأخرى القائلة بالخلو: الواجب علينا كلنا اتباع النصوص كلها، والجمع [بينها][(١)]، وأن لا [نضرب][(٢)] بعضها/ [(٣)] ببعض، ولا يخفى أن جميع ما ورد من نصوص العظمة نحن به مصدقون، وإليه منقادون وبه موقنون، وما ذكرتموه من العلو والعظمة لا ينافي حقيقة [النزول][(٤)]، ونحن لا نمثل نزول الرب تبارك وتعالى بنزول المخلوق ولا استواءه باستوائه، وكذلك سائر الصفات -نعوذ بالله من التمثيل والتعطيل-. لكن إثبات القدر المشترك[(5)] لا بد منه كما في الوجود وباقي الصفات وإلا/ [(٦)] [لزم][(٧)] التعطيل المحض فنحن نثبت النزول على وجه يليق بجلال الله وعظمته من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل. ونقول: قد أخبر به الصادق، وما أخبر به فهو عين الحق، وما لزم الحق فهو حق. ونقول: إن النزول الحقيقي يستلزم ما ذكرناه. وما استروح إليه مخالفنا من أن المراد نزول [بعض][(٨)] الذات، كما في قوله، تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ والمراد تجلي البعض - أمر غير مقبول منه، والفرق بين الموضعين ظاهر، والدليل هناك دل على/ [(٩)] إرادة البعض [فلا يلزم من الحمل على إرادة البعض][(١٠)] في مكان بدليل الحمل على إرادة البعض في مكان آخر من غير دليل.

---

(١) في س: (بينهما).

(٢) في س: (يضرب).

(٣) س: [١٧٧/ ب].

(٤) في س: ساقط.

(٥) القدر المشترك: ما به الاشتراك بين الأمرين المختلفين. (دستور العلماء:٣/ ٤٧، وانظر: مجموع الفتاوى:٣/ ٧٤).

(٦) الأصل: [٣٠٥].

(٧) في س: (لزام) وهو خطأ.

(٨) في س: مكررة.

(٩) ظ: [١٥٥/ أ].

(١٠) في ظ: ساقط.

وما ذكر من أمر جبريل [و تمثيل][(١)] بعضه للنبي ﷺ في صورة دحية أمر لم يدل عليه عقل ولا شرع؛ فلا يجوز المصير إليه بمجرد/ [(٢)] الرأي، بل الذي كان يأتي النبي ﷺ في صورة دحية هو جبريل حقيقة،[لعظيم][(٣)] مرتبته، وعلو منزلته، أقدره الله تعالى [على][(٤)] أن يتحول من صورة إلى صورة، ومن حال إلى حال، فيرى مرة كبيرًا ومرة صغيرًا، كما رآه النبي ﷺ والله ﷻ له المثل الأعلى في السموات والأرض.

وقد دل العقل والنقل على قيام الأفعال الاختيارية به، فهو الفاعل المختار يفعل ما يشاء، ويختار ذو القدرة التامة، والحكمة البالغة، والكمال المطلق، وقد ثبت في الصحيح أنه يتحول من صورة إلى صورة، وثبت أنه يتبدى لهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها أول مرة، ثم يعود في الصورة التي رأوه فيها أول مرة[(٥)]./ [(٦)]

وهذا كله حق لأن الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى قد أخبر به، وليس في العقل ما ينفيه، بل جميع ما [أخبر][(٧)] به صاحب الشرع يوافقه العقل الصحيح، ويؤيده، وينصره، ولا يخالفه أصلا.

وإذا عرف هذا فقد يقال: ما ورد من [الأدلة][(٨)] الدالة على العظمية وكبر الذات ليس بينها وبين ما قيل أنه يعارضها منافاة ولا معارضة، بل جميع ذلك حق والجمع بين ذلك/ [(٩)]

---

(١) في س: (و تمثل).

(٢) س: [١٧٨/ أ].

(٣) في س: (و لعظيم).

(٤) في س: بدون.

(٥) وهذا ثابت في حديث طويل رواه البخاري في صحيحه (٦/ ٢٧٠٤/ ٧٠٠٠) ، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾،ومسلم في صحيحه (١/ ١٦٤/ ١٨٢) باب معرفة طريق الرؤية.

(٦) الأصل: [٣٠٦].

(٧) في س: (أمر).

(٨) في س: (الألة).

(٩) س: [١٧٨/ أ].

كله سهل يسير بعد العلم بإثبات الأفعال الاختيارية، وأن الله تعالى هو الفعال لما يريد، وهو الفاعل المختار يفعل ما يشاء ويختار، لا إله غيره، ولا رب سواه.

[وقالت] [1] طائفة ثالثة: نحن لا نوافق الطائفة الأولى، ولا الثانية، بل نقول: ينزل كيف يشاء، غير مثبتين للخلو، ولا نافين له، بل مقتصرين على ما جاء في الحديث، سالكين في ذلك طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم.

وقد روى [أبو] [2] الشيخ، عن إسحاق بن راهويه، قال: "سألني ابن طاهر [3] عن حديث النبي ﷺ – يعني في النزول – فقلت [له] [4]: النزول بلا كيف" [5].

وروى الأزواعي عن الزهري ومكحول أنهما قالا: "أمضوا الأحاديث على ما جاءت" [6].

وقال الأوزاعي، ومالك، والثوري، والليث بن سعد [7]، وغيرهم من الأئمة: "أمروا الأحاديث كما جاءت، بلا كيف" [8].

ولبسط الكلام في هذا موضع آخر، والله سبحانه وتعالى أعلم.



---

(١) في س: (قالت).

(٢) في س: ساقط.

(٣) في س: كتب في الهامش مقابل اسمه ترجمة نصها: "اسمه عبدالله بن طاهر حاكم الأصبهاني والخرسان".

(٤) في س: ساقط.

(٥) لم أجده.

(٦) انظر: عون المعبود: ٤ / ١٤٠.

(٧) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨١٧/ ٥٧٢٠، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٤١٢/ ٨٣٤).

(٨) انظر: اعتقاد أهل السنة: ٤٣١ / ٣، و الفوائد لتمام الرازي: ١ / ٧٢، و تاريخ دمشق: ٦٠ / ٢٢٦.

الباب الثالث: فيما ورد في السفر إلى زيارته ﷺ صريحًا وبيان أن ذلك لم يزل/[1] قديمًا [وحديثًا][2]:

وممن روي ذلك عنه من الصحابة بلال بن رباح رضي الله عنه، مؤذن رسول الله ﷺ، سافر/ [3] من الشام إلى المدينة لزيارة/ [4] قبره [5] ﷺ. روينا ذلك بإسناد جيد إليه، وهو نص في الباب. وممن ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر بالإسناد الذي سنذكره. وذكره الحافظ أبو محمد عبدالغني المقدسي في الكمال في ترجمة بلال رضي الله عنه، فقال: "ولم يؤذن لأحد بعد النبي ﷺ -فيما روي- إلا مرة واحدة في قدمة قدمها المدينة [6]؛ لزيارة قبر النبي ﷺ طلب إليه الصحابة ذلك فأذن، ولم يتم الأذان، وقيل إنه أذن لأبي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته"[7]. وممن ذكر [ذلك][8] أيضًا الحافظ أبو الحجاج المزي[9]. وها أنا أذكر إسناد ابن عساكر في ذلك:

أنبأنا عبدالمؤمن بن خلف، وعلي بن محمد بن هارون، وغيرهما. قالوا: أنبأنا القاضي أبو نصر بن هبة بن محمد ابن[10] مميل الشيرازي[11] إذنًا: أنبأ الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن

---

(١) الأصل: [٣٠٧].

(٢) في ظ: ساقط .

(٣) ظ: [١٥٥/ ب].

(٤) س: [١٧٩/ أ].

(٥) في س: بزيادة (المكرم).

(٦) في س: بزيادة (المنورة).

(٧) لم أقف على كتاب الكمال، لكن ذكره المزي في تهذيب الكمال: ١/ ٣٨٩/ ٧٦٩ .

(٨) في س: ساقط.

(٩) تهذيب الكمال: ١/ ٣٨٩/ ٧٦٩.

(١٠) أثبتت همزة ابن لأن محمد هو حفيد مميل وليس ابنه.

(١١) الشيخ الإمام العالم المفتي المسند الكبير جمال الإسلام القاضي شمس الدين أبو نصر محمد ابن العدل الإمام هبة الله بن محمد بن هبةالله بن يحيى بن بندار بن مميل (بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ثم يا ساكنة ثم لام، قيل: هو بالفارسية محمد) الشيرازي ثم الدمشقي الشافعي. قال الذهبي: "كان =

هبة الله بن عساكر الدمشقي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: "أنبأ أبو القاسم زاهر بن طاهر: أنبأ أبو سعد محمد بن عبدالرحمن[1]: أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد[2]: أنبأ أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني[3] بدمشق: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء[4]، حدثني [أبي][5] محمد بن سليمان[6]/ [7]، عن [أبيه][8] سليمان بن بلال[9]، عن أم الدرداء[10]،

رئيسا، جليلا، ماضي الأحكام، عديم المحاباة، ساكنا، وقورا، مليح الشكل، منور الوجه، أكثر وقته في نشر العلم والرواية والتدريس". توفي سنة ٦٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٢-٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى: ٨/ ١٠٦-١٠٧، وذيل التقييد، للفاسي: ١/ ٢٧٣-٢٧٤).

(١) الشيخ الفقيه الإمام الأديب النحوي الطبيب مسند خراسان أبو سعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، الكنجروذي والجنزروذي وجنزروذ محلة. قال السمعاني: "كان أديبا فاضلا عاقلا، حسن السيرة، ثقة، صدوقا، عمر العمر الطويل". توفي سنة ٤٥٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٠١-١٠٢، والمنتخب من كتاب السياق للنيسابوري، للصريفيني: ١/ ٤٤، والأنساب: ٥/ ١٠٠).

(٢) هو الحافظ أبو أحمد الحاكم، صاحب الكنى.

(٣) ابن محمد بن الفياض المحدث المعمر المسند أبو الحسن الغساني الدمشقي: قال الذهبي: "وهو صدوق إن شاء الله ما علمت فيه جرحا". مات سنة٣١٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٤٢٧)

(٤) إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء: فيه جهالة، حدث عنه محمد بن الفيض الغساني. وأرخ محمد بن الفيض وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. (لسان الميزان: ١/ ٢٠٧ / ٣٢٤).

(٥) في ظ، وس: (أبو)، وهو خطأ، لأنه يقصد محمد بن سليمان، و(اليا) ضمير متكلم لا علامة إعراب .

(٦) محمد بن سليمان الجرعي من ذرية أبي الدرداء وكنيته أبو سليمان وذكره بن أبي حاتم فقال ما بحديثه بأس (لسان الميزان: ٥/ ١٩١/ ٦٦٦).

(٧) س [١٧٩/ ب].

(٨) في ظ: ساقط.

(٩) سليمان بن بلال التميمي مولاهم، أبو محمد و أبو أيوب المدني، ثقة: من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين.ع.(تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٥/ ٢٥٥٤ ،وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥٤/ ٣٠٤).

(١٠) أم الدرداء، زوج أبي الدرداء اسمها هجيمة وقيل جهيمة الأوصابية الدمشقية، وهي الصغرى، وأما الكبرى فاسمها خيرة، ولا رواية لها في هذه الكتب والصغرى: ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت (قبل

عن أبي الدرداء[(١)] ﷺ، قال: لما دخل عمر بن الخطاب ﷺ، من فتح بيت المقدس [فصار][(٢)] إلى الجابية [سأله][(٣)] بلال أن يقره بالشام، ففعل ذلك، قال: وأخي/ [(٤)] أبو رويحة[(٥)] الذي آخى بيني وبينه رسول الله ﷺ، فنزل [داريا][(٦)] في خولان[(٧)]، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقال لهم: قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله، ومملوكين فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد لله، [وإن][(٨)] تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوجوهما، ثم إن بلالا رأى في منامه النبي ﷺ، وهو يقول له: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه حزينًا وجلا خائفًا، فركب راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ، فجعل يبكي عنده [(٩)]

المائة) سنة إحدى وثمانين ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٣٨٠/ ٨٨٢٧، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٩٣-٤٩٤).

(١) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب: صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدا، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٥٩/ ٥٢٦٣ ، الإصابة في تميز الصحابة، للحافظ ابن حجر: ٤/ ٧٤٧).

(٢) في س: (و صار).

(٣) في الأصل و ظ: كتب في المتن (سأل) و صححت في الهامش إلى (سأله).

(٤) الأصل: [٣٠٨].

(٥) أبو رويحة الخثعمي آخى النبي ﷺ بينه وبين بلال المؤذن ويقال اسمه عبدالله بن عبدالرحمن الخثعمي، وقد أورد بن عساكر حديث ربيعة بن السكن الفزعي في ترجمة الخثعمي فكأنهما عنده واحد والله أعلم. (الإصابة في تميز الصحابة، للحافظ ابن حجر: ٧/ ١٤٤-١٤٥/ ٩٩٠٩، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر: ٤/ ١٦٦٠-١٦٦١).

(٦) في س: (دارنا). وهو خطأ. وداريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة. (معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٤٣١-٤٣٢).

(٧) خولان (بفتح أوله، وتسكين ثانيه): قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر أبي مسلم الخولاني وبها آثار باقية. (معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٤٠٧).

(٨) في س: (فإن).

(٩) في ظ: بزيادة (عنده).

ويمرغ وجهه عليه، فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما، فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له: يا بلال، نشتهي نسمع أذانك الذي كنت تؤذن به لرسول الله ﷺ، في[المسجد] [1]، ففعل، فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقف [عليه] [2]، فلما [أن][3] قال: الله أكبر [الله أكبر][4] ارتجت المدينة، فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ازداد رجتها، فلما أن قال: أشهد أن محمدًا/ [5] رسول الله، خرجن العواتق من خدورهن، وقالوا/ [6]: بعث رسول الله ﷺ، فما رُئي يومًا أكثر باكيًا ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله ﷺ، من ذلك اليوم".

كذا ذكره ابن عساكر في ترجمة بلال[7]، وذكره أيضًا في ترجمة إبراهيم بسند آخر إلى محمد ابن الفيض: أنبأنا جماعة عن ابن عساكر قال: أنبأنا أبو محمد ابن الأكفاني[8]: حدثنا عبدالعزيز بن أحمد[9]: حدثنا تمام بن محمد[10]: حدثنا محمد بن سليمان: حدثنا محمد بن الفيض

---

(١) في الأصل، وظ: كتب في الهامش (السحر)، وكتب فوقها (خ) أي خطأ.

(٢) في س: (فيه).

(٣) في ظ: بدون.

(٤) في س: بدون.

(٥) س: [١٨٠/ ب].

(٦) ظ: [١٥٦/ ب].

(٧) لم أجد هذه الرواية ضمن ترجمة بلال في المطبوع من تاريخ دمشق.

(٨) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو محمد الأسدي بن محمد الأكفاني: قال أبو إسحاق الطبري: "من قال إن أحدا أنفق على أهل العلم مئة ألف دينار فقد كذب غير ابن الأكفاني"، وقال التنوخي: "جمع له قضاء جميع (بغداد) في سنة ست وتسعين وثلاثمئة". قال الخطيب: "سمعت عبد الواحد بن علي الأسدي ذكر ابن الاكفاني، فقال: لم يكن في الحديث شيئا، لا هو ولا أبوه، وسمعت غير عبدالواحد يثني عليه"مات سنة٤٠٥هـ. (لسان الميزان: ٣/ ٤٠٩/ ٤٨٣٣، تكملة الإكمال: ١/ ١٤٩/ ٩٤).

(٩) أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي الحافظ الكتاني: قال بن ماكولا: "مكثر متقن" و"المحدث المفيد الجوال". توفي سنة ٤٦٦هـ. (تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٦٠، والإكمال: ٧/ ١٤٥).

(١٠) تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الإمام الحافظ المفيد الصادق محدث الشام =

فذكره سواء إلا أنه أسقط/ [1] [منه][2] من فتح بيت المقدس، وقال: آخى [بينه وبيني] [3] ولم يقل: خاطبين[4].

أبو رويحة اسمه عبدالله بن عبدالرحمن الخثعمي، وفي الطبقات: أن مؤاخاته لبلال لم يثبتها محمد بن عمر وأثبتها ابن إسحق وغيره، واختار أنس أن يجعل ديوانه معه فضمه عمر إليه، وضم ديوان الحبشة إلى خثعم لمكان بلال منهم[5].

" وسليمان بن بلال بن أبي الدرداء روى عن [جدته[6]][7]، وأبيه بلال[8] روى عنه ابنه

= أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثم الدمشقي: قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: "وكان ثقة حافظا لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين"، وقال أبو علي الأهوازي: "ما رأيت مثل تمام في معناه كان عالما بالحديث ومعرفة الرجال". توفي سنة ٤١٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٩١، وتاريخ دمشق: ١١/ ٤٣).

(١) الأصل: [٣٠٩].

(٢) في س: بدون.

(٣) في س: (بيني وبينه)، وكتب في الهامش بخط مغاير: (لو كان بالعكس لكان أحسن).

(٤) تاريخ دمشق: ٧/ ١٣٧. وقد وجدت كلمة (خاطبين) في المطبوع من تاريخ دمشق وقبلها (جئناكم) بدلا من (أتيناكم).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٢٣٣-٢٣٤.

(٦) أم الدرداء، زوج أبي الدرداء اسمها هجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابية، الدمشقية، وهي الصغرى، وأما الكبرى فاسمها خيرة، ولا رواية لها في هذه الكتب، والصغرى: ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت (قبل المائة) سنة إحدى وثمانين ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٣٨٠/ ٨٨٢٧، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٩٣-٤٩٤).

(٧) في س: (جديه). والمثبت في تاريخ دمشق (جدته). وهي امرأة جده حيث جدته هي خيرة بنت حدرد الأسلمي وهي أم الدرداء الكبرى.

(٨) بلال بن أبي الدرداء الأنصاري، قاضي دمشق: ثقة، من الثانية، مات سنة اثنتين وقيل: ثلاث وتسعين. د. (تقريب التهذيب: ١/ ١٧٩/ ٧٨٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٤٤٠).

محمد، وأيوب بن مدرك الحنفي[1]"[2]، وذكر له ابن عساكر حديثًا[3] ولم يذكر فيه تجريحًا[4].

وابنه محمد بن سليمان بن بلال ذكره: مسلم في الكنى[5]، وأبو بشر الدولابي[6]، والحاكم أبو أحمد[7]، وابن عساكر[8]، كنيته أبو سليمان/ [9]، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: ما بحديثه بأس"[10]. وابنه إبراهيم بن محمد بن سليمان أبو إسحق ذكره الحاكم أبو أحمد، وقال: "كناه لنا محمد بن الفيض"[11]، وذكره ابن عساكر وذكر حديثه ثم قال: "قال ابن الفيض[12]:

---

(١) أيوب بن مدرك الحنفي عن مكحول: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم والنسائي: "متروك"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"، وقال البخاري: "حدث عن مكحول مرسل"، وقال ابن معين مرة: "لم يكن بثقة"، وقال مرة: "كان يكذب"، وقال يعقوب بن سفيان وصالح بن محمد جزرة: "ضعيف"، وقال الدارقطني: "شامي متروك"، وقال ابن عدي: "يتبين على رواياته أنه ضعيف" وقال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير ويدعي شيوخا لم يرهم"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس حديثه بالقائم"، وقال العقيلي: "يحدث بمناكير لا يتابع عليها"، وقال النسائي في التمييز: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه". (لسان الميزان: ١/ ٤٨٨/ ١٥١٢، وتاريخ بغداد: ٧/ ٦/ ٣٤٦٨).

(٢) النص لابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٢/ ٢٠٤

(٣) وهو عن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه فال: رُئي النبي ﷺ بين أبي بكر وبين عمر، أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال: ((هَكَذَا نَكُونُ ثُمّ هَكَذَا نَمُوتُ ثُمّ هَكَذَا نُبْعَثُ ثُمّ هَكَذَا نَدْخُلُ الجَنَّةَ)) (تاريخ دمشق: ٢٢/ ٢٠٤-٢٠٥)

(٤) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٢/ ٢٠٤-٢٠٥.

(٥) الكنى والأسماء، لمسلم: ١/ ٣٧١/ ١٣٦٧.

(٦) الكنى والأسماء، للدولابي: ٢/ ٥٩٨.

(٧) الأسامي والكنى: ورقة: ١٥٨/ ب.

(٨) تاريخ دمشق: ٥٣/ ١١٥.

(٩) س: [١٨٠/ ب].

(١٠) الجرح والتعديل: ٧/ ٢٦٧).

(١١) الأسامي والكنى: ورقة: ٢/ أ، وفي المطبوع: ١/ ١٧٤/ ٣٣.

(١٢) في س: بزيادة (أبو الحسن الغساني الدمشقي).

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئتين"[1]. ومحمد بن الفيض بن محمد بن الفيض أبو الحسن الغساني الدمشقي: روى عن خلائق، وروى عنه جماعة منهم: أبو أحمد بن عدي[2]، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقري[3] في معجمه[4]، وذكره ابن زَبْر[5]، وابن عساكر في التاريخ[6]، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة، ومولده سنة [تسع][7] عشرة ومائتين[8]، ومدار هذا الإسناد عليه فلا حاجة إلى النظر في الإسنادين اللذين رواه ابن عساكر بهما، وإن كان رجالهما معروفين مشهورين.

وليس اعتمادنا في الاستدلال بهذا الحديث على رؤيا المنام فقط، بل على فعل بلال ﷺ، وهو صحابي لا سيما في خلافة عمر/[9] ﷺ، والصحابة متوافرون ولا يخفى عنهم هذه القصة، ومنام بلال ﷺ، ورؤياه للنبي ﷺ، الذي لا يتمثل به الشيطان، وليس فيه ما يخالف ما ثبت في

---

(١) تاريخ دمشق: ٧/ ١٣٧.

(٢) في الكامل: ٦/ ٤٠١، ٣٢٦.

(٣) المقرئ محدث أصبهان الامام الرحال الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ صاحب المعجم الكبير، قال بن مردويه هو ثقة مأمون صاحب أصول وقال أبو نعيم محدث كبير ثقة صاحب مسانيد سمع ما لا يحصى كثرة توفي سنة٣٨١هـ. (تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٧٣-٩٧٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٥١ / ٢٢٠).

(٤) رتبه على حروف الهجاء واخرج عن كل شيخ حديثا. (الرسالة المستطرفة: ١/ ١٣٧). وذكره ابن نقطة في التقييد: (١ / ٢٧).

(٥) في كتابه مولد العلماء ووفياتهم: ٢/ ٦٤٣. وابن زَبْر (بفتح الزاي وسكون الباء) هو الحافظ المفيد المصنف أبو سليمان محمد بن عبدالله بن احمد بن ربيعة الربعي محدث دمشق وابن قاضيها أبي محمد بن زبروقال الكتاني حدثنا عنه عدة وكان يملي بالجامع وكان ثقة مأمونا نبيلاوله كتاب الوفيات مشهور على السنين. مات سنة ٣٧٩هـ. (تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٩٦، والإكمال، لابن ماكولا: ٤/ ١٦٢).

(٦) تاريخ دمشق: ٥٥/ ٩٦.

(٧) في ظ والأصل: (تسع) وكتب في الهامش (سبع) وعليها (خ) بمعنى خطأ. والصواب: تسع كما في سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٤٢٧.

(٨) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٤٢٧.

(٩) الأصل: [٣١٠].

اليقظة، فيتأكد به فعل الصحابي. انتهى ما ذكره المعترض/ [(١)].

والجواب: أن يقال:

هذا الأثر المذكور عن بلال ليس بصحيح عنه[(٢)]، ولو كان صحيحًا عنه لم يكن فيه/ [(٣)] دليل على محل النزاع، وقول المعترض: "إن إسناده جيد" خطأ منه، وكذلك قوله: "[إنه][(٤)] نص في الباب".

وقد ذكر هذا الأثر الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحافظ في الجزء الخامس من فوائده[(٥)]، ومن طريقه ذكره ابن عساكر في ترجمة بلال، وهو أثر غريب منكر وإسناده مجهول وفيه انقطاع، وقد تفرد به محمد بن الفيض الغساني، عن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال، عن أبيه، عن جده. وإبراهيم بن محمد هذا شيخ لم يعرف بثقة وأمانة ولا ضبط وعدالة، بل هو مجهول غير معروف بالنقل ولا مشهور بالرواية، ولم يرو عنه غير محمد بن الفيض، روى عنه هذا الأثر المنكر.

ولما ذكره الحاكم أبو أحمد في الكنى قال: "كناه لنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني الدمشقي، وأخبرنا عنه بحديث"[(٦)] ولم يذكره، وأشار إلى هذا الخبر الذي رواه بكماله من طريقه في غير الكنى وروى بعضه في الكنى في ترجمة أبي رويحة[(٧)].

---

(١) س: [١٨١/ أ].

(٢) قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان عند ترجمة إبراهيم بن محمد بن سليمان: ترجم له بن عساكر ثم ساق من روايته عن أبيه عن جده عن أم الدرداء عن أبي الدرداء في قصة رحيل بلال إلى الشام وفي قصة مجيئه إلى المدينة وإذانه بها وارتجاج المدينة بالبكاء لأجل ذلك وهي قصة بينة الوضع". (لسان الميزان: ١/ ١٠٧).

(٣) ظ: [١٥٦/ ب].

(٤) في ظ: [أن] وهو خطأ.

(٥) لم أقف عليه، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/ ١٢٩٨ .

(٦) لعله في الأجزاء المفقودة من الكنى للحاكم، حيث لم أجده في المطبوع ولا المخطوط.

(٧) ورقة: ١٣٠/ ب.

وقد رحل أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ومحمد بن مسلم بن وارة[1]، ويعقوب بن سفيان الفسوي/ [2] وغيرهم، من الحفاظ إلى دمشق، وكان/ [3] هذا الشيخ موجودًا في ذلك الوقت ولم يرو عنه [واحد][4] منهم، وهو من ولد أبي الدرداء فلو كان من أهل الحديث، أو كان عنده علم أو له رواية لرووا عنه وسمعوا منه، وقد كان أبو حاتم الرازي من أحرص الناس على لقاء الشيوخ، كما [قد][5] ذكر ذلك عن نفسه[6]، وقد كتب بعضهم عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي[7]، كما روى عنه يعقوب الفسوي، والحسن بن سفيان[8]، وجماعة من أهل الحديث، وإبراهيم بن هشام في طبقة إبراهيم بن محمد بن سليمان كانا جميعًا في وقت واحد [ووفاتهما][9] متقاربة، وقد علم أن إبراهيم بن هشام شيخ متهم بالكذب، لا يعرف الحديث، ولا يدريه، ولا يحتج بروايته، وقد روى عنه غير واحد من أهل

---

(١) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي، المعروف بابن وارة، بفتح الراء المخففة: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين، وقيل قبلها. س. (تقريب التهذيب: ١/ ٨٩٦/ ٦٣٣٧، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٩٩/ ٧٣٥).

(٢) س: [١٨١/ ب].

(٣) الأصل: [٣١١].

(٤) في س: (أحد).

(٥) في س: بدون

(٦) لم أقف على ذلك.

(٧) إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي: ذكره ابن حبان في (الثقات). وأخرج حديثه في (الأنواع). وقال أبو زرعة: "كذاب". مات سنة ٢٣٨هـ. (ميزان الاعتدال: ١/ ٢٠١/ ٣٧٧، ولسان الميزان: ١/ ٢٢٢، ٢٢٣ / ٣٧٧).

(٨) ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء الإمام الحافظ الثبت أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي صاحب المسندقال الحاكم كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره مقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب وقال أبو حاتم بن حبان كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي ليس للحسن في الدنيا نظير توفي سنة: ٣٠٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٥٧-١٦٣، والتقييد، لابن نقطة: ١/ ٢٣٠-٢٣٢).

(٩) في س: هكذا (ساسهما)، ومصححة في الهامش إلى (روايتهما).

الحديث من[الرحالة] (١) وغيرهم، ولم يرو أحد منهم عن إبراهيم بن محمد، فلو كان من أهل النقل والرواية، أو عنده علم، أو حديث لأخذوا عنه وسمعوا منه كما أخذوا عن إبراهيم بن هشام، فلما لم يرووا عنه - بل تركوه وأعرضوا عنه مع حرصهم على لقاء الشيوخ وشدة اعتنائهم بالرواية - دل على أنه عندهم/ (٢) أسوأ حالا من إبراهيم بن هشام، وقد ذكر أبو حاتم الرازي وغيره عن إبراهيم بن هشام ما يدل على أنه لا يعي الحديث ولا [يدريه](٣).

قال/ (٤) ابن أبي حاتم (٥) كتاب الجرح والتعديل: "سمعت أبي يقول: قلت لأبي زرعة لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيى ابن (٦) يحيى، قال: ذهبت إلى قريته، وأخرج إلي كتابًا زعم أنه سمعه من سعيد بن عبدالعزيز (٧)، فنظرت فيه فإذا فيه أحاديث ضمرة (٨) عن رجاء بن أبي سلمة (٩) وعن ابن/ (١٠) شوذب (١١) وعن يحيى بن أبي عمرو السيباني (١٢)، فنظرت إلى حديث

---

(١) في س: (الرجال)، ثم صححت بوضع (ها) الرقعة في نهايتها.

(٢) ظ: [١٥٧/ أ].

(٣) في س: ساقط

(٤) س [١٨٢/ أ].

(٥) هكذا في الأصل، وفي ظ، وس: بزيادة (في).

(٦) هكذا في الأصل بإثبات همزة ابن على القطع.

(٧) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، الدمشقي: ثقة إمام، سوّاه أحمد بالأوزاعي، وقدّمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره، من السابعة، مات سنة سبع وستين، وقيل: بعدها، وله بضع وسبعون. بخ م ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٣/ ٢٣٧١، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٥٣/ ١٠٢).

(٨) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي: صدوق يهم قليلا، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين. بخ ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٦٠/ ٣٠٠٥، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٤٠٣/ ٨٠٤).

(٩) رجاء بن أبي سلمة مهران، أبو المقدام الفلسطيني، أصله من البصرة: ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة إحدى وستين وله سبعون سنة. مد س ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٢٤/ ١٩٣٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٣١/ ٥٠٤).

(١٠) الأصل: [٣١٢].

(١١) عبدالله بن شوذب الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام: صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ست أو سبع وخمسين. بخ ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ٥١٥/ ٣٤٠٨، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٢٥/ ٤٤٨).

(١٢) يحيى بن أبي عمرو السيباني، بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة، أبو زرعة الحمصي: ثقة =

فاستحسنته من حديث ليث بن سعد[1] عن عقيل[2]، فقلت له: اذكر هذا، فقال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ليث بن سعد، عن عقيل (بالكسر)، ورأيت في كتابه أحاديث عن سويد بن عبدالعزيز[3]، عن مغيرة[4] وحصين[5]، قد قلبها [على] [6] سعيد بن عبدالعزيز، وأظنه لم يطلب العلم وهو كذاب. قال: فقلت: هذه أحاديث سويد بن عبدالعزيز، قال: فقال: صدقت، نعم، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن سويد"[7].

قال ابن أبي حاتم: "ذكرت لعلي بن الحسين بن الجنيد بعض هذا الكلام عن أبي، فقال:

= من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة، مات سنة ثمان وأربعين أو بعدها. بخ ٤. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٦٣/ ٧٦٦٦، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٢٨/ ٤٢٥).

(١) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٨١٧/ ٥٧٢٠، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٤١٢/ ٨٣٤).

(٢) عقيل، بالضم، بن خالد بن عقيل، بالفتح، الأيلي، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام، أبو خالد الأموي مولاهم: ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٨٧/ ٤٦٩٩، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٢٨/ ٤٦٨).

(٣) سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم، الدمشقي، وقيل: أصله حمصي، وقيل غير ذلك: ضعيف (جدا)، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤. ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٢٤/ ٢٧٠٧، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤٢/ ٤٨٤).

(٤) المغيرة بن مقسم، بكسر الميم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى: ثقة متقن إلا أنه كان يدّلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. ع .(تقريب التهذيب: ١/ ٩٦٦/ ٦٨٩٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٤١/ ٤٨٤).

(٥) حصين بن عبدالرحمن السّلمي، أبو الهذيل، الكوفي: ثقة تغيّر حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، وله ثلاث وتسعون.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٢٥٣/ ١٣٧٨، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٢٨-٣٢٩/ ٦٥٩).

(٦) في س: (عن).

(٧) الجرح والتعديل: ٢/ ١٤٢.

صدق أبو حاتم، ينبغي أن لا يحدث عنه"[1].

قلت: وإبراهيم بن هشام هذا هو صاحب حديث أبي ذر الطويل[2] الذي تفرد به عن أبيه عن جده، وقد رواه أبو القاسم الطبراني[3]، وأبو حاتم بن حبان البستي في كتاب الأنواع والتقاسيم[4]، وهو حديث مجموع من/ [5] أحاديث كثيرة بعضها في الصحاح، وبعضها في المساند والسنن، وبعضها لا أصل له.

وقد ذكر ابن أبي حاتم إبراهيم بن هشام في كتاب الجرح والتعديل وذكر عنه ما حكيناه، ولم يذكر إبراهيم بن محمد بن سليمان فيه، ولم يرو عنه أحد ممن رحل من الحفاظ وأهل الحديث، ولم يأخذ عنه من أهل بلده غير محمد بن الفيض، روى عنه هذا الخبر الذي لم يتابع عليه، فعلم أنه ليس بمحل للرواية عنه، ونحن نطالب هذا المعترض الذي يتكلم بلا علم[6] فنقول له: لم قلت أن هذا الأثر - الذي تفرد به إبراهيم بن محمد - إسناده جيد؟ ومن قال هذا قبلك؟ ومن وثق/ [7] إبراهيم بن محمد هذا، أو احتج بروايته، أو أثنى عليه من أهل العلم والحديث؟ والمحتج بالحديث

---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) أشار إلى ذلك الذهبي حيث قال: " وهو صاحب حديث أبي ذر الطويل، انفرد به عن أبيه عن جده. قال الطبراني: لم يرو هذا عن يحيى إلا ولده وهم ثقات، وذكره ابن حبان في (الثقات). وأخرج حديثه في (الأنواع)." (لسان الميزان: ١/ ٢٢٢). وحديث أبي ذر الطويل هو: "دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسم، جالس وحده، فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله، إنك أمرتني بالصلاة. قال: «الصلاة خير موضوع»......." إلى آخر الحديث، وقد ساقه ابن كثير في تفسيره من رواية محمد بن حسين الآجري ضمن كلامه عن عدد الأنبياء عند تفسيره سورة آل عمران (١/ ٥٨٧)، وساقه مرة أخرى من رواية ابن مردويه عند تفسيره سورة آل عمران (١/ ٥٨٦).

(٣) المعجم الكبير، باب ومن غرائب مسند أبي ذر: ٢/ ١٥٧.

(٤) انظر: الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان: ٢/ ٧٦-٨١.

(٥) س: [١٨٢/ ب].

(٦) لا ينبغي لأهل العلم أن يجهل بعضهم بعضا، وإن رجح منهج أحدهم على الآخر.

(٧) الأصل: [٣١٣].

عليه أن يبين صحة إسناده، ودلالته على مطلوبه، وأنت لم تذكر في إبراهيم [المتفرد][1] بهذا الخبر/ [2] شيئًا يقتضي الاحتجاج بروايته، والرجوع إلى قبول خبره، فقولك فيما تفرد به ولم يتابع عليه: "إن إسناده جيد" دعوى مجردة مقابلة بالمنع والرد وعدم القبول. والله أعلم .

وأما محمد بن سليمان بن بلال والد إبراهيم فإنه شيخ قليل الحديث، لم يشتهر من حاله ما يوجب قبول أخباره، وقد ذكره البخاري/ [3] في تاريخه وذكر له حديثًا يرويه عن أمه عن جدتها، رواه عنه هشام بن عمار[4]، وهو الذي أشار إليه أبو حاتم. [وأما][5] أبوه سليمان بن بلال فإنه رجل غير معروف، بل هو مجهول الحال، قليل الرواية، لم يشتهر بحمل العلم ونقله، ولم يوثقه أحد من الأئمة - فيما علمناه - ولم يذكر له البخاري ترجمة في كتابه، وكذلك ابن أبي حاتم، ولا يعرف له سماع من أم الدرداء، ونحن نطالب [المستدل][6] بروايته، والمحتج بخبره، فنقول له: من وثقه من الأئمة، [أو][7] احتج بحديثه من الحفاظ، أو اثنى عليه من العلماء -حتى يصار إلى روايته، ويحتج بخبره، ويعتمد على نقله؟

والحاصل أن مثل هذا الإسناد لا يصلح الاعتماد عليه، ولا يرجع عند [التنازع][8] إليه عند أحد من أئمة هذا الشأن، مع أن المعترض لم يذكر شيئًا في محل النزاع أمثل منه، ولا اعتمد على شيء في المسألة أقرب منه؛ ولهذا زعم أنه نص في الباب، وهو مع هذا ليس بثابت ولا صحيح، ولو كان ثابتًا لم يكن فيه حجة على محل النزاع؛ فإن الذي فيه أن/ [9] بلالا ركب راحلته

---

(١) في ظ، وس: (المنفرد).

(٢) ظ: [١٥٧/ ب].

(٣) س: [١٨٣/ أ].

(٤) التاريخ الكبير: ١/ ١٠١.

(٥) في س: (أما).

(٦) في س: (المستدرك).

(٧) في س: (و)

(٨) في س: (النزاع).

(٩) الأصل: [٣١٤].

وقصد المدينة، وقاصد المدينة قد يقصد المسجد وحده، وقد يقصد القبر [فقط][1]، وقد يقصدهما/ [2] جميعًا، وليس في الخبر أنه قصد مجرد القبر، وشيخ الإسلام إنما ذكر الخلاف بين العلماء في جواب السؤال الذي سئل عنه فيمن قصد مجرد القبر، ولهذا قال في رده على بعض من اعترض عليه من المالكية: "فيقال لفظ الجواب: أما من سافر لمجرد زيارة قبور الأنبياء والصالحين، عليهم السلام، فهل يجوز له قصر الصلاة؟ على قولين معروفين"[3]. وقوله: "من سافر لمجرد زيارة قبور الأنبياء" احترازاً عن السفر المشروع: كالسفر إلى زيارة قبر النبي ﷺ، إذا سافر السفر المشروع، فسافر إلى مسجده، وصلى فيه، وصلى عليه وسلم [عليه][4] ودعا، وأثنى -كما يحبه الله ورسوله- فهذا سفر مشروع مستحب باتفاق المسلمين، وليس/ [5] فيه نزاع فإن هذا لم يسافر لمجرد زيارة [القبور][6].

وقال أيضًا: "الناس أقسام: منهم من يقصد السفر الشرعي إلى مسجده، ثم إذا صار في مسجده فعل في مسجده المجاور لبيته الذي فيه قبره[7] ما هو مشروع، فهذا سفر مجمع على استحبابه وقصر الصلاة فيه، ومنهم من لا يقصد إلا مجرد القبر، ولا يقصد الصلاة في المسجد، أو لا يصلي فيه؛ فهذا لا ريب أنه ليس بمشروع، ومنهم من يقصد هذا وهذا فهذا/ [8] لم يذكر في الجواب إنما ذكر في الجواب من لم يسافر إلا لمجرد زيارة قبور الأنبياء والصالحين، ومن الناس من لا يقصد إلا القبر لكن إذا أتى المسجد صلى فيه فهذا أيضًا/ [9] يثاب على ما فعله من المشروع كالصلاة في المسجد والصلاة على النبي ﷺ، والسلام عليه، ونحو ذلك من الدعاء، والثناء عليه،

---

(١) في س: (وحده).

(٢) س: [١٨٣/ ب].

(٣) الرد على الأخنائي: ١/ ٢٧.

(٤) في س: بدون .

(٥) ظ: [١٥٨/ أ].

(٦) في س: (الفبر).

(٧) في س: بزيادة (المكرم).

(٨) س: [١٨٤/ أ].

(٩) الأصل: [٣١٥].

ومحبته، وموالاته، والشهادة له بالرسالة والبلاغ، وسؤال الله الوسيلة له، ونحو ذلك مما هو من حقوقه المشروعة في مسجده -بأبي هو وأمي ﷺ-، ومن الناس من لا يتصور ما هو الممكن المشروع من الزيارة حتى يرى المسجد والحجرة[1]. بل يسمع لفظ زيارة قبره فيظن ذلك، كما هو المعروف المعهود من زيارة القبور أنه يصل إلى القبر ويجلس عنده ويفعل ما [يفعله][2] من زيارة شرعية أو بدعية، فإذا رأى المسجد والحجرة تبين له أنه لا سبيل لأحد أن يزور قبره كالزيارة المعهودة عند قبر غيره؛ وإنما يمكن الوصول إلى مسجده ﷺ، والصلاة فيه وفعل ما [يشرع][3] للزائر في المسجد لا في الحجرة عند القبر[4]، بخلاف قبر غيره"[5]. انتهى كلامه.

فقد تبين أن شيخ الإسلام إنما ذكر الخلاف في الجواب فيمن قصد/ [6] مجرد القبر. فأما من قصد الزيارة وغيرها كالصلاة في المسجد فلم يذكر فيه نزاعًا؛ فليس فيما روي عن بلال رضي الله عنه، حجة عليه؛ فإنه يحتمل أن يكون قصد الصلاة في المسجد وزيارة القبر معًا، ولا يعلم أنه قصد مجرد القبر، ولم يقصد المسجد إلا بإخباره عن نفسه بذلك، فإن القصد محله القلب ولا سبيل لنا إلى الاطلاع عليه إلا بخبر من قام به، وبلال رضي الله عنه، لم يخبر عن نفسه بأنه قصد مجرد زيارة القبر، وإنما في الأثر المروي عنه أنه ركب راحلته وقصد المدينة [ ][7] وليس في ذلك دليل على أنه جرد النية للقبر[فقط][8].

ولو فرض أنه لم/ [9] يقصد إلا القبر فقط، ولم/ [10] يقصد الصلاة والسلام في المسجد -

---

(١) في س: بزيادة (الشريفة).

(٢) في س و، ظ: (يفعل).

(٣) في س: (شرع).

(٤) في س: بزيادة (المكرم).

(٥) الرد على الأخنائي: ١/ ١٦٤.

(٦) س: [١٨٤/ ب].

(٧) في س: بزيادة (المنورة).

(٨) في س: بدون (فقط) و بزيادة المكرم.

(٩) الأصل: [٣١٦].

(١٠) ظ: [١٥٨/ ب].

كان ذلك على سبيل الاجتهاد منه وكان ممن يحتج لفعله، وقد علم أن النبي ﷺ، قال: «لاَ تَشُدُّوا الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، والْمَسْجِدِ الأَقْصَى»[(١)] ولم ينقل عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، [لا][(٢)] من الخلفاء الراشدين ﷺ، ولا من غيرهم مثل هذا الذي روي عن بلال، وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ /[(٣)] ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء:٥٩].

والذي يظهر أن ما نقل عن بلال في هذا ليس بصحيح عنه، بل بعض ألفاظ الخبر [تشهد][(٤)] ببطلانه عنه.

وقد ثبت عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنه كان إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ، فقال: "السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه"، وهذا صحيح ثابت عن ابن عمر، بل هو مجمع على صحته عنه[(٥)]، وليس فيه شد رحل، ولا إعمال مطي، ومع هذا فقد قال ابن [ابن ابن][(٦)] أخيه الإمام الحافظ الفقيه أحد الأعلام أبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ، العمري المدني[(٧)]: "ما نعلم أحدًا من أصحاب النبي ﷺ، [فعل][(٨)] ذلك إلا ابن عمر". هكذا ذكره عبدالرزاق في مصنفه عن معمر

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٢/ ٩٧٥/ ٨٢٧)، كتاب المناسك، باب سفر المرأة مع محرم إلى الحج وغيره.

(٢) في ظ: (إلا)وهو خطأ

(٣) س: [١٨٥/ أ].

(٤) في س: (يشهد).

(٥) روى ذلك: الإمام مالك في الموطأ، قصر الصلاة في السفر: ١/ ١٥٢/ ٦٨، وصحح إسناده الشيخ الألباني عند تحقيقه كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، للقاضي إسماعيل: ص ٨١ .

(٦) في ظ: ساقط.

(٧) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان: ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في: القاسم عن عائشة، على: الزهري، عن عروة، عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٤٣/ ٤٣٥٣، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٥/ ٧١).

(٨) في س: (يفعل)

عن عبيد الله بن عمر[(١)].

وقد كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا، وعلمًا، وعبادة، وحفظًا، وإتقانًا، بل [هو][(٢)] أحفظ/ [(٣)] آل [عمر][(٤)] في زمانه، وأثبتهم، وأعلمهم[(٥)]، وقد قال [ما قال][(٦)] فيما كان ابن عمر يفعله مع أن مالكًا وغيره من العلماء صاروا إلى ما روي عن ابن عمر في ذلك، فإذا كان هذا قول عبيد الله بن عمر فيما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما، / [(٧)] في ذلك مع أنه أقرب بكثير مما روي عن بلال، فإن الذي فيه مجرد السلام عند القدوم من سفر، وليس فيه شد رحل ولا إعمال مطي، ولا غير ذلك مما روي عن بلال؛ فكيف يقال فيما روي عن بلال من فعله المتضمن شد الرحل، وإعمال المطي، وغير ذلك مما لم ينقل عن غيره من أصحاب النبي ﷺ، والتابعين لهم بإحسان؟. والله أعلم.

قال المعترض:

وقد استفاض عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، أنه كان يُبْرِد البريد من الشام يقول له: "سلم/ [(٨)] [لي][(٩)] على رسول الله ﷺ"، وممن ذكر ذلك ابن الجوزي ونقلته من خطه في كتاب مثير العزم الساكن، وقد ضبطه بإسكان الباء الموحدة، وكسر الراء[(١٠)] المخففة[(١١)]، وهو كذلك

---

(١) ٣/ ٥٧٦/ ٦٧٢٤.

(٢) في ظ: بدون.

(٣) الأصل: [٣١٧].

(٤) في ظ: (عمران).

(٥) الثقات، لابن حبان: ٧/ ١٤٩/ ٩٤١٣.

(٦) في ظ، س: ساقط.

(٧) س: [١٨٥/ ب].

(٨) ظ: [١٥٩/ أ].

(٩) في س: بدون.

(١٠) في س: بزيادة (المهملة).

(١١) ٢/ ٢٩٧.

يقال: أَبْرَد فهو مُبْرِد[1]. وذكره أيضًا الإمام أبو بكر أحمد بن [عمر][2] بن أبي عاصم النبيل[3]، ووفاته سنة سبع وثمانين ومائتين في مناسك له لطيفة، جردها من الأسانيد، ملتزمًا فيها الثبوت، قال فيها: "وكان عمر بن عبدالعزيز ﵁، يبعث بالرسول قاصدًا من الشام إلى المدينة ليقرىء النبي ﷺ[4]، ثم يرجع"[5]. وهذه المناسك رواية شيخنا الدمياطي[6] ثم ذكر إسناد/ [7] شيخه إلى ابن أبي عاصم.

وقال:

فسفر بلال في زمن/ [8] صدر الصحابة، ورسول عمر بن عبدالعزيز في زمن صدر التابعين من الشام إلى المدينة لم يكن إلا للزيارة والسلام على النبي ﷺ، ولم يكن الباعث على السفر غير ذلك، لا من أمر الدنيا ولا من أمر الدين، لا من قصد المسجد ولا من غيره. **انتهى كلام المعترض.**

والجواب: من وجوه:

أحدها: المطالبة بصحة الإسناد إلى عمر بن عبدالعزيز ﵁، ولم يذكر المعترض الإسناد في ذلك إلى عمر لينظر فيه هل هو صحيح أم لا، وكأنه لم يظفر به فإنه لو ظفر به ووقف عليه لبادر إلى ذكره، ولو كان إسنادًا ضعيفًا، كما هي عادته، وكما ذكر إسناد الأثر المروي عن بلال وإن كان

---

(١) انظر: لسان العرب، كتاب الدال، فصل الباء: ٣/ ٨٧.

(٢) في س: (عمرو)، وهو الموافق لما في سير أعلام النبلاء لا (عمر) المثبتة في الأصل.

(٣) حافظ كبير إمام بارع متبع للآثار كثير التصانيف قدم أصبهان على قضائها ونشر بها علمه من أهل البصرة من صوفية المسجد من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صحب النساك منهم أبو تراب وسافر معه وكان مذهبه القول بالظاهر وكان ثقة نبيلا معمرا (سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٣٠-٤٣٩)

(٤) هكذا في الأصل و ظ، وفي س: بزيادة (السلام).

(٥) لم أقف على مصنفه هذا.

(٦) عبد المؤمن بن خلف.

(٧) س: [١٨٦/ أ].

(٨) الأصل: [٣١٨].

غير صحيح.

الوجه الثاني: إن ما نقل عن عمر بن عبدالعزيز من إبراده البريد من الشام قاصدًا إلى المدينة لمجرد الزيارة ليس بصحيح عنه، بل في إسناده عنه ضعف وانقطاع، وأمثل ما روي عنه في ذلك ما [ذكره][1] البيهقي في كتاب شعب الإيمان فقال: "حدثنا أبو سعيد بن أبي عمرو: أنبأ أبو عبدالله الصفار[2]: ثنا ابن أبي الدنيا: حدثني إسحق بن حاتم المدائني[3]: ثنا ابن أبي فديك[4]، عن رباح بن[5] بشير[6]/ [7] عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري قال: قدمت [على][8] عمر بن عبدالعزيز إذ كان خليفة بالشام، فلما ودعته قال: إن لي إليك حاجة: إذا أتيت المدينة سترى قبر النبي ﷺ، فأقرئه مني السلام"[9].

هذا أجود ما روي عن عمر بن عبدالعزيز في هذا الباب/ [10] مع أن في ثبوته عنه نظرًا؛ فإن رباح بن[11] بشير شيخ مجهول لم يرو عنه غير ابن أبي فديك، ولو فرض أنه شيخ معروف ثقة فليس في روايته ذكر إبراد البريد لمجرد الزيارة؛ وإنما فيها إرسال السلام مع بعض من قدم على عمر من أهل المدينة؛ فإن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري هو من أهل المدينة، وكان قدم منها إلى

(١) في س: (رواه).

(٢) محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني. تقدم.

(٣) إسحاق بن حاتم بن بيان العلاف المدائني حدث ببغداد، قال الخطيب: "وكان ثقة". توفي سنة٢٥٢هـ. (تاريخ بغداد: ٦ ص: ٣٦٥، والثقات: ٨ ص: ١١٨).

(٤) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك. تقدم.

(٥) في س: بزيادة (أبي)، وهو خطأ.

(٦) رباح بن بشير أبو بشر: عن يزيد بن أبي سعيد. وعنه ابن أبي فديك. قال أبو حاتم: مجهول. (ميزان الاعتدال: ٨/ ١٠٠/ ٣٦٤، ولسان الميزان: ٢ / ٥١٣ / ٣٣٦٣).

(٧) س: [١٨٦/ ب].

(٨) في س: (إلى).

(٩) باب في المناسك، فضل الحج والعمرة: ٣/ ٤٩٢/ ٤١٦٧.

(١٠) الأصل: [٣١٩].

(١١) في س: بزيادة (أبي).

الشام على عمر بن عبدالعزيز/ [1] فلما ودعه وأراد الرجوع إلى بلده - قال له عمر: سترى قبر النبي ﷺ، فأقرئه مني السلام، وقد عرف أن شيخ الإسلام لم يذكر نزاعًا في الجواب فيمن سافر إلى المدينة لحاجة [وزار][2] عند قدومه، أو اجتمع في سفره قصد الزيارة مع قصد آخر؛ وإنما ذكر الخلاف فيمن قصد مجرد القبر، ويزيد بن أبي سعيد قصد الرجوع إلى بلده المدينة، وانضم إلى ذلك قصد آخر، وليس هذا محل النزاع، وإنما الخلاف في شد الرحل وإعمال المطي إلى مجرد/ [3] زيارة القبور.

وقول المعترض: "فسفر بلال في زمن صدر الصحابة، ورسول عمر بن عبدالعزيز في زمن صدر التابعين من الشام إلى المدينة لم يكن إلا للزيارة" هو مجرد دعوى عريّة عن الدليل [فتقابل][4] بالمنع والرد [وعدم القبول][5] بل إنما كان لها ولغيرها، كما قد بينا ذلك. والله أعلم.

فإن قيل: فقد ذكر البيهقي في آخر الأثر المذكور [أن عمر][6] كان يبرد البريد فإن فيه بعد قوله: "فأقرئه مني السلام" قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: [فحدثت][7] به عبدالله بن جعفر [8]، فقال: "أخبرني فلان أن عمر كان يبرد إليه البريد من الشام".

فالجواب / [9]: أن هذا ليس بصحيح، بل هو ضعيف منقطع. وعبدالله بن جعفر - محدث ابن أبي فديك - هو والد ابن المديني، وهو ضعيف غير محتج بخبره، قال يحيى بن معين: "ليس

(١) ظ: [١٥٩ / ب].

(٢) في س: (وزاد).

(٣) س: [١٨٧/ أ].

(٤) في س: (فيقابل).

(٥) في س: بدون.

(٦) في س: (أنه).

(٧) في س: (فحدث).

(٨) عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي، بصري، أصله من المدينة: ضعيف، من الثامنة، يقال: تغير حفظه بآخرة، مات سنة ثمان وسبعين. ت ق. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٧/ ٣٢٧٢).

(٩) الأصل: [٣٢٠].

بشيء"[1]. وقال النسائي: "متروك الحديث"[2]. والمخبر لعبد[الله][3] بن جعفر رجل مبهم وهو أسوأ حالا من المجهول.

فإن قيل: قد روى البيهقي نحو هذا من وجه آخر، فقال: "حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني: أنبأ إبراهيم بن فراس[4] بمكة: حدثني محمد بن صالح الرازي[5]: ثنا زياد بن يحيى[6]، عن حاتم بن وردان[7] قال: كان عمر بن عبدالعزيز/ [8] يوجه بالبريد قاصدًا إلى المدينة ليقريء عنه النبي ﷺ"[9]. هكذا رواه في شعب الإيمان. وهذه الرواية هي التي ذكرها المعترض من المناسك لابن أبي عاصم بلا سند.

والجواب أن يقال: هذه رواية منقطعة غير ثابتة. وحاتم بن وردان شيخ من أهل البصرة، لم يلق عمر بن عبدالعزيز، ولم يدركه، فروايته عنه مرسلة غير متصلة، وقد [توفي][10] عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، سنة إحدى ومائة، وكانت وفاة حاتم بن وردان سنة أربع وثمانين ومائة، وأكبر

---

(١) تهذيب الكمال، للمزي: ٤/ ١٠٥/ ٣١٩٤.

(٢) الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ١/ ٦٢/ ٣٣٠.

(٣) في ظ: ساقط.

(٤) لم أجد له ترجمة سوى ما ذكره ابن أبي حاتم: " إبراهيم بن فراس روى عن وهب بن منبه روى عنه أبو عمر الصنعاني" . (الجرح والتعديل: ٢/ ١٢٢/ ٣٧٨).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحسّاني، النكري، بضم النون، البصري: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وخمسين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٣٤٩/ ٢١١٦، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٣٥/ ٧١٠)

(٧) حاتم بن وردان السعدي، أبو صالح البصري: ثقة، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين. خ م ت س. (تقريب التهذيب: ١ /٢٠٨/ ١٠٠٩، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١١٣/ ٢١٨).

(٨) س: [١٨٧/ ب].

(٩) باب في المناسك، فضل الحج والعمرة: ٣/ ٤٩٢/ ٤١٦٧.

(١٠) في س: (يوفى).

شيخ لحاتم أيوب السختياني[1] وكانت وفاة أيوب سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الوجه الثالث: أنه لو ثبت عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، أنه كان يبرد البريد من الشام قاصدًا إلى المدينة[2] لمجرد الزيارة / [3] والسلام- كان في فعله ذلك من جملة المجتهدين، ومن المعلوم أنه رضي الله عنه، أحد الخلفاء الراشدين، ومن كبار الأئمة المجتهدين/ [4] فإذا قال قولا باجتهاده أوفعل فعلا برأيه، فإن قام دليله وظهرت حجته تعين المصير إليه، والاعتماد عليه [وإلا][5] فهو ممن يحتج لقوله، ويستدل لفعله، وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ/ [6] تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء:٥٩]. وقد ذكرنا فيما تقدم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنه كان يأتي إلى القبر للسلام عند القدوم من سفر، ومع هذا فقد قال عبيد الله بن عمر[7] الكبير الثقة الثبت: "ما نعلم أحدًا من أصحاب النبي ﷺ، فعل ذلك إلا ابن عمر"[8].

وقال شيخ الإسلام في[9] أثناء كلامه في الصلاة والسلام على النبي ﷺ، في كل مكان: "وأما السلام عليه عند القبر فقد عرف أن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، والتابعين المقيمين بالمدينة[10] لم يكونوا يفعلونه إذا دخلوا المسجد وخرجوا منه" إلى أن قال: "ولهذا كان أكثر السلف لا

---

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٥٨/ ٦١٠ ، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٤٨/ ٧٣٣).

(٢) في س: بزيادة (المنورة).

(٣) ظ: [١٩٠/ أ].

(٤) الأصل: [٣٢١].

(٥) في س: ساقط.

(٦) س: [١٨٨/ أ].

(٧) في س: بزيادة (العمري).

(٨) هكذا في جميع النسخ والصواب أن يقال: (أثناءَ) منصوبة على الظرفية بدون حرف الجر.

(٩) المصنف، لعبد الرزاق: ٣/ ٥٧٦/ ٦٧٢٤.

(١٠) في س: بزيادة (المنورة).

يفرقون بين الغرباء وأهل المدينة، ولا بين حال السفر وغيره؛ فإن استحباب هذا لهؤلاء وكراهته لهؤلاء حكم شرعي يفتقر إلى دليل شرعي، ولا يمكن أحدًا أن ينقل عن النبي ﷺ، أنه شرع لأهل المدينة الإتيان عند الوداع للقبر [1]، وشرع لهم ولغيرهم ذلك عند القدوم من سفر، وشرع للغرباء تكرير ذلك كلما دخلوا المسجد وخرجوا منه، ولم يشرع [ذلك][2] لأهل المدينة، فمثل هذه الشريعة ليس منقولا عن النبي ﷺ/ [3] ولا عن خلفائه ولا هو معروف من عمل الصحابة؛ وإنما نقل عن ابن عمر -رضي الله عنهما- السلام عند القدوم من السفر، وليس هذا من عمل الخلفاء وأكابر الصحابة، كما/ [4] كان ابن عمر يتحرى الصلاة والنزول والمرور [5] حيث حل ونزل و[عبر][6] في السفر، وجمهور الصحابة لم يكونوا يصنعون ذلك بل [أبوه][7] عمر كان ينهى عن مثل [ذلك][8]. والله أعلم.

قال المعترض:

وفي فتوح الشام أنه لما كان أبو عبيدة رضي الله عنه، منازلا بيت المقدس أرسل كتابًا إلى عمر مع ميسرة بن مسروق [9] يستدعيه الحضور، فلما قدم ميسرة مدينة رسول الله ﷺ، دخلها ليلا ودخل المسجد، وسلم على قبر رسول الله ﷺ، وعلى قبر أبي بكر الصديق [10].

---

(١) في س: بزيادة (المكرم).

(٢) في س: ساقط.

(٣) س: [١٨٨/ ب].

(٤) الأصل: [٣٢٢].

(٥) في س: إحالة على تعليق في الهامش نصه: (بوادي المسيل عند آبار عليّ، كرم الله وجهه،).

(٦) في س: كتبت (عبر) مضببة العين غير واضحة فأشكلت على الناسخ وكتب فوقها (كذا)

(٧) في س: (ابن) وهو خطأ.

(٨) في س: (هذا).

(٩) ميسرة بن مسروق العبسي من بني هدم بن عوذ بن قطيعة بن عبس العبسي. صحابي. (الإصابة في تميز الصحابة، للحافظ ابن حجر: ٦/ ٢٣٨).

(١٠) في المطبوع من كتاب فتوح الشام أنه (عبدالله بن أريقط) وليس (ميسرة بن مسروق): (١/ ١٠٩).

وفيه أيضًا أن عمر لما صالح أهل بيت المقدس، وقدم عليه كعب الأحبار[1] رضي الله عنه، وأسلم وفرح عمر بإسلامه - قال/ [2] عمر [له][3]: هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي ﷺ، وتتمتع بزيارته؟ فقال: نعم، يا أمير المؤمنين، أنا أفعل ذلك. ولما قدم عمر المدينة أول ما بدأ بالمسجد وسلم على رسول الله ﷺ [4]. **انتهى ما ذكره.**

وهو مطالب/ [5] أولا ببيان صحته، وثانيًا ببيان [دلاله][6] على مطلوبه، ولا سبيل له إلى [واحد][7] من الأمرين. ومن المعلوم أن هذا من الأكاذيب والموضوعات على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفتوح الشام فيه كذب كثير، وهذا لا يخفى على آحاد طلبة العلم، ولكن شأن هذا المعترض الاحتجاج دائمًا بما يظنه موافقًا لهواه، ولو كان من المنخنقة والموقوذة والمتردية، وليس هذا شأن العلماء، بل المستدل بحديث أو [أثر][8] عليه أن يبين صحته، ودلالته على مطلوبه، وهذا المنقول عن عمر رضي الله عنه، لو كان ثابتًا عنه لم يكن فيه دليل على/ [9] محل النزاع. وقد عرف أن شيخ الإسلام لا ينكر الزيارة على الوجه المشروع، ولا يكرهها بل [يحض عليها][10] ويندب إلى فعلها. والله الموفق للصواب.

ثم قال المعترض:

---

(١) كعب بن ماتع بكسر المثناة من فوق الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار وقال البخاري ويقال له كعب الحبر يكنى أبا إسحاق من آل ذي رعين أو من ذي الكلاع. مات سنة ٣٢هـ وقيل٣٥هـ. (الإصابة في تميز الصحابة: ٥/ ٦٤٧-٦٥١).

(٢) ظ: [١٩٠/ ب].

(٣) في س: ساقط.

(٤) فتوح الشام، للواقدي: ١/ ١٥٤.

(٥) س: [١٨٩/ أ].

(٦) في س: (دلالته).

(٧) في س: (أحد).

(٨) في س: (أمر).

(٩) الأصل: [٣٢٣].

(١٠) في س: (يحضها).

وقد ذكر المؤرخون والمحدثون منهم أبو عمر بن عبدالبر في الاستيعاب، وأحمد بن يحيى البلاذري في تاريخ الأشراف، وابن عبدربه في العقد أن زياد بن أبيه(١) أراد الحج فأتاه أبو بكرة(٢) وهو لا [يكلمه](٣) فأخذ ابنه فأجلسه في حجره ليخاطبه ويسمع زيادًا، فقال: إن أباك فعل وفعل، وإنه يريد/ (٤) الحج وأم حبيبة(٥) رضي الله عنها، زوج رسول الله ﷺ، هناك فإن أذنت له فأعظم بها مصيبة وخيانة لرسول الله ﷺ، وإن هي حجبته فأعظم بها حجة عليه، فقال زياد: ما [يدع](٦) النصيحة لأخيك، وترك الحج [ ](٧) تلك السنة هكذا حكاها البلاذري(٨).

وحكى ابن عبد ربه ثلاثة أقوال: أحدها: أنه حج ولم يزر من أجل قول أبي بكرة، والثاني: أنه دخل المدينة وأراد الدخول على أم حبيبة رضي الله عنها، فذكر قول أبي بكرة، فانصرف عن ذلك،

---

(١) زياد بن أبيه الأمير لا يعرف له صحبة مع أنه ولد عام الهجرة، قال ابن حبان: "ظاهر أحواله المعصية وقد أجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج بمن كان كذلك"، قال بن عساكر: "لم ير النبي ﷺ وأسلم في عهد أبي بكر وولي العراق لمعاوية، وكان من شيعة علي، وولاه إمرة القدس، فلما استلحقه معاوية صار أشد الناس على آل علي وشيعته". توفي سنة ٥٣هـ. (ميزان الاعتدال: ٣/ ١٢٥/ ٣٥٢٨، ولسان الميزان: ٢/ ٤٩٣/ ١٩٧١).

(٢) أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كَلَدة (بفتحتين) ابن عمرو الثقفي، أبو بكرة، صحابي مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح بمهملات، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين. ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٠٠٨/ ٧٢٢٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٤١٨/ ٨٤٨).

(٣) في س: (يتكلم) وهو لا يوافق ما في المطبوع من أنساب الأشراف للبلاذري.

(٤) س: [١٨٩/ ب].

(٥) أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس الأموية زوج النبي ﷺ تكنى أم حبيبة وهي بها أشهر من اسمها وقيل بل اسمها هند ورملة أصح، ماتت بالمدينة سنة: ٤٤هـ وقيل٥٩هـ. (الإصابة في تميز الصحابة، للحافظ ابن حجر: ٧/ ٦٥١-٦٥٣، والاستيعاب، لابن عبدالبر: ٤/ ١٨٤٣-١٨٤٦).

(٦) هكذا في الأصل وفي ظ، أما في س: (تدع) وهو موافق لما في المطبوع من أنساب الأشراف للبلاذري، وأقرب للصواب من حيث المعنى.

(٧) في س: بزيادة (في) وهو موافق لما في المطبوع من أنساب الأشراف للبلاذري.

(٨) أنساب الأشراف: ١/ ٤٩٣-٤٩٤.

والثالث: أن أم حبيبة رضي الله عنها، حجبته ولم تأذن له[1]. والقصة على كل تقدير تشهد لأن زيارة الحاج كانت معهودة من ذلك الوقت. وإلا فكان زياد يمكنه أن يحج من غير طريق المدينة، بل هي أقرب إليه لأنه كان بالعراق، والاتيان من العراق إلى مكة [2] أقرب، ولكن كان إتيان المدينة [عندهم][3] أمرًا لا يترك. **انتهى ما ذكره.**

[والجواب][4]: أن يقال:

هذا من نمط ما قبله في الاحتجاج بما ليس بثابت عند العلماء وليس فيه دليل على المطلوب/ [5] [ ][6] وهذه القصة [المروية][7] في أمر أبي بكرة وزياد مختلف فيها، وعلى كل تقدير فزياد/ [8] ابن أبيه ليس ممن يحتج بقوله ولا يرجع إلى فعله، وزيارة الحاج لم ينكرها الشيخ ولا / [9] كرهها بل استحبها، كغيره من العلماء، وذكرها في [مصنفاته ومناسكه][10] وفتاويه، وقد قال في بعض مناسكه: "باب زيارة[11] النبي ﷺ"[12]، ثم ذكر ما يقول إذا دخل [المسجد][13] وقال: "ثم يأتي قبر النبي ﷺ، فيستقبل جدار القبر ولا يمسه ولا يقبله، ثم يقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه، السلام عليك يا سيد

---

(١) العقد الفريد: ٥/ ٢٥٤.

(٢) في س: بزيادة (شرفها اللـه).

(٣) في س: بدون.

(٤) في س: (فالجواب).

(٥) الأصل: [٣٢٤].

(٦) في س: بزيادة (بل هو على نقيض مراد المعترض أدل منه على مطلوبه).

(٧) في س: بدون.

(٨) س: [١٩٠/ أ].

(٩) ظ: [١٩١ / أ].

(١٠) في س: (مناسكه ومصنفاته).

(١١) في س: بزيادة(قبر).

(١٢) الرد على الأخنائي: ١٦٥-٢٠٠.

(١٣) في ي: (المدينة).

المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين"[1]، ثم ذكر الكلام إلى آخره وذكر السلام على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقد تبين أن الشيخ ~ لم ينكر زيارة الحاج قبر النبي ﷺ، حتى يشنّع عليه بما لم يقله، [ويضاف][2] إليه ما لم يعتقده؛ وإنما ذكر نزاع العلماء في شد الرحال وإعمال المطي إلى مجرد زيارة القبور، ومال إلى النهي عن ذلك محتجا بما ثبت عن المصطفى، صلوات الله عليه، أنه قال: «لاَ [تُشَدُّ][3] الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ»[4]. والله أعلم.

ثم قال المعترض/ [5]:

واختلف السلف في أن الأفضل البداءة بالمدينة قبل مكة أو بمكة قبل المدينة [6]. قال: وممن نص على هذه المسألة وذكر الخلاف فيها الإمام أحمد ~ في كتاب المناسك الكبير[7] - من تأليفه- ثم ذكر أن ابن ناصر رواها بإسناد له ذكره إلى عبدالله بن أحمد عن أبيه، وقال في هذه المناسك: "سئل عمن يبدأ/ [8] بالمدينة قبل مكة، فذكر بإسناده عن عبدالرحمن بن يزيد[9]، وعطاء[10]، ومجاهد[11] قالوا: إذا أردت مكة فلا تبدأ بالمدينة، وابدأ بمكة فإذا قضيت حجك

---

(١) الرد على الأخنائي: ١٦٥-٢٠٠.

(٢) في س: (أو يضاف).

(٣) في س: (تشدوا).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) س: [١٩٠/ ب].

(٦) في س: بزيادة (زادهما اللـه شرفا).

(٧) لم أجد الكتاب، وذكره ابن النديم في الفهرست: (٣٢٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (١١/ ٣٢٨)، والخطيب في تاريخ بغداد: (٩/ ٣٧٥)، والعليمي في الدر المنضد: (١/ ٤٩)، والمنهج الأحمد: (١/ ٨٦).

(٨) الأصل: [٣٢٥].

(٩) لعله ابن جابر المتقدم في الباب الثاني فصل في علم النبي ﷺ بمن يسلم عليه.

(١٠) عطاء بن أبي رباح: تقدم في الحديث العاشر من الباب الأول.

(١١) مجاهد بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث =

فامرر بالمدينة إن شئت"[1]، قال: "وذكر بإسناده عن الأسود[2] قال: "أحب أن يكون نفقتي وجهازي وسفري أن أبدأ بمكة"[3].

وعن إبراهيم النخعي: "إذا أردت مكة فاجعل كل شيء لها تبعًا"[4].

وعن مجاهد: "إذا أردت الحج أو العمرة فابدأ بمكة واجعل كل شيء لها تبعًا"[5]، وعن إبراهيم قال: "إذا حججت فابدأ بمكة ثم مر بالمدينة بعد"[6].

وذكر الإمام أحمد أيضًا بإسناده، عن عدي بن ثابت[7]: "أن نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ، كانوا يبدأون بالمدينة إذا حجوا يقولون: نهل من حيث أحرم رسول الله ﷺ"[8]، وذكر ابن أبي شيبة في مصنفه هذا الأثر أيضًا[9]، وذكر بإسناده عن علقمة[10] والأسود/ [11]

وثمانون.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٩٢١/ ٦٥٢٣، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٨/ ٦٨).

(١) لم أجده.

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس النّ، خعي أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم: ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ١٤٦/ ٥١٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٩٩/ ٨٢٥).

(٣) روى نحوه ابن أبي شيبة: ٣/ ١٤٥/ ١٢٨٩١.

(٤) لم أجده.

(٥) انظر: مصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ١٤٥/ ١٢٨٨٩٠.

(٦) روى نحوه ابن أبي شيبة: ٣/ ١٤٥/ ١٢٨٨٩.

(٧) عديّ بن ثابت الأنصاري، الكوفي: ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ست عشرة .ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٦٧١/ ٤٥٧١، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٤٩/ ٣٣٠).

(٨) لم أجده في المطبوع من مسند الإمام أحمد.

(٩) ٣/ ١٤٥/ ١٢٨٨٨.

(١٠) علقمة بن وقّاص، بتشديد القاف، الليثي، المدني: ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: انه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبدالملك.(تقريب التهذيب: ١/ ٦٨٩/ ٤٧١٩، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٨٣/ ٥٥٦).

(١١) س: [١٩١/ أ].

وعمرو بن ميمون[1] أنهم بدأوا بالمدينة قبل مكة[2].

ثم قال: وقال الموفق ابن قدامة: "قال -يعني أحمد- : [و][3] إذا حج الذي لم يحج قط - يعني من غير طريق الشام - لا يأخذ على طريق المدينة؛ لأني أخاف أن يحدث به حدث؛ فينبغي أن يقصد مكة من أقصد [الطرق][4]، ولا يتشاغل بغيره"[5].

قال[6]: وهذا في العمرة متجه؛ لأنه يمكنه فعلها متى وصل إلى مكة، وأما الحج فله وقت مخصوص، فإذا كان الوقت متسعًا لم يفت عليه/ [7] بمروره بالمدينة شيء.

وممن نص على هذه المسألة من الأئمة -أبو حنيفة ~ وقال: "الأحسن أن يبدأ بمكة"[8]، روى ذلك الحسن بن زياد[9] عنه فيما حكاه أبو الليث السمرقندي[10]. **انتهى كلامه**.

---

(١) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله، ويقال: أبو يحي مخضرم مشهور، (من الثانية): ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها.ع. (تقريب التهذيب: ١/ ٧٤٦/ ٥١٥٧، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٩٦/ ١٨١).

(٢) ٣/ ١٤٥/ ١٢٨٩٣.

(٣) في س: بدون.

(٤) في ظ: (الطريق).

(٥) المغني: ٥/ ٤٦٥.

(٦) الإمام السبكي.

(٧) ظ: [١٩١/ ب].

(٨) قال في شرح اللباب: "وقد روى الحسن عن أبي حنيفة أنه إذا كان الحج فرضا فالأحسن للحاج أن يبدأ بالحج ثم يثني بالزيارة وإن بدأ بالزيارة جاز وهو ظاهر إذ يجوز تقديم النفل على الفرض إذا لم يخش الفوت بالإجماع مالم يمر به أي بالقبر المكرم فإن مر بالمدينة كأهل الشام بدأ بالزيارة لا محاله لأن تركها من قربها يعد من القساوة والشقاوة وتكون الزيارة حينئذ بمنزلة الوسيلة وفي مرتبة السنة القبلية للصلاة". (حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لابن عابدين: ٢/ ٦٨٩).

(٩) الحسن بن زياد اللؤلؤي، صاحب الإمام أبي حنيفة، ولي القضاء ثم استعفى عنه، كان محباً للسنة واتباعها، سمع من زفر وأبي يوسف في الفقه، كان عالما بروايات أبي حنيفة، حسن الخلق مقدما في السؤال والتفريع، توفي سنة ٢٠٤هـ. (الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي الوفاء القرشي: ٢/ ٥٦-٥٧).

(١٠) أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي المعروف بإمام الهدى وهو الإمام الكبير صاحب =

وهذا الذي ذكره في البداءة بمكة أو المدينة ليس/ [1] فيه ما يحصل مراده ومطلوبه.

ثم قال:

فانظر كلام السلف والخلف في إتيان المدينة إما قبل مكة، وإما بعدها. ومن أعظم ما تؤتى له المدينة الزيارة.

ثم أخذ في الاستدلال على هذه الدعوى المجردة بما لا يصلح أن يكون شبهة، فقال: ألا ترى أن بيت المقدس لا يأتيه إلا القليل من الناس وإن كان مشهودًا له بالفضل والصلاة فيه/ [2] مضاعفة [فتوفر][3] الهمم خلفًا عن سلف [على][4] إتيان المدينة إنما هو لأجل الزيارة، وإن اتفق معها قصد عبادات أخر، فهو مغمور بالنسبة إليها.

ولا يخفى على من له أدنى فهم ومعرفة بالعلم أن ما زعمه المعترض من الحكم ودليله في هذا المحل دعوى مجردة عن دليل فيقابل بالمنع وعدم القبول وقد ذكر قريبًا عن [النفر][5] من أصحاب النبي ﷺ، أنهم كانوا إذا حجوا يبدأون بالمدينة، وأنهم عللوا ذلك بالإهلال من ميقات النبي ﷺ، بقولهم: نهل من حيث [أحرم][6] رسول الله ﷺ، ولم يعللوه بما زعمه وادعاه.

ثم ذكر المعترض في هذا المكان كلامًا عليه فيه مؤاخذات ومناقشات يطول الكتاب بذكرها. ثم ذكر كلام الآجري في الشريعة[7]، وابن بطة[8] في الإبانة المتضمن للرد على بعض

الأقوال المفيدة والتصانيف المشهورة، من مصنفاته النوازل في الفقه وخزانة الفقه وله تفسير القرآن الكريم في أربعة مجلدات. توفي سنة ٣٧٣هـ. (الجواهر المضية: ٣/ ٥٤٤-٥٤٥).

(١) الأصل: [٣٢٦].

(٢) س: [١٩١/ ب].

(٣) في س: (فتتوفر).

(٤) في س: (عن).

(٥) في س: (نفر).

(٦) في ظ: (إحرام).

(٧) انظر كلام الآجري في الشريعة: ٥/ ٢٣٦.

(٨) ابن بطة هو: عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري، الحنبلي، شيخ العراق، فقيه، محدث، متكلم، توفي

الملحدة في إنكاره دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، مع النبي ﷺ، واشتمل كلامهما على ذكر زيارة قبر النبي ﷺ، فزعم المعترض أنه استفيد منه السفر للزيارة، وأن ذلك لم يزل في السلف والخلف، وهذا الذي زعمه غير مقبول منه، وليس في كلامهما ذكر السفر للزيارة؛ وإنما فيه ذكر الزيارة/ [(١)] فقط/ [(٢)] والسلام على النبي ﷺ، وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وهذا المعترض لا يفرق بين السفر لزيارة القبور، وبين زيارتها بلا سفر، بل كلاهما [عنده][(٣)] مندوب مستحب، والعلماء قد فرقوا بين الحكمين وميزوا بين المسألتين.

وابن بطة الذي ألزم المعترض كلامه ما لا يلزمه قد ذكر الزيارة وصفتها فيما حكاه عنه مع العلم بأنه أحد القائلين بالنهي عن السفر إلى القبور/ [(٤)] وقد ذكر ذلك في الإبانة الصغرى التي يذكر فيها جمل أقوال أهل السنة وما خالفها من البدع، فقال: "ومن البدع البناء على القبور وتجصيصها وشد الرحال إلى زيارتها"[(٥)].

فابن بطة يستحب الزيارة مع نهيه عن شد الرحل لمجردها، فعلم أنه يفرق بين السفر للزيارة وبين الزيارة بلا سفر، لا كما زعمه المعترض.

ثم قال: قال القاضي عياض: "قال إسحاق بن إبراهيم الفقيه[(٦)]: ومما لم يزل من شأن من حج المرور بالمدينة، والقصد إلى الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، والتبرك برؤية روضته، ومنبره،

= بعكبرا، من مصنفاته الكثيرة: السنن، المناسك، الإبانة الكبرى في ثلاث مجلدات، انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٢٥٩-٥٣٣)

(١) س: [١٩٢/ أ].

(٢) الأصل: [٣٢٧].

(٣) في س: ساقط.

(٤) ظ: [١٩٢/ أ].

(٥) ص: ٣٦٦.

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن ميسرة أبو إبراهيم التجيبي مولاهم من أهل طليطلة، سكن قرطبة لطلب العلم ثم استوطنها، كان خيرا فاضلا، دينا ورعا من أهل العلم والفهم، والعقل، والزهد حافظا للفقه على مذهب مالك متقدما فيه صدرا في الفتوى. توفي سنة ٣٥٢هـ وقيل ٣٥٤هـ (الديباج المذهب، لابن فرحون المالكي: ١/ ٩٦-٩٧).

وقبره [1]، ومجلسه، وملامس يديه، ومواطىء قدميه، والعمود الذي كان يستند إليه، وينزل جبريل [2] بالوحي فيه عليه، / [3] وبمن عمره وقصده من الصحابة وأئمة المسلمين والاعتبار بذلك كله" [4].

ثم قال: وسنذكر في الباب الرابع من كلام العبدي [5] المالكي في شرح الرسالة أن المشي إلى المدينة لزيارة قبر النبي ﷺ، أفضل من الكعبة ومن بيت المقدس.

وقال في الباب الرابع: وقال العبدي في شرح الرسالة: "وأما النذر [للمشي] [6] إلى المسجد الحرام والمشي/ [7] إلى مكة فله أصل في الشرع، وهو الحج والعمرة، وإلى المدينة لزيارة قبر النبي ﷺ، أفضل من الكعبة ومن بيت المقدس، وليس عنده حج ولا عمرة، فإذا نذر المشي إلى هذه الثلاثة لزمه؛ فالكعبة متفق عليها ويختلف أصحابنا وغيرهم في المسجدين الآخرين" [8].

قال المعترض: قلت: الخلاف الذي أشار إليه في نذر إتيان المسجدين لا في الزيارة. **انتهى كلامه.**

وهذا الذي حكاه عن هذا العبدي المالكي مكررًا له في غير موضع من الكتاب، راضيًا به، ومقررًا له، ومتبعًا له ببيان موضع الخلاف وأنه في إتيان المسجدين لا في الزيارة شيء لم يسبق قائله

---

(١) في س: بزيادة (المكرم).

(٢) في س: بزيادة (علية السلام).

(٣) س: [١٩٢/ ب].

(٤) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢/ ٨٥.

(٥) يذكر أقواله القرافي في الذخيرة، وله نصوص كثيرة في كتب المالكية لكن لم يتبين لي من هو.

(٦) في س: (بالمشي).

(٧) الأصل: [٣٢٨].

(٨) لم أقف على شرح الرسالة للعبدي، لا مطبوعا ولا مخطوطا، سوى أن هنالك مخطوطة مجهولة المؤلف سقط منها ٢٣ورقة من البداية، بعنوان شرح رسالة القيرواني، ونسخت سنة(٨١٧هـ) أي أنه يحتمل أن تكون هي، طلبتها من الخزانة العامة في الرباط ولم تصلني. أما العبارة فقد نقلها أبو عبد الله المغربي عن تاريخ المدينة للسمهودي في كتابه (مواهب الجليل: ٣/ ٣٤٤).

إليه، ولم يتابعه أحد من العلماء عليه، بل قول القائل: إن المشي/ [(١)] إلى المدينة لمجرد زيارة القبر [(٢)] أفضل من الكعبة قول محدث في الإسلام مخالف لإجماع جميع العلماء الأعلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين المتقدمين منهم والمتأخرين ﷺ، وذلك كاف في رده وظهور بطلانه. والله أعلم .

ثم قال المعترض: وأكثر عبارات الفقهاء أصحاب المذاهب ممن حكينا كلامهم في باب الزيارة يقتضي استحباب السفر.

هكذا قال. وذلك خطأ منه فإن القول باستحباب الزيارة لا يقتضي استحباب السفر لها - كما سيأتي بيان ذلك [مستوفى][(٣)] إن شاء الله تعالى- والفقهاء الذين/ [(٤)] حكى كلامهم في الزيارة متفقون على استحبابها مع أنهم مختلفون في السفر لمجردها فلو كان استحباب الزيارة مقتضيًا لاستحباب السفر [لها][(٥)] لم يقع بينهم نزاع في السفر لها.

ثم قال: وحكاية الأعرابي المشهورة التي ذكرها المصنفون في مناسكهم وفي بعض طرقها/ [(٦)]: أن الأعرابي ركب راحلته وانصرف، وذلك يدل أنه كان مسافرًا، والحكاية المذكورة ذكرها جماعة من الأئمة عن العتبي واسمه محمد بن عبدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان/ [(٧)] صخر بن حرب[(٨)] كان من أفصح الناس صاحب أخبار ورواية للآداب، وحدث[(٩)] عن أبيه [و][(١٠)] سفيان بن عيينة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين، يكنى أبا

---

(١) س: [١٩٣/ أ].

(٢) في س: بزيادة (المكرم).

(٣) في س: بدون.

(٤) ظ: [١٩٢/ ب]

(٥) في س: بدون.

(٦) الأصل: [٣٢٩].

(٧) س: [١٩٣ / ب].

(٨) وله كتاب الخيل، وكتاب الأعاريب، وكتاب الأخلاق وغيرها. انظر: ترجمته في الفهرست، لابن النديم: ١/ ١٧٦.

(٩) في س: (وحدث)

(١٠) في س: طمست (الواو) تسويدا.

عبدالرحمن[1]. وذكرها ابن عساكر في تاريخه[2]، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن[3]، وغيرهما بأسانيدهم إلى محمد بن حرب الهلالي[4] قال: دخلت المدينة، فأتيت قبر النبي ﷺ، فزرته، وجلست حذاءه فجاء أعرابي فزاره، ثم قال يا خير الرسل، إن الله أنزل عليك كتابًا صادقًا قال فيه: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:٦٤] وقد جئتك مستغفرًا من ذنبي مستشفعًا بك إلى ربي، ثم بكى، وأنشأ يقول[5]:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم استغفر وانصرف، فرقدت فرأيت النبي ﷺ، في نومي وهو يقول: الحق الرجل فبشره [بأن][6] الله قد غفر له بشفاعتي، فاستيقظت فخرجت أطلبه، فلم أجده[7].

قال: وقد نظم أبو الطيب أحمد بن عبدالعزيز/ [8] بن محمد المقدسي[9] وسأله بعضهم الزيادة على هذين البيتين وتضمينها فقال، ورواها ابن عساكر عنه:

أقول والدمع من عينيّ منسجم ... لما رأيت جدار القبر يستلم/ [10]

---

(١) انظر: الفهرست، لابن النديم: ١/ ١٧٦.

(٢) لم أجده عند ابن عساكر.

(٣) ٢/ ٣٠١-٣٠٢/ ٤٧٧.

(٤) له ذكر في كتب الأدب، ومنها التبيان والتبيين (١/ ٢٧٢،٢٥٠،٢٤٩)، والأغاني (١٩/ ١٥٦). ولا أدري هو أم غيره.

(٥) في س: تعليق من الناسخ: (شعر). وهو من البحر البسيط التام.

(٦) في س: (أن).

(٧) ذكرها البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٦٩/ ٤١٧٨)، وهي رواية ضعيفة، وقد جمع طرق هذه الحكاية و علق عليها الشيخ نسيب الرفاعي في كتابة (التوصل إلى الحقيقة التوسل: ٢٧٣-٢٩٠).

(٨) س: [١٩٤/ أ].

(٩) أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب الفقيه أبو الطيب المقدسي الواعظ: إمام جامع الرافقة، قال الذهبي: "وله ديوان شعر، وكان مستوراً قصيراً معيلاً". توفي سنة٥٣١هـ. (الوافي بالوفيات: ٧/ ٤٦، تاريخ الإسلام: ٣٦/ ١٧٢).

(١٠) الأصل: [٣٣٠].

والنــاس يغـشونه بــاك ومنقطــع ... مــن المهابــة أو داع [فملتـــزم][1]
فــما تمالكــت أن ناديــت مــن حــرق ... في الـصدر كـادت لهـا الأحـشاء تـضطرم
يــا خـير مــن دفنـت بالقــاع أعظمــه ... فطــاب مـــن طيــبهن القــاع والأكــم
نفــسي الفــداء لقــبر أنــت ســاكنه ... فيــه العفــاف وفيــه الجــود والكــرم
وفيـه شـمس التقـى والـدين قـد غربـت ... من بعد ما أشرقت من [نورها][2] الظلـم
حاشـى لوجهـك أن يـبلى وقـد هـديت ... في الشرق والغرب مـن أنـواره الأمـم/ [3]
وإن تمــسك أيــدي الــترب لامــسة ... وأنــت بــين الــسماوات العــلى علـم
لقيــت ربــك والإســلام صــارمه ... مــاض وقـد كـاد بحـر الكفـر يلـتطم
فقمـــت فيـــه مقـــام المرســـلين إلى ... أن عــز فهــو عــلى الأديــان يحــتكم
لـــئن رأينـــاه قـــبرًا إن باطنـــه ... لروضـة مـن ريـاض الخلـد [تبتـسم][4]
طافــت بــه مــن نواحيــه ملائكـــة ... تغــشاه في كــل مــا يــوم وتــزدحم
لــو كنــت أبــصرته حيًــا لقلــت لــه ... لا تمـش إلا عـلى خـدي لـك القـدم/ [5]
هــدى بـــه الله قومًــا قــال قــائلهم ... بـــبطن مكـــة لمـــا ضـــمه الـــرجم
إن مـــات أحمـــد فـــالرحمن خالقـــه ... حــي ونعبــده[6] مــا أورق الــسلم[7]

قال الجوهري: "الرجَم بالتحريك: القبر"[1].

---

(١) في ظ: (فيلتزم).

(٢) في س: (نوره).

(٣) ظ: [١٩٣/ أ].

(٤) في س: (يبتسم).

(٥) س: [١٩٤ / ب].

(٦) في س: (ونعبده) نقطت واحدة من فوق على أنها (نون) وثنيت من تحت على أنها (يا).

(٧) السلم: شجر من العضاة وورقها القرظ. (لسان العرب، كتاب الميم، فصل السين: ١٢/ ٢٩٦).

هذا آخر ما أورده المعترض في الباب الثالث وهذه الحكاية التي ذكرها بعضهم يرويها عن العتبي بلا إسناد، وبعضهم يرويها عن محمد بن حرب الهلالي، وبعضهم يرويها عن محمد بن حرب، / [2] عن أبي الحسن الزعفراني[3]، عن الأعرابي. وقد ذكرها البيهقي في [4] شعب الإيمان بإسناد مظلم، "عن محمد بن روح بن يزيد البصري[5]: حدثني أبو حرب الهلالي، قال: حج أعرابي، فلما جاء إلى باب مسجد رسول الله ﷺ، أناخ راحلته، فعقلها، ثم دخل المسجد حتى أتى القبر[6]"[7]، ثم ذكر نحو ما تقدم وقد وضع لها بعض الكذابين إسنادًا إلى علي بن أبي طالب ﷺ، كما سيأتي ذكره.

وفي الجملة ليست [8] هذه الحكاية المذكورة عن الأعرابي مما تقوم [بها][9] حجة. وإسنادها مظلم مختلف، ولفظها مختلف أيضًا، ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة على مطلوب المعترض ولا يصلح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية، ولا الاعتماد على مثلها عند أهل العلم. وبالله التوفيق.



---

(١) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): كتاب الميم، فصل الرا: ٥/ ١٩٢٨.

(٢) الأصل: [٣١٣].

(٣) أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس الزعفراني المؤدب ببغداد روى عن القطيعي وابن ماسي، قال الخطيب: "كتبت عنه من سماعه الصحيح وعاش تسعا وثمانين سنة". (سير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٢).

(٤) في س: بزيادة (كتاب).

(٥) لم أقف عليه

(٦) في س: بزيادة(المكرم).

(٧) باب في المناسك، فضل الحج والعمرة: ٣/ ٤٨٩/ ٤١٥٧.

(٨) في س: بزيادة (في).

(٩) في س: (به).

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة السلام على الرحمة المهداة وعلى آله وصحبه ومن والاه.

هذا ما تيسر تدوينه وتقديمه بشأن القسم الثاني من كتاب الصارم المنكي للإمام ابن عبدالهادي، حيث تم دراسة عصر المؤلف، وجوانب من حياته الشخصية والعلمية، إضافة إلى التعريف بالكتاب ونسخه المخطوطة والمطبوعة، وتحقيق الجزء المقرر في هذه الرسالة، وقد أفاد عدة نتائج منها:

١) القول الراجح في مسألة شد الرحال لمجرد زيارة القبر هو المنع، حيث لا نص على الاستحباب أو الإباحة، وباعتبار أنه عبادة قصد بها التقرب فالأصل فيها التوقف حتى ورود النص.

٢) بلوغ النبي صلاة من يسلم عليه.

٣) صفة السلام المشروعة عند زيارة قبره ﷺ بدون تبرك ولا وقوف للدعاء.

٤) رجوع روح النبي ﷺ على هيئة الله أعلم بها، والخوض في ذلك بدعة.

٥) الاتفاق على مشروعية زيارة قبر النبي ﷺ بدون إعمال المطي بين الإمامين السبكي وشيخ الإسلام ابن تيمية، وهذا ما حرره ابن عبد الهادي.

٦) جميع ما ورد في باب شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ لا أصل له، أو ضعيف لا يقوم به حجة.

٧) مذهب ابن تيمية في المسألة ليس تحريم الزيارة مطلقا كما زعم الإمام السبكي وإنما شد الرحال لمجرد الزيارة.

وقد خرجت من هذه الرسالة ببعض التوصيات والمقترحات:

١) ضرورة تنشئة طلبة العلم على احترام أهل العلم، والتحلي بأدب الخلاف.

٢) إيجاد الطرق العملية لتوعية قاصدي مسجد النبي ﷺ بآداب الزيارة وأحكامها، وبيان الواجب في حقه ﷺ.

٣) التوجيه لعرض شخصية الإمام ابن عبد الهادي محدثا من خلال الأطروحات العلمية؛ فقد ضمت مؤلفاته مادة حديثية قيمة.

٤) دعوة المختصين إلى إنشاء مواقع على الشبكة العنكبوتية تهتم بالذود عن سنة النبي ﷺ وطريق السلف الصالح بمنهجية علمية بعيدا عن التهجم والتعصب.

٥) الاهتمام بنشر التراث العلمي لأئمة السلف لاسيما الإمام ابن عبدالهادي فقد ودَع لنا ثروة علمية قيمة.

هذا وأسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



الفهارس الفنية

۞ ١- فهرس الآيات القرآنية.

۞ ٢- فهرس الأحاديث والآثار.

۞ ٣- فهرس الأعــــــلام.

۞ ٤- فهرس الأماكن والبلدان.

۞ ٥- فهرس المصادر والمراجع.

۞ ٦- فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآيــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾	النساء	٥٩	٣٦٥-٣٧١
﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴾	النساء	٦٤	٣٨٣
﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا ﴾	الأعراف	١٤٣	٣٤٧



ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار

الحديـــــــــــــث	الصفحة
إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِمَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَلِّغُ النَّبِيَّ...	٣٠٥
إِنَّ اللهَ ﷻ أَعْطَى مَلَكًا أَسْمَاعَ الخَلَائِقِ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي.	٢٨٤
إِنَّ اللهَ ﷻ أَعْطَى مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ أَسْمَاعَ الخَلَائِقِ فَهُوَ عَلَى قَبْرِي إِذَا أَنَا مِتُّ....	٢٨٦
إِنَّ اللهَ، ﷻ، أَعْطَى مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ أَسْمَاعَ الخَلَائِقِ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي يُبَلِّغُنِي....	٢٨٤
إِنَّ اللهَ أَعْطَى مَلَكًا مِنْ المَلَائِكَةِ أَسْمَاعَ الخَلْقِ	٢٨٣
إِنَّ اللهَ أَعْطَى مَلَكًا مِنْ المَلَائِكَةِ أَسْمَاعَ الخَلْقِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِيْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لاَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ صَلاَةٍ إِلاَّ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ...	٢٨٥
إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ يَقُومُ عَلَى قَبْرِي إِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ عبد صَلَاةً إِلَا قَالَ:....	٢٨٣
إِنَّ اللهَ تعالى يَنْزِلُ إلى سَماءِ الدُّنْيَا.	٣٤٢
إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِغُونِي مِنْ أُمَتِي السَّلامَ	٢٧٤
إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يَسِيحُونَ فِي الأَرْضِ يُبَلِغُونِي مِنْ أُمَتِي ممن صَلَّى عَلِيَّ.	٢٧٦
إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يَسِيحُونَ فِي الأَرْضِ يُبَلِغُونِي صَلاَة ..	٢٧٥
أن جعفر ابن أبي طالب احتجم = أول ما كرهت	٢٤٢
انشروا العِلم يوم الجمعة؛ فإن غائلة العلم النسيان...	٣٠٠
إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً.	٣١٧
إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسَ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةِ وَهُمْ أَحْيَاءَ ..	٢٣٦
إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَة فَأَكْثِرُوا ...	٢٨٧

الحديث	الصفحة
إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ...	٢٩٦
أنه رأى رسول الله ﷺ يقول:.. = لمن الملك اليوم	٢٤٨
إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى الله أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيْلُ ...	٢٣٥
أُوْلَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيْهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ العبد....	١٧٣
أهدى رسول الله ﷺ ((مَرَّةً غَنَماً)).	٣١٧
أول ما كرهت الحجامة للصائم...	١٩٢
بَشِّرْ أُمَّتَكَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلاَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ...	٣٠٦
بعث النبي ﷺ بعثا فأعظموا الغنيمة..	٢٤٩
بَلِغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِثُوا عَنْ بَنِيْ إِسْرَائِيلَ ...	٢١٣
حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُحدثون وَيُحَدَّثْ لَكُمْ فَإِذَا أَنَا مِتُّ ...	٢٧٨
((حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَوَفَاتِي خَيْرٌ تُحَدِّثُون فَيُحَدَّثُ لَكُمْ...	٢٨٠
سَلِّمُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ هَؤُلَاءِ الشُّهَدَاءِ فَإِنَّـهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْكُمْ.	٣٣١
سيكون في أمتي مسخ وقذف ..	٢٤٧
صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلاَ تَتَخِذُوهَا قُبُورًا وَلاَ تَتَخِذُوا بَيْتِي عِيدًا....	١٩٦
طلع رسول الله ﷺ ذات يوم بين أبي بكر وعمر..	١٨٠
كَفَى بِالمُرءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.	٢١٥
كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُوْرِ فَزُوْرُوْهَا	٢٣٤
لاَ تَتَخِذُوْا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوْا عَلَيَّ حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَإِنَّ ...	٢٣٦
لاَ تَأْكُلُ الأَرْضُ جَسَدَ مَنْ كَلَّمَهُ رُوحُ القُدُس	٢٩٩
لاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا وَلاَ تَتَّخِذوا بُيُوتَكُمْ مَقَابر...	٢٦٧

الحديـــــــــث	الصفحة
لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبورًا وَصَلَّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا ...	٢٨٠
لاَ تَجْعَلُوا قَبْرِيْ عِيْدًا وَلاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُم قُبُورًا ...	٢٨٢
لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا ولاَ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ...	٢٦٧
لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا ولا بُيُوتَكُمْ قُبُورا فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ	٢٦٥
لاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتُكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ	٢٦٣
لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ولاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدًا	٢٦٨، ٢٨١
لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَـذَا، والْمَسْجِدِ الْأَقْصَى..	٣٦٥
لَعَنَ الله اليَهُوْدَ والنَّصَارَى اتَّخَذَوْا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِد	٢٣٥
لِمَنِ الْمُلْكُ اليَوْمَ؟ فَيَقُولُ لله الوَاحِدِ..	٢٤٨
مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي لَهُ سَعَةٌ، ثُمَّ لَمْ يَزُرْنِيْ فَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ..	٢٠٧
مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوْحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ	٢٤١
مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي..	٢٦٣
مَا مِنْ أَحدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ أخِيهِ الْمُؤْمِنَ كَانَ....	٣٢٧
مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُورُ قَبْـرَ أخِيهِ فَيَجْلِسُ...	٣٢٨
مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُورُ قَبْرَ أَخِيهِ وَيَجْلِسُ عِنْدَهُ...	٣٢٩
مَا مِنْ عبدوَلَا أمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْمًا..	٣٣٦
مَا مِنْ عبد يُسَلِّمُ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي إِلاَّ وُكِّلَ بها ملكًا يُبَلغُنِي...	٣٠٧
مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ	٢٠٢
مَا مِنْ مُسْلِم يُسَلِّم عَلَيَّ فِي شَرْقٍ ولاَ غَرْبٍ ...	٢٧٢

الحديـــــــــــث	الصفحة
المُؤْمِنُ مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ..	١٨٢
مَنْ أَتَى المدِينَةَ زَائرًا لي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ...	٢٣٢



ثالثاً: فهرس الأعلام

الصفحة	اســـــم العلـــــــــــم
١٩٩	سعيد بن عثمان الجرجاني
١٨٦	سعيد بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي، أبو الفتوح.
٢١٦	سعيد بن محمد الحضرمي.
٢٨٥	سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي، الكوفي.
٢٣٠	سعيد بن المسيب بن مخزوم القرشي المخزومي.
٣٠١	سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقيل: بل نشأ بها.
١٨٨	سعيد المقبري
١٧٧	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي.
٣٨٢	سفيان بن عيينة
٢٤٥	سلمة بن دينار ، الأعرج، الأفزر التمار، المدني، القاص، أبو حازم.
٣١٧	سلمة بن وهرام اليماني.
٣٣٧	سليم بن عامر الكلاعي، ويقال: الخبائري، أبو يحيى الحمصي.
٢٥٧	سليمان بن بلال التيمي ،أبو محمد وأبو أيوب.
٢٩٩	سليمان بن حرب
٢٤٦	سليمان بن داود بن حماد المهري المصري،أبو الربيع.
٢٧٩	سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة.
٣٠٧	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي، الأعمش، أبو محمد.
١٩٩	سليمان بن يزيد الكعبي، أبو المثنى.
٢١١	سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار.
٢٠٨	سمعان بن مهدي.
٢٤٤	سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس.
٢٦٦	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان أبو يزيد المدني .

الصفحة	اســـــم العلـــــــــم
٢٦٠	سويد بن سعيد بن سهل الهروي الحدثاني الأنباري، أبو محمد.
٣٦٠	سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي ، الدمشقي.
١٨١	سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري.
٣١٣	شاصونة بن عبيد
٢٨٨	شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني، ابن شرحبيل بن كليب.
٢١١	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، أبو بسطام الواسطي.
٢١٠	شعبة
٢١٧	شعيب بن محمد الحضرمي.
١٧٥	شهاب بن علي
٣٨٢	صخر بن حرب
٢٤٦	صفوان بن سليم المدني الزهري ، أبو عبدالله.
٣٣٧	صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي.
٢٤٥	صفوان بن عيسى الزهري البصري القسام، أبو محمد.
٣٥٩	ضمرة= ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله.
٣١٧	طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري ، الفارسي =ذكوان
٢٦١	عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني.
٢٥٩	عامر بن عبد الواحد الأحول، البصري.
٢٠٤	عباد بن اسحاق = عبد الرحمن بن اسحاق بن عبدالله القرشي العامري.
١٨٢	عباد بن موسى الختلي، أبو محمد.
٢٣٩	عباس بن عبدالله بن أبي عيسى الأسدي ، المعروف بالترقفي .
٣١٩	العباس بن محبوببن عثمان بن شانوصة بن عبيد ، أبو الفضل المعروف بابن شاصونة.
١٨٢	عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي.
٢٥٣	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني، أبو بكر.

الصفحة	اســــم العلــــــــــم
	قاضيها.
٢٧٤	عبدالله بن السائب الكندي، أو الشيباني، الكوفي.
٣٥٩	عبدالله بن شوذب الخرساني
١٩٦	عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف، أبو سلمة.
٣٤٩	عبدالله بن طاهر حاكم الأصبهاني
٣١٩	عبدالله بن علي بن عباس بن أبي عقيل القاضي، أبو محمد.
١٨٧	عبدالله بن عمر بن حفص العمري.
٢١٣	عبدالله بن عمرو بن العاص ابن سعد بن سهم السهمي، أبومحمد
٢٥٨	عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري.
١٩٨	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: عبدالله بن محمد ، أبو بكر الكوفي.
٢٠٣	عبدالله بن محمد بن مسلم .
١٩٤	عبدالله بن محمد بن المنهال الاسترابادي، أبو محمد.
٢٧٤	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.
٢٠٢	عبدالله بن نافع الصائغ، المخزومي ، أبو محمد، المدني.
٢٦٣	عبدالله بن نافع مولى ابن عمر، المدني.
٢٠٤	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصري، الفقيه.
٢٣٨	عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ.
٣١٧	عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر، العقدي.
٣١١	عبد الملك بن قريب الأصمعي.
٢٢٤	عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحزكوشي ، أبو سعيد.
٢٢٧	عبد الملك بن هارون بن عنترة.
٣٦٧	عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، أبو محمد.
١٧٦	عبد الوهاب بن ظافر بن علي الأزدي ، أبو محمد، ابن رواج.
٢١٧	عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أبو البركات

الصفحة	اســـم العلـــــــــم
٢٥٩	عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذ.
٣٦٥	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري.
٢٥٢	عبيد بن جريج التيمي ، المدني.
٣١١	عثمان بن أحمد بن يزيد
٣١٨	عثمان بن جعفر العجلي، أبو عبدالله.
٢٨٥	عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرزاذ.
٢١١	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن.
٢٨٥	عثمان بن خرزاذ.
٣٣٥	عثمان بن نعيم بن قيس الرعيني،الذبحاني المصري.
٣٧٧	عديّ بن ثابت الأنصاري، الكوفي.
٢٠٢	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي المدني، أبو عبدالله.
٢٨٥	عصمة بن عبدالله الأسدي.
١٩٥	عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح ، القرشي ، المكي.
٢٥١	عطاء بن يسار الهلالي المدني ، أبو محمد.
٣٦٠	عقيل= عقيل ،بن خالد بن عقيل، بالفتح، الأيلي، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام، أبو خالد الأموي مولاهم.
٢٦٣	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل، المدني.
٣٠٧	العلاء بن عمرو الحنفي
١٧٧	علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي
٣٧٧	علقمة بن وقّاص،الليثي، المدني.
٣١٤	علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز.
٣١٤	علي بن أحمد الكاتب =الرزاز
١٨٢	علي بن حجر بن اياس السعدي المروزي، أبو الحسن.
١٨٩	علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي الموصلي.

الصفحة	اســـم العلـــــــم
	المؤمنين.
٢٦٥	عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني
٣٧٨	عمر بن ميمون بن بحر بن سعد الرماح البلخي، أبو علي القاضي.
٢٨٣	عمران بن حميري الجعفي.
٢١١	عمران بن موسى بن مجاشع.
٢٤٨	عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ، أبو الحسن الحراني.
٣٠١	عمرو بن سواد، ابن الأسود بن عمرو العامري المصري، أبو محمد.
٢٢٧	عنترة، ابن عبد الرحمن الكوفي.
٢٧٨	العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى.
٢٨٤	عيسى بن علي الوزير.
٢٧٩	غالب بن خطاف، وهو ابن أبي غيلان القطان البصري، أبو سليمان.
٣١٢	أحمد بن محمد بن غالب الباهلي.
٢١٦	فضالة بن سعيد بن زميل المازني.
٢٥٥	الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن عبد الرحمن الجمحي،أبو خليفة.
٣١٧	الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي ، الأحول، أبو نعيم الملائي.
٣٢٠	الفضل بن العباس البغدادي،أبو العباس.
٢٧٧	فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي.
٢٥٠	قاسم بن عبدالله بن مهدي الإخميمي الحافظ.
٣١٣	القاسم المطرز
٢٨٦	قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي.
١٩٣	قطن ابن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو سعيد.
٢٨٠	كثير بن الفضل.
٣٧٣	كعب بن ماتع بكسر المثناة من فوق الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب

الصفحة	اســـم العلـــــم
٣٢٨	محمد بن قدامة الجوهري، الأنصاري البغدادي، أبو جعفر.
٣١٦	محمد بن قريش بن سليمان بن قريش المروروذي.
٢٤٢	محمد بن كعب بن أسلم بن أسد القرظي المدني، أبو حمزة.
٢٠٨	محمد بن مقاتل الرازي.
٢١٧	محمد بن المظفر بن بكران الشامي.
١٩٠	محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق النيسابوري، أبو أحمد.
٢٠٨	محمد بن محمد، أبو عبدالله.
٢٠٧	محمد بن محمود، أبو عبدالله.
٣٠٧	محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السدي.
٣٥٨	محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي، المعروف بابن وارة.
٢٧٠	محمد بن معمر بن ربعي القيسي،أبو عبدالله.
١٧٨	محمد بن المظفر بن موسى البغدادي.
١٩٥	محمد بن منير بن صغير السامري، أبو بكر.
٣١١	محمد بن موسى=محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، بالتصغير، أبو العباس السامي، ، البصري
١٩٨	محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، أبو سعيد.
٢١٩	محمد بن هارون بن حميد البيع، أبو بكر.
٢١٧	محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي، أبو نصر.
٢٩١	محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي.
٢١٦	محمد بن يحيى بن قيس السبئي، أبو عمر اليماني.
٢٣٢	محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد، أبو عمر الزبيري، المدني.
٣١٢	محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس السامي، البصري.
٣١٤	محمد بن يونس القرشي
٢٢٢	مرار بن حمويه الهمداني، أبو أحمد.

الصفحة	اســـم العلـــــم
٢٥٥	مسلم بن خالد المخزومي الزنجي.
٢٤٦	مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي.
٢٢٧	مضاء بن الجارود الدينوري.
٢٧٧	معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري.
٢٦٢	معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة، اليعمري، شامي.
٣١٥	معرض بن عبدالله بن معرض بن معيقيب اليمامي.
٣٢٨	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، أبو يحيى المدني القزاز.
٢١٠	المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي.
٣٦٠	مغيرة= المغيرة بن مقسم، أبو هشام الكوفي، الأعمى.
٢٤٤	المفضل بن فضالة.
٢٩٠	مكحول الشامي= أبو عبدالله.
١٩٣	مكي بن عبدان بن محمد النيسابوري، أبو حاتم.
٣٠٣	منصور بن الحسين.
٢٢٦	منصور بن قدامة الواسطي.
١٧٧	منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب، الكوفي.
٢١٩	موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي.
٢٦٣	موسى بن محمد بن حيان.
١٩٣	موسى بن هارون بن عبدالله الحمال.
٢٠٠	موسى بن يوسف بن راشد القطان، أبو عوانة.
٣٧٢	ميسرة بن مسروق.
٢١٠	ميمون بن أبي أشيب.
١٩٣	نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر.
٢١٠	النضر بن شميل المازني، أبو الحسن.
١٧٦	النعمان بن هارون بن أبي الدلهات.

الصفحة	اســـم العلـــــــم
٣٢٩	يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو أو أبو سلمة، الرازي.
٣٥٩	يحيى بن أبي عمرو الشيباني، أبو زرعة الحمصي.
١٨١	يحيى بن معين بن عون الغطفاني، أبو زكريا البغدادي.
٣٢٩	يحيى بن يمان العجلي، الكوفي.
٣٣١	يحيى الحماني.
٢٧٧	يحيى القطان= يحيى بن سعيد بن فرّوخ، التميمي، أبو سعيد القطّان البصري.
٢٤٩	يزيد بن أبان الرقاشي البصري، القاص، أبو عمرو.
٢٦٦	يزيد بن أبي سعيد مولى المهري.
٢٨٣	يزيد بن عبدالله بن قسيط، ابن أسامة الليثي، أبو عبدالله المدني، الأعرج.
١٨١	يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقان اليارا، أبو خالد.
٢٨٨	يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي.
٣٣٠	اليسع بن أحمد بن اليسع الدمياطي.
٣٥٨	يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي.
٢١٧	يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني،أبويعقوب.
٢٧٧	يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي.

الكنى والألقاب:

٣٣١	أبو أحمد بن عدي
٣٥٥	أبو أحمد الحاكم.
٢٨٣	أبو أحمد الزبيري= محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي،الكوفي.
٣٥١	أبو أحمد محمد بن محمد.
٢٢٢	أبو أحمد الهمداني.

الألقاب:



رابعًا: فهرس الأماكن والبلدان



خامساً: فهرس المصادر والمراجع

١- ابن تيمية: حياته وعصره - آراؤه وفقهه: محمد أبو زهرة. ط.د. (دار الفكر العربي، د.ت).

٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البردعي: دراسة وتحقيق: د/ سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم، المدينة، دار الوفاء، المنصورة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة من أول كتاب الجزية إلى نهاية كتاب القضاء: للحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: محمد مكي بن عبدالله بن عطاء الله (رسالة ماجستير)، إشراف فضيلة الدكتور سعدي الهاشمي، ١٤٠٩هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، شعبة السنة.

٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ زهير بن ناصر الناصر، وزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، مركز خدمة السنة النبوية، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٥- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، الرياض، جدة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٦- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما: لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، ط١، ١٤١٢هـ.

٧- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة: صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي، دار الخضيري، المدينة المنورة، ط٣، ١٤١٨هـ.

٨- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، قدّم له وضبط نصه: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩- أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر الدار العلمية، دلهي، الهند، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، نشره عبدالوهاب الخلجي.

١٠- أخبار المصحفين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت٣٨٢هـ)، حقّقه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، دار الشام للطباعة، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١١- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الثقافة، مكة، ط٩، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٢- أخبار مكة: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٣- اختلاف أقوال النقاد في الرواة المختلف فيهم مع دراسة هذه الظاهرة عند ابن معين: أ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط.د، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م. (ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية).

١٤- الأدب المفرد: للإمام البخاري، ترتيب وتقديم: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٥- الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، ترتيب وتقديم: كمال الحوت، الطبعة الثانية، بيروت - عالم الكتب، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

١٦- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، وبهامشه: صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة الكبرى الأميرية بمصر، ١٣٠٤هـ.

١٧- الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ). دراسة وتحقيق وتخريج: د. عبدالله مرحول السوالمة. ط.٢. (الرياض: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، ١٤٠٥هـ).

١٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي معوض، وعادل عبدالموجود، بيروت - دار الكتب العلمية، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٢٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي ابن عبدالبر، بهامش الإصابة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢١- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، محمود عبدالوهاب فايد، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٢٢- إسعاف المبطأ برجال الموطأ: للسيوطي بذيل تنوير الحوالك، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٢٣- الإشراف على معرفة الأطراف: لابن عساكر، نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية، رقم الفيلم (٢٤٤٤).

٢٤- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، بيروت - دار إحياء التراث العربي، (١٣٢٨هـ).

٢٥- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، وبهامشه كتاب الاستيعاب، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٦- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين. لفخر الدين محمد الرازي. ضبط وتقديم وتعليق: محمد المعتصم بالله البغدادي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

٢٧- إعلام الورى بمن ولي نائب من الأتراك بدمشق الشام الكبرى. محمد بن طولون الصالحي الدمشقي(٨٥٣هـ). تحقيق: محمد دهمان، ط٢٠. (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٤هـ)

٢٨- الإعلام بوفيات الأعلام: للحافظ الذهبي، تحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبدالباقي، المكتبة التجارية لمصطفى الباز، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢٩- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، تحقيق وتعليق: د/ ناصر بن عبدالكريم العقل، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٠- إكمال المعلم بفوائد مسلم: للحافظ أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د/ يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، توزيع مكتبة نزار مصطفى الباز، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٣٢- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، صححه وعلّق عليه: الشيخ عبدالرحمن بن

يحيى المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط٢، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت.

٣٣- الألفاظ الفارسية المعربة: لـ إدّى شير، طبعة المطبعة الكاثوليكية لليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

٣٤- الإمام إسحاق بن راهويه (إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي نزيل نيسابور (ت٢٣٨هـ) وكتابه المسند: دراسة: د/ عبدالغفور عبدالحق حسين بُرّ البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٣٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٦- إنباه الغُمر بأنباء العمر: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف بمصر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٧- الإنباه على قبائل الرواة: لابن عبدالبر القرطبي، حقّقه وقدّم له: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٨- أنساب الأشراف: للبلاذري = كتاب جمل من أنساب الأشراف.

٣٩- الأنساب. السمعاني.

٤٠- أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: للشيخ قاسم القونوي (ت٩٧٨هـ)، تحقيق: د/ أحمد بن عبدالرزاق الكبيسي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة، توزيع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤١- أوضح الإشارة في الردّ على من أجاز الممنوع من الزيارة: للنجمي، أحمد بن يحيى، الطبعة الثانية، السعودية - مكتبة الغرباء، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٤٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٤٣- البحر الزخار المعروف بمسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمر البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٤٤- بدائع الزهور في وقائع الدهور. محمد بن أحمد بن إياس الحنفي. (بيروت: دار الكتب الشعبية).

٤٥- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٢٨هـ- ١٩١٠، ط٢، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٤٦- البداية والنهاية: للحافظ أبو الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ). ط٤. (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٨٢م)

٤٧- البداية والنهاية: للحافظ أبي الفداء ابن كثير، ضبطت وصححت هذه الطبعة على عدة نسخ وذيلت بشروح قامت بها هيئة الإشراف، مكتبة المعارف، بيروت.

٤٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٤٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٥٠- بدع القبور أنواعها وأحكامها: صالح بن مقبل العصيمي التميمي، قرأه وقدم له: د. عبد الرحمن بن صالح المحمود، دار الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٥١- برنامج الوادي آشي: لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ.

٥٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، دار الفكر، بيروت.

٥٣- ابلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني: للشيخ حماد الأنصاري ~ (ت١٤١٨هـ)، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٤- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٥٥- التاج المكلل: لصديق حسن خان، ط٢، ١٩٦٣م، المطبعة الهندية العربية بمباي.

٥٦- التاج والإكليل. محمد بن يوسف العبدري. دار الفكر. بيروت، ١٣٩٠م.

٥٧- تاريخ أبي زرعة الدمشقي: للحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري، خليل المنصوري، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥٨- تاريخ أسماء الثقات: للحافظ عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥٩- تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، ترجمة: عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

٦٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للحافظ الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٦١- تاريخ الأمم والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٦٢- تاريخ الثقات: للحافظ أحمد بن عبدالله العجلي، بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي وتضمينات الحافظ ابن حجر، وثق أصوله وخرج حديثه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي قلعجي، توزيع دار الباز عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٦٣- تاريخ الخلفاء: لأبي عبدالله محمد بن يزيد رواية أبي بكر السدوسي عنه، وزيادات لأبي بكر السدوسي وأبي بكر الشافعي وأبي علي بن شاذان، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦٤- تاريخ الخلفاء: للسيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط.د، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٦٥- التاريخ الصغير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: د/ يوسف المرعشلي، مكتبة المعارف، الرياض، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦٦- التاريخ الكبير المعروف بـ"تاريخ ابن أبي خيثمة": لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٦٧- التاريخ الكبير: للإمام البخاري، دار الباز للنشر والتوزيع، عباس الباز، مكة.

٦٨- تاريخ المدينة المنورة: (أخبار المدينة المنورة) لأبي زيد عمر ابن شبّه النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار التراث، الدار الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٦٩- التاريخ المنصوري تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان: لأبي الفضائل محمد بن علي بن غيث الحموي من رجال القرن السابع الهجري، حقّقه وقدّم له: أبو العيد دودو، وراجعه: د/ عدنان الدرويش، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧٠- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٧١- تاريخ جرجان: للسهمي (ت٤٢٧هـ)، تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان، مديرة، دائرة المعارف العثمانية، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧٢- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه، ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه المعروف بتاريخ ابن الجزري. شمس الدين أبوعبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي(٦٣٩هـ). تحقيق:أ.د.عمر عبد السلام تدمري. ط١٠. (بيروت، صيدا :المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ).

٧٣- تاريخ دمشق: لابن عساكر.

٧٤- تاريخ صاحب حماة = مضمار الحقائق.

٧٥- تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين عمر بن المروي، بيروت - دار الفكر، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٧٦- تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا. أحمد ياسين الخياري الحسيني المدني(١٣٨٠هـ). ط.د. (الرياض: مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة؛ والأمانة العامة للاحتفال بمرور ١٠٠عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ).

٧٧- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان محمد بن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: د/ عبدالله الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٨- التاريخ: ليحيى بن معين، دراسة وترتيب وتحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٧٩- التبر المسبوك في تاريخ الملوك، الملك أبو الفدا إسماعيل بن علي. تحقيق: د.محمد زينهم محمد عزب. (القاهرة:مكتبة الثقافة الدينية)

٨٠- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، الدار العلمية، دلهي، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨١- التحبير في المعجم الكبير: للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن السمعاني التميمي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، المكتبة البخارية، مكة.

٨٢- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلي محمد بن عبدالرحمن المباركفوري، راجعه وصححه: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٨٣- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: للمباركفوري، محمد عبدالرحمن (١٢٥٣هـ)، ضبط عربيه وراجع نصوصه: عبدالرحمن عثمان، المدينة المنورة - محمد الكتبي.

٨٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، ومعه النكت الظراف على الأطراف، صححه وعلّق عليه: عبدالصمد شرف الدين، نشرته الدار القيمة، بمباي- الهند، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٥- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لولي الدين أبي زرعة العراقي، تحقيق: د/ رفعت فوزي عبدالمطلب، د/ نافز حسين حماد، د/ علي عبدالباسط مزيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٨٦- تحفة الحبيب في حل ألفاظ الخطيب المعروف بالإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع

٨٧- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: للإمام شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م (الطبعة الكاملة).

٨٨- التحقيق في أحاديث الخلاف: لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حقّقه: مسعد عبدالحميد محمد السعدني، علق على المسائل الفقهية: محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٨٩- التدوين في أخبار قزوين: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م. + ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

٩٠- تذكرة الحفاظ: لأبي عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ.

٩١- التذكرة في الأحاديث المشتهرة: لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٩٢- التراجم الساقطة من الكامل لابن عدي: استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبدالمحسن الحسيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٩٣- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم: لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ساهم فيه: أحمد بن محمد القدسي، مقبول بن علي الوجيه، محمد بن عبدالله السياغي، صالح بن قايد

الوادعي، نشر دار الآثار، صنعاء، توزيع مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٩٤- الترغيب والترهيب: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: محيي الدين مستو، سمير أحمد العطار، يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، بيروت، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٩٥- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: لأبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٦- تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت٣٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمود أحمد ميرة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، المطبعة العربية الحديثة.

٩٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩٨- تفسير القرآن العظيم: لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٩٩- تفنيد عقول عباد الأولياء والقبور نقلا من السنة والكتاب المسطور: عبد الله بن محمد الفوزان، مطابع السلمان للأوفست، بريدة، ط.د، د.

١٠٠- تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني، حقّقه وعلّق عليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

١٠١- التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (٨٠٦هـ)، دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

١٠٢- تقييد المهمل وتمييز المشكل: لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت٤٩٨هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران، ومحمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، مكة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٠٣- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٠٤- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب: لجمال الدين أبي حامد محمد بن الصابوني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٠٥- تكملة الإكمال: للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، معهد البحوث العلمية، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

١٠٦- التكملة لوفيات النقلة: لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، حقّقه: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٠٧- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، صححه: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

١٠٨- تلخيص المستدرك: للذهبي، ينظر: المستدرك، للحاكم.

١٠٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله (٤٦٣هـ)، حققه: سعيد أعراب، مكتبة المؤيد.

١١٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد اعراب، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١١١- تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: لأبي ذر أحمد بن الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي، تحقيق وتعليق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١١٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١١٣- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي. تحقيق: عامر صبري. الإمارات العربية المتحدة.، ١٤٠٩هـ.

١١٤- تهذيب الآثار: لأبي جعفر الطبري، خرّج أحاديثه: محمود محمد شاكر، مطعبة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١١٥- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا النووي، إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٦- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٥٨٢هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١١٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١١٨- التوسل: لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، الكويت - الدار السلفية، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

١١٩- التوصل إلى حقيقة التوسل المشروع والممنوع:محمد نسيب الرفاعي، المكتبة المكية، ط٢، ت.د.

١٢٠- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢١- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، الطبعة الثالثة، بيروت ودمشق - المكتب الإسلامي، (١٣٩٧هـ).

١٢٢- تيسير مصطلح الحديث: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط٨، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٢٣- الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت٣٥٤هـ)، طبع بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة العالمية الهندية، تحت إدارة السيد شرف الدين أحمد، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند.

١٢٤- جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير: للإمام السيوطي، قدّم له: فضيلة الشيخ الشريف محمد المنتصر الكناني، وجمع وترتيب: صقر أحمد عباس، وأحمد عبدالجواد، قرأه وراجعه: د/ نور الدين عتر، ومحمد الفاتح الكتاني، تدقيق: محمد سعيد الحنبلي، مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق.

١٢٥- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لصلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

١٢٦- الجامع الصحيح: للترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر (١، ٢)، محمد فؤاد عبدالباقي (٣)، إبراهيم عطوة عوض (٤،٥)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٧- الجامع الصغير: للسيوطي، بشرحه فيض القدير للمناوي، دار الفكر، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.

١٢٨- الجرح والتعديل: للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن - الهند، دار الكتب العلمية، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

١٢٩- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام: لابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٠- جهود علماء الحنفية في أبطال عقائد القبورية:شمس الدين السلفي الأفغاني، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٣١- الجواب الباهر في زوار المقابر: لابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (٧٢٨هـ)، صحّح أصله وحقّقه: سليمان الصنيع، وعبدالرحمن اليماني، السعودية - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

١٣٢- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: لمحيي الدين عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د/ عبدالفتاح الحلو، دار العلوم بالرياض.

١٣٣- الجواهر المضية في طبقات الحنفية. محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي، (ت٧٧٥هـ). تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ط.٢. (مصر:هجر للطباعة، ١٤١٣هـ).

١٣٤- الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين. لإبراهيم بن محمد العلائي المعروف بابن دقماق (٨٠٩هـ). تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، المراجعة: د/ أحمد السيد دراج. (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي).

١٣٥- حاشية ردّ المحتار بخاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان: ط٢، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م. دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٣٦- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: للماوردي، علي بن محمد بن حبيب (٤٥٠هـ)، تحقيق: علي معوض، وعاد عبدالموجود، الطبعة الأولى، بيروت - دار الكتب العلمية، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

١٣٧- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: وهو شرح مختصر المزني لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق وتعليق: ألشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، قدّم له وقرظه: أ.د/ محمد بكر إسماعيل، د/ عبدالفتاح أبو سنة، نشر مكتبة دار الباز، مكة، طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م..

١٣٨- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة:أبي القاسم اسماعيل الأصبهاني (ت٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، محمد بن محمود أبو رحيم، دار الراية، الرياض، جدة، ط٢، (١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٣٩- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء: لأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، تحقيق: د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكه، مكتبة الرسالة الحديثة، ط١، ١٩٨٨م.

١٤٠- حواشي الشيخ عبدالحميد الشرواني والشيخ أحمد بن قاسم العبادي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج: للإمام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي، دار الفكر - بيروت.

١٤١- حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم: الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: د. أحمد بن عطية الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٤٢- حياة الأنبياء في قبورهم: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبو عبد الله سيد بن عبد الله الحليمي، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٤٣- حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (٧٤٢-٨٠٨هـ)، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٥، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٤٤- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة: تأليف: سعادة علي باشا مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، ط١، سنة ١٣٠٥هـ، و١٣٠٦هـ.

١٤٥- خطط الشام: تأليف محمد كرد علي، مصححة بقلم المؤلف، ط٢، ١٣٩١هـ-١٩٧١، طبع في مطابع دار القلم، بيروت.

١٤٦- الخطط المقريزية = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار.

١٤٧- خطط مصر = الخطط التوفيقية.

١٤٨- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للإمام أبي القاسم الرافعي: لسراج الدين عمر بن علي الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

١٤٩- خلاصة الوفا بأخبار المصطفى: للمسهودي، علي بن عبدالله، المدينة المنورة - المكتبة العلمية، (١٩٧٢م).

١٥٠- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري (ت٩٢٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٥١- الدارس في تاريخ المدارس: لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧هـ)، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، مطبعة الترقي بدمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي الدمشقي، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

١٥٢- الدر المختار: انظر حاشية رد المحتار.

١٥٣- الدر المنضد

١٥٤- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: لابن حجر العسقلاني، صححه وعلّق عليه: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ.

١٥٥- الدرة الثمينة في أخبار المدينة: لابن النجار، قابله واعتنى به: حسين محمد علي شكري، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٥٦- درة الحجال في أسماء الرجال: لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، الناشر دار التراث القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ.

١٥٧- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٨- الدليل الشافي على المنهل الصافي: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٥٩- دمية القصر وعصرة أهل العصر: لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت٤٦٧هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، دار الفكر العربي.

١٦٠- دول الإسلام.الإمام شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ). تحقيق: حسين إسماعيل مروة، تقدبم: محمد الأرناؤوط. ط١٠. (بيروت:دار صادر، ١٩٩٩م)

١٦١- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لابن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

١٦٢- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: لجلال الدين السيوطي، حقّقه وعلّق عليه: أبو إسحاق الجويني الأثري، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية - الخبر، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٦٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة. محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني، نزيل النجف. صدر منه تسعة أجزاء طبعت في النجف ابتداء من سنة ١٣٥٥هـ وصلت إلى عشرين جزءا عام ١٩٧١هـ.

١٦٤- ذيل تاريخ الإسلام: لشمس الدين الذهبي، اعتنى به: مازن بن سالم باوزير، دار المغني، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٦٥- ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، صحح بمشاركة الدكتور قيصر فرح، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، ط١.

١٦٦- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد: لابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، طبع دار السلام، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.

١٦٧- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لعبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت٤٦٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالله أحمد سليمان الحمد، ط١، ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض.

١٦٨- ذيل تذكرة الحفاظ: للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي، ويليه: لحظ الألحاظ، لابن فهد المكي، ويتلوه: ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي، دمشق. مطبعة الترقي.١٣٤٨هـ.

١٦٩- ذيل تذكرة الحفاظ: للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي، مخطوط مصور عن مركز جمعة الماجد، والمصور عن نسخة الظاهرية. باسم ذيل طبقات الحفاظ،

لنفس المؤلف. (٢٢ورقة). ضمن مجموع (١- ٢٢). منسوخة سنة (٩٤٤هـ). رقم الحفظ (١٧٩٢)، (١١٦٥).

١٧٠- ذيل تذكرة الحفاظ: للسيوطي، انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني.

١٧١- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: لتقي الدين أبي الطيب الفاسي المكي المالكي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٧٢- ذيل التقييد. لمحمد بن أحمد الفاسي (٨٣٢)..تحقيق: كمال الحوت. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

١٧٣- ذيل التقييد. مصورة عن دار الكتب المصرية. (٣٠٢) ورقة، برقم (٤٠٦١)، منسوخة سنة (٨٦٦هـ).

١٧٤- ذيل التقييد. مصورة عن الخزانة العامة في الرباط. (٦٣١) ورقة. برقم (٣٠٢٦)، (١٧٨٨/د).

١٧٥- ذيل الكاشف: للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٧٦- ذيول تاريخ بغداد: للدبيثي = المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله الدبيثي.

١٧٧- رجال صحيح الإمام مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه (٤٢٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٧٨- رجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر (٣٢٣-٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٧٩- رسائل في تاريخ المدينة: تقديم: حمد الجاسر. ط.١. (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٢هـ).

١٨٠- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني، كتب مقدماتها ووضع فهارسه: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٨١- الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد = معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد.

١٨٢- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني: تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، دار عمار، عمّان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٨٣- الروضة الريا فيمن دفن بداريا: لعبدالرحمن بن محمد العمادي، تحقيق: نذير حسن عتمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٨٤- روضة الطالبين وعمدة المفتين: للإمام النووي، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٨٥- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، دار الفكر العربي.

١٨٦- زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط١٥، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٨٧- الزهد ويليه الرقائق: لشيخ الإسلام عبدالله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ)، حقّقه وعلّق عليه المحدث عبدالرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز.

١٨٨- الزهد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٨٩- زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند مع دراسة عن الإمام عبدالله وجهوده في خدمة السنة: ترتيب وتخريج وتعليق: د/ عامر بن حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٩٠- زيارة القبور الشرعية والشركية: لمحي الدين بن عربي البركوي (٩٨١هـ)، الرياض - دار القاسم، (١٤١٨هـ).

١٩١- زيارة القبور عند المسلمين: سالم قطوان سعود العبدان، تقديم: محمد الحمود النجدي، غراس، الكويت، الجهراء، ط١، (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).

١٩٢- الزيارة النبوية بين الشريعة والبدعية: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، كلية الدعوة الإسلامية، بيروت، ط.د، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٩٣- سؤال في حديث النزول وجوابه: شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٩٤- سؤالات ابن الجنيد: ليحيى بن معين، حققه وضبط نصّه وعلّق عليه: السيد أبو المعاطي النوري، محمود محمد خليل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٩٥- سؤالات أبي بكر البرقاني: للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

١٩٦- سؤالات أبي داود السجستاني: للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٩٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم: دراسة وتحقيق: د/ عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٩٨- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٩٩- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٠٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: لمحمد ناصر الدين الألباني، الرياض - مكتبة المعارف، (١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

٢٠١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: لمحمد ناصر الدين الألباني، الرياض - مكتبة المعارف، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٢٠٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المعارف بالرياض.

٢٠٣- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ : لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د/ صالح يوسف معتوق، خرج أشعاره: أ.د/ هاشم صالح مناع، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات - دبي.

٢٠٤- السلوك لمعرفة دول الملوك: لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٠٥- سنن ابن ماجه: لعبدالله محمد بن يزيد القزويني، حققه ورقمه وعلّق عليه: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت.

٢٠٦- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مراجعة وضبط وتعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٢٠٧- سنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، وبذيله: التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب العظيم آبادي، صححه ورقمه وحقّقه: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٢٠٨- سنن الدارمي: لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٢٠٩- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الفكر، وفي ذيله: الجوهر النقي: للمارديني.

٢١٠- السنن الكبرى: للبيهقي، أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عطا، بيروت - دار الكتب العلمية، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٢١١- السنن الكبرى: للنسائي، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢١٢- السنن المأثورة: للإمام محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ)، رواية أبي جعفر الطحاوي الحنفي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي، ينشر لأول مرة عن أربعة نسخ خطية، وثق أصوله وخرج حديثه ووضع فهارسه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢١٣- سنن النسائي (المجتبى): بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م.

٢١٤- سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ): حقّقه وعلّق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، دا رالكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢١٥- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين الذهبي، تحقيق جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢١٦- السيرة لابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ و المبعث والمغازي: لمحمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق وتعليق: محمد حميد الله، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد، عبدالحي الحنبلي (١٠٨٩هـ)، بيروت - دار آفاق الجديدة.

٢١٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٢١٩- شرح الزرقاني على موطأ مالك: للإمام سيدي محمد الزرقاني، دار الفكر، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٢٠- شرح الصدور باحكام المساجد والقبور: علي أحمد عبد العال الطهطاوي،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٢١- شرح الصدور ببيان بدع الجنائز والقبور: عبد الله بن محمد الحمادي، قرأه وقدم له: د. محمد بن عبد الرحمن الخميس، مكتبة الصحابة- مكتبة التابعين، الشارقة- القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٢٢- شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة: لشيخ الإسلام ابن تيمية، دراسة وتحقيق: د/ صالح بن محمد الحسن، أستاذ الفقه المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، الناشر مكتبة الحرمين بالرياض.

٢٢٣- شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه: تأليف العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق: د/ محمد الزحيلي، د/ نزيه حماد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢٢٤- شرح جامع الترمذي: للحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، نسخة مصورة عن نسخة المكتبة السليمانية باستنبول رقم (٥١٣).

٢٢٥- شرح حديث النزول: شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٢٢٦- شرح سنن ابن ماجه: للسيوطي وعبدالغني وفخر الحسن الدهلوي، نشر قديمي كتب خانة، كراتشي.

٢٢٧- شرح منتهى الإرادات: للعلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار الفكر.

٢٢٨- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة. أبو عبدالله عبيد الله بن بطة العكبري. تح: رضا معطي. ط.٢. (مكة الكرمة: مطابع الصفا، ١٤١١هـ).

٢٢٩- شعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السويد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٣٠- الشفا بتعريف حقوق المصطفى. للعلامة المحقق القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ).

٢٣١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ومعه مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا للشمني (ت٨٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.د، د.

٢٣٢- شفاء السقام في زيارة خير الأنام: الإمام تقي الدين السبكي (٧٥٦هـ)، دار الجبيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٣٣- شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور: مرعي بن يوسف الكرمي (١٠٣٣)، تحقيق: أسعد الطيب. ط.٢. مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ .

٢٣٤- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: لتقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)، حقّقه: عادل عبدالحميد العدوي، هشام عبدالعزيز عطا، أشرف أحمد الجمال، إشراف: سعيد عبدالفتاح، الناشر المكتبة التجارية، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة - الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٣٥- شفاء الفؤاد بزيارة خير العباد: السيد محمد بن السيد علوي المالكي الحسني، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٣٦- شن الغارة على من أنكر سفر الزيارة: الإمام تقي الدين السبكي (٧٥٦هـ)، دار الجبيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٣٧- الشهادة الزكية. مرعي بن يوسف الكرمي (١٠٣٣هـ). تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).

٢٣٨- الصارم المنكي في الرد على السبكي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٣٩- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٤٠- صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

٢٤١- صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د/ مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢٤٢- صحيح البخاري = الجامع الصحيح المسند من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. محمد بن إسماعيل البخاري. تح: د. مصطفى ديب البغا. ط.٣. (بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ).

٢٤٣- صحيح البخاري بشرحه فتح الباري: للإمام أبي عبدالله البخاري، رقمه محمد فؤاد عبدالباقي، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً: عبدالعزيز بن باز، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٢٤٤- صحيح البخاري: تحقيق وتعليق: محمود النواوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد خفاجي، وآخرون، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٤٥- صحيح الجامع الصغير وزيادته: لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، بيروت ودمشق - المكتبة الإسلامي، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٢٤٦- صحيح الجامع الصغير وزيادته: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

٢٤٧- صحيح سنن ابن ماجه: لمحمد ناصر الدين الألباني، الرياض - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٢٤٨- صحيح سنن أبي داود: لمحمد ناصر الدين الألباني، الرياض - مكتبة التربية العربي لدول الخليج، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

٢٤٩- صحيح سنن الترمذي: لمحمد ناصر الدين الألباني، بيروت - مكتب التربية لدول الخليج، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٢٥٠- صحيح سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٥١- صحيح سنن النسائي: لمحمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، الرياض - مكتب التربية العربي لدول الخليج، (١٩٩٨م).

٢٥٢- صحيح مسلم بشرح النووي: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٥٣- صحيح مسلم. الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري. قدم له وصححه وشرح غريبه وخرج حديثه على الصحاح

٢٥٤- صلة الناسك في صفة المناسك: لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د/ محمد بن عبدالكريم بن

عبيد، تقديم الشيخ محمد بن عبدالله السبيل، طبع على نفقة الشريف منصور صالح أبو رياش، إصدارات معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٥٥- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: للحافظ أبي عمرو بن الصلاح، دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٥٦- الضعفاء الصغير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ومعه: الضعفاء والمتروكين: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٥٧- الضغفاء والمتروكين. لأحمد بن شعيب النسائي. تحقيق:محمود إبراهيم زايد حلب: دار الوعي،١٣٩٦.

٢٥٨- الضعفاء والمتروكين: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٥٩- الضعفاء والمتروكين: لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢٦٠- الضعفاء: للعقيلي = كتاب الضعفاء.

٢٦١- ضعيف الجامع الصغير وزيادته:محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٦٢- ضعيف الجامع: محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٦٣- ضعيف سنن الترمذي: لمحمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته وفهرسته: زهير الشاويش، بيروت ودمشق - المكتب الإسلامي، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).

٢٦٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٦٥- طبقات الحفاظ: لجلال الدين السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها نخبة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٦٦- طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت.

٢٦٧- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٧١هـ). تح: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي. ط.٢. (مصر:هجر للطباعة، ١٤١٣هـ).

٢٦٨- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.

٢٦٩- طبقات الشافعية: لابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد (٨٥١هـ)، صحّحه وعلّق عليه: الحافظ عبدالعليم، بيروت - دار الندوة الجديد، (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

٢٧٠- طبقات الشافعية: لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي (٧٧٩-٨٥١هـ)، تصحيح وتعليق: د/ عبدالعليم خان، ترتيب الفهارس: عبدالله الطباع، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٧١- طبقات الشافعية: لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٧٢- طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، ويليه: طبقات الشافعية: لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (ت١٠١٤هـ)، تصحيح ومراجعة: الشيخ خليل الميس مدير أزهر لبنان، دار القلم، بيروت.

٢٧٣- الطبقات الكبرى: لابن سعد (القسم المتمم)، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكمتبة العلوم والحكم، المدينة، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٢٧٤- الطبقات الكبرى: لابن سعد، دار صادر، بيروت.

٢٧٥- الطبقات الكبرى: لابن سعد، محمد (٢٣٠هـ)، بيروت - دار صادر.

٢٧٦- طبقات اللغويين والنحويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢.

٢٧٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٧٨- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حبان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٧٩- طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر، تحقيق: د/عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، ط١.

٢٨٠- طبقات المفسرين: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٢٨١- طبقات المفسرين: لشمس الدين محمد بن علي الداوودي، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٨٢- طبقات علماء الحديث: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٨٣- الطبقات: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، قدّم له وعلّق عليه ووضع فهارسه: أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمد بن سلمان، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٨٤- العاقبة في ذكر الموت. لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي(٥٨١هـ). تحقيق خضر محمد خضر. الكويت: مكتبة دار الأقصى، ١٤٠٦هـ.

٢٨٥- العاقبة في ذكر الموت. لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي(٥٨١هـ). مخطوطة مصورة عن مكتبة دبلن. ألمانيا الغربية. برقم: ١٢٢١٧/ف، ١٢٢١٨/ف، ١٢٢١٩/ف

٢٨٦- العبر في خبر من غبر: للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق وضبط: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٨٧- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، مطبعة بولاق، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٨٨- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي. الدكتور محمد رزق سليم. ط٢٠. (القاهرة: دار الحمامي للطباعة، ١٣٨٤).

٢٨٩- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: للإمام أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المالكي (٧٧٥-٨٣٢هـ)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ج١ ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م، ج٢ ١٣٨٥هـ، ١٣٨٣هـ.

٢٩٠- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لأبي الطيب التقي الفاسي، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، ١٣٨١هـ، المؤلف السابق.

٢٩١- العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: د/ عبدالمجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٩٢- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية. محمد بن أحمد بن عبدالهادي. تح:محمد حامد الفقي. ط.د. (دار الكتاب العربي، د.ت.).

٢٩٣- علوم الحديث: لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (٥٧٧-٦٤٣هـ)، تحقيق وشرح: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٩٤- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار الباز، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

٢٩٥- عمل اليوم والليلة: لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، حقّقه: بشير محمد عون مكتبة المؤيد، الرياض، مكتبة دار البيان، دمشق، ط٣، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٩٦- عمل اليوم والليلة: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٢٩٧- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: لإبراهيم بن حسن البقاعي (٨٠٩-٨٨٥هـ)، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: د/ حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٩٨- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: للبقاعي (ت٨٨٥هـ)، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ميكروفلم رقم (٢٩٨٥).

٢٩٩- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: للبقاعي (ت٨٨٥هـ)، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ميكروفلم رقم (٢٩٨٥).

٣٠٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ضبط وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ومعه: شرح السنن لابن القيم.

٣٠١- غريب الحديث: لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي أبو الفرج، وثق أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٠٢- غريب الحديث: لابن قتيبة، طبع فهارسه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار التجارية لمصطفى الباز، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٠٣- غريب الحديث: لأبي إسحاق الحربي، تحقيق ودراسة: د/ سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٠٤- غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، خرّج أحاديثه: عبدالقيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث، جامعة أم القرى، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٣٠٥- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، طبع تحت مراقبة د/ محمد بن عبدالمعين خان، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٣٠٦- الغريبين في القرآن والحديث: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، صاحب الأزهري (ت٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، توزيع مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض.

٣٠٧- غوامض الأسماء المبهمة: لأبي القاسم بن بشكوال، تحقيق: د/ عز الدين علي السيد، ود/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٠٨- الغوامض والمبهمات = كتاب الغوامض والمبهمات.

٣٠٩- الغيلانيات = الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات.

٣١٠- فتح الباري = انظر صحيح البخاري.

٣١١- فتح الباقي على ألفية العراقي: للشيخ زكرياء بن محمد الأنصاري السنكي الأزهري الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبع مع التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي.

٣١٢- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: كلاهما لأحمد عبدالرحمن البنا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣١٣- فتح الغفور فيما أحل الله من زيارة القبور: الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٣١٤- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٨٥هـ)، تحقيق: د. الوليد بن عبد الرحمن بن محمد آل فريان، دار الصميعي، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣١٥- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق وتعليق: علي حسين علي جلدوم، الناشر إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند، المطبعة السلفية، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣١٦- فتوح البلدان: للإمام أبي الحسن البلاذري، راجعه وعلّق عليه: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣١٧- الفرق بين الفرق: لعبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني التميمي (ت٤٢٩هـ)، حقّقه وفصله وضبط مشكله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.

٣١٨- الفصل في الملل والأهواء والنحل: لابن حزم الظاهري، وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، دار الفكر، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٣١٩- فضائل التسمية بأحمد ومحمد. الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير (ت٣٨٨هـ) دار الصحابة

٣٢٠- فضائل الصحابة: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٢١- فضل الصلاة على النبي

٣٢٢- فهارس تاريخ بغداد: لأبي هاجر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٣٢٣- فهارس ذيول تاريخ بغداد: للسعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٢٤- فهارس صحيح ابن خزيمة: صنعة أبي يعلى القويسني محمد أيمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٢٥- فهارس كتاب الجرح والتعديل للرازي: إعداد وترتيب: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد، مكتبة دار الوفاء، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٢٦- فهرس أحاديث السنن الكبرى للبيهقي: إعداد: د/ يوسف عبدالرحمن مرعشلي، توزيع دار عباس الباز مكة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٢٧- فهرس أحاديث كتاب الزهد لابن المبارك: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٣٢٨- فهرس أحاديث كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٢٩- فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٣٠- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله: د/ ناصر الدين الأسد، مؤسسة آل البيت مآب، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣٣١- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: تأليف: عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، باعتناء: د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٣٣٢- فهرس غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: صنعة: د/ محمود أحمد ميرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٣٣٣- الفهرست: لابن النديم، محمد بن يعقوب (٣٨٠هـ)، طبعة وشرحه: يوسف علي الطويل، بيروت - دار الكتب العلمية، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

٣٣٤- الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لأبي الحسنات اللكنوي، ترجمة: محمد بدر الدين النعماني، الناشر دار الكتاب الإسلامي.

٣٣٥- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: لمحمد بن علي الشوكاني، دراسة وتحقيق: محمد عبدالرحمن عوض، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٣٦- الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات المعروفة بالغيلانيات: لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي (ت٣٥٤هـ)، تخريج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق: د/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، طبع على نفقة الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣٣٧- فوات الوفيات والذيل عليها: لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان.

٣٣٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد عبدالرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.

٣٣٩- قاعدة جليلة في التوسّل والوسيلة: لابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (٧٢٨هـ)، دراسة وتحقيق: ربيع المدخلي، دمنهور - مكتبة لينة للنشر والتوزيع، (١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

٣٤٠- قاعدة في الوسيلة: ابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: علي بن عبد العزيز علي الشبل، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٤١- القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، المطبعة الحسينية المصرية، ط٢، ١٣٤٤هـ.

٣٤٢- القبور: للحافظ ابن أبي الدنيا القرشي (٢٨١هـ)، قدم له: طارق محمد العمودي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٤٣- القرى لقاصد أم القرى: للمحب الطبري أبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري المكي، تحقيق: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م.

٣٤٤- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: للعلامة محمد الأمين بن فضل الله المحبي (١٠٦١-١١١١هـ)، تحقيق وشرح: د/ عصمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٤٥- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: لمحمد بن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد بن أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١هـ.

٣٤٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين الذهبي، وحاشيته للسبط ابن العجمي، قدّم لها وعلّق عليها: محمد عوامة، وخرج نصوصها: أحمد محمد الخطيب، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٣٤٧- الكافي في فقه الإمام أحمد: لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٣٤٨- الكامل في التاريخ: لعز الدين علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٣٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال: للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د/ سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط٣.

٣٥٠- كتاب الردّ على الإخنائي واستحباب زيارة خير البرية الزيارة الشرعية: لابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبدالرحمن اليماني، المطبعة السلفية ومكتبتها.

٣٥١- كتاب الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: د/ عبدالله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٥٢- كتاب الضعفاء: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: حِمدي عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، دار الصميعي، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٥٣- كتاب الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي: للإمام عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي (ت٤٠٩هـ)، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د/ حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٣٥٤- كتاب الفروع: لابن مفلح، شمس الدين محمد (٧٦٣هـ)، راجعه: عبدالفتاح فراج، الطبعة الرابعة، بيروت - عالم الكتب، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٣٥٥- كتاب الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج القشيري، قدّم له: مطاع الطرابيشي، صورة النسخة المحفوظة بخزانة المكتبة الظاهرية بدمشق، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٥٦- كتاب المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٥٧- كتاب جمل من أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، حقيقه وقدّم له: أ.د/ سهيل زكار، د/ رياض ندكلي، بإشراف مكتبة البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٥٨- كتابة البحث العلمي:عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، دار الشروق، جدة، ط١، ١٤١٥-١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٣٥٩- كشاف القناع: للشيخ منصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٦٠- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٦١- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي: لمحمد بن محمد الحسيني الطرابلسي السندروسي (١١٧٧هـ)، حقّقه: د/ محمد محمود أحمد بكار، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، دار العليان، بريدة، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٣٦٢- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي، حقّقه وعلّق عليه: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٦٣- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: للحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: د/ إبراهيم بن عبدالله اللاحم (رسالة ماجستير)، إشراف: أ.د/ عبدالفتاح أبو غدة، ١٤٠٠هـ.

٣٦٤- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٥١هـ.

٣٦٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة (١٠١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٣٦٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، المولى مصطفى بن عبدالله (١٠٦٧هـ)، بيروت - دار الكتب العلمية، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

٣٦٧- الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي تكملة الصارم المنكي: محمد بن حسين الفقيه، تحقيق: د. صالح بن علي المحسن- أبو بكر بن سالم شهال، دار الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٦٨- كشف المشكل من حديث الصحيحين: للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، ط١، الناشر دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

٣٦٩- الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٣٧٠- الكنى الكبير: لأبي أحمد الحاكم، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ~ رقم (١٢٠٥) عن الأصل الموجود في المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

٣٧١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩هـ)، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٧٢- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لجلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٧٣- لب اللباب في تحرير الأنساب: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، أشرف أحمد عبدالعزيز، ويليه: مختصر فتح رب الأرباب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣٧٤- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد، لصاحبها: قاسم محمد الرجب.

٣٧٥- لحظ الألحاظ: لابن فهد = انظر: ذيل تذكرة الحفاظ.

٣٧٦- لسان العرب: لابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها: أمين عبدالوهاب، ومحمد العبيدي، الطبعة الأولى، بيروت - دار أحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

٣٧٧- لسان العرب: لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.

٣٧٨- لسان الميزان: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك فيه: أ.د/ عبدالفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار عباس الباز، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٧٩- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ: للعلامة محمد بن محمد الخيضري، تحقيق ودراسة: محمد الأمين بن محمد محمود بن أحمد المولود الجكمي، دار البخاري، المدينة، بريدة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٤١٦هـ، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣٨٠- المؤتلف والمختلف المعروف بالأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط: تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني، ويليه زيادات الحافظ أبي بكر بن عمر بن أحمد أبي موسى الأصفهاني، تقديم وفهرسة: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣٨١- المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان: للحازمي = الأماكن أو ما اتفق لفظه واختلف مسماه.

٣٨٢- المؤتلف والمختلف ويليه كتاب مشتبه النسبة: للحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري (ت٤٠٩هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١.

٣٨٣- المؤتلف والمختلف: لأبي الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٨٤- ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأماكن والبلدان: لمحمد بن موسى الحازمي، تحقيق: حمد الجاسر، ضمن مجلة العرب، السنة (١٤) عدد رمضان وشوال ج٣-٤، سنة ١٣٩٩هـ.

٣٨٥- المبسوط: لشمس الدين السرخسي (ت٤٩٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٣٨٦- المبسوط: لمحمد بن الحسن الشيباني (١٣٢-١٨٩هـ)، تحقيق: أبي الوفا الأفغاني، إدارة القرآن الكريم الإسلامية، كراتشي.

٣٨٧- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: للشيخ الإمام ابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، تقديم: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، دار الراية، الرياض- جدة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٣٨٨- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن= مثير العزم الساكن: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، قدّم له وحقّقه وفهرسه: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٣٨٩- مثير شوق الأنام لزيارة خير الأنام مخطوط مكتبة الحرم المكي برقم ١٤٣، عدد الصفحات ٣٠٥.

٣٩٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين الهيثمي بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٣٩١- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: مشيخة أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٣٩٢- مجموع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)، الطبعة الثانية، بيروت - دار الكتاب، (١٩٦٧م).

٣٩٣- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، وابنه محمد، طبع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

٣٩٤- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (٥٩٧هـ): جمعه: عبدالرحمن بن قاسم، القاهرة - الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين، (١٤٠٤هـ).

٣٩٥- المجموع شرح المذهب: للنووي، محي الدين بن شرف (٦٧٦هـ)، بيروت - دار الفكر.

٣٩٦- المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، ويليه: فتح العزيز شرح الوجيز للرافعي، ويليه: التلخيص الحبير لابن حجر، دار الفكر.

٣٩٧- المختارة: للضياء المقدسي = الأحاديث المختارة.

٣٩٨- مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس أحمد بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٩٩- المختصر في أخبار البشر، للملك المؤيد إسماعيل أبو الفداء، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر).

٤٠٠- المخزون في علم الحديث: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق وتخريج: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، نشره عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي، الدار العلمية، دلهي - الهند، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤٠١- المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤٠٢- المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي: د/ أكرم يوسف عمر القواسمي، تقديم: أ.د/ مصطفى سعيد الخن، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٤٠٣- المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري. صالح لمعي مصطفى. ط.د. (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م).

٤٠٤- المدينة بين الماضي والحاضر: لإبراهيم بن علي العياشي، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ١٣٩٢هـ.

٤٠٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٠٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان بن محمد القاري (ت١٠٦٤هـ)، مكتبة إمدادية ملتان، باكستان.

٤٠٧- مسائل مصطلح الحديث في كتاب الصارم المنكي للحافظ ابن عبد الهادي: د. محمد بن عبد الله القناص، رسالة ترقية لدرجة أستاذ مشارك، كلية الشريعة، جامعة القصيم.

٤٠٨- مسائل مناهج المحدثين في كتاب الصارم المنكي للحافظ ابن عبد الهادي: د. محمد بن عبد الله القناص، رسالة ترقية لدرجة أستاذ مشارك، كلية الشريعة، جامعة القصيم.

٤٠٩- مساجد القاهرة ومدارسها (العصر الفاطمي، العصر الأيوبي): تأليف: د/ أحمد فكري، دار المعارف بمصر، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٤١٠- مساجد مصر وأولياؤه الصالحون: محمد (سعاد طاهر)، مصر - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (١٩٧١م).

٤١١- المساعد على تسهيل الفوائد: لابن مالك، شرح: بهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق: د/ محمد كامل بركات، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٤١٢- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤١٣- المستدرك على الصحيحين: للحاكم، محمد بن عبدالله، دراسة وتحقيق: مصطفى عطا، بيروت - دار الكتب العلمية، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

٤١٤- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محب الدين ابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي (ت٧٤٩هـ)، حقّقه: محمد مولود خلف، أشرف عليه وراجعه: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤١٥- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي، تحقيق: د/ عبدالرحمن عبدالحميد البر، دار الوفاء، توزيع دار الأندلس الخضراء، جدة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤١٦- المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ: لابن دحية، مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٣٥٨٦).

٤١٧- مسند أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت١٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٤١٨- مسند أبي يعلى الموصلي: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤١٩- مسند إسحاق بن راهويه (١-٣): لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (١٦١-٢٣٨هـ)، تحقيق: د/ عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، عام ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٤٢٠- مسند إسحاق بن راهويه (٤-٥): لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (١٦١-٢٣٨هـ)، تحقيق: د/ عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، عام ١٩٩٥م.

٤٢١- مسند الإمام الشافعي: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٢٢- مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد: تصنيف أبي القاسم البغوي عبدالله بن محمد البغدادي، تحقيق: حسن بن أمين المندوة، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الضياء، الرياض.

٤٢٣- مسند الروياني: لمحمد بن هارون الروياني أبو بكر (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦هـ.

٤٢٤- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط١، عام ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٢٥- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٢٦- المسند: لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، حقّقه وعلّق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٤٢٧- المسند: لأبي سعيد الهيثمي بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤١٠هـ.

٤٢٨- المسند: للإمام أحمد بن حنبل، شرحه ووضع فهارسه: أحمد محمد شاكر، ط٢.

٤٢٩- المسند: للإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه منتخب كنز العمال للمتقي الهندي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٥، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٣٠- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقية تونس، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٧م.

٤٣١- مشتبه النسبة للأزدي = ينظر المؤتلف والمختلف للأزدي.

٤٣٢- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: لأبي عبدالله بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الدار العلمية دلهي الهند، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤٣٣- مشيخة ابن البخاري: لعلي بن أحمد بن عبدالواحد (ت٦٩٠هـ)، تخريج: أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري (ت٦٩٦هـ)، تحقيق: د/ عوض بن عتقى الحازمي، الناشر دار عالم الفوائد، ط١، سنة ١٤١٩هـ.

٤٣٤- المصباح على مقدمة ابن الصلاح: للشيخ محمد راغب الطباخ، دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٩٨٤م.

٤٣٥- مصطلحات المذهب عند الشافعية: إعداد: د/ محمد محمد تامر، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، مكتبة البلد الأمين، القاهرة.

٤٣٦- المصنّف في الأحاديث والآثار: لابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد (٢٣٥هـ)، ضبطه وعلّق عليه: سعد اللحام، بيروت: دار الفكر، (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

٤٣٧- المصنف: لابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع المفقود)، تحقيق: عمر غرامة العمروي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

٤٣٨- المصنف: لابن أبي شيبة، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، واهتم بطباعته ونشره: مختار أحمد الندوي السلفي، الدار السلفية بالهند، دار الفكر.

٤٣٩- المصنف: للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، الناشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية باكستان، ١٤٠٦هـ.

٤٤٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: -النسخة المسندة- لابن حجر العسقلاني، وبذيله المستزاد من إتحاف الخيرة للبوصيري، ضبط وإخراج: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح علي، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٤١- مطلع البدور ومجمع البحور. لابن أبي الرجال (

٤٤٢- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، دار الفكر، ط٣، منقحة ومصححة وفيها زيادات، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٤٣- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حققه: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٤٤- معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر- دار بيروت، بيروت، ط.د، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.

٤٤٥- معجم الشيوخ (المعجم الكبير): لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د/ محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤٤٦- معجم الشيوخ: تأليف عمر بن فهد الهاشمي المكي (٨١٢-٨٨٥هـ)، تحقيق وتقديم: محمد الزاهي، راجعه وقابله: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٤٤٧- المعجم الصغير: لأبي القاسم الطبراني، ويليه رسالة غنية الألمعي، للحافظ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٤م.

٤٤٨- معجم ألفاظ العقيدة. لأبي عبدالله عامر عبدالله فالح. تقديم: فضيلة الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين. ط:١. (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٧هـ).

٤٤٩- المعجم الكبير: لأبي القاسم الطبراني، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٥٠- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

٤٥١- المعجم المختص بالمحدثين: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤٥٢- معجم اليمامة (المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية): تأليف عبدالله بن محمد بن خميس، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٥٣- معجم بلدان فلسطين: صنفه: محمد محمد حسن شراب، مذيل بملحق قبائل وحمايل وعائلات فلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٤٥٤- معجم شيوخ الإسماعيلي: للحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ)، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٤٥٥- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: تأليف أبي الفضل عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الهروي (ت٤٠٥هـ)، حقّقه: نظر بن محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٤٥٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تأليف: أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، حقّقه وضبطه وشرحه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٥٧- معجم محدثي الذهبي: للإمام الذهبي، حقّقه وعلّق عليه: د/ روحية عبدالرحمن السويفي، مكتبة دار الباز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٤٥٨- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: للإمام الذهبي، حقّقه وعلّق عليه: أبو عبدالله إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٥٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديث، بمصر، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٤٦٠- معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: أ.د/ السيد معظم حسين، ام - اى، دى - فل (اكن).

٤٦١- المعرفة والتاريخ: للفسوي = كتاب المعرفة والتاريخ.

٤٦٢- المعلم بفوائد مسلم: لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري (ت٥٣٦هـ)، تقديم وتحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ط٢، (مزيدة ومنقحة)، ١٩٩٢م.

٤٦٣- المعين في طبقات المحدثين: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٦٤- المغازي للواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧)، تحقيق: د/ مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٦٥- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطالبين للإمام النووي، دار الفكر.

٤٦٦- المغني عن حمل الأسفار: للحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، اعتنى به: أشرف عبدالمقصود، ط١، الناشر مكتبة دار طبرية، الرياض، ١٤١٥هـ.

٤٦٧- المغني في الضعفاء: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٦٨- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (ت٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٤٦٩- المغني: لابن قدامة، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، د/ عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٧٠- المغني: لابن قدامة، عبدالله بن أحمد بن محمد (٦٢٠هـ)، تحقيق: عبدالله التركي، وعبدالفتاح الحلو، مصر - هجر للطباعة والتوزيع والإعلام، (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

٤٧١- مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث تاريخ أصبهان: استخرجه المحدث السيد عبدالعزيز محمد بن الصديق الغماري، قدّم له وأشرف على تصحيحه: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٧٢- مفاهيم يجب أن تصحح: السيد ممد بن علوي المالكي الحسني، ط١١، ١٤٢٥هـ.

٤٧٣- مفتاح القاري شرح سراج البخاري في علم الحديث: للحافظ عبدالله بن فُوديو، تحقيق وتعليق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت.

٤٧٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محي الدين مستو، ويوسف بديوي، وأحمد السيد، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق، ودار عالم الكتب، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٧٥- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للشيخ محمد عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٧٦- المقتفى لتاريخ أبي شامة. علم الدين القاسم بن يوسف البرزالي (ت٧٣٩هـ).رسالة جامعة أم القرى.

٤٧٧- المقتنى في سرد الكنى: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٤٧٨- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح: تحقيق: د/ عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ، ذخائر العرب، الناشر دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤٧٩- مقدمة ابن خلدون: لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، ط٥، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م.

٤٨٠- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. برهان الدين إبراهيم بن محمد ابن مفلح (٨٤٨هـ). تحقيق: عبد الرحمن العثيمين. (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ).

٤٨١- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: لنور الدين الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٤٨٢- الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٨٣- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (الآثار الدمشقية والمعاهد العلمية): تأليف: العلامة عبدالقادر بدران، إشراف: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٨٤- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)، دار الآثار، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٤٨٥- المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة. وضعه: عمر كحالة. ط.د. (دمشق:مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣هـ).

٤٨٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد: تحقيق وتعليق: مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٤٨٧- المنتخب من معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني: تحقيق: د/ موفق عبدالله عبدالقادر، إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٨٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، ومراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٨٩- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: لأبي محمد عبدالله بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، فهرسه وعلّق عليه: عبدالله عمر الباوردي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤٩٠- المنفردات والوحدان: للحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤٩١- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: تأليف شيخ الإسلام أبي العباس ابن تيمية وبهامشه الكتاب المسمى (بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول للمؤلف نفسه)، طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣٢١هـ، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٩١م.

٤٩٢- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. مجير الدين أبي اليمن عبدالرحمن بن محمد العليمي (٩٢٨هـ). تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط. (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).

٤٩٣- المنهج الأسعد في ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد: معه الفتح الرباني للساعاتي، وشرح الحافظ أحمد شاكر، إعداد: عبدالله ناصر عبدالرشيد رحماني، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٤٩٤- منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال: د/ قاسم علي سعد، طبع دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٩٥- المنهل الروي: لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د/ محي الدين عبدالرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٤٩٦- المهذب = ينظر المجموع شرح المهذب.

٤٩٧- المهذب في فقه الإمام الشافعي: تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م، وبذيل صحائفه: النظم المستعذب في شرح غريب المهذب، لمحمد بن أحمد بن بطال الركبي، توزيع دار الباز.

٤٩٨- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، حقّقه ونشره: محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٩٩- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة.

٥٠٠- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: تأليف إمام المالكية في عصره أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن المغربي المعروف بالحطاب، وبهامشه التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٥٠١- المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية حاشية الشيخ إبراهيم البيجوري: توزيع مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، إدارة تأليفات أشرفية، بيروت بوهركيث، ملتان - باكستان، مطبعة الاستقامة لصاحبها مصطفى حسين أحمد، وأحمد محمد شهاب، ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م، يطلب من المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد، مصر.

٥٠٢- موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبدالحكيم العفيفي، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٥٠٣- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: جمع وترتيب: د/ محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبدالرحمن، عصام عبدالهادي محمود، أحمد عبدالرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥٠٤- موسوعة ألف مدينة إسلامية. لعبد الحكيم العفيفي. ط١. (بيروت: أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ.

٥٠٥- موسوعة المدن العربية: آمنة إبراهيم أبو حجر، الناشر دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٢م.

٥٠٦- الموضوعات: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، الشرعية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥٠٧- الموطأ: للإمام مالك بن أنس (رواية أبي مصعب الزهري المدني ت٢٤٢هـ)، حقّقه وعلّق عليه: د/ بشار عواد معروف، محود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٥٠٨- الموطأ: للإمام مالك بن أنس (رواية محمد بن الحسن الشيباني)، تعليق وتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار القلم، بيروت، ط١، ط٢، ١٩٨٤م.

٥٠٩- الموطأ: للإمام مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط٦، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥١٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ- فبراير سنة ١٩٦٣م.

٥١١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر.

٥١٢- نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٥١٣- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥١٤- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: لأحمد شهاب الدين الخفاجي المصري، وبهامشه شرح الشفا لعلي القاري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، بالمطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧هـ.

٥١٥- نصب الراية لأحاديث الهداية: عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي، مع حاشيته النفيسة المهمة بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥١٦- نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين: للدكتور سعدي الهاشمي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥١٧- النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناجي، بيروت - المكتبة العلمية.

٥١٨- النهاية في غريب الحديث: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

٥١٩- نيل الأمل ذيل الدول زين الدين ابن شاه الظاهري ا نفي ٩٢٠هـ ـ ب وت /صيدا: ا كتبة العصرية

٥٢٠- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار: لمحمد بن علي الشوكاني. والمنتقى: لمجد الدين عبدالسلام بن تيمية (ت٦٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٢١- هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك: للإمام عز الدين بن جماعة الكناني (ت٧٦٧هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د/ نور الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٥٢٢- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٢٣- الوافي بالوفيات: تأليف صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٥٢٤- الوفا بأحوال المصطفى: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، صححه ونسقه وعلّق عليه: محمد زهري النجار، المؤسسة السعيدية، الرياض.

٥٢٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، حقّقه: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

٥٢٦- الوفيات: تأليف تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي، حقّقه وعلّق عليه صالح مهدي عباس، أشرف عليه وراجعه: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.



سادساً : فهرس الموضوعات

